في [illegible] اغتيال مخرج سينمائي بالجزائر (ص4) مهمة أولبرايت كما يراها كيسنجر (قضايا) العولمة وأخطار الإرهاب الاقتصادي (كتب)

«سجادة عملاقة» بمساحة ملعب كرة هدية معرض طهران الدولي

طهران ـ لندن: «الشرق الأوسط»

ينكب أكثر من 90 ناسجا على العمل ليل نهار لاكمال اكبر سجادة في التاريخ في الوقت المقرر لمعرض طهران الدولي الذي يفتتحه الرئيس الايراني الجديد محمد خاتمي الشهر المقبل. وستغطي «السجادة العملاقة» رقعة 1335 مترا مربعا، اي ما يعادل مساحة ملعب كرة القدم. وتتيح لأكثر من 5000 مصل أداء الصلاة عليها في آن واحد.

«السجادة العملاقة» المصنوعة من خيوط الصوف والحرير وتحمل نقوشا تراثية تقليدية، جار صنعها في معقل أراضي قبائل البختيارية، حيث انتج السجاد على امتداد 2500 سنة. وستعرض السجادة التي بوشر العمل فيها قبل 3 سنوات لدى انجاز صنعها للبيع بسعر 1,2 مليون دولار.

وتبلغ رقعة اكبر سجادة متوفرة حاليا في السوق نحو 580 مترا مربعا، وهي ايضا من صنع البختيارية ويقتنيها جامع سجاد من دبي.

وحول معرض طهران يقول مصطفى ارفند، الكاتب المتخصص في السجاد الايراني «ستنظم طهران اكبر معرض للسجاد في التاريخ. ان اسعار السجاد الآن في ادنى مستوياتها منذ عقود، والناس يخرجون الآن افضل القطع المخبأة منذ زمان. وهذا الخريف ستتحول طهران حقا الى مهرجان لعشاق السجاد». (تفاصيل ص اقتصاد)

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم. وتنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك. (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN 0319-0814

الأحد 21 ربيع الآخر 1418هـ ـ 24 أغسطس (آب) 1997م
السنة العشرون ـ العدد 6844

London - Sunday - 24 August 1997
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6844

مقتل أحد مسؤولي «أمل» في انفجار سيارة ببيروت

إسرائيل تواصل «الحرب بالتقسيط» على الجنوب اللبناني

بيروت: من ابراهيم عوض

كثفت اسرائيل امس غاراتها الجوية على مناطق في جنوب لبنان، وترافق ذلك مع مواجهات عسكرية على الارض بين قواتها ورجال المقاومة. وذكرت معلومات ان خمسة جنود اسرائيليين قتلوا أثناء الاشتباكات بينما أعلن «حزب الله» مقتل ثلاثة من افراد المقاومة واسقاط طائرة هليكوبتر اسرائيلية من طراز «كوبرا».

ويأتي هذا التصعيد الاسرائيلي غداة القمة التي عقدت بين الرئيس السوري حافظ الأسد والرئيس اللبناني الياس الهراوي في وقت وصف فيه رئيس مجلس النواب نبيه بري العمليات العسكرية الاسرائيلية بأنها «حرب بالتقسيط» تشن على لبنان.

وفي تطور امني آخر قتل أمس في بيروت مسؤول في حركة «أمل» اسمه خليل الموسوي من جراء انفجار قنبلة يدوية ملغومة داخل سيارته العمومية. واتهمت الحركة اسرائيل باغتياله «ضمن مسلسل العبوات المشبوهة التي تستهدف المجاهدين حتى في عمق المناطق المحررة».

وأعلن مصدر رئاسي في لبنان لـ «الشرق الاوسط» ان قمة الرئيسين الأسد والهراوي ركزت على استعداد الجيش اللبناني لدخول اي منطقة تنسحب منها القوات الاسرائيلية لبسط سيادة الدولة اللبنانية عليها وحفظ الامن فيها شرط ان تقوم اسرائيل بهذا الإنسحاب فعلاً لا الاكتفاء بالكلام حوله والتلهي بفرض شروط او طرح مشاريع جانبية خارج الاطار التفاوضي العام على غرار «لبنان اولاً» او «جزين اولاً».

ونفى المصدر ان يكون الرئيسان قد تطرقا بالتفصيل الى الوضع الحكومي في لبنان الا انهما شددا على ضرورة تحصينه وعدم التلهي بخلافات جانبية والانصراف لمعالجة الوضع الاقتصادي والمعيشي بما يعزز صمود اللبنانيين عامة والجنوبيين خاصة لمواجهة اي مغامرات عسكرية تقوم بها اسرائيل.

وأشار المصدر الى أن الرئيسين السوري واللبناني توقفا عند الاعتداءات الاسرائيلية على جنوب لبنان لا سيما قصف مدينة صيدا والاغارة على محطة كهرباء قريبة منها والتهديد بقصف البنى التحتية، الا انهما استبعدا قيام اسرائيل بعملية عسكرية واسعة على غرار حرب «عناقيد الغضب» التي شنتها في ابريل (نيسان) عام 1996، وذلك وفقاً للتطمينات التي تلقياها من العديد من الدول الاوروبية وللمساعي التي تقوم بها الولايات المتحدة والتي تمثلت اخيراً في إصرارها على عقد لجنة «تفاهم نيسان» للجم التدهور على الساحة الجنوبية.

وفي موقف لافت لبى أمس السناتور الديمقراطي الاميركي عضو لجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ روبرت كيري دعوة رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري لزيارة مدينة صيدا، حيث تفقدا جرحى القصف الاسرائيلي الاخير يرافقهما السفير الاميركي في بيروت ريتشارد جونز وعدد من أركان السفارة.

وأعلن السناتور كيري عن اسفه لما اصاب المدنيين الابرياء مشيراً الى أن زيارته هذه تعكس شجب الادارة الاميركية لعملية قصف مدينة صيدا. ونفى كيري أن تكون لجولته التي يقوم بها في المنطقة اي علاقة بالزيارة المرتقبة لوزيرة الخارجية مادلين اولبرايت. ورداً على سؤال حول استخدام السلاح الاميركي في قصف المدنيين في لبنان قال كيري «ان هذه امور فنية وتقنية ولا نستطيع الجزم بنوع السلاح المستخدم، ولكننا نعلن قلقنا واسفنا لما أصاب الابرياء». (تفاصيل ص 5)

الأمير راشد نجل الأمير حسن ولي عهد الأردن لدى خروجه من المستشفى بعد علاجه إثر الحادث الذي وقع لسيارته في منتصف الشهر الحالي (آب) (تفاصيل ص 4)

عثمان السعد ينفي الاتهامات القطرية

نفى عثمان السعد الأمين العام للاتحاد العربي لكرة القدم الاتهامات الموجهة له من بعثة الاتحاد القطري قبل مغادرتها الاسماعيلية عقب اعلان انسحابها، وقال في مؤتمر صحافي عقده امس انه مستعد للتخلي عن المشاركة في الأعمال التحضيرية لبطولة كأس العرب المقبلة في الدوحة، اذا ما كان ذلك سيؤدي الى نجاح البطولة. (ص 4)

حركة تعمير جديدة في البحرين

يتوقع قطاع المقاولات في البحرين أن تشهد البلاد حركة جديدة في الانشاء والتعمير بعد فترة ركود استمرت لمدة تزيد عن ثلاث سنوات وينتظر تنفيذ مشروعات حكومية حيوية في قطاع الاسكان والكهرباء اضافة الى مشاريع المباني الرئيسية لعدد من شركات القطاع الخاص. (ص اقتصاد)

ثلث لغات العالم ستندثر في القرن المقبل

ذكرت دراسة اعدها فريق من علماء اللغات والتاريخ في جامعة بيلفيلد الالمانية ان عدد سكان العالم قبل 10 آلاف عام لم يكن يتعدى المليون نسمة كانوا يتحدثون حوالي 15 ألف لغة في حين انقرضت نصف اللغات على الارض اليوم (7000 لغة حاليا) رغم ان عدد نفوس العالم تضاعف حوالي 5 آلاف مرة. و حذرت الدراسة من ارتفاع معدلات اندثار اللغات، وقالت ان اندثار لغة ما يعني اندثار تاريخ وثقافات شعوب بأكملها. (اولى 2)

كرنفال «نوتنغ هيل غيت» في لندن ينافس مهرجان ريو دي جانيرو

توقعت مصادر شرطة العاصمة البريطانية ان يتوافد ما يزيد عن المليون شخص لحضور مهرجان «نوتنغ هيل غيت» لأبناء الجالية الكاريبية المقرر انطلاقه اليوم ويستمر حتى ساعة متأخرة من مساء غد (الاثنين). (اولى 2)

كلينتون يسعى لتسوية في قضية التحرش الجنسي

واشنطن ـ لندن: «الشرق الأوسط»

أبدى محامو الرئيس الاميركي بيل كلينتون استعدادهم لإبرام تسوية قضائية مع باولا جونز التي أقامت دعوى ضده بتهمة التحرش الجنسي بها في الفترة التي كان فيها حاكما لولاية اركنسو.

وجاء ذلك بعد ان حدد قاض فيدرالي في اركنسو يوم 26 مايو (ايار) 1998 موعدا لنظر القضية رغم محاولات البيت الابيض رفضها.

واشارت جونز العام الماضي الى امكانية قبولها هذه التسوية، وهي تطالب بـ 700 الف دولار كتعويض عن الاضرار التي لحقت بها، لكنها تشترط ان يقدم كلينتون اعتذارا علنيا لها على ما وصفته بسوء التصرف. ويقول محامو كلينتون انهم مستعدون لدفع مبلغ لم يحددوه، لكنهم اصروا على عدم تقديم الرئيس اعتذارا أيا كانت الظروف.

وقال روبرت بينيت المحامي الشخصي لكلينتون ان الرئيس لن يعتذر عن تصرف لم يقم به. وينبغي ان تكون شروط اي تسوية انه لا يمكن تفسيرها باي حال بانها اعتراف بارتكاب خطأ معين.

(تفاصيل ص 4)

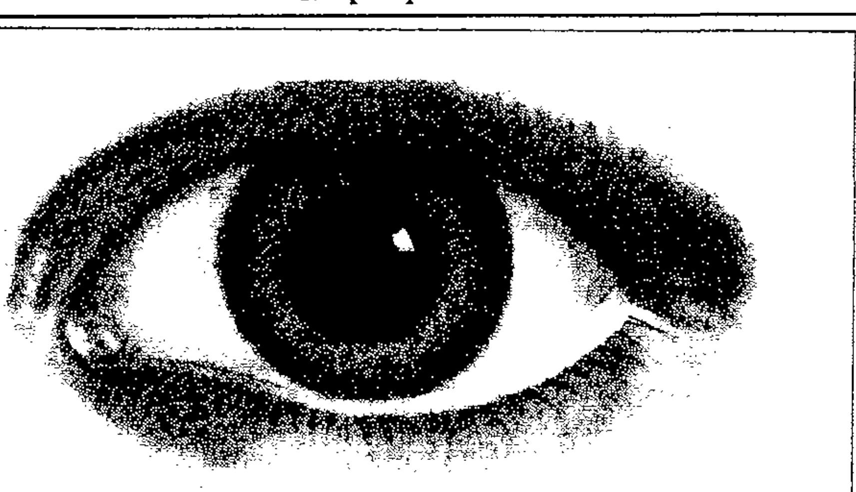
وفد نسائي أميركي يزور إيران لأول مرة منذ 18 عاما

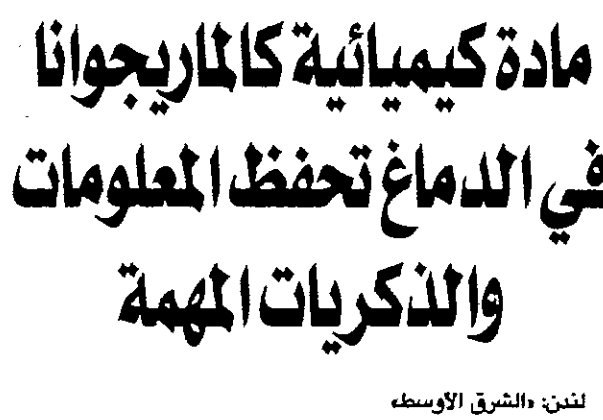
طهران ـ لندن: «الشرق الأوسط»

اعطى وزير الخارجية الايراني الجديد، كمال خرازي، موافقته على زيارة وفد نسائي اميركي لايران في وقت لاحق من الشهر الحالي، منهيا بذلك قرابة 18 عاما من القطيعة في الاتصالات الرسمية العلنية بين ايران والولايات المتحدة. ويمثل الوفد المؤلف من ثماني نساء خمس منظمات اميركية تدافع عن حقوق المراة، وحظي بموافقة رسمية من ادارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون لزيارة طهران.

واضطرت واشنطن الى رفع الحظر المفروض منذ عام 1980 على سفر الاميركيين الى ايران. وذكرت المصادر ايضا ان الاميركيات الخمس سيحظين بلقاء الرئيس الجديد محمد خاتمي الذي يتوقع ان يغتنم المناسبة لتأكيد رغبته مجدداً في تطبيع العلاقات مع الولايات المتحدة.

وقالت واندا كلايتون، عضو الوفد «انها لفرصة رائعة ان تتوفر لامرأة اميركية مثل هذه الزيارة الى طهران والالتقاء باخواتنا الايرانيات. هناك الكثير من الوشائج المشتركة تجمع بين شعبينا، وقد آن الاوان لكي نلتقي سوية».





مادة كيميائية كالماريجوانا في الدماغ تحفظ المعلومات والذكريات المهمة

لندن: «الشرق الأوسط»

اكتشف العلماء الأميركيون في معهد العلوم العصبية بسان دييغو مادة كيميائية جديدة في الدماغ تشبه في تركيبها المركب الأساسي للماريجوانا.

وهذه المادة ذات فعالية كبيرة في المناطق الدماغية التي تتولى ترشيح المعلومات الاساسية الواردة اليها، حيث تحفظ المعلومات المهمة في الذاكرة وتهمل ما تبقى من المعلومات التي تدخل دائرة النسيان.

ويتوقع الباحثون ان تفسر هذه المعطيات الجديدة التي نشرت في مجلة العلوم «نيتشر» بعض اسرار عملية تشكل الذاكرة، والفعاليات الدماغية المعقدة التي تتم لحفظ المعلومات. كما يمكن ان تفسر تأثيرات تناول للماريجوانا على الدماغ بشكل غير مباشر.

ويعرف العلماء حتى الآن ان هناك عنصرين يؤثران على الدماغ بشكل مشابه للماريجوانا، وهما ينتميان لزمرة من المركبات. لكن لم يستطع العلماء حتى الآن تفسير اسباب وجود هذه المواد في الدماغ واسباب وجود مستقبلات خاصة لها على الخلايا العصبية التي تستجيب لتلك المواد.

ويأمل العلماء ان يساعد اكتشافهم الجديد على ايجاد بعض المفاتيح لحل هذه الالغاز.

وتم اكتشاف المادة الاولى عام 1992. ووجد العلماء ان هذه المادة متوفرة بشكل كبير في المناطق الدماغية. أما المادة الثانية فاكتشفت عام 1995 واعتقد العلماء في البداية انها موجودة في الامعاء فقط.

لكن الابحاث الجديدة التي قام بها كل من نيفا ستيلا ودانيل بيوميلي وبول شويتزر بينت ان الدماغ يحتوي على كميات عالية من هذه المادة. وفي الحقيقة تتوفر هذه المادة بمقدار 170 مرة اكثر من المادة الاولى، وهذا ما دعا الى قول العلماء ان المادة الثانية هي اهم عنصر حيوي في الدماغ يمكن من خلاله التعرف على طبيعة التفكير والذاكرة.

واستطاع العلماء اكتشاف هذه المادة بعد ابحاث مطولة تمت على الفئران، حيث حفظت ادمغتها في الآزوت السائل (النيتروجين) وقطعت الى شرائح رقيقة جداً للدراسة المجهرية والبيوكيميائية.

ودرس الباحثون شرائح دماغية حية لمعرفة فعالية المادة الثانية الفيسيولوجية في المناطق الدماغية، خاصة منطقة قرن آمون التي تحفظ المعلومات الواردة الى الدماغ، بشكل مؤقت، قبل ان يتم التصرف فيها سواء بالحفظ او النسيان. ووجد فريق بحث اميركي من كاليفورنيا ان المادة الجديدة المكتشفة تقوم بتنشيط بعض الاعصاب في قرن آمون، حيث توجه سيل المعلومات باتجاه واحد. ويقترح العلماء ان هذه المادة اساسية في عملية النسيان التي تساعد في استجلاب الذكريات القديمة والجديدة.

Price List

يصل عددهم إلى 600 ويحتلون مراكز مرموقة في الخارج

المثقفون الإيرانيون في المنفى يتعاملون بحذر مع دعوة مهاجراني لهم للعودة

لندن: «الشرق الأوسط»

رحب المفكرون الإيرانيون في المنفى بوعود الرئيس الجديد محمد خاتمي الخاصة بإلغاء الرقابة على النشر والسماح للكتاب والشعراء والصحافيين المنشقين بنشر أعمالهم داخل إيران.

وكان وزير الثقافة والإرشاد الجديد عطاء الله مهاجراني قد دعا المفكرين الإيرانيين المنفيين إلى العودة والعمل داخل إيران أو إرسال مؤلفاتهم لنشرها في الداخل، واكد أن الحكومة الجديدة ستضمن حرية التعبير والإنتاج الثقافي بموجب القانون الجديد.

وأضاف مهاجراني أن الحكومة الجديدة ربما تحظر المجموعات التابعة لـ«حزب الله» والمعروفة باعتداءاتها على المفكرين وأساتذة الجامعات بذريعة المحافظة على «نقاء الدين».

وقال الشاعر الإيراني ميم آتاش الذي يعيش في منفاه بالولايات المتحدة الأميركية أن «أصواتاً جديدة بدات تظهر من داخل إيران»، لكنه ذكر أنه لا يمكن لأحد أن يؤكد ما إذا ستكون لدى خاتمي ومهاجراني في المرحلة الحالية السلطات اللازمة التي تمكنهم من وضع وعودهم موضع التنفيذ.

ويرى آتاش أن الأنسب هو انتظار ما ستسفر عنه التطورات المرتقبة من نتائج.

ويقول الشاعر الإيراني والمرشح سابقاً لجائزة نوبل للآداب نادر نادربور من منفاه في ولاية كاليفورنيا الأميركية إن الوقت لا يزال مبكراً لتقييم وعود خاتمي ومهاجراني.

ويعتبر نادربور من أشهر شعراء إيران قبل الثورة، إلا أن كتبه حظر نشرها منذ عام 1983، ومنعت السلطات الإيرانية حتى مجرد ذكر اسمه داخل إيران.

وبالإضافة إلى نادربور هناك قائمة في وزارة الثقافة الإيرانية تضم ما يزيد على 400 كاتب وشاعر ومفكر من الذين حُظرت أعمالهم. وتصل قائمة عناوين الكتب المحظورة إلى ما يزيد على الألفين.

ولا تخلو القوائم السوداء من بعض الكتاب والشعراء الكلاسيكيين، فحتى كتاب «توضيح المسائل» لآية الله الخميني قد صدر قرار بحظره مع مسرحيات لشكسبير وقصص لجيمس جويس.

ويعد أحمد احرار واحداً من ابرز المؤلفين الإيرانيين. إذ ان مجموعة مجلداته عن تاريخ إيران المعاصر كانت الأكثر مبيعاً لحين صدور قرار من الخميني في منتصف الثمانينات بحظرها.

ويعيش أحرار في منفاه بباريس حيث واصل الكتابة في مجال التاريخ. ويقول أحرار إن «السياسة الإيرانية ظلت دائماً مليئة بالمفاجآت». ويرى أن ظهور خاتمي كرئيس لنظام قائم على أساس نظرية «ولاية الفقيه» هو واحد من هذه المفاجآت.

ولا يعتقد احرار ان خاتمي يسعى فقط إلى تهدئة الخواطر في وقت يقبل النظام الإيراني فيه على أزمة اقتصادية واجتماعية عميقة. ويقول أحرار إن خاتمي يعني بالضبط ما يقول، والسؤال يكمن في ما إذا سيتمكن من تثبيت قبضته على جهاز السلطة، وهو ما لم يتمكن منه بعد.

ورحبت الشاعرة الإيرانية المعروفة سيمين بهبهاني بانتخاب خاتمي وتعيين مهاجراني وزيراً للثقافة في الحكومة الجديدة. وهي ترى أن اعضاء الحكومة يتمتعون بالمعقولية، إذ، حسب رأيها، أن هؤلاء، أتوا بعد فترة طويلة من الحكم القائم على اللامعقول.

وتنكر بهبهاني بانه من السهل إطلاق الوعود خصوصاً في غمرة النصر، وتعتقد أن الانتظار هو الحل لرؤية ما يمكن ان تسفر عنه التطورات.

اما هوشاغ جولشيري، الروائي الإيراني البارز، فقد كان حذراً أيضاً. ويرى أن فوز خاتمي بمنصب الرئاسة يعتبر فرصة نادرة للمؤسسة الحاكمة لإصلاح علاقاتها مع المثقفين والمجتمع الإيراني ككل.

أما الكاتب الإيراني سيافاش بشيري، فيرى أن وعود خاتمي لا قيمة لها البتة. ويعتقد بشيري الذي يعيش في منفاه الفرنسي، ان المهم في المسألة لا يتعلق بشخصية هذا الفرد أو ذاك، وإن خاتمي ربما يكون شخصاً جاداً وأميناً ومخلصاً لكنه يترأس نظاماً قائماً على اساس مبدأ ولاية الفقيه.

ويقول بشيري للذين لا يعرفون «ولاية الفقيه» إنها، على حد تعبيره «نظام يملي بموجبه رجال الدين انصاف الأميين على الآخرين كيف يعيشون حياتهم في مختلف جوانبها وتفاصيلها». وإذا رفض المرء طاعة نظام ولاية الفقيه، كما يقول بشيري، فإن لدى رجال الدين القدرة على قتل المعترضين على طاعة النظام إذ يعتبر هؤلاء «أعداء الله».

ويضيف بشيري انه شخصياً لا يستطيع العيش تحت ظل نظام يمنح شخصاً واحداً سلطات يملي بموجبها ما يريده على الآخرين. ويقول إنه لا يعتقد أن نظاماً مثل هذا يمكن إصلاحه.

ورحب الصحافي الإيراني فرهاد باناهي، الذي يكتب في بعض الصحف الأوروبية، بدعوة مهاجراني. وقال إنه على استعداد للذهاب إلى إيران والعمل هناك. لكنه يتساءل عما إذا سيضمن له مهاجراني ممارسة عمل صحافي أمين. ويقول أيضاً انه يستطيع من خلال عمله في الصحافة الأوروبية التحقيق في قضية فساد داخل الحكومة السويسرية دون ان يتعرض له احد او يحاول الاعتداء عليه «فهل مثل هذا العمل ممكن في إيران؟»

ويتساءل باناهي أيضاً ما إذا كان بالإمكان التحقيق في مزاعم الفساد المتهم بالتورط فيها رموز بارزة في الحكومة السابقة.

وتقدر بعض المصادر عدد الكتاب والشعراء والصحافيين الإيرانيين في الخارج بحوالي 600 حصل بعضهم على مواقع بارزة في الإعلام العالمي، بالإضافة إلى شبكات التلفزيون العالمية التي يشغل فيها الإيرانيون مناصب رئيسية مثل كبير محرري الأخبار في شبكة «سي. إن. إن» الأميركية، إذ تعتبر هذه من أرفع الوظائف في الشبكة.

ويمكن ملاحظة ان جيلاً جديداً من الصحافيين الإيرانيين الذين نشأوا في أوروبا قد تركوا بصماتهم على الإعلام في أميركا الشمالية وأوروبا. ومعظم هؤلاء غير متمكنين من ناصية اللغة الفارسية، إذ انهم نشأوا في المنفى وتلقوا تعليمهم منذ الصغر هناك. ورغم ذلك يقول بعض هؤلاء إنهم على استعداد للذهاب إلى إيران لإحياء الإعلام هناك.

ولا تزال مجموعة من اشهر كتاب وشعراء إيران تعيش في المنافي مثل صادق تشوباك وتقي مدرسي وإبراهيم جولستان وحسن هونرماندي ويد الله روياي ونعمت ميرزاده ومهشد أمير شاهي وجولي طارقي وفريدون هويدا. كما أنه في غضون العام ونصف العام الماضي شهدت إيران موجة هجرة جديدة دفعت بالمزيد من الكتاب إلى المنفى مثل الشاعر التروتسكي رضا براهيني الذي دافع عن نظام الخميني في بداية الأمر.

وهناك أيضاً المنتج السينمائي الإيراني الحائز احدى الجوائز العالمية بهرام بيزاي الذي توجه إلى المنفى ليلحق بزملائه الآخرين مثل رضا بادي وحامد فرجادي وأمير نادري.

يقول الباحث بهمن جواتشير، الذي يعد أطروحة لنيل درجة الدكتوراه في العلاقة بين المفكرين الإيرانيين ونظام الخميني، أن صفوة المثقفين الإيرانيين موجودة حالياً في المنافي في الوقت الذي اخرست السلطات أصوات البقية الموجودة في الداخل من شعراء وكتاب.

ويقول بعض هؤلاء من الذين اجريت معهم مقابلات في طهران إنهم يشعرون وكأنهم قد «دفنوا أحياء».

بدأت العلاقات بين المثقفين ونظام الخميني في التدهور مباشرة عقب ثورة 1979. إذ ان هؤلاء كانوا يعتقدون أن الخميني سيقود الثورة ضد الشاه ويذهب بعد ذلك إلى قم. إلا ان شيئاً من ذلك لم يحدث بل إنه استحدث نظام «ولاية الفقيه»، وظل في السلطة. ثم امر بعد ذلك بإعدام الكثير من المفكرين الذين عملوا معه لإسقاط حكم الشاه.

وخلال الفترة من 1979 إلى 1984 تم إعدام 44 صحافياً إيرانياً ووصل عدد المفكرين الذين أعدمتهم السلطات الخمينية إلى عدة مئات وفقاً لتقديرات منظمات حقوق الإنسان، كما توفي الكثير من الكتاب البارزين داخل السجون بفعل التعذيب أو في ظروف غامضة. كما توفي الصحافي رحمت مستوفي في حادث سيارة غامض فيما زعمت السلطات ان الصحافي رحمان هاتفي انتحر داخل السجن.

وهناك أيضاً قضية فرج سركوهي، المحرر بإحدى المجلات والمسجون حالياً بتهمة التجسس لصالح المانيا.

ويقول الإيراني بيزهاند باوان الناشط في مجال حقوق الإنسان أنه سيتضح ما إذا سيعمل خاتمي ومهاجراني على إطلاق سراح سركوهي. ويقول باوان إن الناس يدركون أن سركوهي لفقت له تهمة كجزء من الخلاف بين المانيا وإيران.

رئيس إيران وحكومته الجديدة في مواجهة المأزق الاقتصادي

لندن: «الشرق الأوسط»

تحليل إخباري

قرر الرئيس الايراني محمد خاتمي واعضاء حكومته الجديدة الاستغناء عن اجازاتهم التي كانت قد أعلنت مسبقا للتحضير لاجراءات عاجلة، مطلوبة لتجنب ازمة اقتصادية مرعبة. ومن المتوقع مناقشة عدد من الاجراءات الجديدة في الجلسة الاولى للحكومة والمقرر ان تعقد في 7 سبتمبر (ايلول) المقبل. واعد مستشارو خاتمي تقارير مفصلة حول القضايا الرئيسية التي تحتاج الى انتباه سريع.

والمشكلة الرئيسية الحالية التي يواجهها خاتمي هي تلك المتعلقة بالاقتصاد، والتي وصلت، بكل المواصفات الى وضع متازم. فاثار عجز الموازنة الهائل، الملقى على عاتق الادارة السابقة، ستبدأ في الظهور عاجلا.. ومن الواضح ان كثيرا من السياسات الاقتصادية التي تبنتها حكومة رفسنجاني تكونت من عمليات تجميل سياسية اكثر منها اجراءات واقعية. وسعى خاتمي شخصيا الى تحضير الراي العام لاخبار سيئة بتكرار تحذيره من ان الاقتصاد قد يكون متوجها نحو مياه متعبة.. وهو يتعرض لضغوط متصاعدة من بعض اقرب مستشاريه من اجل نشر نتائج مراقبة الوضع الحالي للاقتصاد. لكنه ظل مسيطرا على نفسه ببعض التلميحات، راغبا في عدم اثارة جناح الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني في هذه المرحلة المبكرة.

وكان اقرب ما توصل اليه هو الكشف عن حل المشاكل التي تركها رفسنجاني خلفه، وذلك عندما قال ان ايران بحاجة الى موازنة اكثر واقعية للعام المقبل.

وجاءت اكثر الانتقادات الموجهة لادارة رفسنجاني للسياسة الاقتصادية من محمد حسين نمازي، الوزير الجديد للاقتصاد والمال. فقد اخبر الصحافيين بعد تنصيبه انه سوف يتبع سياسة نقدية متشددة. وقال «لا نستطيع الاستمرار في سياسات الاموال المهدرة المتبعة، فالبلاد لا تستطيع انفاق الدولار الذي لا تملكه كما لا تستطيع انفاق نفس الدولار مرتين».

ولكي يحول الاقتصاد فانه قد يكون على خاتمي تخفيض الانفاق العسكري الذي ارتفع بنسبة 40 في المائة في الموازنة الحالية التي تستمر حتى فبراير (شباط) من عام 1998. ومثل هذا التحرك قد يثير مؤسسة الحرس الثوري القومي ومؤسسات اخرى ترتبط بانتاج واستيراد الاسلحة.

وسيكون عليه ان يحرك تخفيض او ازالة بعض مبالغ الدعم التي تقدمها الحكومة لاسعار الكثير من المواد الاساسية بما فيها الطعام والوقود، والتي تبلغ 12 بليون دولار اميركي. ومثل هذه الحركة قد تؤدي الى حوادث شغب تقوم بها بعض المجموعات الفقيرة في المجتمع خاصة في المدن.

وهناك اجراءات اخرى غير شعبية خطط لها خلال السنوات الخمس الماضية لكن رفسنجاني اجلها توقعت اغلاق كثير من مؤسسات الدولة غير الرابحة، وتخصيص جميع الصناعات. فحوالي 11 في المائة من الموازنة تذهب لمؤسسات عامة لم تتمكن حتى من تغطية نفقاتها خلال اكثر من عقدين.

ويحتاج خاتمي ايضا الى اعادة جدولة سريعة لديون ايران الخارجية لكي تتمكن البلاد من تامين حصولها على اعتمادات جديدة تمول وارداتها الرئيسية. لكن هذا يتطلب تطورا سريعا للعلاقات مع الاتحاد الاوروبي، وهو الامل الذي لا يبدو مشجعاً في الوقت الحالي.

وتبدو مصائب ايران الاقتصادية على المدى الطويل في تصميم وتنفيذ سياسة شديدة الاحتمال.. فالاستثمار الخاص في الاقتصاد الايراني حاليا يقف عند ادنى مستوى له منذ السبعينات. وجزء كبير من الاستثمار موجه لمؤسسات مضاربة، خاصة في مجال العقارات. وعلى الرغم من جهود الحكومة فان رأس المال الذي يغادر ايران كل عام يقدر بحوالي 3 بلايين دولار اميركي.

ويقول فيريدون خافاند الاقتصادي الايراني البارز انه طالما ان المستثمرين ليسوا واثقين من ان السياسة المعلنة اليوم لن يتراجع عنها غدا، فلن يكون هناك الكثير من الفرص لتحريك الاستثمارات المطلوبة لايجاد فرص العمل.

وهذه حقيقة بالنظر الى مجالات الاعمال الصغيرة والمتوسطة التي تقدم ثلثي فرص العمل. ويرى خافاند ان مشكلة خاتمي تكمن في ان لديه ضمن معسكره جماعات تتنوع بين ابطال النموذج الكوري الشمالي ذوي نظريات «الاكتفاء الذاتي» الذين يكرهون التجارة الخارجية، والقريبين من سياسات مارجريت ثاتشر ورونالد ريجان، مرورا بانصار النموذج الالماني لاقتصاد «السوق الاجتماعية».

وخلال الحملة الانتخابية الرئاسية اثار خاتمي توقعات هائلة بشان رفع سريع لمستويات المعيشة. فالمسافة بين الفقر والثراء اتسعت خلال الثمانية عشر عاما الاخيرة، وهناك ما لا يقل عن 40 في المائة من السكان يعيشون تحت مستوى خط الفقر.

ويقول خبير انه ما لم يتمكن خاتمي من صياغة «عامل شعور بالسعادة» في الاقتصاد فان ادارته قد تتلعثم «فالحديث عن حرية الصحافة والافلام السينمائية غير الخاضعة للرقابة شيء مثير بالنسبة لاولئك الذين يملكون ما ياكلونه» كما تقول شاهلا روستامي، الاخصائية الاجتماعية من طهران «والحقيقة ان الاف الاسر اوشكت على المجاعة على بعد عشرة كيلومترات جنوب المكتب الرئاسي في طهران. وعلى بعد عشرة كيلومترات شمال المكتب الرئاسي ستجد بعضا من اغنى العائلات في اي مكان في العالم».

والمهمة الصعبة التي يواجهها خاتمي قد تتمحور في ارقام محددة. فعلى الاقل تبدو 30 في المائة من القوى العاملة عاطلة في المناطق الحضرية، وهناك الملايين ممن لا عمل لهم منذ عقد من الزمان او اكثر وللسيطرة على النمو السكاني تحتاج ايران الى توفير ما لا يقل عن 800 الف وظيفة سنويا. وللسيطرة على البطالة التي قد تنتج خلال الاعوام الخمسة المقبلة يحتاج الأمر الى 400 الف وظيفة اضافية كل عام.

نائب رئيس القيادة العسكرية للمعارضة السودانية لـ «الشرق الأوسط»

بدأنا المرحلة الثالثة لتوحيد قوات التجمع ونرفض وقف القتال مع حكومة الخرطوم

القاهرة: من زين العابدين أحمد

اتهم مسؤول عسكري سوداني معارض حكومة الخرطوم بمحاولة الاستخفاف بالعقول، في طلبها وقف اطلاق النار بين قواتها وقوات الحركة الشعبية، وهو امر مرفوض، خاصة ان المرحلة الثالثة لتوحيد الفصائل قد بدأت».

وقال نائب رئيس القيادة العسكرية المشتركة لقوات المعارضة السودانية الفريق عبد الرحمن سعيد لـ«الشرق الاوسط»: ان «طلب النظام السوداني وقف اطلاق النار مع الحركة الشعبية، قصد منه وقف الحرب في المناطق الجنوبية، اعتقادا منه بان ذلك سيمكنه من حشد قواته وتركيز امكانياته في شرق السودان، الذي تحتل قوات المعارضة فيه كل المناطق على الشريط الحدودي في الشرق»، وقال سعيد «اننا على وعي تام ودراية كاملة بهذا المخطط كما ان الدكتور جون قرنق وحركته جزء لا يتجزأ من قوى التجمع الوطني الديمقراطي، ونعمل بتنسيق تام. ولذلك فإن عملية وقف اطلاق النار لا يمكن ان تتم إلا في اطار حل شامل، يتم من خلاله استعادة الديمقراطية والحريات».

وقال سعيد ان «التجمع الوطني الديمقراطي بدا في تنفيذ المرحلة الثالثة من مشروع توحيد الفصائل العسكرية السودانية المشتركة، الذي يتضمن 4 مراحل، لتبقى المرحلة الرابعة والاخيرة وهي القيادة الموحدة»، واكد ان «قوات المعارضة تقوم بعمليات مشتركة الآن مخطط لها مركزيا».

واشار الى ان القيادة الموحدة «تتكون حسب حجم القوة العسكرية لكل فصيل، وكل هذا يتم بتنسيق تام وروح وطنية عالية»، وذكر انه «بالرغم من كل المشاكل والمصاعب التي اعترضت العمل العسكري، إلا اننا استطعنا ـ في فترة وجيزة، وبتفهم القيادات ـ ان نصل الى صيغة لتوحيد العمل العسكري، واضعين في الاعتبار المهام العسكرية والامنية للفترة الانتقالية، او فترة ما بعد سقوط النظام».

وحول مستقبل هذه القوات بعد سقوط النظام، قال سعيد ان «هناك تصوراً واقعياً ودراسة اعدت لتحديد المهام العسكرية والامنية في الفترة الانتقالية، خاصة ان هناك قوات مختلفة تشكل الجسم العسكري، والتجارب اثبتت ان مثل هذه القوة المختلفة ـ اذا لم يتم اعدادها بطريقة سليمة ـ فستعود بنتائج سلبية، ولذلك حرصنا على اعداد هذه الدراسة على المستويين السياسي والعسكري، مستفيدين من تجارب بعض الدول التي سبقتنا في تجارب مشابهة».

وعن الأسرى الذين لم ينضموا للمعارضة، ولم يطلق سراحهم بعد، قال الفريق عبد الرحمن سعيد

«انهم يجدون معاملة كريمة، ويتم تصنيفهم حسب الاسس المعروفة في قانون الاسر، اما بالنسبة للشباب والصبية من صغار السن، الذين زجت بهم الجبهة الاسلامية في هذه الحرب، تحت ستار الدفاع الشعبي، فهؤلاء سيحسم امرهم مع الحركة الشعبية، التي تقدر ظروفهم وستطلق سراحهم قريبا. اما الذين يتبعون الجبهة الاسلامية، فهؤلاء يصنفون كاسرى حرب، ويتم التعامل معهم بموجب الاسس التي تنظم تعامل الاسرى، ورغم ذلك فانهم وجدوا معاملة جيدة وكريمة».

وعن الموقف العسكري لقوات المعارضة قال «ان موقفنا مطمئن للغاية، وقواتنا استطاعت ان تحتل كل الشريط الحدودي في شرق السودان، كما بدات في تجهيز دفاعات قوية، تستخدم هذه المنطقة كقاعدة قوية لعملياتها المستقبلية». وقال ان «تجهيز الدفاع يتطلب بعض الوقت والمجهود والامكانيات، ونتوقع ان يكون وقتا قصيرا، وقواتنا بدات في التلاحم مع المواطنين الموجودين في هذه المناطق، عملا بالقاعدة الذهبية لعمليات العصابات، وكسب الاهالي المدنيين فهم لا شك قوة اضافية لقواتنا، يعتمد عليهم في جمع الامداد والاخلاء».

وقال «إننا لن نقيم في المناطق المحررة طويلا. بل سننطلق الى داخل حدود الاراضي السودانية لكسب مواقع جديدة، ولنهيئ المواطنين للانتفاضة الشعبية». واوضح الفريق سعيد ان «هناك اعدادا كبيرة من الضباط وضباط الصف وجنود القوات المسلحة بدأوا التوافد حديثا للانضمام الى قوات المعارضة، استجابة لنداءاتنا. وهم جنود عاملون في القوات المسلحة، وضباط تركوا الخدمة بكل ما فيها من مغريات مادية، وهؤلاء ليسوا من حزب معين او فصيل عسكري محدد، بل هم من ابناء السودان الذين شاهدوا الخراب والدمار الذي تقوم به الجبهة الاسلامية»، وقال «ان هناك اعدادا هائلة قادمة الينا، رغم كل تحوطات الجبهة الاسلامية».

وقال سعيد «اننا سنحقق الهدف وسنحرر السودان. بالرغم من ان امر هذا النظام محسوم منذ 4 سنوات، بعد فشله في اقناع المواطنين بحكمهم وادارة شؤون البلاد، ونحن لم نتاخر في قضية حسم المعركة كما يعتقد البعض، ولكننا نعمل وفق خطط مدروسة. حتى نجنب البلاد ويلات حرب مدمرة، لا تراعيها الجبهة الاسلامية. ولكن توقعوا في اي لحظة القضاء على هذا النظام. والمطلوب من المواطنين هو المساعدة. وهناك عدة مجالات وطرق لاسهام المواطن في الانقضاض على النظام». وعن القصف الجوي الذي قامت به قوات الحكومة، حديثا، ضد المدنيين في المناطق المحررة، قال سعيد ان «القصف الذي تم في أوساط المدنيين جاء لأسباب عديدة، اهمها الارتفاع الشاهق للطيران الحكومي ساعة القصف، خوفا من اسقاط طائراتهم بواسطة قواتنا، وثانيا عدم قناعة الطيارين بهذه الحرب، او بضرب زملائهم وأهلهم، ولذلك ركزوا قصفهم في اغلب العمليات على مواقع بعيدة عن مناطق عملياتنا وعن مساكن المدنيين، وهذا القصف يعتبر جريمة لا تغتفر، خاصة ان هذه المناطق أهلة بالسكان والممتلكات من مواش ومنازل ومرافق عامة وغيرها».

وكشف سعيد عن ان «هناك اتصالات اجراها النظام معه، عن طريق بعض عناصر الجبهة الاسلامية وسماسرة النظام، للعودة المسبوقة بمغريات عديدة ومناصب كبيرة. وقال «اننا رفضنا اي مبدأ للحديث أو الحوار في هذا الاتجاه»، واكد ان «النظام يقوم بهذه المحاولات معه ومع غيره من العسكريين والسياسيين، في محاولة لشق الصفوف في المعارضة، بتقديم كل هذه الاغراءات التي تعد في نظرنا لا قيمة لها»، مشيرا الى ان «النظام لن يتوقف، اعتقادا منه بان هناك بعض ضعاف النفوس، الذين يمكن ان تجذبهم مثل هذه الاغراءات» ونحن نعتبر الذين يقعون في حبائل النظام لا قيمة لهم. وكل ما يريده النظام هو استغلالهم في اعماله الدعائية، وضرب وحدة المناضلين ولكنه لن يستطيع ذلك بعد ان وصلنا الى قمة الاستعداد للخلاص منه».

رفضت تكليف القضاء الإشراف على عمليات الاقتراع لأنه مرجع الطعون

الحكومة الأردنية: نصف مليون ناخب جديد سجلوا أسماءهم للانتخابات

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر اردنية مسؤولة ان القضاء هو المرجع في الطعون التي تقدم بشأن سير الانتخابات النيابية التي ستجري في 4 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، وقالت تلك المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان الاقبال على المشاركة في الانتخابات كبيرة من جانب المواطنين وان نصف مليون ناخب جديد سجلوا اسماءهم للاقتراع.

واضافت تلك المصادر ان الحكومة الاردنية مستمرة في اتخاذ كافة الترتيبات اللازمة والاجراءات المتعلقة بالانتخابات مؤكدة حرصها على اجراء الانتخابات في اجواء ديمقراطية نزيهة ونقلت عن مصادر في وزارة الداخلية قولها ان هناك اقبالا من المواطنين على الانتخابات لم يشهد الاردن مثيلا له من قبل، رغم ما اعلنته عدة احزاب معارضة عن مقاطعتها للانتخابات بما في ذلك التسجيل والاقتراع والترشيح، مشيرة الى ان نصف مليون ناخب جديد تم تسجيلهم في جداول الانتخابات لاول مرة هذا العام.

واوضحت ان الناخبين الجدد لم يشاركوا في الانتخابات البرلمانية التي جرت عام 1993 كما ان قسما منهم بلغوا سن التاسعة عشر، وهي السن القانونية للانتخابات هذا العام مبينة ان عدد الناخبين المسجلين لهذا العام يزيد عن مليوني مواطن، الامر الذي يؤكد رغبة الاغلبية الساحقة من الشعب في المشاركة في الانتخابات ترشيحا وانتخابا،

وهناك نسبة كبيرة من القطاع النسائي تعمل على المشاركة الفاعلة في انتخابات 1997 لايصال عدد من النساء الى البرلمان وتمثيل القطاع النسائي في الاردن.

واكدت المصادر ذاتها حرص الحكومة على اجراء الانتخابات بحياد ونزاهة، وان الذين يشككون في نزاهة الانتخابات قبل اجرائها يخشون فشلهم في الانتخابات، ويعملون على تبرير هذا الفشل مسبقا باتهام الحكومة بتزوير الانتخابات، واوضحت ان الحكومة لن توافق على استخدام مراقبين دوليين للاشراف على الانتخابات لان مثل هذه الخطوة تعني الطعن بنزاهة الحكومة من جهة والتدخل بشؤونها الداخلية من جهة اخرى، خاصة ان الاردن اوفد عددا من موظفيه وخبرائه ومستشاريه للمشاركة في الإشراف على الانتخابات في عدد من دول العالم.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd)
1310 G Street, N.W. 750
Washington - D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $351.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Arrowhe Inc.,
1310 G Street NW 750
Washington - D.C. 20005 U.S.A

عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» أبو ماهر لـ «الشرق الأوسط»

أميركا أطلقت العنان لنتنياهو والقيادة الفلسطينية تمثل الأماني الوطنية

تونس: «الشرق الأوسط»

شكك محمد غنيم (أبو ماهر) عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» في نجاح المساعي الأميركية الجديدة في الشرق الأوسط. وقال في حديث لـ«الشرق الأوسط» «انني أشك في ان تنجح هذه المساعي اذا لم يرافقها سلوك غير الزيارات والتصريحات والتمنيات على القيادة الاسرائيلية للاقلاع عن سلوكها المدمر الذي تنتهجه حاليا».

وحمل أبو ماهر مسؤول التعبئة والتنظيم لحركة «فتح» الولايات المتحدة المسؤولية المباشرة لتعثر عملية السلام وتدهور الأوضاع في المنطقة. وقال ان اميركا اطلقت العنان لبنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي وضمنت له الحماية والدعم السياسي والعسكري والاقتصادي ولذلك فهو يمعن في التحدي والتهديد والعربدة في محاولة منه لجر المنطقة الى كارثة مدمرة.

وتساءل أبو ماهر في هذا الصدد عمن ينفذ سياسة من؟ هل ان نتنياهو يلتزم بسياسة اميركا أم ان الرئيس الأميركي بيل كلينتون ينفذ سياسة اسرائيل؟ وفي ما يلي نص الحديث:

● تصاعدت المواجهة في المنطقة أخيرا على محاور الصراع العربي ـ الاسرائيلي، وبشكل خاص على المحور الفلسطيني. ما هو في رأيك السبيل لتفادي هذا الانفجار، وهل تنجح المساعي الأميركية والأوروبية والأردنية والمصرية في تجنيب المنطقة عواقب هذا الانفجار.

ـ اني اشك في ان تنجح هذه المساعي اذا لم يرافقها سلوك غير الزيارات، والتصريحات، والتمنيات على القيادة الاسرائيلية للاقلاع عن سلوكها المدمر، لأنها لو كانت قادرة على ادراك خطورة ما تقوم به وتفعله لما تصرفت على النحو الذي سلكته حتى الآن. لقد اطلقت اميركا الحبل لـ(بنيامين) نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي، ليتصرف على هواه فتراه يعربد ويسرف في التحدي والتهديد، ويمعن في فتح الجراح ويغل فيها، دون ان يخشى من شيء، لأنه يعرف ان اميركا ضمنت له الحماية السياسية والعسكرية والاقتصادية، فتراه ممسكا بالقرار الأميركي حتى بات من الصعب معرفة من يأخذ القرار في البيت الأبيض ومن يأخذ القرار في اسرائيل، ومن ينفذ سياسة من، وهل ان نتنياهو يلتزم سياسة اميركا ام ان كلينتون ينفذ سياسة اسرائيل. اختلطت الألوان وتسابقت الخيول.. فلم نعد نعرف ما اذا كانت عملية السلام التي بدأتها اميركا هي خاتمة لحرب الخليج أم انها بداية لمرحلة جديدة.

لهذا تراني غير متفائل بامكانية الوصول لتهدئة سريعة لحالة التوتر القائمة لأن السلام العادل الذي يوفر القواسم المشتركة ويعيد الأرض لأصحابها ويعطي الأمن لاسرائيل، مثل هذا السلام الذي يقبل به العرب، غير موجود على الخريط الأميركية أو الاسرائيلية لأن كليهما يسعى لفرض الاستسلام على شعوب المنطقة ودولها. أما الحديث عن السلام العادل فما هو إلا كقدر اشعلت الأم تحته نارا لتوهم اطفالها ان به طعاما وليس بالقدر سوى حجارة.

● اذا كانت الصورة بهذه القتامة واذا كانت لميركا منحازة، وليس أمام الأطراف الأخرى سوى الأماني والتمني.. فهل ترى ضرورة لوقف هذه التحركات؟

ـ انا لا أرى ولا اطلب وقف هذه التحركات رغم عدم جدواها.. فالساحة لا يوجد فيها فقط طرفا صراع وانما هناك آخرون وعلينا ان نوصل نوايانا وحقيقة رغباتنا الجامحة بالسلام الى هؤلاء حتى لا يأتي احد في المستقبل ليقول ان العرب أو الفلسطينيين اضاعوا فرصة سلام كان يمكن تحقيقه.

● لكن الإسرائيليين والادارة الأميركية يقولون أن القيادة الفلسطينية أخلت باتفاق أوسلو.. عندما قصرت بتوفير الأمن لإسرائيل؟

ـ ان هذا يعطي دليلا واضحا على حقيقة نوايا العدو ونظرته للاتفاق والدور الفلسطيني. ان اسرائيل تنظر للاتفاق بشكل أحادي فلا ترى منه الا جانب امنها دون ان ترى ان الأمن لا يمكن ان يتحقق بالشكل المطلق قبل ان توفي بالتزاماتها وتنسحب الى الحدود التي اقرتها الشرعية الدولية. والذي يبعث على الأسف ان الموقف الأميركي بالجوهر مع الموقف الاسرائيلي تجاه هذه المسألة. وكلاهما يتجاهل، الى جانب الكثير الذي يتجاهلانه قصدا، ان القيادة الفلسطينية التي التزمت بتوفير الأمن بموجب الاتفاق (الجامع لكل بنوده) انما تمثل الأماني الوطنية للشعب الفلسطيني. وهي قادرة على توفير الأمن ما دامت قادرة على صيانة هذه الأماني وحمايتها. والقيادة الفلسطينية تستمد سيطرتها على الشعب الفلسطيني انطلاقا من تاريخ طويل حافل بالعطاء والتضحيات وليس اعتمادا على القمع والقهر ومصادرة الحريات.

● الادارة الأميركية وكذلك الكونغرس يقولان إن المساعدات للسلطة ستتوقف اذا لم تلتزم بالتنسيق الأمني الكامل مع اسرائيل؟

ـ ان الذي لم يقل بشكل مباشر هو ان السلطة الفلسطينية يجب ان تصمت عن عمليات الاستيطان والاجراءات العدوانية التي يقوم بها نتنياهو ضد الشعب الفلسطيني. مع الأسف تعتقد اميركا واسرائيل انهما استأجرتا كلب حراسة يقوم بالنباح أو العض اذا اقترب احد من موقع اسرائيل. لكن اسرائيل واميركا ليستا مخطئتين فحسب وانما هما حالمتان. فهذه القيادة التي ولدت من الجرح الفلسطيني لا يمكن إلا ان تبقى امينة على الأهداف الوطنية.

● كيف ترى امكانية الخروج بعملية السلام من مأزقها؟

ـ اولا: يجب ان تعود العملية السلمية الى اطارها الذي انطلقت منه على اساس الشرعية الدولية والأرض مقابل السلام.

ثانيا: اننا نعرف ان السلام ينتزع ولا يستجدى، وان طاولة المفاوضات خيار لنا ما دامت القناعة متوفرة بانها ستقودنا الى حقوقنا المشروعة.

ثالثا: لن نتخدع بسحابة صيف تمر دون مطر.. وهذا يعني انه يجب علينا ان نذهب الى المفاوضات دون التخلي عن اوراقنا الأخيرة وهي اعداد شعبنا بشكل دائم لمواجهة كل انحراف عن عملية السلام الذي نريده ونسعى الى تحقيقه بصدق.

رابعا: التزام امتنا العربية بربط اي تقدم تجاه تطبيع العلاقات مع اسرائيل بمدى التقدم الذي يتحقق بعملية السلام، بل وقف قيام اي علاقة مع اسرائيل قبل ان يتحقق سلام حقيقي. فالتعاون بين الدول انما يكون تتويجا لعلاقات طبيعية مستقرة، واذا كان مبرر قيام علاقات طبيعية مع اسرائيل كونها تمثل جزءا من عملية السلام فهذا هو الجزء الذي تنتهي به عملية السلام وليس ما يبتدأ به.

خامسا: يجب تطوير مواقف المجتمع الدولي الذي عبر عنها باشكال متعددة ليس آخرها القرارات التي صدرت عن الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها التي انعقدت بموجب التضامن من اجل السلام، لأن هذه القرارات انقضى اجلها الذي اعطى الفرصة لاسرائيل لتصحيح مسارها من عملية السلام ولم تتخذ اسرائيل أي اجراء استجابة لهذه القرارات بل استهترت بها وبالمجتمع الدولي الذي اصدرها... بتحد سافر لم يسبق له مثيل... بل لا يجوز ان يكون لها مثيل... وهذا يعتمد على سلوك المجتمع الدولي المطالب بالمحافظة على قراراته وحماية مؤسساته، كي لا تعم الفوضى العالم. وعلى المجتمع الدولي ان يحدد الوسائل الواجب اتخاذها لوضع حد لهذه العربدة والوقاحة التي تصدران عن قيادة اسرائيل.

● تتحدث عن ضرورة ربط العلاقات العربية مع اسرائيل بنتائج السلام، في حين نرى اميركا تمارس ضغوطا كبيرة علينا وسرا لعقد مؤتمر قطر الاقتصادي الذي أعلن معظم الدول العربية مقاطعته اذا لم تتقدم عملية السلام؟

ـ سبق وقلنا ان اميركا طرف وليست حكما وهي بسياتها وممارساتها انما تعبر عما تريد الوصول اليه... والذي في نهاية الأمر يعني استسلام الاقطار العربية لاسرائيل وتمكينها من فرض سيطرتها المباشرة على الشعب الفلسطيني وممارسة هيمنتها على الوطن العربي في ظلال مجموعة اجراءات وعلاقات تضع الاقطار العربية رهينة بيدها. فاذا كانت هذه الاقطار غير قادرة على التعبير عن استقلاليتها في الوقت الحاضر فلن تستطيع ان تفعل ذلك في المستقبل... ولعل الجدل القائم حاليا وتحركات اللاجئين لعقد هذا المؤتمر، تكون أصدق تعبير عما يراد لهذه المنطقة.

● قلت ان هناك رفضا من العديد من الدول العربية لحضور هذا المؤتمر اذا لم يقع تغيير.. فهل سيتحول هذا الرفض إلى موقف عربي شامل؟

ـ باعتقادي ان هذا ممكن لأن الدول التي عبرت عن موقفها الرافض تمثل محاور اساسية، فمنها مصر وسورية والسعودية، اضافة الى فلسطين. ولهذه الدول ثقل في الوضع العربي، يحدثه بعضها، فكيف اذا كانت مجتمعة. وهنا لا يفوتني ان اشير الى الموقف العملاق الذي اتخذته المملكة العربية السعودية وعبر عنه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده الأمير عبد الله والنائب الثاني الأمير سلطان بالاعلان الصريح عن مقاطعة هذا المؤتمر.

لقد كان الموقف السعودي دوما مبادرا كلما تعرضت الأمة العربية لمأزق ووصلت قضاياه الى طريق مسدود، وكان عملها باستمرار عملا صامتا تعبر عنه النتائج، وان كنت تراني هنا متحدثا عن هذا الموقف، لأن ما وصلت اليه أمتنا العربية في هذه المرحلة يجعل موقف المملكة المتميز حافزا للاقتداء به.

انتقدت مبادرتها للسلام لتضمنها منهجين متعارضين

«فتح» لا ترحب بزيارة أولبرايت إذا كانت مرتبطة بالتنسيق الأمني الكامل

تونس: «الشرق الأوسط»

انتقدت حركة «فتح» كبرى فصائل منظمة التحرير الفلسطينية الخطوط العامة للمبادرة المرتقبة لوزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت، لاحياء عملية السلام على المسار الفلسطيني.

وقالت «فتح» ان هذه المبادرة تضمنت منهجين متعارضين اولهما يعيد الاعتبار لعملية السلام ولاتفاقية اوسلو كمرجعية لهذه العملية واما الثاني فهو يتطابق مع مشروع رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو القاضي بخرق المراحل والدخول في قضايا الحل النهائي.

كما انتقدت «فتح» في نشرتها نصف الشهرية الخاصة بالاعضاء ما جاء في خطاب أولبرايت في 6 اغسطس (آب) الحالي من ان زيارتها الى المنطقة لا يمكن ان تتم الا بعد ان يتحقق التعاون الأمني الكامل التي ترضى عنه اسرائيل.

واوضحت فتح ان القيادة الفلسطينية تدرك ان هذا المطلب الاميركي هو رغبة اسرائيلية جامحة لا تتعلق بالامن ولا وبالسلام وانما تهدف الى فرض حالة من الصراع الفلسطيني الدامي الذي يتحول بالفتنة الى حرب اهلية.

وحذرت «فتح» من ان المبالغة في التركيز على التنفيذ الاملائي للمطالب الاسرائيلية من قبل اولبرايت قد يحول دون قدراتها على الوصول الى المنطقة، وقالت: على الرغم من حرصنا الشديد على قدوم اولبرايت لتتحمل اميركا مسؤوليتها تجاه عملية السلام بصفتها الراعي الأساسي فاننا لا نرحب بهذا القدوم اذا كان مرتبطا بفتنة كامنة تحت رماد مطالبتها بتنفيذ 100 في المائة من الاجراءات الامنية من قبل السلطة الفلسطينية.واضافت «فتح» نحن في هذه الحالة «لا نرحب بحضور القاتل الى جنازة القتيل»، وشددت «فتح» في نشرتها التي تصدر عن دائرة التعبئة الفكرية على ان السلطة الفلسطينية لن تقوم لتنفيذ المطالب الاسرائيلية بالاعتقالات وتدمير البنى التحتية للقوى الفلسطينية المعارضة لاتفاق اوسلو وانما هي ملتزمة بتنفيذ مفهوم الأمن التي نصت عليه اتفاقية اوسلو وملحقاتها وطبقا للقانون الفلسطيني الذي يعتبر ان الاعمال التي تلحق الضرر المباشر بالعملية السلمية هي اعمال لا بد من محاسبتها تحت طائلة القانون. وقالت في هذا المضمار ان السياسة التي اتبعتها السلطة الفلسطينية سابقا تجاه حركتي حماس والجهاد الاسلامي والتي طالت ضرب البنى التحتية واعتقال اعداد كبيرة نتج عن اعلان هذه القوى عن مسؤوليتها للاعمال الدموية. واشارت الى انه تمت بعد ذلك حوارات ثنائية وشاملة شاركت فيها هذه القوى من اجل الحفاظ على السلطة الوطنية وعدم القيام بما يمس امنها او سلطتها ونفوذها. وافرج بناء على ذلك عن جميع الذين لا علاقة لهم بالعمليات. واكدت «فتح» انه ليس من القانون في شيء ان يعاد اعتقالهم اليوم وهم ابرياء لمجرد تلبية رغبة اسرائيلية.

وقالت في هذا السياق «من اللافت للنظر حول سوء النوايا الاسرائيلية مطالبتهم بان تعتقل السلطة الوطنية الدكتور عبد العزيز الرنتيسي احد قادة «حماس» الذي افرجت اسرائيل نفسها عنه قبل شهرين».

واكدت «فتح» انه «على الرغم من قناعتنا وادراكنا للانحياز الاميركي العام لاسرائيل فاننا نحرص على التمسك برفض مبدأ التنسيق الأمني الثنائي مع اسرائيل وبضرورة وجود الطرف الاميركي ليلعب دور الشاهد الحاكم والذي يهدف كسر مبدأ الاملاء الاسرائيلي وتاكيد مبدأ الاستقلالية الفلسطينية وكذلك تاكيد الارتباط الذي لا ينفصم بين قضية الأمن والقضية السياسية بكل ابعادها التفاوضية. وبخصوص ما تضمنته مبادرة اولبرايت حول ضرورة حرق المراحل والدخول في قضايا الحل النهائي وهو الطرح الذي يتبناه بقوة نتنياهو، قالت «فتح» ان الخطورة التي تكمن في اعتماد استراتيجية حرق المراحل ومنهجها هو كونها تتنصل بشكل كامل من المرجعية التي حددتها اتفاقية اوسلو سواء في اتفاق اعلان المبادئ او ما تبعه من اتفاقيات في القاهرة وطابا، مشيرة الى ان اعتماد سياسة حرق المراحل يعني حرق الارض الفلسطينية والقفز عن المبدأ الأساسي في عملية السلام وهو مبدأ الارض مقابل السلام وهو يعني بالتالي الانصياع لشعارات نتنياهو وهي «السلام مقابل السلام» و«السلام مقابل الامن». وقالت «فتح» انه يعني ايضا التاكيد على سياسة الاستيطان الاستعماري واغتصاب الاراضي الفلسطينية والتهرب من تنفيذ استحقاقات المرحلة الانتقالية.

واكدت حركة «فتح» ان القيادة الفلسطينية قررت اعتماد سياسة الصمود والمواجهة ووضع خطة شاملة لهذه المرحلة من المواجهة في جميع المستويات سواء على المستوى السياسي وكيف يجب ان يكون التجاوب مع زيارة اولبرايت المقبلة ان حصلت وكذلك على المستوى الامني ضمن سياسة التنسيق الثلاثي.

واختتمت «فتح» نشرتها بالقول: ان تمسك القيادة الفلسطينية باتفاقية اوسلو هو اساس البحث الذي سيكون مع مبادرة اولبرايت.

مهمة اولبريت صعبة (قضايا)

بالمقلوب

أحمد الربعي

نتنياهو المحارب

فرغت من قراءة كتاب نتنياهو «مكان بين الامم»، ووجدت نفسي اضرب اخماسا في اسداس للحالة العربية في تعاملها مع حكومة نتنياهو حيث تسود لغة السلام والحوار مع رجل لا يمكن الا ان يكون رجل حرب. وقد لا اذهب بعيدا حين اقول ان العرب قد يصحون ذات صباح على حرب كبرى يشنها نتنياهو على سورية ولبنان مثلا لا علاقة لها بما نسميه حساسية الوضع الدولي او الضمانات الاميركية لبعض الاطراف العربية، او حتى الف باء السياسة الدولية.

الرجل يتحدث لغة المحاربين القدماء ينكر الآخر ويستخف به ويتباهى بل ويتبجح بخلطه بين الخرافات الاسطورية لدى الجيل الاول من الصهاينة وبين استهتاره بكل ما لدى الجنس البشري ـ غير اليهودي ـ من حقوق اساسية لا يمكن ان يعيش انسان بدونها. انه رجل عنصري يكره العرب ـ وربما غير العرب ـ بلغة هي اقرب للنازية منها لأية لغة اخرى.

تصرفات بعض العرب الذين يستبعدون اختيار الحرب في المنطقة قد تؤدي الى كارثة حقيقة للجميع. فالذين يريدون ان ينجحوا في طاولة المفاوضات عليهم ان يكونوا مستعدين في الميدان والا فان عليهم ان يسلموا كل اوراقهم للطرف الآخر. والحال الاسرائيلية هي خير مثال، فاسرائيل تستعد للحرب وكأنها ستقوم غدا، وهي ليست مستعجلة للسلام لأن ظهرها مسنود بقوة ضاربة تستطيع استخدامها متى تشاء، وهذا هو سر اسرار قوة اسرائيل، وربما سر اسرار ضعف العرب.

الخيار العسكري ما زال قائما، واحتمالات حرب جديدة كبرى يجب ان توضع بالحسبان وكتاب السيد نتنياهو وتصرفاته هما خير مثال على ما نقول!!

المجالي يبدأ اليوم لقاءاته بأحزاب المعارضة

الإخوان المسلمون في الأردن ينذرون الحكومة إذا لم تسرع بالحوار

عمان ـ لندن: «الشرق الاوسط»

اصدر المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين عبد المجيد الذنيبات في الاردن بيانا مكتوباً انذر فيه الحكومة الاردنية اذا لم تبدأ الحوار مع الاحزاب المعارضة خلال اسبوع.

وقال في بيانه الذي تلقت «الشرق الاوسط» نسخة منه: ان الاحزاب والقوى المقاطعة للانتخابات اجتمعت ظهر امس في مقر جبهة العمل الاسلامي في عمان وتداولت في موضوع الحوار وآليته مع الحكومة ومستجدات الموقف. واكد المجتمعون على وحدة الموقف وان القضية ليست قضية مشاركة او مقاطعة، ولكنها قضية الوطن الذي يشهد تحولات سياسية واجتماعية واقتصادية، وغير مقبولة، كما انها قضية معاناة المواطن اليومية، وغيابه عما يجري ويتعلق بمستقبله وحقوقه. وذكر البيان انه تم التاكيد على ان الحوار يجب ان يتم بغير شروط مسبقة مع القوى المقاطعة.

واكد البيان ان الاحزاب والقوى المقاطعة ترى ان الزمن يضيق، ويستهلك من طرف الحكومة التي ما زالت تدرس آلية الحوار بدلاً من الدخول في الجوهر والموضوع. وترى ايضاً ان لا جدوى من اي حوار يبدأ بعد اسبوع من الآن.

واتفق على تقديم برنامج وطني، ينبثق عن بيانات القوى المقاطعة التي علنت من خلالها مواقفها، ليتم اقراره لاحقاً، كما جاء في ختام البيان.

ويبدأ رئيس الحكومة الاردنية الدكتور عبد السلام المجالي اليوم لقاءاته مع الأمناء العامين لخمسة من احزاب المعارضة اعلنت مشاركتها المشروطة في الانتخابات البرلمانية المقرر إجراؤها في 4 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. وهذه الاحزاب هي البعث العربي الاشتراكي «الموالي للعراق» والبعث التقدمي «الموالي لسورية» والشيوعي، والأرض العربية، والوحدة الشعبية.

واكد وزير الدولة لشؤون الإعلام الأردني الدكتور سمير مطاوع ان ابواب الحكومة مفتوحة للحوار مع كافة الأطياف السياسية والحزبية حول جميع القضايا التي تهم الوطن والمواطن. واضاف ان الحوار بين كافة أحزاب المعارضة والأطياف السياسية والحزبية سيبدأ اليوم او غدا مع كافة الأحزاب التي اعلنت مقاطعتها او التي وضعت شروطاً للمشاركة او الأحزاب التي ستشارك وان الحوار سيكون لجميع الاتجاهات السياسية مرة واحدة.

الإصلاح فقد مواقع المحافظين في 3 محافظات

المؤتمر الشعبي اليمني يعقد مؤتمره العام اليوم بحضور 6 آلاف مندوب

صنعاء: من حسين الجرباني

تفتتح اليوم في صنعاء الدورة الثانية للمؤتمر العام الخامس لحزب المؤتمر الشعبي الحاكم في اليمن الذي يرأسه الرئيس اليمني علي عبد الله صالح. ويأتي انعقاد هذه الدورة الاعتيادية بعد متغيرات في الساحة السياسية اليمنية تمثلت في فوز المؤتمر الشعبي بثلثي مقاعد مجلس النواب في الانتخابات البرلمانية الأخيرة بما مكنه من تشكيل الحكومة منفرداً وخروج شريكه السابق التجمع اليمني للاصلاح الى المعارضة.

كما يتزامن الاجتماع مع الذكرى الـ15 لتاسيس المؤتمر الشعبي في 24 اغسطس (آب) 1982 كتنظيم سياسي يضم كافة التيارات قبل تبني التعددية بعد وحدة اليمن يوم 22 مايو (أيار) 1990.

وقال الدكتور عبد الكريم الارياني نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية وامين عام المؤتمر الشعبي ان اجتماعات المؤتمر العام للحزب تكتسب اهمية استثنائية كونها تنعقد في ظل متغيرات ايجابية تشهدها الساحة الوطنية في اليمن على ضوء الانتخابات النيابية وتحمل المؤتمر الشعبي العام مسؤولية قيادة اليمن.

ومن المنتظر ان يبحث الاجتماع جملة من القضايا والموضوعات يأتي في مقدمتها تقرير الأمين العام بالاضافة الى تقرير من الأمانة العامة عن نتائج الانتخابات البرلمانية التي حقق المؤتمر الشعبي نجاحاً كبيراً باحرازه 226 مقعداً من اصل 301 من مجموع مقاعد البرلمان.

ومن اللافت للنظر ان يلتئم المؤتمر العام الخامس في دورته الثانية الاعتيادية بعد ان اصدر الرئيس علي عبد الله صالح مرسوماً رئاسياً بتعيين 6 محافظين جدد وفقدان حزب التجمع اليمني للاصلاح ثلاث محافظات هي محافظة صنعاء إذ عين العقيد ناجي عبد الله الصوفي الذي كان محافظاً للبيضاء محافظاً لها خلفاً لحمود هاشم الذارحي عضو الهيئة العليا للتجمع اليمني للاصلاح كما عين العقيد منصور عبد الجليل الذي كان يشغل منصب سفير اليمن في اثيوبيا محافظاً لمحافظة لحج بدلاً عن الدكتور باطرف وهو من القيادات البارزة في حزب الاصلاح وعين العقيد الركن نصار علي حسين محافظاً لمحافظة الجوف بدلاً من قيادي في حزب الاصلاح.

ويطلع المؤتمر العام الخامس في دورته الثانية على مشروع التعديل للنظام الداخلي للمؤتمر الشعبي العام وتقرير هيئة الرقابة والتفتيش وسيشارك في هذه الدورة حوالي ستة آلاف مندوب يمثلون مختلف فروع المؤتمر الشعبي العام في انحاء اليمن.

4 ضباط سودانيين سابقين يعودون للجيش والخرطوم تربط إعلان نتيجة الثانوية بالتجنيد

الخرطوم: «الشرق الأوسط»
بريتوريا: ا. ف. ب

أصدر الرئيس السوداني عمر البشير قرارا باعادة اربعة ضباط سابقين من قادة الفصائل الجنوبية المتمردة الى صفوف القوات المسلحة، وكان هؤلاء الضباط من الذين وقعوا على اتفاقية الخرطوم للسلام في ابريل (نيسان) من هذا العام.

وشمل القرار المقدم سابقا (ترك الجيش عام 1983) كاربينو كوانين ورقي الى رتبة لواء وكان برأس الجيش الشعبي لتحرير السودان قطاع بحر الغزال، والرائد سابقا (83) اروك طون اروك قائد مجموعة بور الى رتبة العميد، والرائد سابقا (85) دكتورا اتيم عضو مجموعة بحر الغزال الى رتبة العميد، وفاو ستيتواتيم (85) الرائد سابقا عضو مجموعة بحر الغزال الى رتبة العميد.

وقال الدكتور علي الحاج وزير العلاقات الاتحادية في تصريح لصحيفة «الانباء» الحكومية، ان هذا القرار بادرة تصب في اطار السلام، وكانوا جميعهم قبل انضمامهم لحركة التمرد ضباطا في القوات المسلحة. ويعني القرار بناء الثقة في التعامل مع الموقعين على الاتفاقية.

وقالت الصحيفة في تعليق لها على القرار، ان هذه الخطوة تاتي استباقا لبدء تنفيذ الترتيبات التي نصت عليها الاتفاقية بهدف بناء الثقة عبر استيعاب المؤهلين من تلك القوات.

وقالت مصادر جنوبية ان الاربعة من ابناء الدينكا وثلاثة منهم من مجموعة بحر الغزال، وأن الهدف من القرار هو وضع حد للخلاف المتفاقم بين كاربينو كوانين ورياك مشار رئيس مجلس التنسيق للولايات الجنوبية.

وكان كاربينو في مرحلة التشاور الحالية لاستكمال اجهزة الجنوب قد اعلن عن رغبته مصحوبة بالتهديد في ان تكون له الكلمة النهائية في تعيين اعضاء المجالس التشريعية وولاة ولايات جونقلي وواراب وبحر الغزال.

واضافت المصادر انه بعد تعيين الاربعة في القوات المسلحة سيقل دورهم السياسي، ولن يكون مشار ملزما باستشارتهم او مخاطبتهم رسميا الا عبر قيادتهم، كما أن علاقاتهم بقواتهم التي اندمجت في قوة واحدة باسم «قوة دفاع السودان» ستكون عبر القوات المسلحة او عبر مشار.

من جهة ثانية اعلن كبشور كوكو وزير التربية الاتحادي ان نتائج الشهادة الثانوية هذا العام ستعلن في 4 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل، وقال في تصريحات صحافية ان اعلان النتيجة هذا العام مرتبط باداء الخدمة الوطنية باعتبارها محورا للعملية التربوية، وكانت وزارة التربية قد اعلنت انها ستذيع النتائج في 19 اغسطس (آب) الجاري كالمعتاد كل عام، ولكن عبر احد معسكرات التجنيد.

وقالت مصادر مطلعة ان المعلمين انتهوا من كافة مراحل التصحيح وكانوا في مرحلة تحويل الارقام السرية الى اسماء عندما صدرت اليهم التعليمات بالتوقف عند هذا الحد لأن اعلان النتيجة سيصدر بقرار سياسي.

واضافت المصادر ان السلطات تخشى ان يتسرب الطلاب بعد اعلان النتائج من المعسكرات لذا فضلت التأجيل ريثما يتم توزيعهم على افرع القوات المسلحة المختلفة خلال شهر سبتمبر (ايلول).

وسيؤدي هذا التأجيل في تقدير هذه المصادر الى تفويت الفرصة على الطلاب الراغبين في اعادة محاولة الجلوس للامتحان في حال عدم حصولهم على درجات تؤهلهم الدخول للجامعات، كما ان الاعلان في اكتوبر يتزامن مع رغبة الحكومة في افتتاح الجامعات، اي ان الذين تؤهلهم درجاتهم هذا العام لن يتمكنوا من الالتحاق بالجامعة هذا العام.

ولاحظ المراقبون ان الذين سيقبلون في الجامعات من طلاب هذا العام عليهم قضاء عام كامل في الخدمة الالزامية وفق قرار رئيس الجمهورية الصادر في مايو (ايار) الماضي.

ويقضي 75 الف طالب الخدمة الالزامية (الوطنية) من الذين دخلوا لامتحانات الثانوية هذا العام تدريبات عسكرية في معسكرات بالخرطوم والولايات المختلفة.

على صعيد آخر قال مصدر رسمي في بريتوريا امس ان رئاسة جنوب افريقيا تواصل المحادثات مع قرنق تحضيرا لعقد لقاء يضم الاطراف السودانية المتنازعة.

الأمير راشد نجل ولي عهد الأردن يغادر المستشفى

عمان: «الشرق الأوسط»

غادر الأمير راشد نجل ولي عهد الاردن الأمير حسن وزميله زيد عمر بدير مدينة الحسين الطبية أمس بعد أن تماثلا للشفاء التام من إصابتهما إثر الحادث الذي تعرضت له سيارة الأمير راشد الاسبوع الماضي.

واصطحب الأمير حسن والأميرة ثروت وعائلة بدير الأمير راشد وزميله بدير لدى مغادرتهما المستشفى. واعرب ولي العهد عن شكره لكل الذين عبروا عن مشاعرهم وعواطفهم الصادقة في الأردن وفي الخارج وتمنياتهم بالشفاء للأمير راشد.

وتحدث ولي العهد الاردني عن الرائد سلامة كساب ومارك شميث اللذين توفاهما الله في الحادث، واعرب عن مواساته لأسرة الرائد كساب، مؤكداً ان ابناءه هم ابناؤه واخوة للأمير راشد، كما اعرب عن مواساته لأسرة مارك شميث.

وقال اللواء الدكتور يوسف القسوس مدير الخدمات الطبية الملكية في مدينة الحسين ان الأمير راشد وزيد بدير شفيا بشكل تام من اصابتيهما بعد أن تلقيا العلاج الكامل.

الأردن ينفي أقوال شارون عن السد على اليرموك

عمان: «الشرق الأوسط»

نفى مصدر اردني مطلع ان يكون الأردن ناقش مع اسرائيل اية موضوعات تتعلق بالمصالح المائية العربية وبخاصة مصالح سورية او فلسطين او اي طرف عربي آخر. وقال المصدر لـ«الشرق الأوسط» ان ما ذكره وزير البنى التحتية الاسرائيلي ارئيل شارون عن بحث ذلك مع مسؤولين اردنيين غير صحيح ولم يجر التطرق اطلاقا الى مثل هذه المواضيع، فضلاً عن ان السد التحويلي على نهر اليرموك هو سد أردني تخطيطا وتمويلاً.

أنباء الجزائر تشير لاغتيال مخرج سينمائي وانفجار قنبلة بالمدية

الجزائر ـ وكالات الأنباء: ذكرت انباء الجزائر امس أن المخرج السينمائي الجزائري علي تنخي (40 عاما) اغتيل مساء الاربعاء الماضي بالرصاص قرب منزله في حي بينام وهو الضاحية الغربية للعاصمة.

وافادت تلك الانباء ان تنخي اصيب برصاصات عدة اطلقها مجهولون كمنوا له عند أسفل المبنى حيث يقيم بينما كان يهم بالخروج. وكان المخرج قد انهى للتو فيلمه «الفراشة لن تطير أبدا» تحية لراقص باليه جزائري كبير توفي في أوضاع بائسة.

من جهة أخرى، قتل شخص وجرح ثمانية آخرون صباح الخميس الماضي حين انفجرت قنبلة يدوية الصنع في سوق في مدينة المدية (80 كيلومترا جنوب العاصمة).

الميجور دانيال اوكيف، ضابط الاحتياط الاسرائيلي يعيد امس تمثيل كيفية اقدامه على قتل السائح البريطاني وجرح صديقة له قبل 11 يوماً عند مفرق زايهور على بعد 60 ميلاً من ميناء ايلات (أ ب)

ضابط الاحتياط الإسرائيلي يمثل جريمة قتل السائح البريطاني

القدس المحتلة ـ وكالات الأنباء: اعلنت السلطات الاسرائيلية امس ان ضابط الاحتياط الاسرائيلي الميجور دانيال اوكيف هو الذي قتل السائح البريطاني في منطقة النقب واصاب صديقته بجروح خطرة ما زالت تعالج منها. وكانت قد اسرائيل قد اتجهت بالاتهام نحو فلسطينيين يعملون في المنطقة.

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية امس نقلا عن الشرطة ان ضابط الاحتياط اعترف بقتل سائح بريطاني في الثانية والعشرين من العمر في 13 اغسطس (آب) الحالي جنوبي اسرائيل. واضافت ان الضابط الذي قبض عليه اول من امس اعاد تمثيل جريمته امس في ايلات (جنوب)، وانه تم تمديد حبسه على ذمة التحقيق اسبوعين آخرين. وكان اوكيف (45 سنة) قد اعتقل اول من امس في المنطقة المحيطة بتل ابيب حيث كان يعمل واقتيد الى بئر السبع حيث أدلى باعترافاته حسبما قال المتحدث باسم الشرطة ديفيد كوهين. وكان سائق سيارة قد قتل السائح جيفري هانتر (22 سنة) واصاب صديقته شارلوت جيب بالرصاص بعدما اركبهما على الطريق عندما استوقفاه بالقرب من ايلات على البحر الاحمر. وكان السائحان يعتزمان الذهاب الى طبريا (شمال). وروى اوكيف اثناء استجوابه كيف قتل جيفري هانتر واصاب صديقته ولكنه لم يتمكن من تفسير جريمته. وصرح الضابط السابق للشرطة بانه لم يكن في حالة طبيعية وقت الحادث و«لا يعرف لماذا» ارتكب هذه الجريمة. واوضح كوهين انه «ليست لديه دوافع حقيقية وانما قرر اثناء الرحلة ان يقتلهما». واكد اوكيف لرجال الشرطة الذين قدموا للقبض عليه انه كان في انتظارهم.

واظهر التحقيق ان المتهم لم يكلف نفسه عناء تغطية جريمته ولم يحاول حتى الهرب. واوضح المسؤول عن المنطقة الجنوبية للشرطة داني برينكر ان قوات الامن تمكنت من العثور على اثر اوكيف بفضل شهود وصفوا سيارته وخبراء الاسلحة الذين برهنوا على ان السلاح الذي استخدم في الجريمة يعود لضابط سابق. وقالت الشرطة انه تبين ان السلاح الذي كان في حوزة دانيال اوكيف استخدم في قتل السائح البريطاني. واضاف برينكر قائلا «لدينا ادلة قوية تسمح بادانته».

موجز

الأمين العام للجامعة العربية يبدأ زيارة لليونان وفنلندا

● بدأ الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد امس زيارة لليونان تستغرق ثلاثة ايام يتوجه بعدها الى فنلندا. وفي نبأ لوكالة الصحافة الفرنسية ان هاتين الزيارتين تأتيان تلبية لدعوتين تلقاهما عبد المجيد من وزيري خارجية البلدين. وقال عبد المجيد انه سيبحث «مسائل دولية ذات اهتمام مشترك اضافة الى عملية السلام في الشرق الاوسط».

عقوبات للموظفين العراقيين إذا لم ينقلوا زملاءهم بسياراتهم

● اقرت الحكومة العراقية عقوبة عزل الموظف من الخدمة وحرمانه من حقوقه التقاعدية إذا لم يلتزم بنقل زملائه الموظفين في سيارته الخاصة.

وعلمت «الشرق الاوسط» في عمان من مصادر مطلعة أمس أن وزارة الداخلية العراقية بادرت بتنفيذ هذه العقوبات. وكان الرئيس العراقي صدام حسين هو الاول الذي طلب من الموظفين القيام بذلك مقابل مبلغ بسيط ، لكن أحداً لم يطبق القرار.

وزير دفاع جنوب أفريقيا يختتم زيارته للكويت اليوم

● يختتم وزير الدفاع في جنوب افريقيا جون موديسي اليوم زيارة رسمية للكويت بدأها يوم الخميس الماضي.

ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في الكويت عن مصادر مسؤولة ان موديسي بحث خلال اجتماعه امس مع رئيس مجلس الوزراء بالنيابة وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الصباح ونائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية الشيخ سالم الصباح حول العلاقات الثنائية في العديد من المجالات خاصة المجال العسكري، اضافة الى عدد من القضايا محل الاهتمام المشترك.

عثمان السعد الأمين العام للاتحاد العربي لكرة القدم:

مستعد للتخلي عن المشاركة في التحضير لكأس العرب إذا كان ذلك سينجح البطولة

الاسماعيلية: من عبده زينة

اعلن الامين العام للاتحاد العربي لكرة القدم عثمان السعد استعداده للتخلي عن المشاركة في الاعمال التحضيرية المزمع بدؤها قبل انطلاق بطولة كأس العرب المقبلة التي ستقام بالدوحة اذا ما كان ذلك احد عوامل نجاح البطولة.

وقال عثمان السعد في المؤتمر الصحافي الذي عقده بعد ظهر امس بالاسماعيلية للرد على اتهامات رئيس بعثة فريق الاتحاد القطري الشخصية له عقب انسحاب فريقه رسميا من البطولة العربية للاندية لابطال الكأس المقامة حاليا بالاسماعيلية: انني اثق في قدرة القطريين على تحقيق التنظيم الجيد في اية بطولة يستضيفونها.

ونفى عثمان السعد الاتهامات التي وجهت له من انه حاول الضغط على اعصاب الفريق القطري وتعيين حكم سعودي لادارة لقاء الاتحاد مع الاسماعيلي حتى ينهزم الاتحاد ويلتقي الشباب السعودي في الدور قبل النهائي، وقال انا ابرئ نفسي تماما من هذه التهم واقسم انني لم اعلم بهوية حكم المباراة الا اثناء اقامتها، مشيرا الى انه لا يستطيع التدخل في قرار لجنة الحكام بتعيين اي حكم لادارة اي مباراة، وتساءل السعد عن الاسباب التي تدفعه الى مهاجمة وعداء الفريق القطري الذي اعتبره احد اهم فرق البطولة، مؤكدا ان هذه الاتهامات في غير موقعها وانها اخطأت وجهتها.

وتعجب عثمان السعد من مهاجمة احد اعضاء الوفد القطري للسعودية وانها وراء ابعاد فريق عن قطر تحقيق هدفه النهائي في البطولة وعن وجود تلاعب في المباريات، وقال كيف اقبل هجوما مثل هذا على السعودية وارضى عن هذه الاهانة ولا ادافع عنها وعن الاتهام بوجود نية مبيتة لاخراج الاتحاد بدليل استبقاء الاهلي الليبي للمشاركة بدلا منه قبل اعلان الانسحاب رسميا، قال عثمان السعد ان الامر في مجمله متوقع ومن حق الجميع ان يتوقعوا وقد احسست ان القطريين يريدون الضغط لتحقيق قرارات اللجنة المشرفة بايقاف لاعب الفريق موسى نضاو ورئيس البعثة وقال كل ما حدث اننا في اللجنة قررنا عدم التراجع عن قراراتنا، وبالتالي توقعت ان ينسحب القطريون وهذا ما حدث بالفعل.

خاتمي يمنع عبارات التبجيل في المراسلات الرسمية

طهران ـ أ.ف.ب: حظر الرئيس الايراني الجديد محمد خاتمي امس على جميع الهيئات الحكومية استخدام «القاب التفخيم» و«التبجيل» في مخاطبته او مخاطبة المسؤولين في حكومته.

ونقلت وكالة الانباء الايرانية الحكومية عن بيان للرئاسة قوله ان استخدام صفة «المحترم» تكفي للاشارة الى الرئيس ومعاونيه.

واوضح البيان ان «الرئيس يفضل ان تخلو الرسائل الرسمية من اي صيغة تفخيم او تبجيل» وانه من الآن فصاعدا «يجب ان يكتب فقط رئيس الجمهورية المحترم او نائب الرئيس المحترم وايضا الوزير المحترم».

ومنذ القدم يمثل استخدام الالقاب المبالغ فيه تقليدا في الادارات الايرانية. فقد اطلق شاه ايران السابق، محمد رضا بهلوي، على نفسه لقب «شاهنشاه» في حين كان مؤسس الجمهورية الايرانية، خميني، يوصف بـ«امل المحرومين في العالم».

طهران: القرار العراقي بشأن الزوار غير كاف لتطبيع العلاقات مع إيران

طهران ـ ق.ن.أ: طالبت ايران الحكومة العراقية امس بالتعاون لحل المسائل المعلقة بين البلدين قبل الشروع في زيارات المواقع الدينية للشيعة في العراق معتبرة ان القرار العراقي في هذا الشأن «غير كاف».

وقالت صحيفة «ايران نيوز» الصادرة باللغة الانجليزية والقريبة من الحكومة ان طهران غير مستعجلة في ارسال الايرانيين الى العراق لزيارة هذه المواقع، وانها تقترح المبادرة الى انهاء المسائل المعلقة خاصة موضوع الاسرى في البلدين. ونقلت الصحيفة عن مسؤول رفيع المستوى في وزارة الخارجية الايرانية قوله ان طهران ترحب بقرار العراق الذي سمح للايرانيين بزيارة المواقع الشيعية فيه، وتعتبره خطوة ايجابية نحو حل المشاكل والخلافات الثنائية باتجاه التطبيع ،لكنه قال ان القرار العراقي لن يكون كافيا لحل جميع الخلافات.

موفد البارزاني مرتاح لنتائج مباحثاته في القاهرة

دمشق: من سلوى الاسطواني

اتفقت مصر والحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني على اقامة جسر من التعاون والتنسيق بينهما في اطار المصلحة العامة للعراق وللشعب الكردي.

وجاء الاتفاق اثر اجتماع مطول عقده في القاهرة امس عمر بوتاني عضو اللجنة المركزية للحزب مع مساعد وزير الخارجية المصري لشؤون الشرق الاوسط السفير ابو زيد عمر. وقال بوتاني لـ«الشرق الأوسط» انه قدم شرحا عن وجهات نظر حزبه ومواقف البارزاني حيال الأوضاع في المنطقة وخاصة العراق وكردستان وما يدور في الاجواء الاقليمية والدولية.

واضاف بوتاني انه وجد «تجاوبا كبيرا من المسؤولين المصريين وتفهما للأوضاع بكاملها وكانت لهم وجهات نظر لا تخرج عن اطار المصلحة القومية العليا للعراق وللشعب الكردي». وقال ان «مصر ذات الموقع الهام عربيا ودوليا وذات المواقف الوطنية المؤازرة للشعب العربي وللأكراد لها تقدير خاص لدينا».

وابلغ الموفد الكردي الذي يزور العاصمة المصرية منذ أول من امس «الشرق الأوسط» ان مباحثاته مع السفير عمر اسفرت عن «وجهات نظر متفقة ومتطابقة حيال وحدة العراق وحل المشاكل الداخلية الكردية بالطرق السلمية والحوار بين الأطراف المختلفة».

من ناحية اخرى علمت «الشرق الأوسط» ان الحكومة الكندية وافقت على توطين 110 لاجئين عراقيين مقيمين في مخيم الهول في مدينة الحسكة شمال شرق سورية. وقالت مصادر السفارة الكندية لـ«الشرق الأوسط» ان لجنة من السفارة «التقت حوالي 140 لاجئا عراقيا في هذا المخيم وتم انتقاء 110 منهم». وكانت الولايات المتحدة قد وافقت في ابريل (نيسان) الماضي على توطين 157 لاجئا عراقيا من المقيمين في سورية واغلبهم من الاكراد اليزيدية.

بعد تحديد قاض فيدرالي موعداً لنظر دعوى باولا جونز

محامو كلينتون يسعون لتسوية تنقذه من المثول أمام محكمة بتهمة التحرش الجنسي

واشنطن ـ لندن: «الشرق الأوسط»

يعتزم محامو الرئيس الأميركي بيل كلينتون بذل محاولة جديدة لانقاذه من المثول أمام المحكمة العام المقبل بتهمة التحرش الجنسي التي يمكن ان يقضي الحكم فيها بعقوبة السجن.

ويرغب المحامون في التوصل الى تسوية قضائية مع باولا جونز، وهي امرأة من كاليفورنيا تقيم دعوى ضد الرئيس كلينتون بتهمة التحرش الجنسي بها في الفترة التي كان فيها حاكماً لولاية اركنسو.

وكانت جونز أشارت العام الماضي الى امكانية قبولها مثل هذه التسوية، شريطة ان يقدم الرئيس اعتذاراً علنياً لها على ما وصفته بسوء التصرف». غير ان محامي كلينتون قالوا انهم مستعدون لدفع مبلغ غير محدد من المال لجونز، واصروا على عدم تقديم الرئيس اعتذاراً.

وفي يوم الجمعة الماضي حدد قاض فيدرالي في اركنسو يوم 26 مايو (ايار) 1998 موعداً للنظر في القضية التي رفعتها باولا جونز ضد الرئيس كلينتون، رغم محاولات البيت الأبيض رفض القضية.

ورفضت القاضية المحلية الأميركية سوزان ويبر رايت بعض عناصر شكوى جونز، غير انها لم تمس الادعاء الرئيسي بالتحرش الجنسي، والمضايقة العاطفية التي زعمت ان كلينتون مارسها ضدها في غرفة فندق في اركنسو عام 1991، وكانت جونز حاضرة في قاعة المحكمة خلال جلسة الاستماع التي عقدت الجمعة الماضية، وبعد انتهاء الجلسة أدلت بتصريح مقتضب قالت فيه «انني سعيدة بعودتي الى اركنسو، وأشعر بالبهجة لأن الامور تسير الى الامام». وكانت جونز، الموظفة في اركنسو عندما كان كلينتون حاكماً، قد ادعت انه دعاها الى غرفة الفندق اثناء لقاء عمل في شهر مايو (ايار) 1991، ثم تحرش بها جنسياً. وهي تسعى للحصول على مبلغ 700 الف دولار كتعويض عن الأضرار التي لحقت بها.

وأنكر الرئيس كلينتون تماماً وقوع الحادثة، وطلب من القاضية رايت رفض القضية، معتبراً ان جونز مدفوعة بروح الجشع، وانها تعمل مع خصومه السياسيين في محاولة لالحاق الضرر برئاسته.

غير ان رايت رفضت الطلب الذي قدمه كلينتون. وقالت في بيان مكتوب «ان المحكمة تجد ان المدعية زعمت، بما ينطوي على ثقة بالنفس، ان افعال حاكم الولاية استندت الى قصد بالتحرش بسبب كونها امرأة».

غير ان رايت رفضت ادعاءات جونز بانها حرمت من حرية التصرف عندما اصطحبها احد افراد الشرطة الرسميين، كما زعمته الى الغرفة التي كان كلينتون ينتظرها فيها، وانها واجهت، لاحقاً، افتراءات ورفضاً لتشجيعها على التحدث ضد كلينتون. وقالت ان اختيار المحلفين سيبدأ في اليوم التالي، وان المحكمة ستستغرق شهراً، على الرغم من ان مرحلة النظر في البينات ستستغرق خمسة او ستة ايام فقط.

وبوسع كلا الطرفين ان يتوصلا الى تسوية تبعدهما عن المحكمة، غير ان روبرت بينيت، المحامي الشخصي لكلينتون، قال، الجمعة الماضية، ان كلينتون لن يقدم اعتذاراً أياً كانت الظروف والأحوال.

وقالت جونز انها ستمنح المكافآت المتوقعة الى مؤسسة خيرية، في محاولة لتحفيز بينيت على الاشارة الى ان بوسع كلينتون ان يسوي القضية من خلال تقديم هبة للمؤسسة الخيرية التي تختارها جونز، شريطة ان لا تعني الصفقة ضمناً أي إثم من جانب كلينتون.

. واذا لم تجر تسوية القضية خارج المحكمة، فان المحاكمة يمكن ان تشتمل على دليل يسيء الى سمعة كل من كلينتون وجونز.

وقال بينيت، ذات مرة، انه سيركز على شخصية جونز وسمعتها، غير انه بعد ان آثارت تعليقاته عاصفة من الاحتجاج، قال انه لن يتعرض الى حياتها الجنسية السابقة. وقال بينيت بعد جلسة الاستماع التي سبقت المحاكمة في قاعة قضاء صغيرة ان «الرئيس لن يقدم اعتذاراً للآنسة جونز، ولن يعتذر عن تصرف لم يقم به. ويتعين ان تكون شروط اية تسوية شروطاً لا يمكن تفسيرها، في كل الاحوال، باعتبارها اعترافاً بارتكاب خطأ معين».

وقال انه سعيد بموعد المحاكمة «لاننا نرغب في تجاوز القضية باسرع ما يمكن» غير انه ترك الباب مفتوحاً، ثانية، أمام التفاوض من اجل التوصل الى تسوية معينة. وقال بينيت «يسعدنا ان نتحدث معهم».

ويدعي محامو جونز ان الحادثة هي حادثة تحرش جنسي، لان كلينتون، والشرطي، ظلا يكرران، حسب قولهما، تذكير جونز بان كلينتون كحاكم، يبقى رئيسها في نهاية المطاف.

ووقفت القاضية رايت مع جونز في تلك المسألة، وقالت ان «المحكمة ترى ان كل الافعال المشار اليها في هذه القضية هي من النوع الذي يمكن ان يقال عنه بانه غير ظروف عمل المدعية، وأدى الى خلق محيط عمل تعسفي».

ولم تضع رايت حدوداً على عملية الكشف في هذه القضية، وما يؤدي اليه، مشيرة الى انها ستكتمل قبل حلول 30 يناير (كانون الثاني) 1999.

إسرائيل تتوسل الطائفية والمذهبية للوصول إلى «لبنان أولاً»

«الثغرة» التي فتحتها قضية جزين بررت الحذر حيال إعادة الانتشار

بيروت: من طارق ترشيشي

كشفت التطورات العسكرية التي شهدتها منطقة الجنوب اللبناني عموماً قبل ايام عن وجود مخطط اسرائيلي جديد يهدف للوصول الى مشروع «لبنان اولاً» الذي لا يبدو ان اسرائيل تخلت عنه كما اعلن رئيس وزرائها بنيامين نتنياهو.

وقد اجمعت كل المواقف اللبنانية التي صدرت في الآونة الاخيرة على ان هذا المخطط الاسرائيلي يتوسل اثارة النعرات الطائفية والمذهبية سبيلاً للوصول الى «لبنان اولاً»، فكان الحادث المفتعل في جزين ومن ثم الرد عليه بقصف مدينة صيدا محاولة اسرائيلية مكشوفة لإحداث فتنة بين المسيحيين والمسلمين وبين المسلمين انفسهم، اذ ارادت اسرائيل ان تخيف اهالي جزين من رجال المقاومة الذين ينتمون الى «حزب الله» بإلصاق تهمة تفجير العبوة في السيارة على طريق كفرحونة - العيشية التي سقط فيها ضحيتان من اهالي جزين (الامر الذي سارع الحزب الى نفيه)، ومن ثم تأليب اهالي مدينة صيدا ضد «حزب الله» على قاعدة انه لو لم يقتل الجزينيان لما كانت ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاملة مع اسرائيل قصفت مدينتهم واوقعت القتلى والجرحى.

لكن اسرائيل فوجئت بصلابة الموقف اللبناني وتماسكه وسرعته في اكتشاف مخططها، فانكفأت الى منحى آخر في مخططها يقوم على التهديد بضرب البنى التحتية اللبنانية فكان قصفها لمحطة التحويل في معمل توليد الطاقة الكهربائية في الجية، اذا لم تبادر السلطة اللبنانية الى وقف هجمات رجال «حزب الله» على جنودها في المنطقة المحتلة من الجنوب اللبناني.

واكثر من ذلك عملت اسرائيل في الوقت نفسه على احداث شرخ بين اهالي مدينة جزين والدولة اللبنانية حيث انبرى بعض هؤلاء الى اعلان مواقف معارضة ومنتقدة لأداء السلطة التي حاذرت الوقوع في فخ الانسحاب الاسرائيلي الجزئي من منطقة صيدون، وقد تبين لاحقاً ان حذرها هذا كان في محله، اذ ارادت اسرائيل من خلال هذا الانسحاب ان توقع لبنان في فخ «لبنان اولاً» عبر ما سمي «جزين اولاً».

والواقع ان ما مارسته اسرائيل خلال الايام الماضية وما يمكن ان تمارسه في المستقبل المنظور او القريب لن يتغير او يتبدل، اذ ستحاول مراراً وتكراراً النيل من الوحدة الداخلية اللبنانية عبر اشعار هذا الفريق او ذاك من اللبنانيين بأنها ما تزال تملك «زمام المبادرة»، وانها قادرة على «قلب الطاولة اللبنانية» ساعة تشاء. ويبدو ان بعضاً من هؤلاء الافرقاء عاد الى رهانات كان الزمن طواها وهنا مكمن الخطورة بل مكمن الثغرة التي فتحتها اسرائيل من خلال قضية جزين في الجسم السياسي اللبناني.

احد الوزراء قال لـ«الشرق الاوسط» ان اي شيء عملي لن يحصل في شأن الوضع السائد في الجنوب في هذه المرحلة وان التصعيد قد يستمر لأن الاسرائيليين يعملون على تحويل مهمة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت التي ستزور المنطقة مطلع الشهر المقبل من مهمة سياسية الى مهمة امنية تماماً كما حصل من خلال عدوان ابريل (نيسان) العام الماضي والذي انتهى الى «تفاهم نيسان» وتأليف لجنة دولية لمراقبة تنفيذه، كانت مهمتها ولا تزال حتى الآن تقتصر على احصاء القتلى والجرحى والقذائف وتوجيه اللوم او الاتهام وكان اسرائيل تريد منها ان تدير «الحضور الاسرائيلي». بل اكثر من ذلك فإن اسرائيل تسعى من خلالها الى تكريس احتلالها للمنطقة الحدودية اللبنانية اذ تعد القصف الذي تتعرض له قواتها في هذه المنطقة كأنه قصف للمستعمرات الاسرائيلية وكأن من يسقط من قتلى او جرحى لبنانيين فيها هم بالنسبة اليها كسكان تلك المستعمرات في حين انها تستخدمهم متاريس تحتمي وراءهم حيناً وذرائع احياناً اخرى لتبرير اعتداءاتها، وعندما تواجه بالحقيقة تنفض يدها منهم. ولكن عندما «حشرها» الوفدان اللبناني والسوري في بداية اجتماع لجنة المراقبة الدولية الذي لم ينته امس حاولت اسرائيل التنصل من قصف مدينة صيدا ملقية اللوم على الميليشيا الحدودية المتعاونة معها ومبررة هذا القصف بأنه رد على مقتل الشخصين الجزينيين في العبوة التي استهدفت سيارتهما على طريق كفرحونة - العيشية، لكان الرد اللبناني والسوري عليها كان ان السلاح المستعمل في القصف هو سلاح اسرائيلي وان من يقصف مدينة صيدا بمدفعية ثقيلة لا يمكن ان يفعل ذلك الا بتوجيه اسرائيلي هذا اذا لم يكن القاصف هو الاسرائيلي نفسه.

كيف يمكن معالجة الثغرة التي احدثتها اسرائيل من خلال قضية جزين في الجسم السياسي اللبناني؟

يقول احد الوزراء ان كل المواقف السياسية التي صدرت حيال قضية جزين كانت جيدة، وان اقفال هذه الثغرة يكمن في تعزيز التماسك اللبناني الداخلي تماماً كما حصل في مواجهة «عدوان نيسان 1996»، لان اسرائيل تريد من خلال ما تقوم به في منطقة جزين اعادة لبنان الى ما كانت عليه الاوضاع عام 1975.

ويحدد هذا الوزير مجموعة مندرجات من شأنها اذا اعتمدت ان تؤدي الى احتواء وطني عام لقضية جزين ولقضية كل الاراضي اللبنانية المحتلة، وهي الآتية:

اولاً - ان يتوقف البعض من معارضين وغير معارضين عن الايحاء بأن السلطة اللبنانية ترغب في نشر الجيش اللبناني في جزين وكل المناطق التي تحتلها اسرائيل، وان سورية تمانع في ذلك، لان هذا الايحاء تستفيد منه اسرائيل وتستخدمه ثغرة تدخل منها الى الوضع الداخلي اللبناني والى العلاقة اللبنانية - السورية بغية الايقاع بين بيروت ودمشق وتالياً فك الارتباط والتلازم بين مساريهما في عملية السلام.

ثانياً - ان تعمل الحكومة والسلطة عموماً على تطوير خطابها السياسي ليصبح قادراً اكثر على استيعاب كل الفئات اللبنانية على قاعدة ان قضية الجنوب لا تخص طائفة او فئة لبنانية دون الفئات والطوائف الاخرى، وتالياً الاقلاع عن اعتبار العمل المقاوم ضد اسرائيل هو ملك فئة او هو «وكالة حصرية» لفئة. خصوصاً ان الامين العام لـ«حزب الله» الشيخ حسن نصر الله ينادي دائماً بانخراط الجميع في المقاومة. واكثر من ذلك ان يقتنع الجميع فعلاً وممارسة بأن الوضع اللبناني العام لن يتعافى طالما ان الاحتلال الاسرائيلي لجنوبه يشكل «الرصاصة المسمومة» في الجسم اللبناني كما يقول رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري مراراً وتكراراً.

ثالثاً - ان يقلع بعض القوى والفئات اللبنانية عن رهاناتها بأن الطاولة ستنقلب يوماً في المنطقة رأساً على عقب، وتعيد لها ما خسرت من «امتيازات» والانطلاق الى الاندماج والمشاركة في مشروع الدولة الذي ارسته وثيقة الوفاق الوطني المعروفة بـ«اتفاق الطائف» والذي يقوم على مبدأ السلطة الجماعية بدل السلطة الفئوية او الفردية التي كانت سائدة في السابق.

رابعاً - ان يتخلى بعض القوى والفئات المعارضة منها والموالية عن نظرتهم المعادية لسورية وينسجوا معها العلاقات التي تليق بالواقعين اللبناني والسوري، اذ لا مصلحة للبنان بقيام سلام في المنطقة تكون سورية مغبونة او مقهورة فيه، ولا مصلحة لسورية في المقابل بأن يكون لبنان ايضاً مغبوناً او مقهوراً في هذا السلام ايضاً. ولذلك فإن التلازم القائم بين مساريهما في العملية السلمية لم يكن مشيئة لبنانية او مشيئة سورية، وانما كان مشيئة مشتركة واستراتيجية انطلاقاً من اقتناع البلدين بأن السلام المنفرد سواء كان سورياً او لبنانياً ليس في مصلحة اي منهما ولا في مصلحة العرب جميعاً.

خامساً - ان يعي جميع اللبنانيين ان اي سلام لبناني يمكن ان يعقد مع اسرائيل بمعزل عن سورية لن يكون في مصلحة لبنان، لأن اسرائيل تعمل للوصول الى سلام مع سورية ومع لبنان على الطريقتين الفلسطينية والاردنية، وكل ما تقوم به في الجنوب ليس مرده كما تتذرع الى تعرض جنودها لهجمات رجال المقاومة، وانما مرده الى رغبتها العلنية والضمنية في استفراد لبنان وجره الى سلام منفرد معها، ليسهل عليها لاحقاً الاستفراد بسورية فتحقق عندئذ سلاماً مع العرب وفق شروطها ومشيئتها.

يبقى ان قضية جزين تنتظر من المسؤولين اللبنانيين مزيداً من الاهتمام والإحاطة بكل معطياتها، فإذا كانت اسرائيل تريد النفاذ من خلالها الى الداخل اللبناني لتخربه، ففي المقابل ينبغي ان يوفر المسؤولون في الداخل المزيد من المعطيات التي تحصن الوحدة الوطنية وتذلل التباينات حول قضايا داخلية يمكن تأجيل البت بها الى مرحلة لاحقة.

«المراقبة الدولية» فشلت في تحديد مسؤولية خرق «تفاهم أبريل» في جنوب لبنان

اشتباكات واسعة والطيران الإسرائيلي يقصف «حزب الله» السناتور الأميركي كيري تفقد صيدا يرافقه الحريري وجونز

بيروت: «الشرق الأوسط»

شهد جنوب لبنان جولة جديدة من العنف امس، وشن الطيران الحربي الاسرائيلي ثلاث غارات على اطراف بلدة ياطر في القطاع الغربي فيما كان مقاتلون من «حزب الله» يشنون هجمات واسعة على مواقع وتجمعات عسكرية اسرائيلية داخل المنطقة الحدودية المحتلة.

ولا تبعد منطقة الاشتباكات سوى كيلومترات قليلة عن بلدة الناقورة اللبنانية الحدودية حيث تواصل مجموعة المراقبة الدولية لوقف اطلاق النار اجتماعاً ماراثونياً منذ ظهر الاربعاء الماضي، للنظر في عشر شكاوى لبنانية واسرائيلية حول العمليات العسكرية التي كان الجنوب اللبناني مسرحاً لها منذ الاثنين الماضي.

وعلمت «الشرق الأوسط» من اوساط الوفد اللبناني «ان المناقشات تحولت الى نوع من «المماحكة» بفعل اصرار الوفد الاسرائيلي على رفض ادانة المجموعة لاسرائيل على قصف قواتها مدينة صيدا بالمدفعية وتسببها في مقتل سبعة مدنيين وجرح 39 آخرين».

واشارت هذه الاوساط الى «ان المناقشات تنحو منحى عقيماً في ظل اصرار كل من الوفدين اللبناني والاسرائيلي على موقفه، دون ان يتمكن رئيس المجموعة الاميركي ونائبه الفرنسي من تقريب وجهات النظر بشأن تحديد المسؤولية عن خرق «تفاهم ابريل (نيسان) 96» الذي انبثقت المجموعة عنه والذي يحظر تعريض المدنيين والمدن والقرى للعمليات الحربية».

وتوقعت الاوساط ذاتها «ان لا ينتهي الاجتماع الى نتيجة وان تعاود المجموعة عملها الاثنين المقبل لمصادفة اليوم الاحد عطلة رسمية وامس السبت عطلة يهودية».

في غضون ذلك، تفقد السناتور الديمقراطي الاميركي عضو لجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ روبرت كيري مدينة صيدا امس يرافقه رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري والسفير الاميركي لدى لبنان ريتشارد جونز، وعاين في مستشفيات المدينة جرحى القصف الاسرائيلي الذي استهدفها الاثنين الماضي.

وكان كيري قد وصل الى بيروت اول من امس عن طريق دمشق في اطار جولة شملت منطقة الحكم الذاتي الفلسطيني واسرائيل والاردن وسورية ولبنان تهدف الى استطلاع التطورات والمعوقات التي تعترض عملية السلام. والتقى السناتور الاميركي الرئيس اللبناني الياس الهراوي ورئيس الحكومة رفيق الحريري ووزير الخارجية فارس بويز.

الاشتباكات

على صعيد العمليات الحربية، اوضحت مصادر امنية لبنانية في مدينة صور الجنوبية ان الطيران الاسرائيلي اغار 3 مرات بين السابعة والربع والعاشرة قبل الظهر (بالتوقيت المحلي) على الوديان المحيطة ببلدة ياطر المحاذية للمنطقة الحدودية المحتلة، واضافت المصادر ان الطائرات اطلقت ست صواريخ جو/ ارض ثقيلة، وشوهدت تلقي بالونات حرارية لاتقاء صواريخ مضادة تطلق عن الكتف.

وفي الوقت ذاته عملت طائرات هليكوبتر عسكرية على تمشيط المنطقة بنيران رشاشاتها الثقيلة. واشارت المصادر الى ان الطائرات حاولت ملاحقة مقاتلين من «حزب الله» كانوا يشنون منذ السابعة صباحاً هجمات على مواقع ودوريات القوات الاسرائيلية داخل المنطقة المحتلة وتركزت هجماتهم على مواقع جبل بلاط وجبل باسيل وجبل الصالحاني ومنطقة الرحراح على بعد كيلومترات قليلة من الحدود اللبنانية - الاسرائيلية.

واستخدمت في الاشتباكات التي دارت متقطعة طوال خمس ساعات القذائف المضادة للدروع ومدفعية الهاون وصواريخ من عيار 107 ملم في حين كانت المدفعية الاسرائيلية تقصف بكثافة خراج بلدات جبال البطم وزبقين وياطر والاودية والاحراج المجاورة، وسمعت اصوات الانفجارات حتى مدينة صور الساحلية.

وذكرت مصادر امنية في منطقة مرجعيون المحتلة ان ثلاثة مقاومين قتلوا في المواجهات، ولم تشر هذه المصادر الى اصابات القوات الاسرائيلية.

واعطت مصادر قريبة من قوات حفظ السلام الدولية معلومات مشابهة في حين نفى «حزب الله» سقوط اي من مقاتليه، واكد في بيان حول العمليات «ان خمسة على الاقل من الجنود الاسرائيليين قتلوا في المواجهات».

وفي منطقة اقليم التفاح هاجم مقاتلون من حركة «امل» موقع سجد حيث ترابط قوات اسرائيلية مع عناصر من ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي».

وقالت مصادر مطلعة على اجواء اللقاء لـ«الشرق الاوسط» ان المداولات تناولت تطورات الاوضاع في جزين خاصة والجنوب عامة في ضوء التصعيد الاسرائيلي ومحاولة خلق معادلة صيدا - جزين الامر الذي يرفضه اللبنانيون.



رجال شرطة لبنانيون يفحصون حطام السيارة عقب الانفجار امس (أ.ب)

عبوة ناسفة تقتل مسؤولاً في حركة «أمل»

بيروت: «الشرق الأوسط»

قتل مسؤول في حركة «امل» التي يرأسها رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري امس اثر انفجار قنبلة يدوية كانت موضوعة في سيارته بعد لحظات من وصوله الى العاصمة قادما من الجنوب.

وافادت المعلومات الامنية أن القتيل ويدعى خليل الموسوي (27 عاما) كان آتيا من بلدة ارزون في قضاء صور في الجنوب اللبناني وان القنبلة انفجرت في شارع الاحدب في منطقة الخندق الغميق في بيروت اثر محاولته فتح صندوق السيارة الخلفي حيث كانت حلقة امانها مربوطة بالصندوق وهي من طراز مرسيدس 280 لوحة تسجيلها عمومية، كما اصيب مواطن آخر تصادف مروره في المنطقة اسمه عبد الرضا بركات نقل الى مستشفى المقاصد وجروحه متوسطة.

وحضرت القوى الامنية الى المنطقة وبدأ المدعي العام العسكري في بيروت خالد حمود تحقيقاته. وابلغت مصادر قضائية «الشرق الاوسط» ان النيابة العامة العسكرية تولت التحقيق باعتبار التفجير من العمليات الارهابية خصوصاً ان القتيل عضو في حركة «امل»، وان العبوة زرعت في الجنوب.

ونعت حركة «امل» وكشافة الرسالة الاسلامية الموسوي واتهمت اسرائيل باغتياله «ضمن مسلسل العبوات المشبوهة التي تستهدف المجاهدين حتى في عمق المناطق المحررة». والموسوي هو احد كوادر «امل» وقائد فوج في كشافة الرسالة الاسلامية التابعة لها ويعمل سائق اجرة ويمت بصلة قرابة الى نائب رئيس حركة «امل» وزير الشؤون الاجتماعية ايوب حميد. يذكر ان عبوات ناسفة عدة انفجرت بمسؤولين من «امل» و«حزب الله» في المناطق المحاذية لرقعة الاحتلال الاسرائيلي تقوم بها وحدات اسرائيلية متخصصة.

عضو التجمع الجزيني السفير السابق سيمون كرم لـ«الشرق الأوسط»

«التجمع» لم يخرق سقف مفاوضات السلام والمطلوب تحييد المنطقة وإطفاء الأزمة

بيروت: من رجاء كموني

نفى عضو التجمع الجزيني سفير لبنان السابق في واشنطن سيمون كرم علمه بما ورد في الوثيقة التي نشرت تحت عنوان وثيقة «مار روكز» (حيث عقد الاجتماع شرق ضواحي بيروت) وتحمل تاريخ 23 يوليو (تموز) 1997. واوضح لـ«الشرق الاوسط» أن ما وزع من نص لهذه الوثيقة هو تلفيق من نسج خيال من وزعه وان مواقف التجمع تعبر عنها بياناته الرسمية.

وقال السفير كرم الذي تجنب الاجابة المباشرة عن الاسئلة المتعلقة بالصيغة المفترضة التي يرى التجمع انها قد تطفئ فتيل الازمة في بلدة جزين في جنوب لبنان ان التجمع يسعى الى معالجة ما يجري هناك «لأنه بات يتعدى قدرة الناس على الاحتمال» مشيراً الى أن هناك طرفين في المعادلة الجزينية هما الدولة اللبنانية و«حزب الله».

وعن سيل البيانات الحادة التي يوجهها اعضاء التجمع اشار السفير كرم الى انه من الطبيعي ان تكون المواقف كذلك بسبب طبيعة المشكلة القائمة. واعتبر كرم ان التجمع لم يخرق سقف مفاوضات السلام وان المطلوب تحييد منطقة جزين ومحاولة ايجاد صيغة تسمح لاهلها ان يتابعوا حياتهم بوتيرة طبيعية. واكد كرم ان التجمع يجري اتصالات مباشرة بالمسؤولين في «حزب الله» وان مجموعة من التطورات (رفض تحديدها) ادت الى رفع جرعة التوتر والمشاكل الامنية في جزين.

وشرح كرم وضع جزين قائلاً ان اهاليها صمدوا في منطقتهم 15 عاماً منذ عام 1982 اي مرحلة الاحتلال الاسرائيلي المباشر مروراً بالعام 1985 حيث بدأت تسيطر ميليشيا انطوان لحد على المنطقة. ورغم ذلك تمسك الاهالي بأرضهم وكان عددهم يربو على 80 الفاً يعيشون بين كفرفالوس وكفرحونة وتدنى عددهم الآن ليصبح نحو 5 آلاف مواطن.

وتابع كرم يقول «ان التجمع يطرح مطالب محددة والمشكلة تتفاقم لأن الوجع بلغ حدوداً غير مقبولة ولا تطاق ونحن سألنا موقف الدولة حين اثير موضوع كفرفالوس وفتح المعبر الذي يربط البلدة بمدينة صيدا وجندنا انفسنا على جميع الصعد لتحقيق هذا الامر». واعتبر ان ما يجري حالياً في جزين من شأنه ان يفجر البلد لافتاً الى القصف الذي تعرضت له مدينة صيدا واودى بحياة سبعة اشخاص وجرح اربعين آخرين.

ورداً على سؤال عما آل اليه موضوع فتح معبر كفرفالوس قال كرم ان الحديث في هذا الامر قد تراجع ولا يبدو ان هناك مؤشرات تشير الى قرب البت فيه.

وحول ما يتردد عن تدويل قضية جزين من خلال التجمع اوضح كرم ان التجمع لم يدع اياً من السفراء الاوروبيين الى المشاركة في لقاءاته وان السفير الالماني طلب حضور احد اجتماعات التجمع للاطلاع على الوضع هناك. وعن حضور الموفد الهولندي اجتماعاً آخر للتجمع اوضح انه فعل ذلك بصفته مبعوثاً من قبل الاتحاد الاوروبي، مشيراً الى انه لا يملك تفاصيل اخرى حول هذا الموضوع. وايد فكرة اعادة تعيين او ايفاد مبعوث بابوي خاص الى جزين ليخلف الموفد السابق سيلستوني بوهيجاز الذي توفي منذ سنوات.

ونفى السفير كرم علمه بما نسبه اليه رئيس مجلس النواب نبيه بري بأن «قوى الامن الداخلي والجيش عملاء للدولة» مؤكداً أن هذا الكلام لم يصدر عنه مستبعداً حصول قطيعة بينه وبين الرئيس بري قائلاً «نحن واياه حبايب».

من جهة اخرى افادت مصادر قضائية ان استقبال السفير كرم لقائد الميليشيات المتعاملة مع اسرائيل اللواء انطوان لحد في بيته في جزين قد يحرك النيابة العامة لاستطلاع ما رافق هذا اللقاء على أن يتم حسم هذا الموضوع خلال الاسابيع المقبلة بانتظار هدوء الوضع جنوباً.

نائب يتهم مسؤولين متضررين بالعمل على نسفه

عودة المهجرين في لبنان ترتهن بمشروع رسوم على الأملاك البحرية

بيروت: من بسام ضو

تبدأ غداً دورة استثنائية، للهيئة العامة لمجلس النواب. وإذا كانت النقطة الأساسية على جدول الأعمال، هي تصحيح الخلل في انتخاب عضوين للمجلس الدستوري، فإن مجرد انعقاد الدورة يثير اسئلة حول عدد من اقتراحات ومشاريع القوانين التي كانت قد طرحت على المجلس في السابق، ولم تقر، أو لم تناقش اصلاً، ومنها مشروع القانون الذي طرحه النائب وديع عقل، من اجل استحداث رسوم على الأملاك العمومية البحرية، وتوظيف عائدات هذه الرسوم في موازنة وزارة المهجرين، كي تتحقق العودة الكاملة في أسرع وقت ممكن. ومن المعلوم أن العدد التقديري للمهجرين يتجاوز النصف مليون مهجر لم يعد سوى ما نسبته 27 في المائة منهم.

هذا المشروع المستبعد مناقشته في الوقت الراهن - كما تؤكد مصادر نيابية وثيقة الاطلاع - يعتبر مشروعاً حيوياً وشديد الاهمية على صعيد توفير إمكانيات مادية، ثابتة ودائمة، من أجل التسريع في عودة المهجرين، وبالتالي، كي تتوقف سياسة توفير المال «بالقطارة»، التي تنعكس سلباً على قضية العودة في البعدين الوطني والسياسي على حد تعبير نائب فاعل في جبهة النضال الوطني التي يترأسها وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط. مصادر مسؤولة في وزارة شؤون المهجرين، قالت لـ«الشرق الأوسط» إن عدم إقرار مشروع النائب وديع عقل، يشكل عقبة أساسية، امام وضع خطة نهائية كاملة الإنجاز ملف العودة وإقفاله، ويكشف المدير العام في الوزارة هشام ناصر الدين عن أرقام دقيقة تلخص صورة الوضع القائم، فيقول: «إن الموازنة المعطاة لصندوق المهجرين سنويا هي أربعة وستون مليار ليرة لبنانية، بينما المطلوب سنوياً مئتان وستون مليار ليرة، وما لم تتوفر هذه المبالغ بشكل ثابت فإن الوزارة لا يمكنها وضع خطة مبرمجة زمنياً وفنياً، وبالتالي يبقى ملف العودة معرضاً للاهتزاز والابتزاز، وفقاً لظروف كل مرحلة، بينما إذا توفرت الإمكانيات المالية الثابتة، فإن الوزارة بإمكانها وضع خطة لإنجاز ملف العودة، في كل المناطق اللبنانية، أي في ما يقارب 400 قرية، خلال ثلاث سنوات على الأقل، أو أربع سنوات على الأكثر».

ورداً على سؤال، عما إذا كانت هناك مصادر تمويل ثابتة وممكنة في غير مشروع النائب وديع عقل، يؤكد ناصر الدين، ان هذا المشروع هو الباب الوحيد، وبالتالي فإن هذه المسألة الآن، في عهدة الحكومة ومجلس النواب معاً. اما عن العقبات السياسية التي تحول دون إقرار هذا المشروع، فيؤثر ناصر الدين عدم التحدث عنها، ويقول: «علينا أن نعمل، ونحن نعمل حالياً بما هو متوفر لدينا، ونقوم بأكبر ورشة إعمار وإسكان في لبنان، ولكن إذا ظل الوضع على هذه الحال، فلا نستطيع التكهن بالنتائج المستقبلية، ولا نستطيع تحديد وقت لإقفال الملف».

النائب وديع عقل صاحب المشروع أعاد التذكير بمضمونه وأعلن لـ«الشرق الأوسط» عن قناعة لديه، بأن هذا المشروع قد لا يبصر النور أبداً، وأبدى تخوفه من الآثار السلبية على العودة، وقال: «ثبت عواصف حين تقدمت بهذا المشروع، ووصفوه بانه مشروع لفرض ضرائب جديدة على اللبنانيين، بينما حقيقة الامر هي عكس ذلك تماماً، لأنه يفرض رسوماً وغرامات على فئة محدودة من الناس، وغنية جداً، وكانت قد احتلت الأملاك العمومية البحرية في اثناء الحرب مستفيدة من غياب الدولة، او كانت قد استغلت هذه الأملاك عن طريق الترخيص الذي اعطاه بعض المسؤولين في السلطة في السابق على قاعدة «المحسوبيات» اللبنانية المعروفة، غير أن هؤلاء لم يدفعوا ما يتوجب عليهم للدولة من جراء استغلال هذه الأملاك التي هي ملك جميع اللبنانيين، واليوم - يضيف النائب عقل - يفترض بمستغلي الأملاك العمومية أن يدفعوا الرسوم، كي يجري توظيفها في صالح عودة المهجرين. ويتابع قائلاً «إن هذا المشروع لا يستهدف في جوهره وضع ضرائب جديدة، ولا يمس مصالح الغالبية العظمى من الشعب» اما العقبات فيلخصها النائب عقل بالآتي:

1. هناك عدد من المسؤولين في الدولة متضررون مباشرة من هذا المشروع، لأنهم من فئة الذين ستقع عليهم موجبات دفع هذه الرسوم، ومن هنا تتولد الأسباب الحقيقية لعرقلة هذا المشروع في السلطة التنفيذية، وفي السلطة التشريعية. انهم يعرقلون هذه الخطوة الهامة، على رغم انها تخدم قضية العودة المنصوص عنها في الطائف، فضلاً عن أن إنجاز العودة يلغي أحد أهم أهداف الحرب التي وقعت في لبنان».

2 - هناك تمييع واضح من قبل عدد من النواب في المجلس، وهؤلاء لا يعارضون المشروع جهاراً، بل يعرقلونه في لجنة إدارة العدل، وفي اللجان المشتركة، ويتذرعون بأنهم يرفضون استحداث ضرائب على المواطنين، بينما هم يعرفون انه لن تستحدث ضرائب على مجموع الناس، بل رسوم على شاغلي الأملاك العمومية بطريقة قانونية على قاعدة «المحاسيب» او بطريقة غير قانونية بواسطة الاحتلال».

3 - توجد محاولة في المجلس النيابي، من قبل بعض النواب، للربط بين مشروع الرسوم على الأملاك العمومية، وبين مشروع آخر لتسوية وضع هذه الأملاك، اي لترتيب وضع شاغليها طيلة سنوات الحرب، ولا شك ان محاولة الربط بين المشروعين تؤدي إلى نسف الأول، دون أن تتمكن من إنجاز الثاني، نظراً لتعقيداته وتشعباته، وهكذا ينجو شاغلو هذه الأملاك من المساهمة في قضية العودة، وتبقى قضية التسوية معلقة، ويستمر تدفق الأموال على جيوب مستغلي الأملاك البحرية دون أن تستفيد منها خزينة الدولة. ما هو مصير هذا المشروع إذاً؟

يجيب النائب وديع عقل بلهجة يائسة فيقول: «لدي إحساس بأن هذا المشروع قد دخل فعلياً طريق الموت، وهناك قوى تعمل في الخفاء على نسفه بألف ذريعة وذريعة، ولا يتجرأ أحد من هذه القوى على معارضته علناً، لأنه لا يستطيع أن يقدم أي تبرير منطقي أمام اللبنانيين، لا سيما أن هذا المشروع لا يوجد فيه ظلم لأحد، فالفئات الشعبية لا تتحمل اي عبء، والفئة التي جنت الثروات خلال الحرب عليها أن تساهم في العودة، لأن هذه الفئة كانت تستفيد بطريقة غير شرعية، بينما فئة المهجرين اليوم، كانت تدفع الثمن من الأرواح والأرزاق والبيوت. أما الذين يقولون عني بانني أريد فرض ضرائب جديدة فليرجعوا نص المشروع، وسيجدون ان ما ورد فيه بخصوص الضرائب، يتركز على كل ما هو غير قانوني وغير طبيعي، والمثال على ذلك، هو انني اقترح ضريبة تعادل خمسين في المائة من قيمة الدعاية على الدخان وادوات تصنيعه، فأين الخطأ في ذلك؟ خاصة إذا علمنا أن موازنة إحدى شركات التبغ الأجنبية وحدها في لبنان، تعادل موازنة وزارة الصحة.

وختم النائب وديع عقل كلامه بالقول: «على الجميع أن يتذكروا أن قضية العودة هي قضية وحدة لبنان، ومستقبل لبنان، وهي تشمل المصالحات والإعمار بشكل متكامل. وبالتالي لا يجوز أن تخضع هذه القضية لأي ابتزاز أو لأي إهمال أو تقصير، وما تحقق حتى الآن، له الشق العملي بما توفر من إمكانيات مالية محدودة، ولكن له الشق الأهم، وهو أن العودة ما كانت لتتم لولا الوزن السياسي الذي يمثله وليد جنبلاط (وزير شؤون المهجرين) الذي رعى المصالحات على الأرض على رغم ما فيها من مصاعب». وأضاف: «لو انهم قبلوا بمشروعي لكانوا أمنوا لخزينة الدولة أربعمائة مليار ليرة سنوياً، واستطاعوا تحقيق التكامل بين الوزن السياسي والوزن المالي. وعندئذ تتحقق العودة، ويسقط احد أهم أهداف الحرب، وتنزع عناصر حرب جديدة».

ابنة كاسترو المنشقة عليه لـ «الشرق الأوسط»

هذه قصة فراري من كوبا وانطباعاتي عن أبي

نيويورك: من دافني باراك

«لقد حدث في يوم الاحد بعد الظهر.. انه يوم الاحد التاسع عشر من ديسمبر (كانون الاول) عام 1993...». هكذا بدأت الينا فرنانديز ابنة الرئيس الكوبي فيدل كاسترو المنشقة عليه تستعيد ذاكرتها بينما هي ترشف من كاس ممتلئة بعصير البرتقال في بهو فندق ريجنسي بنيويورك. كلا.. انها لا تتناول الافطار او الغداء. وتوضح بقولها: «اتناول طعامي فقط حوالي الساعة الثانية او الثالثة صباحا». واردفت «من عادتي ان امضي اجمل اوقاتي ما بين العاشرة مساء والثانية صباحا، تلك هي الفترة التي اتحدث فيها الانجليزية بطلاقة والفرنسية بشكل غير عادي.. تلك هي الساعات التي اكون فيها في افضل حالاتي. وبما انك قمت بزيارة كوبا فمن المؤكد ان تكوني قد لاحظتي ان الناس يبداون يومهم في الساعات الاخيرة من الليل سعيا وراء لقمة العيش».

وبالنسبة لها هي فقد استيقظت للحياة في ديسمبر 1993 عندما قررت ان تغادر كوبا! وقد يعتبر ضربا من الخيال ان تهجر بلادها وهي الابنة الوحيدة للرئيس فيدل كاسترو. واكثر من ذلك ان تكون وجهتها هي اميركا.. «العدو اللدود للشيوعية»!

الآن، وبعد مضي اكثر من اربع سنوات تجلس أمامي في هذا المطعم بشعرها القصير الاسود الذي لا تميزه تسريحة محددة.. وملامحها المحفورة في ذاكرتنا.. قبل ان نبدأ الحوار كانت توقع على اوتوجراف شخص تعرف عليها. وبين الفينة والاخرى كانت تلتفت يمنة ويسرة والى الخلف كتصرف اصبح يشكل جزءا من حياتها العادية.. وفي ما يلي الحوار:

● دعينا نعود للوراء.. الى ذلك الهروب الكبير؟

ـ لقد وقع ذلك في ظهيرة احد ايام الاحد. اتذكر جيدا كيف انني وضعت الماكياج لفترة ساعة ونصف الساعة لكي اتمكن من تغيير ملامح وجهي بصورة جذرية.. وحتى لا يمكن التعرف على شخصيتي. وبعد ذلك تم تصويري فوتوغرافيا بذلك الماكياج واستخدمت من ثم جواز سفر اسبانيا باسم مستعار لسيدة كانت قد حصلت على تذكرة سفرها واذن الخروج على جواز سفرها. وقد قمت بكل العملية في شقة السيدة الاسبانية. وبعد ان تاكدت من نجاحها تنفست الصعداء ولم يحدث ان اصبت باي نوع من الخوف لانني بحكم عملي السابق كعارضة ازياء كنت معتادة على ذلك النوع من الماكياج.

● هل كانت العملية تبدو مهمة مستحيلة؟

ـ نعم، لقد اخذ مني تنظيم العملية حوالي العشرة ايام. وقد ساعدني المصور التابع لمجلة «باري ماتش» الذي كان يعيش في هافانا في اكمال العملية. بعد ان حضر الى شقة صديقتي، ونقل الامتعة وكان مفروضا ان يرافقني الى المطار الا انني لاحظت آثار التوتر على ملامحه فخفت من انكشاف امرنا. وطلبت منه ان يقابلني في المطار. بعد ذلك احتضنت بحرارة ابنتي ـ وكان عمرها انذاك 16 عاما ـ وخاطبتها بالاسبانية التي اجيدها «سنتقابل بعد 15 يوما».

كنت على يقين ان كل الذين كانوا حولي بملابسهم المدنية ابتداء من سائق التاكسي.. كلهم من الاستخبارات.. كل واحد كان يراقب الآخر. وقد دفعت لسائق التاكسي عشرة دولارات وطلبت منه ان يحجز لي موقعا في مكتب شركة طيران «ايبريا» بالمطار، وفي نفس الوقت فقد اغرقت نفسي في مزيد من الماكياج كما صببت على جسدي قارورة كاملة من عطر «شانيل 5» فأصبحت معطرة بشكل مثير حقا.

● ولكن الم تكوني قلقة على مستقبل ابنتك؟

ـ كلا، فقد كنت اعلم انه سيسمح لابنتي باللحاق به.. وبالفعل بعد ان هدأت الضجة التي صاحبت هروبي، وافق فيدل (كاسترو) على سفر ابنتي بشرط موافقة جدي وجدتي. وكان يتصور انهما لن يوافقا على سفر ابنتي ولكنهما لم يمانعا في سفرها.

● هل تحدثت اليهما سابقا في هذا الصدد؟

ـ كلا.

● متى بالضبط بدأت تراودك فكرة مغادرة كوبا؟

ـ كنت احاول مغادرة كوبا منذ ان كان عمري 14 عاما. وكل الذين كانوا حولي يعلمون انني لم اكن سعيدة. وقد وصل الامر الى ان اصدقائي وجدوا من كان سيمول عملية الهروب ماديا. وقد اطلق عليها آنذاك عملية «بنت العم».

● ما هي ذكرياتك الاولى عن فيدل؟

ـ عام 1959 دخل فيدل الى هافانا بالدبابات وكنت آنذاك في الثانية ونصف السنة من عمري.. واتذكر وقتها انني كنت الهو بمشاهدة برامج «الكارتون» للاطفال في التلفزيون.. وكان الارسال يقطع بين الحين والآخر ليعرض التقدم الذي احرزه فيدل في زحفه.. وفجاة دخل علينا في المنزل بلحمه وشحمه.

● هل كان يتصرف كأب؟

ـ لا ليس تماما. ربما لانه لم يكن يعرف كيف يتصرف وانا الابنة الوحيدة، وفي ما عداي كان هناك ثمانية ابناء ذكور.

● هل تحصلت على اي نوع من الامتيازات في وجودك بمنزل فيدل؟

ـ في وقت من الاوقات حدث شح شديد في المواد الغذائية بالبلاد.. وكان نظام بطاقات التموين هو السائد لشراء الطعام واي شيء آخر من السوق.. وحدث ان اصبت بهزال شديد، فاستفسر هو والدتي عما حدث لي.. وكانت في البداية تبدو خائفة من ان تذكر له اننا نعاني نقصا شديدا في الطعام.. ولكن في النهاية كان لا بد من ذلك.. فكان ان استجاب وارسل لنا بعض الالبان واللحوم وغيرها.

● هل كان ذلك كل شيء.. تلك كانت هي الامتيازات التي حصلت عليها؟

ـ يجب ان تفهمي ان اهم ما يمكن الحصول عليه من امتياز في كوبا هو المنزل والسيارة. وقد كانت والدتي تمتلك منزلا كبيرا وسيارة مرسيدس. والواقع انها كانت تملك المنزل قبل لقائها بفيدل.

● كيف كنت تشاهدينه؟

ـ حينما كان عمري بين 3 الى 10 سنوات كنت اشاهده حوالي مرة اسبوعيا في المتوسط اذ كان ياتي احيانا حوالي ثلاث مرات في الاسبوع واحيانا يغيب لفترة شهر تقريبا. وعندما كنت في الحادية عشرة من عمري حدث ان تغيب لمدة عام كامل.

● قبل ذلك كيف كنت تقضين اوقاتك معه؟

ـ كان يحضر لي الهدايا والملابس والاحذية واطقم الصحون من الخزف الصيني. وكنا احيانا نلعب الورق معا. وفي احدى المرات وكان عائدا من روسيا احضر لي معه دبا.

● هل هو دب دمية «تيدي بير»؟

ـ لا، بل هو دب حقيقي كبير الحجم وذو لون بني، وكنت احتفظ به في واحدة من شقق فيدل. كنت الطفلة الوحيدة في كوبا التي تمتلك دبا، ولكني لم اتمكن من عرضه لاصدقائي.

● وماذا حدث حينما بلغت العاشرة؟ لماذا اختفى؟

ـ لا ادري. ربما كان ذلك مصادفة، وربما كان نتيجة ضغوط مورست عليه، خصوصا عندما اكتشفت انه والدي الحقيقي. وقد شعرت بسعادة ازاء ذلك!

واخيرا عاد الينا بعد حوالي 8 او 10 اشهر. وحينما عاد لم يشكل ذلك مفاجأة بالنسبة لنا، اذ ان الاستعدادات لقدومه كانت تسبق ذلك بفترة طويلة.

● هل تحتفظين بأي ذكريات اخرى له؟

ـ نعم.. اظافره!

● عفوا؟

ـ كنت دائما اعتني بنظافة وتقليم اظافره.. لقد كان شكلها مرعبا وكانت غير نظيفة.

● قبل ان تعلمين انه والدك، ماذا كان تصورك حوله؟

ـ كان انسانا غير عادي بالنسبة لي. وبينما كنت الشخص الوحيد الذي يمكنه مقابلة عامة الناس عندما كنت العب امام المنزل.. كان الناس يعطونني خطابات لتسليمها له وكان بعض هذه الخطابات تقول: «فيدل ربما يتم اعدامي» او «فيدل.. ارجو مساعدة اسرتي الفقيرة التي قذف بها في الشارع..». وعندما اصبحت قادرة على القراءة بدأت اطرح عليه اسئلة تضايقه.

● مثل ماذا؟

ـ لا اذكر انه كان يجيب على تلك الخطابات، كان يبدأ اولا بقراءتها.. ثم يتركها كما هي على المنضدة!

● لقد كنت ملمة بكل تأكيد بما ينسج حوله من قصص. ماذا تعتقدين بشأنه. هل كان جذابا؟

ـ ليس حقا: ولقد قابلتيه انت بنفسك ماذا تعتقدين ازاءه؟ لقد كان يعمل بالليل. اما خلال النهار فكان يود ان يأخذ الشعب انطباعا عنه بأنه شخص خارق! ولكن في واقع الامر كان يمضي النهار كله نائما ولا يصحو الا في الساعة الثالثة او الرابعة بعد الظهر. وهذا اهم ما ورثته عنه. فلقد اعتدت ان انام في الفصل وانا تلميذة.

● كيف قابله والدتك؟

ـ لقد كانت امراة رائعة الجمال وذات عيون خضراء. وكانت تنضوي تحت لواء «حركة المراة».. وتقابلا ثم تحابا. وكان وقتها بعد العدة لاحتلال كوبا وساعدته هي بالمال.

● عفوا؟

ـ لم تكن غنية.. ولكن...

● هل ما زالت في كوبا؟

ـ نعم وهي الآن تنتمي الى السلطة الثورية.

● كيف تصفين كوبا بعد ان تركتها؟

ـ كل الاجيال الحديثة من الشباب اتجهوا مرة اخرى الى الاديان.. الى المذهب الكاثوليكي والى الكنيسة.

وقد يتاح لهم الحصول على الطعام غالبا بهذه الوسيلة.

● دعينا نعود مرة أخرى الى «عملية بنت العم». قبل هذه العملية، هل حدث ان سافرت للخارج؟

ـ عندما كنت في الثامنة من عمري سافرت الى فرنسا. وعام 1975 سافرت الى بيرو بعد ان تلقيت الدعوة لها من السفير الكوبي بالطبع.. وقد سمح لي فيدل بالسفر. ولكنها كانت رحلة رهيبة.. وكنت وقتها في السابعة عشرة من عمري ومصابة بفقد الشهية. فكانت زوجة السفير، لخوفها، تطهو لي يوميا 5 بيضات.

● هل كان الناس في كوبا يعلمون ما هو مرض فقد الشهية؟

ـ لا. كنت اول حالة لذلك المرض. وكان وزني هزيلا لا يتجاوز 90 رطلا. وكان الناس لا يقيمون وزنا لمسالة العناية الصحية والناحية الغذائية، ورغم ذلك لم ادخل المستشفى. وقد تزوجت للمرة الاولى وانا صغيرة عمري 17 عاما وقد انقذني ذلك الزواج من كثير من المشاكل الصحية، وكان زوجي الاول يطعمني كما يطعم الطائر الصغير.

وكان يعني بي عناية فائقة.. وكان مسؤولا كبيرا في جهاز الاستخبارات.. وكان فيدل غير راض عن ذلك الزواج المبكر وحاول ان يثنيني عنه، وعندما فشل في ذلك بدأ في خلق الكثير من القصص الملفقة ضد زوجي ذاته ونتيجة لما جره ذلك من مشاكل فقد استمر زواجنا عاما واحدا فقط. ثم تزوجت بعد ذلك اربع مرات. كان كل زوج يتم فحصه بواسطة فيدل شخصيا ومن كل النواحي.. ولكن عليك ان تفهمي شيئا..

● ما هو؟

ـ الزواج الميزة الوحيدة التي تحصلين عليها في كوبا، اذ يتوفر لك الحصول على قدر معقول من الملابس.. وزوج من الاحذية وثلاثة ايام في فندق فاخر.

● اليوم تعيشين في نيويورك.. كيف استقر بك المقام اخيرا هناك؟

ـ جئت للتظاهر ضد والدي قبل عام ونصف العام حينما جاء الى هيئة الامم المتحدة. وحدث ان سرق احدهم محفظتي التي كانت تحوي نقودي ومستنداتي. لذلك بقيت هنا. لقد تعلمت ان اقاوم ظروف الحياة في نويورك بلا مال او ممتلكات. وقد بدأ الناس ينشرون الشائعات حولي بان هناك منظمات تدعمني، وهذا غير صحيح. فلا توجد اي منظمات كوبية او غيرها تدعمني ماليا.

● تحاولين الترويج لكتابك.. في الوقت الحاضر..

ـ نعم. في اسبانيا وجد قبولا اكثر، وكذلك في بعض الدول الاخرى اسعى لترويجه بشتى السبل. وقد وصفه السفير الكوبي في اوروغواي بانه «صنيعة الاستخبارات الاميركية».

● هل غادرت ابنتك كوبا من بعدك؟

ـ نعم.. انها الآن في التاسعة عشرة من عمرها وتعيش مع والدها في ميامي.. وقد ارسل فيدل من يراقبها بعد مغادرتها كوبا وقد استقر ذلك الشخص في اميركا وهو يعمل الآن في احدى شركات الانشاء والتعمير.

● عودة الى والدك.. الم يساورك ابدا الشعور يوما بالجلوس الى جانبه ومحادثته بدلا من التظاهر ضده؟

ـ لقد انتهت علاقتي به كأب. وبالتالي لن يكون هناك اي مجال للحوار بيني وبينه، لانه لم يحدث في الأساس ان كانت هناك اي علاقة او رابطة بيننا كأب وابنته كما تتصورين. ولا اعتقد انه كان مرتاحا يوما مع اي امراة شابة في حياته. وقد كانت والدتي هي كل شيء في حياتي الا انني تركت كل شيء خلفي ولن انظر الى الماضي. وبالتالي فان صلتي بوالدي شخصيا انقطعت نهائيا.

● ووالدتك كذلك.. هل نسيتها هي ايضا؟

ـ والدتي بخير.. وعلاقتي بها عادية.. ولكنها في النهاية، احد العوامل التي جعلتني افر بجلدي بعيدا عن كوبا.

اليناكاسترو تشرح في مؤتمر صحافي بميامي في 31 ديسمبر (كانون الأول) 1993 اسباب انشقاقها على أبيها وهروبها من كوبا (ارشيف «الشرق الأوسط»)

الرئيس الروسي بين مطرقة إعلامه وسندان الشيشان

موسكو: من سامي عماره

تحليل إخباري

اثار الهجوم الذي شنه الرئيس بوريس يلتسين ضد عدد من القيادات الصحافية و«الحكومية» الروسية وضد «محاولات الهيمنة والتدخل من جانب الولايات المتحدة في شمال القوقاز» الكثير من ردود الفعل المتباينة. وبينما هرعت الخارجية الاميركية لتدحض ما قاله يلتسين حول مطامع واشنطن في القوقاز، اكد اصلان مسعدوف رئيس جمهورية الشيشان وجود مثل هذه المحاولات من جانب العديد من الدوائر الغربية «التي ترمي الى تاجيج الاوضاع في المنطقة».

ومضى مسعدوف ليعلن اتفاقه وارتياحه تجاه ادانة الرئيس يلتسين لتصريحات ايجور مالاشينكو رئيس شركة تليفزيون «ان تي في» ويوري بريزوتسكي نائب سكرتير مجلس الأمن القومي التي اتهما فيها القيادة الشيشانية بـ«النفاق والتواطؤ تجاه اختطاف الصحافيين الروس واحتجازهم الى حين دفع الفدية اللازمة». وقد جاءت كل هذه التصريحات والمواقف لتحجب القضية الرئيسية التي ثمة من اعتبرها في موسكو الحدث الرئيسي للاسبوع الماضي، وهي المباحثات التي عقدت بين يلتسين ومسعدوف، وراح المعلقون في اجهزة الاعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة يتساءلون عن مدى حقيقة ما يجري على هذا الصعيد، وعن التفاصيل التي قال يلتسين ان «خصوم» القيادة الشيشانية في موسكو ليسوا على دراية تامة بها.

وبينما يطرح المعلقون تساؤلاتهم بهذا الشأن قرر اصلان مسعدوف ارسال لجنة شيشانية لتقصي الحقائق حول هذه القضية ووعد بالاشراف شخصيا على التحقيق في امر احتمالات تورط بعض القيادات في مسالة «الاختطافات وابتزاز الفدية». وبينما تنتظر موسكو قدوم اعضاء هذه اللجنة اشار مالاشينكو الى انه سيقدم الدلائل والقرائن التي تكشف تورط هذه القيادات وتؤكد صحة تصريحاته بعد الاعلان عن دفع مليوني دولار تم تسجيل ارقامها وابلاغ الجهات المسؤولة، بما فيها الانتربول بها.

وقد اشار ستانيسلاف كوندراشوف المعلق السياسي لصحيفة «ازفيستيا» الى ان غضب يلتسين كان مبعثه شخصيا اذ اعتبر ان الانتقادات تستهدف تصوير رئيس الدولة وكانه اجتمع ليس مع رئيس الشيشان بل مع ما يمكن تسميته بزعيم «عصابة» من المختطفين، الى جانب ما اعرب عن دهشته بشانه وهو ان الشيشان لم تتسلم سوى 120 مليار روبل من مجموع ما ارسلته موسكو اليها ويقدر بثمانمائة مليار (!).

وفي الوقت الذي لا يزال الغموض يكتنف فيه هذه القضايا، يعرب الكثيرون في الساحة الروسية عن امتعاضهم تجاه عجز السلطات الاتحادية عن حماية المواطنين الروس والاجانب داخل اراضي الدولة. فقد اعترف الجنرال اناتولي كوليكوف نائب رئيس الحكومة ووزير الداخلية الروسية بذلك. واشار المراقبون الى ان ذلك الاعتراف يعني ضمنا «اعلان العجز امام مواجهة حوادث الاختطاف والاذعان لمطالب المختطفين» مما يعتبره البعض بمثابة «الاستسلام امام ظواهر القرصنة والارهاب والاتجار بالبشر».

وتؤكد كل هذه الاحداث وكذلك العديد من الشواهد عجز العاصمة الروسية عن صياغة استراتيجية موحدة لروسيا في منطقة شمال القوقاز وما يسميه البعض باستسلامها امام قرار الشيشان اعلان الاستقلال.

وساهم في دعم هذا «الانطباع» ما قاله مسعدوف حول عدم اتفاقه مع الرئيس يلتسين بشان الانتظار لما يقرب من عام ونصف العام لصياغة المعاهدة التي تنظم العلاقة بين روسيا والشيشان على غرار ما حدث في تتارستان، وتاكيده ان غروزني لا بد ان تبدأ اليوم قبل غدا بالعمل من اجل الانتهاء من صياغة هذه المعاهدة.

غير ان النقد الموجه الى سياسات الكرملين واتهامها بالعجز في منطقة شمال القوقاز لا بد ان يواكبه نقد لتصرفات القيادة الشيشانية وعجزها تجاه ضمان امن الصحافيين والاجانب الذين يزورون الشيشان. وجدير بالذكر في هذا الشان الاشارة الى ان المقاومة في الشيشان لم تجد الدعم المعنوي اللازم الذي ساهم الى حد كبير في انتصار المقاتلين ووقف الحرب الا بفضل نشاط الصحافيين وتأييدهم للحق الشرعي لأبناء الشيشان في تقرير مصيرهم وتحديد شكل العلاقة المناسبة مع موسكو.

ولعل من المناسب ايضا تاكيد ان «شهامة واخلاق ابناء القوقاز» تبدو في غير اتساق مع ما يتعرض له اليوم الصحافيون من متاعب، الامر الذي جعلهم يتجنبون السفر الى هناك رغم ما تطرحه القيادة الشيشانية من ضمانات لحمايتهم والحفاظ على امنهم.

انتخابات البوسنة البلدية تؤجل العمل الحاسم

الناتو يتأهب وكارادجيتش يراوغ وميلوشيفيتش خائف على نفسه

سراييفو: من لورا روزين *

لا تزال قوات حفظ السلام الأميركية الموجودة في البوسنة في حالة تاهب مع قوات الناتو الأخرى العاملة هناك استعدادا لإلقاء القبض على زعيم صرب البوسنة رادوفان كارادجيتش الذي يتصدر قائمة المطلوبين بتهمة ارتكاب جرائم ضد الإنسانية. وكان التهديد بالقاء القبض على كارادجيتش قد أطلقه خلال عطلة نهاية الاسبوع قبل المنصرم المبعوث الأميركي الخاص ريتشارد هولبروك.

يذكر ان من المقرر للقوات التابعة لحلف الناتو ان تغادر البوسنة في يونيو (حزيران) المقبل. إلا ان السلام هناك «لا يزال هشاً وغير مطمئن» على حد تعبير هولبروك نفسه. ويوجه لكارادجيتش معظم اللوم على ذلك. فهو لا يزال مسيطراً على سير الأوضاع في المناطق التابعة لصرب البوسنة رغم انه فقد سلطته رسمياً. اما اذا حاول كارادجيتش العودة الى السلطة بشكل رسمي، فان قوات الناتو، كما يؤكد هولبروك، لن تتردد في تعقبه لإلقاء القبض عليه، علماً انه قدم التزاماً العام الماضي بالابتعاد عن دائرة الضوء.

وكان قادة القوات التابعة للناتو قد قرروا العمل على اخضاع قوات شرطة كارادجيتش لسيطرة وحدات حفظ السلام التابعة للحلف. ويبلغ عدد افراد هذه الشرطة ثلاثة آلاف وتتركز مهامهم في توفير الحماية لكارادجيتش وعمليات التهريب التي يشرف عليها.

ويعتبر الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش هو الوسيط المكلف بنقل الرسالة الاميركية لكارادجيتش. ويذكر ان الرجلين كانا طرفاً رئيسياً في الحرب التي استمرت ثلاث سنوات في يوغوسلافيا السابقة. وأكد هولبروك في براغ خلال زيارته الأخيرة انه لا يوجد ادنى تغيير في موقف الولايات المتحدة الخاص بمثول كارادجيتش امام المحكمة الدولية لجرائم الحرب في لاهاي، وذكر هولبروك ان الأفضل لكارادجيتش ان يبتعد عن العمل العام وان مناوراته وتصرفاته من خلف الكواليس تعتبر انتهاكاً يضاف الى الانتهاكات السابقة لاتفاقية دايتون للسلام.

ويذكر هنا ان قوات الناتو اثبتت الشهر الماضي انها قادرة على القاء القبض على مجرمي الحرب. فقد القت وحدات بريطانية تابعة لقوات حفظ السلام القبض يوم 10 يوليو (تموز) الماضي على أحد المتهمين بارتكاب جرائم حرب وأردت الثاني قتيلاً عند مبادرته باطلاق النار، والأخير هو قائد شرطة بريدور سيمو درلجاكا والقى محققون من محكمة جرائم الحرب في سلوفينيا الشرقية القبض ايضاً على متهم ثالث.

وتشير عمليات قوات الناتو الاخيرة في تعقب مجرمي الحرب الى اتجاه زعماء الدول الغربية نحو القيام بخطوة تجاه تعقب ومحاكمة 67 شخصاً متهمين بارتكاب جرائم حرب خلال النزاع في يوغوسلافيا السابقة. ويقول المحلل كريس بينيت مؤلف كتاب «السقوط الدامي ليوغوسلافيا»، انه ليس باستطاعة هولبروك تخويف مجرمي الحرب وحملهم على تسليم انفسهم. وحسب تعبير بينيت، فان هولبروك يعتبر خاطئاً اذا ظن ان باستطاعته فعل ذلك».

ويعتقد بينيت ان من المستحيل ان يقدم سلوبودان ميلوشيفيتش على تسليم كارادجيتش او المساعدة في ذلك لان الاقدام على هذه الخطوة يعني ادانة ميلوشيفيتش نفسه، اذ يتوقع ان يدلي كارادجيتش بافادات تدين الأول.

ويعتقد بينيت ان افضل وسيلة لمواصلة الضغوط في القبض على مجرمي الحرب هو استمرار عمليات التعقب في كل الاتجاهات، ويقول دبلوماسي غربي طلب عدم ذكر اسمه ان كارادجيتش سيسلم نفسه فقط في حالة وجود خطر يهدد بالقاء القبض عليه. ويضيف الدبلوماسي المذكور ان على كارادجيتش الاختيار بين تسليم نفسه لقوات الناتو او التعرض لحادث سيارة من تدبير ميلوشيفيتش.

وتستبعد مصادر واشنطن حدوث اي حملات لتعقب مجرمي الحرب قبل انعقاد الانتخابات البلدية في البوسنة الشهر المقبل خوفاً من حدوث حالة عدم استقرار وحاول هولبروك خلال زيارته الأخيرة التوصل الى اتفاق بشان توزيع سفراء البوسنة البالغ عددهم 33 بين الكيانات العرقية الثلاثة على اساس ان يذهب تمثيل البوسنة في منظمة الأمم المتحدة بنيويورك الى المسلمين بينما يذهب الى الكيان الصربي منصب التمثيل في جنيف والى الكروات تمثيل البوسنة في طوكيو.

وكانت هيئة الرئاسة الثلاثية قد وافقت على ان يكون للبوسنة رقم مفتاح موحد للهاتف. إلا ان الجدل لا يزال دائراً حول علم البلاد والعملة المحلية وجوازات السفر والجنسية.

ويشكل نزع السلاح المتبقي كبرى المشاكل، إذ لم يستطع المسلمون والكروات، والصرب خصوصاً، الاتفاق على انهم يريدون ان يصبحوا جزءاً من دولة واحدة، وهذه هي، في الواقع، القضية التي قادت الى الحرب اضافة الى كونها احد الجوانب التي لم يستطع هولبروك التوصل الى حل بشانها رغم خبرته وحنكته وسمعته كمفاوض بارع مرن وحازم في الوقت نفسه.

مؤيدون لفوك دراسكوفيتش زعيم حزب التجديد الصربي يعلقون ملصقاته الداعية لمقاطعة انتخابات 21 سبتمبر التشريعية (أ.ف.ب)

* خدمة «كريستيان سايس مونيتور»

الغجر التشيك.. آمال وأحلام

براغ: من كيفين درو*

لوقت طويل ظلت جمهورية التشيك محبوبة الغرب لما تميزت به من «انتقال غير مؤلم من الشيوعية الى الديمقراطية والراسمالية». اما الآن فان الاضواء تتسلط على سوء تعاملها مع اقلية السكان الغجر على ارضها وعرض التلفزيون التشيكي اخيرا تقريرا اخباريا بصور عائلة غجرية تعيش حياة مرفهة في كندا، فاثار ذلك سيلا من الطلبات من جانب الغجر التشيك للهجرة الى اوتاوا.

هذا التدافع، مقرونا بالتشجيع من الحكومة اثار موضوع انعدام التكافؤ في التعامل مع الغجر قياسا الى التعامل مع بقية المواطنين.

وتورد وكالة الانباء التشيكية تقارير جديدة عن تدفق آلاف الغجر على مدينة اوسترافا معتقدين ان الحكومة الكندية انشأت برنامجا خاصا لهم لنيل اللجوء. وبداوا يبيعون ممتلكاتهم ويشترون تذاكر سفر الى كندا. ويعتزم نحو 5 آلاف غجري الهجرة الى كندا بسبب هذه الاخبار التلفزيونية. وقالت عمدة مدينة مريانسكي هوري، الواقعة الى الشرق من العاصمة براغ، ان مجلس مدينتها سيساعد على دفع تذاكر سفر الغجر الراغبين في المغادرة، ومقابل ذلك يتوجب على الغجر اعادة شققهم السكنية للبلدية والتنازل عن حقوق الاقامة الدائمة.

وتقول العمدة ليانا ياناسكوفا: «لدينا مجموعتان من الناس: الغجر والبيض، وهم يعيشون سوية، لكنهم لا يريدون ولا يرغبون في هذا العيش المشترك. فما الذي يمنع ان تقوم مجموعة ما بايجاد حل. ليس في ذلك اي عنصرية. كل ما نريده هو مساعدة الغجر».

وبعد هذا القول من عضو «الحزب الديمقراطي المدني» الحاكم في تصريحاتها لصحيفة «ملادا فرونتا دنيس»، لم يصدر اي رد فعل معاكس.وهناك اعتقاد ان الغجر وصلوا الى اوروبا قادمين من الهند والشرق الاوسط قبل زهاء 700 سنة. ويصعب الحصول على احصائيات دقيقة عن هذه المجموعة. لكن مؤيدي حرية الغجر يقدرون ان هناك بين 150 ـ 300 الف غجري يعيشون على الاراضي التشيكية، وان هناك اكثر من 20 مليونا منهم في عموم اوروبا وقد حولتهم ثقافتهم البدوية، وسحنتهم الداكنة، الى اهداف سهلة للتمييز العنصري في عموم اوروبا ومثلا نجد ان نسبة البطالة في جمهورية التشيك تناهز 3 في المائة اما وسط الغجر فتصل الى 30 في المائة، وفي سلوفاكيا، تجد ان غالبية الغجر مرشحون لترك الدراسة مبكرا، وكثيرا ما ترفض الدوائر العامة استخدامهم.

وعبر الرئيس فاتسلاف هافل عن قلقه ازاء التقارير عن هجوم الروما. وهذا هو اسم الغجر هناك، متفقا على ان القضية تفصح عن وجود عنصرية في المجتمع . وفي يوليو (تموز) اصدرت اللجنة الاوروبية تقريرا يرسم صورة التقدم المحرز في عشرة بلدان شيوعية سابقة في وسط وشرق اوروبا من ناحية نجاحها في الانتقال الى الديمقراطية واقتصاد السوق الحر. واوصى الاتحاد الاوروبي بامكان بدء المحادثات مع جمهورية التشيك للانضمام الى الاتحاد في العام المقبل.لكن تقرير الاتحاد لم يخل من نقد لبراغ على سوء معاملتها للغجر. وفي تقرير سلم الى رئيس الوزراء فاتسلاف كلاوس، اتهمه مجلس الدولة الخاص بالقوميات بالفشل في عمل اي شيء لردم الهوة المتنامية بين السكان الغجر و«البيض».

*خدمة «يو إس ايه توداي»

هاشيموتو مرتاح للتقدم الحاصل في المباحثات مع كوريا الشمالية

مصافحة دبلوماسية باسمة بين رئيس المفاوضين الكوريين الشماليين كيم ريون جيل (الى الشمال) ونظيره الياباني كونيهيكو ماكيتا في جلسة امس في بكين.

طوكيو - وكالات الانباء: رحب ريوت ارو هاشيموتو رئيس وزراء اليابان امس بالاتفاق على استئناف عملية تطبيع العلاقات بين اليابان وكوريا الشمالية. بينما تحدثت وسائل الاعلام الرسمية الكورية الشمالية امس عن الاتفاق على استئناف العملية المتعثرة منذ فترة طويلة مشيرة الى نقاط التفاهم من دون تعقيب.

الاتفاق الذي امكن التوصل اليه خلال يومين من المباحثات بين مفاوضي الجانبين في العاصمة الصينية بكين، يقضي الى استئناف البحث على مستوى السفراء ويمهد الطريق امام زيارة بعض اليابانيات المتزوجات من كوريين شماليين لوطنهن.

وجاء في تعليق هاشيموتو للصحافيين في مكتبه على ما تحقق بقوله «لقد توصلنا الى الاتفاق باسرع مما كنت اتوقع رغم شعوري بأن المباحثات غطت المسائل التي كنا نريد التركيز عليها».

وفي طوكيو ايضا، صرح مسؤولون بوزارة الخارجية اليابانية بأن من المتوقع ان تزور اول مجموعة تضم ما بين عشر و20 سيدة يابانية وطنهن في مطلع سبتمبر (ايلول) المقبل في اول زيارة من نوعها. واشارت الجهات اليابانية الى ان رفض سلطات بيونغ يانغ السماح للزوجات بزيارة موطنهن كان احد الاسباب التي جعلتها ترفض ارسال مساعدات غذائية لتخفيف المجاعة التي تلوح معالمها في الافق وتهدد ملايين الكوريين الشماليين.

اما في العاصمة الكورية الشمالية بيونغ يانغ فقد اوردت وكالة الانباء المركزية الكورية الرسمية النبأ بالكلمات التالية «لقد اجرى الجانبان مباحثات جادة بشأن مكان وموعد والاجراءات الشكلية للمفاوضات التي ستجري على مستوى السفراء، واتفق الجانبان على عقد جولة المباحثات التاسعة في اقرب وقت ممكن وتنسيق المواضيع التفصيلية من خلال اجراء اتصالات وثيقة بين سفارتي البلدين في بكين» بلا تعليق.

كذلك تطرقت الوكالة الى النقطة الثانية في الاتفاق فقالت ان بيونغ يانغ وافقت على السماح لبعض الزوجات اليابانيات في كوريا الشمالية بزيارات لاقاربهن في اليابان «على اساس احترام امالهن وارادتهن من الناحية الانسانية». وكانت قد انتقلت 1831 امرأة يابانية للاقامة مع ازواجهن الكوريين في كوريا الشمالية خلال الفترة بين عامي 1959 و1982 وفقا للسجلات الحكومية اليابانية. ولم يعد اي منهن ومعظمهن الآن في السبعينات من العمر الى اليابان على الاطلاق ولم يسمع احد عنهن.

مشوار قوقازي إلى أرض الطفرة النفطية المقبلة

ماجوليس (داغستان): من مارشال اينجويرسون *

يتسلق اغاسي إبييف كل يوم سلما يؤدي الى شرفة مطلة على الميدان الرئيسي في بلدة ماجوليس في جمهورية داغستان الروسية القوقازية ومنها يجلس في غرفة صغيرة جدرانها مرتفعة ليراقب ما يحدث.

من هذه الغرفة يصدر إبييف صحيفة بلغة يكاد لا يتكلمها في الواقع أحد من سكان البلدة ذاتها.

صحيح ان معظم مواطني بلدة ماجوليس الداغستانية الجبلية من شعب الدارغين، والدارغين هؤلاء قومية من 30 قومية عاش ابناؤها في وديان داغستان المعزولة احداها عن الأخرى منذ مئات السنين لكنهم يتكلمون بلغات ولهجات بالكاد تسمح لهم بالتفاهم بعضهم مع بعض. قد اضطر إبييف الى اصدار صحيفته «الفلاح الكايتاغي».. باللغة الدارغينية، وهنا السبب فحتى في اوساط الدارغين يتخاطب سكان كل واد من وديان المنطقة بلهجة تختلف عن لهجة سكان الوادي الآخر وبنسبة اختلاف الفرنسية عن الايطالية. والشكل الوحيد المكتوب من لغة الدارغين هو اللهجة التي يستخدمها سكان الوديان الواقعة على بعد مسافة ضئيلة من ماجوليس. اما السكان المحليون في ماجوليس الذين يطلقون على انفسهم مسمى «كايتاغ» فلا يفهمون اللغة المكتوبة. وسكان داغستان يقاربون المليوني نسمة ويعيشون في ارض جبلية مساحتها نحو 22 الف ميل مربع مليئة بالخوانق والمضايق الشاهقة والجداول المزمجرة. وتعتبر داغستان حقا فسيفساء لغوية وعرقية قيمة تجعل حتى من تناقضات دول البلقان حالة تجانس طيبة.

ففيها تعيش شظايا بشرية وثقافية من امبراطوريات الماضي... المغول والفرس والأتراك والعرب... وقد صر الروس اسنانهم على هذه الشعوب التي استوطنت البلاد التي يعني اسمها حقا «موطن الجبال» والتي تخترقها اليوم انابيب النفط الثمين.

انبوب النفط الحالي الوحيد من بحر قزوين - حيث يعج المنبع بالباحثين عن النفط من ذوي اللكنات التكساسية الأميركية. ولعله منبع اكبر احتياطي نفط وغاز في العالم باستثناء منطقة الخليج - يمر عبر داغستان وجمهورية الشيشان المجاورة في طريقه الى الأسواق الغربية. ومنذ انهيار الاقتصاد المحلي ومعه انهار الأمن والنظام ومن ثم الاتحاد السوفياتي كله، ظهرت على السطح الاختلافات القومية واصبحت اكثر خطورة. وهكذا انشطرت الكيانات او تمردت بحثا عن الحكم الذاتي العرقي.

فالشيشان خاضت حربا للاستقلال عن روسيا وانتهت تلك الحرب بصيغة غامضة. وابخازيا انفصلت بالعنف عن جورجيا. وارمينيا تسيطر حاليا على اقليم قره باغ العليا الاذربيجاني - ذي الغالبية السكانية الأرمنية - وجميع هذه القضايا ما زالت معلقة بلا حل حتى الآن.

وبخصوص داغستان، الواضح الآن ان مسألة الحفاظ على السلام في هذه البلاد المتعددة القوميات بات مسألة حساسة جدا.. ويقول محمد خاتشالاييف الزعيم الداغستاني البارز ورئيس المجلس الوطني الذي يضم ممثلين عن جميع القوميات الرئيسية في الجمهورية «في الواقع لا نستطيع استبعاد خطر ان نصبح في وضع دول البلقان».. وفي داغستان حيث تصاعد مد الجريمة والفساد وكثرت اعمال الخطف من اجل الفدية والتفجيرات التي تتكرر عدة مرات اسبوعيا من دون وجود بصيص امل في تحسن الاقتصاد بالنسبة للشباب يتابع خاتشالاييف كلامه «اننا على ابواب كارثة اجتماعية» ثم يضيف بقلق «احيانا تصبح الأعمال الاجرامية مشاكل عرقية».. مع العلم ان خاتشالاييف كان قد عاد للتو من منطقة قريبة بعدما سعى لانهاء صراع «مافيا» محلية كاد يتفاقم الى حد تأجيج حرب عرقية بين ابناء بعض القوميات.

موازنة الثقافات

الداغستانيون لا يتبعون النموذج الأميركي في مجال الخلط والاندماج وصولا الى حضارة جامعة، بل يسعون لتحقيق «التوازن» بين الجماعات العرقية واللغوية.

وعودة الى بلدة ماجوليس نجد ان هناك اختلافات حادة تعود لقرون مضت، لكنها لم تصل مطلقا الى حد الصدام العنفي. فمعظم السكان من الكايتاغ الدارغين الذين يتكلمون لغة لا تنتمي الى اي لغة معروفة خارج القوقاز.. اما البقية فهم من القوميق الذين يتكلمون لغة لها صلة قديمة باللغة التركية، وثمة عائلات قليلة من يهود الجبال الذين يتكلمون شكلا من اشكال الفارسية.

ولما كان رئيس المجلس المحلي والمدعي العام المحلي من الدارغين كان لا بد من اختيار شخص من القوميق ليكون نائبا لرئيس المجلس. وهذا النوع من التوازن مهم جدا ويحرص اهل البلدة عليه في كل مناصب المجلس والادارات فيها.

ولكن غالبا ما تقف مسألة تمثيل الجماعات خلف الأزمات التي تنشب بين فترة واخرى... ففي مدينة خساف يورت الصغيرة ذات الاغلبية الشيشانية، نظمت جماعات عرقية تظاهرات في مايو (ايار) الماضي عندما جرى تنصيب أحد ابناء القومية الاقارية رئيسا للمجلس المحلي. واسهم بحظوة التعيين في ترسيخ الشعور السائد بان الآفار والدارغين غالبا ما يحظون بحظوة خاصة عند السلطات العليا.

اما في ماجوليس حسب نائب رئيس المجلس المحلي ذو الفقار زوبيلوف «فيمكنك ان ترى معركة في ساحة مدرسة حتى بين اخوين «لكن لا يمكن ان تقع معركة بين ثلاثة من الدارغين ضد ثلاثة من القوميق». ولعل ضيق حدود الجماعات العرقية في داغستان يخلق نوعا من الامتزاج الغريب بين التعددية الواسعة والانعزال الرجعي. فهنا 14 قومية مختلفة ابناء كل منها تتكلم لغة مختلفة جدا عما حولها حتى لو كانت مترابطة. فمثلا يمكننا النظر الى مجموعة «إندو - تسيزي» التي يتراوح عدد افرادها بين 5000 - 10000 شخص. فبالرغم من اختلاف لهجات افرادها تجدهم بلغة الآفار إلا انهم عندما يتعاملون تجاريا مع غير الآفار، فانهم يتكلمون بلغة القوميق، مع العلم انه في الوقت الراهن يتخاطب كل سكان داغستان باللغة الروسية كلغة ثانية.

- ومثل غيره نشأ الصحافي ابييف يتكلم بلغة الكايتاغ دارغين. وقد تعلم اللغة الدارغينية في المدرسة الابتدائية إلا انه منذ الصف الخامس بدأ بتعلم اللغة الروسية، ثم ارسل الوالد كل اطفاله للعيش مع القوميق لثلاثة اشهر لكي يتعلموا لغتهم في الوقت ذاته.مع هذا فان الثراء اللغوي هذا ليس في الحقيقة ذلك الكنز الثمين الذي يبدو للناظر العابر. ومن أحد الأسباب انه من الصعوبة بمكان ان يقرأ اي شخص في ماجوليس صحيفة «الفلاح الكايتاغي»، باستثناء الصفحة المطبوعة باللغة الروسية. حتى ان جمال الدين علييف وهو كايتاغي دارغيني يتولى منصب مدير التصميم المعماري والهندسة في البلدة، يقول «استطيع ان اقرأ الدارغينية ولكن بصعوبة... فقط استطيع ان افهم الجوهر». ويعاني ضياف الدين كالرومانوف الجالس مباشرة امام علييف من المشكلة ذاتها. انه من القوميق لكنه بالكاد يتمكن من قراءة اللغة القوميقية المكتوبة لان الشكل الوحيد المكتوب منها ينتمي الى لهجة مختلفة عن لهجته الأصلية. في العصور الوسطى كانت الكايتاغية الدارغينية تكتب باحرف عربية كما يقول ابييف على الرغم من انه لا تتوفر أي نصوص ادبية بهذه اللغة ويشرح ابييف «ليس لدينا كتاب او فنانون او شعراء.. ولذا نعتبر انفسنا اذلاء الى حد ما». ويتابع ان هناك القليل جدا من ادب الدارغين، ولذا «الأسهل بالنسبة لنا ان نتعلم الروسية التي تتميز بتنوع آدابها ووسائل اعلامها مقارنة بالدارغينية.

أزمات ما بعد السوفيات

لقد عاشت الشعوب القوقازية في هذه الاصقاع منذ ما لا يقل عن 8 آلاف سنة، ولعل «اللغة القوقازية الأم» كانت تغطي مناطق أوسع مما امتدت اليه في العالم، كما يعتقد سيرجي اروتيونوف الباحث الخبير في معهد علم الاعراق بالاكاديمية الروسية للعلوم في موسكو. ويرى ان اللغة الاتروربة القديمة التي كانت شائعة في ما يعرف اليوم بوسط ايطاليا ربما كانت على صلة باللغة القوقازية الأصلية. مع هذا فان الناس والثقافة واللغة تراجعت مع مرور الزمن الى الوديان والجبال التي ارتبطت بها. وقد تحدى «الجبليون» القاطعين الساحل والأراضي المنخفضة السهلية في القرون الوسطى، وتعلموا كيف يحكمون أنفسهم عن طريق التفاهم العام. وتحقق لهم الاستقرار من خلال توازن القوى بين جماعاتهم. إلا ان الاداة الرئيسية لتحقيق العدل ظلت الثأر، الذي ما زال حتى اليوم عرضة للوصول الى حد العداء الدموي.

وحول هذه الناحية يقول خاتشالاييف ان التوترات العرقية الملموسة اليوم في داغستان لها جذورها في تاريخ «القومية الروسية العظمى» في روسيا «التي تغذي القوميات الصغيرة بالسم عندما تعامل ابناءها كمواطنين من الدرجة الثانية بالمقارنة مع العرقيين الروس» ويواصل كلامه محذرا: «اذا لم تكن عادلا في تعاملك مع القوميات الأخرى فانك لن تكون عادلا ابدا مع قوميتك، وستتفكك الأمة عاجلا ام آجلا... انظر الى المغول العظام... كانت لديهم امبراطورية كبرى، ولكن من هم المغول اليوم؟

خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

نيريري يؤكد انطلاق مفاوضات أروشا حول بوروندي غدا

دار السلام - أ.ف.ب: اكد الرئيس التنزاني السابق جوليوس نيريري، الذي يلعب دور الوسيط في الازمة البوروندية، امس ان مفاوضات السلام التي يفترض ان تبدأ غدا الاثنين في مدينة اروشا (شمال غرب تنزانيا) ما تزال مقررة في موعدها المتفق عليه سابقا، وجاء هذا التأكيد على لسان جوزف بوتيكو الناطق باسم نيريري في تصريح لاذاعة تنزانيا، وذلك «على الرغم من رفض النظام العسكري البوروندي المشاركة في المناقشات» واضاف بوتيكو ان نيريري اكد ان القمة لم تلغ وانه دعا مختلف اطراف النزاع البوروندي الى اخذ مستقبل بلدهم في الاعتبار والتوجه الى اروشا غدا.

هذا، كان وزير الخارجية البوروندي لوك روكينجاما قد دعا اول من امس الى تأجيل المفاوضات أخذا على الحكومة التنزانية وعلى نيريري شخصيا، موقفهما السلبي حيال السلطات البوروندية.

وادعى روكينجاما ان حكومته «تريد السلام» لكنه اتهم دار السلام والرئيس التنزاني السابق بانهما «ضاعفا من التصريحات والتصرفات التي ادت الى قيام توتر بين البلدين والتي لا تشجع على مشاركة» ممثلي نظام الزعيم البوروندي بيار بويويا في المفاوضات.

ومما يستحق الاشارة انه تقرر ان تضم مفاوضات اورشا مبدئيا الحكومة البوروندية الحالية (التي يتزعمها قادة اقلية التوتسي) والاحزاب السياسية وتنظيم «المجلس الوطني للدفاع عن الديمقراطية» (التنظيم الرئيسي لاغلبية الهوتو في البلاد). ومن بين ابرز النزاعات بين سلطات بوجومبورا (العاصمة البوروندية) وتنزانيا الآن، مسألة رفع العقوبات الاقتصادية عن بوروندي التي كانت فرضت اعتبارا من 31 يوليو (تموز) من العام الماضي.

رئيس كولومبيا يعرض على الثوار خيار التفاوض ومناطق منزوعة السلاح

بوغوتا - رويتر: اعلن الرئيس الكولومبي ارنستو سامبر ليل اول من امس انه مستعد لنزع سلاح مناطق يتفق عليها في كولومبيا للسماح باجراء مفاوضات مع الثوار الماركسيين بشأن انهاء اطول حرب عصابات ثورية مستمرة في اميركا اللاتينية، الا انه دعا في المقابل حركتي «القوات المسلحة الثورية الكولومبية» و«جيش التحرير الوطني» الاصغر حجما للامتناع عن تحديد شروط اخرى للحوار ووقف الحملة التي يخوضانها لتخريب الانتخابات المحلية والاقليمية المقررة في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

غير ان بيان سامبر، حسب التقارير الواردة من العاصمة بوغوتا، قوبل بتشكك من عدد من قادة الجيش الكولومبي وبعض اعضاء حزبه، الحزب الليبرالي، الذين اعتبروا البيان محاولة يائسة لاستعادة زمام المبادرة في مواجهة النشاطات الميدانية المتزايدة للثوار.

مبادرة سامبر جاءت في مؤتمر صحافي عقده الرئيس قبيل مغادرته كولومبيا في زيارة رسمية الى جمهورية الباراغواي. ولوحظ مع انه اقترح ارسال وزراء في حكومته للاجتماع مع قادة الثوار في مناطق محايدة يضمنها مراقبون دوليون، فإنه لم يشر الى المناطق التي قد ينزع سلاحها او عددها. وكانت «حركة القوات المسلحة الثورية الكولومبية» قد بعثت برسالة الى سامبر خلال الاسبوع الماضي كررت فيه طلبها سحب قوات الجيش من مناطق معينة قبل اي بحث بعقد مباحثات سلام.

وفي اول رد من «الحركة» على مبادرة سامبر قال الناطقون باسمها ما معناه ان العرض الحكومي «خطوة اولى جوهرية»، ولكن زعيم «الحركة» مانويل مارولاندا وضع شروطا اخرى للمباحثات من بينها حل العصابات اليمينية شبه العسكرية التابعة للحكومة.

أراب موي زار الساحل الكيني المضطرب

مومباسا (كينيا) - رويتر: زار الرئيس الكيني دانييل اراب موي المنطقة الساحلية المضطربة في كينيا امس تحت اجراءات امنية مشددة بعدما ادى هجوم على مجمع كنيسة كاثوليكية الى رفع عدد قتلى الهجمات الفئوية الى 42 شخصا على الاقل.

وكان اراب موي (73 سنة) ومرافقوه قد وصلوا الى مدينة مومباسا قاعدة الساحل الكيني ليل اول من امس بطائرة هليكوبتر وتوجه على الفور الى مقر الاقامة الرئاسي. وبذا حافظ الرئيس الكيني على تقليد زيارة الساحل المطل على المحيط الهندي كل عام على الرغم من اعمال العنف الفئوية التي تفجرت في تلك المنطقة السياحية الهادئة عادة يوم 13 اغسطس (آب) الجاري.

ويتهم زعماء المعارضة حزب الاتحاد الوطني الافريقي الكيني الحاكم بزعامة اراب موي باستغلال التوتر الفئوي قبل الانتخابات المتعددة الاحزاب التي من المتوقع ان يدعو الى اجرائها هذا العام. بينما تقول الشرطة ان 20 مسلحا بعضهم يحمل بنادق مسروقة من الشرطة هم الذين اطلقوا النار على مجمع الكنيسة الكاثوليكية في بلدة ليكوني، جنوبي مومباسا، مما ادى الى قتل مدنيين واصابة شرطي بجروح خطيرة.

موجز

جورباتشوف في فرنسا أواخر سبتمبر

● من المقرر ان يزور الزعيم السوفياتي السابق ميخائيل جورباتشوف فرنسا بين 27 و30 سبتمبر (ايلول) المقبل لتقديم كتابه «حياة واصلاحات». وحسب وكالة الصحافة الفرنسية «أ.ف.ب» سترافق جورباتشوف في هذه الزيارة زوجته رايسا، وسيصل اولا الى مدينة ليل (شمال فرنسا) حيث سيكون في استقباله رئيس البلدية بيار موروا رئيس الدولية الاشتراكية ورئيس وزراء فرنسا السابق.

ويروي الزعيم السابق في الكتاب قصة طفولته ووصوله الى السلطة والسلطة المطلقة والاتصالات مع الرؤساء جورج بوش وفرنسوا ميتران ومارجريت تاتشر وأحداث عام 1991 الذي يصفه بـ«العام الرهيب» ومحاولة انقلاب اغسطس (آب)» وانهيار الاتحاد السوفياتي، من دون أن ينسى كبار معارضيه مثل الرئيس بوريس يلتسين.

الشرطة الألمانية تفرق تجمعا ضم 150 نازيا جديدا

● أفادت الشرطة الالمانية أن قوات الامن فرقت امس في مدينة لودفيجسلوت بشمال شرق المانيا موكبا ضم نحو 150 نازيا جديدا واعتقلت ثمانية متطرفين وتمكن الآخرون من الفرار. وحسب وكالات الانباء العالمية، تجمع النازيون الجدد الذين جاؤوا من شمال البلاد ليل اول من امس أمام قصر لودفيجسلوت على اضواء المشاعل لاطلاق شعارات تمجد ذكرى رودولف هس، احد ابرز زعماء النازيين، الذي حاول مئات من المتطرفين يومي 16 و17 اغسطس (آب) الحالي الماضي الاحتفال بذكرى وفاته العاشرة عام 1987.

راناريد يحث «آسيان» على مساعدته

● دعا الجنرال نياك بون تشاي قائد القوات الملكية الكمبودية التي تقاتل من اجل الاحتفاظ بسيطرتها على بلدة اوسماش بشمال غرب كمبوديا «رابطة دول جنوب شرق آسيا» (آسيان) الى المساعدة الاقليمية والتوسط وضمان هدنة في البلاد. وقال الجنرال التابعة قواته لرئيس الوزراء الاول المعزول الامير نورودوم راناريد لوكالة «رويتر» انه مستعد للتوصل الى اتفاق هدنة مع قوات رئيس الوزراء الثاني الحاكم هون سين «شريطة ان تتمكن دول محايدة ولا سيما «رابطة دول جنوب شرق آسيا» من التدخل وضمان الهدنة».

شرطة بلافسيتش تطرد أنصار كارادجيتش

● أفاد شهود عيان في مدينة بانيا لوكا في «الجمهورية الصربية» البوسنية أن الشرطة الموالية لبيليانا بلافسيتش رئيسة «الجمهورية»، التي تشكل مع «اتحاد المسلمين والكروات» جزءي جمهورية البوسنة والهرسك الاتحادية، طردت الليلة قبل الماضية مسؤولين من الحزب الديمقراطي المتشدد الذي يقوده الزعيم السابق رادوفان كارادجيتش في بالي (قرب سراييفو) من مكاتبهم في المدينة.

وحسب وكالة الصحافة الفرنسية (أ.ف.ب) قال الشهود ان أحد أعضاء الحزب الديمقراطي، وجميعهم أعضاء في المجلس البلدي للمدينة ويدعى رادومير سافيتش تعرض للضرب في حين نكلت قوات الامن بعضو أخر هو موشيلو بوبتش. وتقع مكاتب الحزب الديمقراطي في مبنى رئاسة «الجمهورية الصربية» الذي يضم أيضا استوديوهات الاذاعة والتلفزيون الرسميين.

رد أوروبي سلبي على مطالب دنكتاش

● رد هانس فان دين بروك المفوض الاوروبي المكلف شؤون توسيع الاتحاد بسلبية على الشرط المسبق الذي حدده زعيم القبارصة الاتراك رؤوف دنكتاش لاستئناف المفاوضات مع القبارصة اليونانيين حول تسوية الازمة القبرصية سلمياً.

فقد صرح فان دن بروك، وهو وزير خارجية هولندي سابق، لوكالات الانباء العالمية، ان شرط دنكتاش لاستئناف المفاوضات والقاضي بتجميد مفاوضات انضمام قبرص الى الاتحاد الاوروبي اولاً بأنه «غير مقبول».



الجنود أفارقة.. والتدريب أميركي

الرقيب الأميركي تيري بالمور (وسط الصورة) يدرب مجموعة من جنود الكتيبة الثالثة من قوات الجيش الاوغندي في ثكنة كامب جينيسيس ببلدة كابامبا (على بعد 200 كيلومتر من العاصمة الاوغندية كامبالا)، على تفجير الالغام وإبطال مفعولها. التدريب معد لتأهيل الجنود الاوغنديين للمشاركة في مهام حفظ السلام المخطط لها في افريقيا والتي ستسند الى قوات سلام افريقية.

عمليات تهز الثقة في القوة الإسرائيلية

احمد ابو الفتح

العمليات الفدائية التي يقوم بها شبان من فلسطين تلقي بشكوك ضخمة على قوة الأجهزة الاسرائيلية، سواء جهاز الموساد او الأمن الداخلي او استخبارات الجيش وعملاء البوليس.

استطاعت اسرائيل بالدعاية ان تقنع العالم بانها تملك اقوى الأجهزة، وقد انساقت وسائل الاعلام وراء هذه الدعاية حتى بات ما تدعيه اسرائيل امراً مؤكداً.

وبعد حرب 1967 أعلنت اسرائيل ان جيشها اقوى الجيوش وان يدها تطول كل من تسول له نفسه ان يفكر بالاعتداء عليها، وتنسى ان هذه الحرب كانت تقريباً من طرف واحد، اي من اسرائيل، أما مصر فانها لم تحارب، واصدر عبد الناصر أوامره بعدم توجيه الضربة الأولى رغم كونه استناداً يدرس استراتيجية الحروب ويعلم تماماً ان الضربة الأولى لها تاثيرها القوي على سير القتال، بالاضافة الى انه أمر بترك الطائرات الحربية دون غطاء، مما يسرّ لاسرائيل ان تدمر جانباً كبيراً من الطائرات المصرية دون ان تلقى اية مقاومة تذكر. وتتناسى اسرائيل تدمير خط بارليف وعبور القوات المصرية القناة الى الضفة الشرقية، وتتناسى كيف كانت طائراتها تسقط تحت وابل الصواريخ المصرية اثناء حرب 1973 وانه لولا التدخل ولولا المعلومات التي قدمتها امريكا لاسرائيل اثناء الحرب، خصوصاً ما يتعلق بالثغرة، لكانت هزيمة اسرائيل قاضية.

الفدائي الفلسطيني لا يملك اجهزة مخابرات وليس في خدمته اية دولة وهو يعيش على ارض تراقبها الأجهزة الاسرائيلية ليل نهار وهو لا يملك الأسلحة الفتاكة مع ذلك يستطيع ان يحصل على المواد الناسفة ويقود سيارة متخطياً كل نقط التفتيش الاسرائيلية ويصل الى اخطر المدن الاسرائيلية وأشدها تمتعاً بالحراسة... انها رحلة تحوطها المخاطر في كل خطوة.

مع ذلك يصل الفدائي الى غايته وسط تل أبيب او القدس المحتلة منتصراً على كل اجهزة اسرائيل وعلى كل ما تدعيه من انها تعرف كل من يريد بها ضرراً ويقوم الفدائي بالتضحية بحياته دفاعاً عن حقوق شعبه واهله.

وحتى يومنا هذا لم يثبت ان اسرائيل بكل اجهزتها قد استطاعت ان تكتشف أية عملية فدائية قبل وقوعها.

اليس هذا يقطع بأن السمعة التي تدعيها دعاية اسرائيل واعوانها ليست صادقة وان اجهزتها ليست بالقوة التي تدعيها.

على حد علمي لم اسمع ابداً ان اسرائيل اكتشفت في يوم من الأيام عملية فدائية قبل اتمامها.

واذا بحثنا في مجال آخر، وهو ما يقوم به اعضاء حزب الله في لبنان نجد ان نشاطهم يقتضي تحريك اجهزة ثقيلة نسبياً.. مدافع وقنابل الى اماكن مختلفة ليطلقوا منها القذائف.

المفروض ان الجيش الاسرائيلي لديه جواسيسه ولديه اجهزة فائقة الدقة وآلات تصوير بعيدة المدى كما ان للجيش اقماراً صناعية تدور حول الأرض وتركز الاهتمام على الأرض العربية وبصفة خاصة جنوب لبنان حيث نشاط حزب الله ويضاف الى كل ذلك ان المخابرات الأمريكية والأقمار الصناعية التي قيل انها تكشف سير النملة بل وتكتشف ما في جوف الأرض... كل هذا في خدمة الجيش الاسرائيلي، مع ذلك ورغم ذلك يستطيع شباب حزب الله ان يخرجوا المدافع ليلاً او نهاراً وينقلوها الى حيث يريدون ويطلقوا القذائف دون ان تصل اليهم لا مدفعية الجيش الاسرائيلي ولا مروحياته ولا طائراته لتهاجم الموقع الذي منه تنطلق القذائف.

وفي كل مرة يقوم فيها حزب الله بالهجوم يعود الشبان سالمين ومعهم المدافع الثقيلة نوعاً دون ان يلاقوا هجوماً مضاداً من كل اجهزة الجيش الاسرائيلي الذي يغطي فشله في اصطياد قوات حزب الله اثناء هجومها باطلاق مدافعه وقيام طائراته بالغارات على القرى والمدن في جنوب لبنان يقتلون ويصيبون ابرياء.

فشل اسرائيلي في الوصول الى من قاموا بالهجوم، وحقارة في الانتقام من ابرياء عزل من السلاح لم يشاركوا في اي هجوم ضد القوات الاسرائيلية، بماذا يمكن تفسير فشل الأجهزة الاسرائيلية في كشف العمليات الفدائية الفلسطينية وفي كشف تحركات قوات حزب الله وأماكن ممارستهم نشاطهم اثناء ممارسة اطلاق القذائف خصوصاً ان حزب الله كثيراً ما يمارس هذا النشاط كرد على اعتداء اسرائيلي على المدنيين اللبنانيين فيكون معروفاً لدى قيادة الجيش الاسرائيلي والحكومة ان حزب الله سيقوم بعمليات انتقامية بل اكثر من ذلك في كل مرة يعتدي جيش العدو على الأبرياء اللبنانيين تعلن قيادة حزب الله ان انتقامها لن يتأخر... رغم ذلك لم يفلح الجيش الاسرائيلي ولو لمرة واحدة في توجيه ضربة ضد مدافع حزب الله ومن يطلقون القذائف.

نعم بماذا يمكن ان نفسر عجز الجيش الاسرائيلي بكل ما يملك وبكل ما تقدمه امريكا من صور تسجلها اقمارها التجسسية... التفسير الوحيد هو ان السمعة التي صنعتها الدعاية الاسرائيلية ليست صادقة وان ارضها يمكن اختراقها وان قدراتها ليست بغير حدود.

عمليات التفجير هي لطمات لسمعة اسرائيل وقد نقلت شاشات التليفزيون لكل من شاهدها ارتفاع اصوات الاسرائيليين الغاضبة من نتنياهو بعد التفجير الأخير وسمعنا جميعاً مطالبة الاسرائيليين اثناء نقل الاشلاء من سوق القدس الغربية تطالب باستقالة نتنياهو الذي ادعى انه يحافظ على امن الاسرائيليين وكعادة الاسرائيليين لم يستطع ان يفعل الا فرض الحصار على الفلسطينيين وتدمير المساكن في القدس ومن المال المستحق للقيادة الفلسطينية وكلها عمليات انتقامية من ابرياء لم يشاركوا في العمليات الفدائية.

ولم يستطع ان يخفي فشل أجهزته في مقاومة الفدائيين فالقى بكل ثقله على الرئيس عرفات يطالبه بأن يكشف له نوايا الفدائيين.

أليس في هذا الطلب وفي استعانة نتنياهو بالضغط على كلينتون ومسؤوليه ليطالبوا عرفات بان يكشف لاسرائيل ما فشلت هي في اكتشافه ما يقطع بأن يد اسرائيل ليست بالطول الذي تدعيه وانها اعجز من ان تحمي ارضها وشعبها من شباب لا يملكون واحداً على مليون من اجهزة اسرائيل ولكنهم يملكون الايمان بأن الاخلاد للذل لا يمكن ان يرضي الله. انهم يملكون الايمان بالله.

وحزب الله يثبت كل يوم ان الايمان بالحقوق سلاح شديد الفعالية ضد كل الأجهزة والمعدات والصواريخ والقنابل الذرية والأقمار الصناعية.

اسرائيل هذه الأيام تعيش أشد ايامها قسوة ومن المؤكد ان كل عملية فدائية وكل ضربة لحزب الله لها تأثيرها الفعال بالنسبة للاسرائيليين وتجعل المطالبة بالسلام هي المخرج الوحيد من المأزق الذي اندفعت اليه اسرائيل بواسطة اليمينيين المتطرفين وانقياد نتنياهو لهم وشعوره بانه لا مفر له من قبضة المتطرفين. هذا وقد نشرت وكالات الأنباء ان نتنياهو ابلغ كلينتون ومادلين اولبرايت انه مضطر الى تنفيذ الحصار وانزال (العقوبات) على الفلسطينيين والا فان احزاب اليمين المتطرف ستسحب تأييدها له.

وكما سمعنا عقب انفجاري القدس الاسرائيليين يهتفون ضد نتنياهو ويطالبون بالسلام فقد سمعنا وشاهدنا في اذاعة شبكة تليفزيون MBC اسرائيليين يطالبون بالسلام.

نتنياهو واقع بين شقي الرحى فهو في قبضة المتطرفين تدفعه الى مزيد من عمليات الانتقام دون ان يستطيع الوصول الى من يقومون بعمليات فدائية ولا يستطيع وقف عمليات حزب الله، والفدائيون وحزب الله يكشفون عجزه في كل عملية من العمليات ويجعلون من طالتهم العمليات يزدادون اقتناعاً بانه غير قادر على تجنيبهم ويلات العمليات مما يدفعهم الى المطالبة بالسلام.

ويعرف نتنياهو ان خوض حرب ضد سوريا لا تكون سهلة وان الرئيس الأسد عندما يقول ان اسرائيل اذا شنت حرباً ضد سوريا فانها ستلحقها خسائر كبيرة وان الحرب لن تكون سهلة وسوريا لن تقف مكتوفة الأيدي. ومما يؤكد ادراك نتنياهو بالخطر الذي يهدد اسرائيل اذا شنت حرباً هو حديثه عن ايران وما تملك من اسلحة ذلك لأن الاسرائيليين الذين يدقون طبول الحرب كما يفعل اريل شارون يتصورون ان بامكان الجيش الاسرائيلي شن حرب خاطفة تنتهي من الضربة الأولى كما حدث في حرب سنة 1967وينسى دعاة الحرب الاسرائيليون ان أسلحة الدمار تطورت تطورات ضخمة وان الصواريخ يمكن ان تصل من امكنة بعيدة رغم كل ما تملكه اسرائيل من صواريخ مضادة ولعل ذلك ما جعل نتنياهو ينضم الى وزيري الدفاع والخارجية في رفض اقتراح لشارون بشن حرب في الأعماق ضد حزب الله... وهكذا استطاع افراد قلائل من الفدائيين وحزب الله ان يهزوا هزاً عنيفاً ادعاء اسرائيل انها القوة التي لا يشق لها غبار.

الدعوة القومية في عصر العولمة

السيد ولد اباه

من المظاهر المستحكمة في مسلك مفكرينا وكتابنا التارجح بين الانجراف المذهبي الوثوقي، والميل الى النقد العدمي التبسيطي الذي غالبا ما يتدثر بغطاء الموضوعية العلمية والحس العقلاني الواقعي، حتى في الامور التي تقتضي بذاتها اختلاف الراي وتتمنع على الصياغة المسلحة والتحديد النهائي، ومنها على الأخص ما يمس متعلقات الانتماء القومي الحضاري، التي هي من الخلفيات المؤسسة السابقة على نمط التناول المعرفي والمنهجية العلمية.

ولا يعني الحال هنا تبرير الحد الاول (الإنجراف المذهبي المتحجر)، بل اننا نقصد من هذه الاشارة الوعي بالمسبقات التي تحكم الياتنا العقدية وتتجاوزها، فشرط العقلانية والتعقل - كما علمتنا المقاييس الفلسفية الحديثة - كامنة في الافق التاويلي الذي يحدد امكانات النظر ويكيفها بحسب جملة من الشروط والقواعد، تتمايز بحكم السياقات المعرفية والتاريخية والمجتمعية.

نخلص من هذه التوطئة النظرية الى استعراض احدى المقولات الرائجة، التي تتسم بالطابع البديهي لدى بعض ناشري الافكار المرموقين، مفادها استنتاج انحسار الفكر القومي العروبي واستنفاده اغراضه الاصلية بالنظر الى ما تحيل اليه ظاهرة العولمة المتناهية من قضاء على الخصوصيات الثقافية، وايديولوجيات الإنتماء الضيقة.

ولسنا هنا بصدد مناقشة العوائق والعقبات الجمة التي يصطدم بها المشروع القومي العربي، فتلك حقيقة نقرها ونعي خلفياتها واسبابها الموضوعية والظرفية، كما لا جدوى من انكار مؤشرات وانعكاسات اتجاه العولمة، الذي هو الظاهرة الابرز في العقد الاخير من القرن الحالي، ولو كان هذا التوجه ملازما لنمط الحداثة الغربية من حيث نوازعها الاعمق ومنطقها الغائي والياتها العينية، كما بينا من قبل في هذه الصفحة.

بيد اننا نعتقد ان ضبط حركية العولمة في الادبيات العربية السيارة، لم يسلم في الغالب من المسلك التبسيطي، الذي يكتفي بتكرير المستنسخات الرائجة في الغرب، مثل التبشير بالقرية الالكترونية، والسوق العالمية المتجانسة الموحدة، والقيم الكونية التي تقضي على الحواجز الثقافية وانماط التمايز الحضاري.

وقد تستنتج من هذه المقدمات، النزعة المناوئة للعولمة، من حيث هي خطر تغريبي يتهدد الهويات المغايرة لنمط الحياة الغربية، فتوضع بهذا المعنى في نفس الخانة مع المشاجب المعروفة: الامبريالية والغزو الثقافي والاستلاب... ولذا فانه لا بد هنا من التمييز داخل ظاهرة العولمة، بين ما يشكل مقومات للتقريب بين فضاءات العالم واطرافه (الثورة الاتصالية والمعلوماتية) وبين التوظيف «الايديولوجي» لهذه البنية التحتية الهائلة، اي الميل الى تمرير وفرض نموذج ثقافي مجتمعي بعينه: النموذج الغربي في صيغته الاميركية.

ذلك اننا نستشف من بعض الكتابات المستقبلية الاخيرة (الفين توفلير مثلا) النزوع الجلي الى تحميل ادوات العولمة برؤية كونية محايثة لها، مما يطرح بقوة سؤال الحد الفاصل بين القيم الشمولية الجامعة والمعايير الخصوصية المفروضة.

ولذا لم يكن من المستغرب ان يواكب الخطاب التبشيري بالعولمة، النهج المقابل المتمثل في رصد شبح «الصدامات الحضارية» و«الحروب الثقافية الدينية»، مما كثر الحديث حوله في الاعوام الثلاثة الاخيرة، بعد شيوع اطروحة هانتغتون الشهيرة، وما تلاها من كتابات عديدة تنحو المنحى ذاته.

والواقع ان الخطابين كلاهما يترجم اتجاهين بارزين في الخارطة الدولية الجديدة، المنبثقة عن نهاية الحرب الباردة، وهما: مسار التكتل وانتهاء الحدود والفوارق، ومسار التفكك والتجزؤ والانكفاء على الخصوصيات العرقية والثقافية.

ولا نحتاج هنا الى تبين ملامح الاتجاهين المذكورين، وحسبنا الاحالة الى مؤشرات الانضمام الاقتصادي والتقني على المستويين الاقليمي والدولي، وتوجيه النظر الى الساحات الدولية الملتهبة بشتى انواع الحروب والفتن الطائفية والعرقية، مما انعكس على وحدة الكثير من الكيانات القطرية في البلدان الجنوبية، بل وفي القارة الاوروبية.

من هنا نصل الى اشكالنا الذي بادرنا بالانطلاق منه، اي مكانة وموقع الفكر القومي العربي في عالم تطبعه ديناميكية العولمة، ويتنكر لايديولوجيات التميز الثقافي، وتكتسب فيه الكيانات القطرية الصغيرة في الآن نفسه حق البقاء والانفصال عن الدول المتنوعة التركيبة العرقية والدينية.

لا نعدم في مجالنا العربي من يستنتج ببساطة من المعطيات السابقة انهيار الفكرة العروبية ذاتها، وقد قرأنا لبعضهم ان اصلاح النظام العربي وعلاج مظاهر خلله، مشروطان بالغاء التصور الانماجي التوحيدي، وتكريس المعاملة القطرية على المستوى السياسي، مع الاقرار بالمظلة الثقافية الجامعة للعرب، التي لا تختلف من هذا المنظور عن عوامل التقارب اللغوي والبشري بين اقطار امريكا الجنوبية.

وليس من همنا الخوض في شرعية المعطى القطري والمناعة التي اكتسبها، بل وإرثه التاريخي القريب في بعض الاحيان، فتلك حقائق اصبحت كالمسلمات، وقد عمل الفكر السياسي العربي في العقد الماضي على تاصيلها، متجاوزا النظرة التوحيدية السطحية، التي تستنبط حتمية الوحدة العربية من اعتبارات الهوية الثقافية المشتركة، كما ترفض شرعية الانتماء للدولة القطرية من منظور اسبقية الانتماء (القومي) للامة.

ولا احد يجهل كم جرت تلك الاوهام والمسبقات الهشة من تداعيات سلبية على اداء الفكر القومي، واساليب مؤسساته الحزبية ، وانظمة الحكم التي استندت اليه.

انما السؤال المطروح يظل: ما هو البديل عن النموذج القومي، في ضوء المتغيرات الدولية الجديدة، التي اشرنا الى الثنائية التي تحكمها: الاتجاه الى العولمة، والاتجاه المضاد الى التفكك والتصادم الثقافي والعرقي؟

للاجابة على هذا السؤال، لا بد من التنبيه الى ان المنطقة العربية، ليست بمنأى عن التحولات المذكورة التي لمحنا الى بعض سماتها. فهي بحكم موقعها الاستراتيجي والاقتصادي، تشكل هدفا حيويا لديناميكية العولمة، حتى ولو كانت احدى المناطق الاكثر تمنعا على الاختراق الثقافي، كما انها باعتبار انتمائها للفضاء الجنوبي، تعرف نفس الازمة المستحكمة التي تطبع الدول القطرية، مما يذكي نوازع التفكك والانفصال، خصوصا اذا راعينا الطابع المتنوع للتركيبة الديمغرافية في اغلب الاقطار العربية.

وتشهد الآن ثلاث دول عربية كبرى مظاهر ومخاطر الصدام الداخلي الحاد (العراق والسودان والجزائر)، في حين ما زالت الأزمة الصومالية عصية على الحل، بينما تبرز بوادر تحلل الوحدة الاقليمية لاصغر قطر عربي وآخره انضماما للجامعة العربية (جزر القمر).

ان هذه المؤشرات التي رصدنا، تحيل في ما وراء جوانبها الحدثية الظرفية، الى اخفاق نموذج الدولة الوطنية في المجال العربي، وهو النموذج الذي صمم احتذاء لنمط الدولة - الامة في اوروبا المعاصرة، على الرغم من اختلاف السياق والمقدرات.

وهكذا عجزت النخبة السياسية العربية عن قراءة المتغيرات الدولية الجديدة التي تفرض على البلدان الصغيرة الاحتماء بالتكتلات الاقليمية الواسعة لمواجهة الاشكالات الداخلية، التي لم يعد بالإمكان حلها على المستوى الوطني الضيق، حتى في الاقطار الاوروبية الاكثر نموا.

صحيح ان النظام الاقليمي العربي، لا يمكنه ان يماثل في الوقت الحاضر النموذج الاوروبي، الذي نجح في خلق اليات الثقة المتبادلة بين عناصره والتكافؤ في ما بينها، ومن ابرز هذه الاليات النظام الديمقراطي، وذلك ما يجعل المطلب الديمقراطي مكونا مركزيا من مكونات الدعوة القومية، كما يطرحها الفكر السياسي العربي في ايامنا.

الا ان الوعي بعوائق الاندماج الاقليمي العربي، لا ينبغي ان يكون مبررا للتنصل من المرجعية القومية نفسها، التي ليس لها محتوى ايديولوجي بعينه، حتى ولو رمت بعض الانظمة احتكارها والاستئثار بها.

فلا يزال المطلب الوحدوي مطلبا مشروعا وضروريا، بل ملحا اكثر من اي وقت مضى، ذلك ان البديل عنه، هو اما تكريس التفكك القطري والانكفاء العرقي والطائفي الذي يتهدد الكثير من الساحات العربية، او الانجراف في معادلات اقليمية ودولية هجينة ليس لها مقومات موضوعية للقيام والاستمرار (الشراكة الشرق اوسطية او المتوسطية او الاطلسية).

بقي القول، ان الفكرة القومية تقتضي تجديد الطرح والمضمون، واعادة بناء المقولات والاسس المنهجية، لاستيعاب حقائق المرحلة ومتغيراتها.

الى الشرق الأوسط — Letters To The Editor — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

لن يكون عرفات شرطيا لنتنياهو

● من محمد حسن جابر قنيح
القاهرة:

كرر رئيس الحكومة الإسرائيلية شروطه على الرئيس الفلسطيني طالباً منه خطوات ملموسة في التعاون الأمني الملموس مع إسرائيل ضد ما أسماه بالإرهاب وقال: إن الإجراءات ضد الأراضي الفلسطينية ستستمر حتى تظهر السلطة جدية في مكافحة الإرهاب، هذا ما نشرته جريدة «الشرق الأوسط» بعددها 6827 تاريخ 1997/8/7م.

«نتنياهو» ما زال يختلق الذرائع ويتفنن في اتقان لعبة التنصل من جميع اتفاقيات السلام ويتحين الفرص بافتعال ما يحول دون تنفيذ بنود تلك الاتفاقيات وهي البنود المعطلة والتي تزيد على 34 بنداً وهو بذلك يقوم بشطب تلك البنود واحداً تلو الآخر.

«نتنياهو» يطلب من عرفات أن يكون الحارس الأمين على جميع مقدرات الشعب الإسرائيلي وأن يكون الشرطي اليقظ الذي يحرس كل عائلة إسرائيلية في حياتها اليومية وأن تكون حراسته قوية ومشددة للحفاظ على أمن إسرائيل. إنه منطق معكوس تماماً ولا يمت للواقع ولا إلى الحقيقة بصلة بتاتاً بل انها مهزلة أن يكرس عرفات كل شؤون شعبه من أجل حماية إسرائيل دون أن تعطيه مستحقات شعبه الفلسطيني ودون أن تمنحه حرية التحرك وحرية السيطرة الكاملة على مناطقه الخاضعة لسيطرته والتي أحاطتها إسرائيل بالمستعمرات. وهي إسرائيل التي ما زالت تهيمن على بوابات العبور وعلى الممر الآمن في ما بين الضفة وغزة وعلى الاستيراد والتصدير وعلى الكهرباء والمياه والمواصلات وعلى أرصدة السلطة الوطنية وهي التي منعت استعمال المطار الفلسطيني بالدهنية برفح الفلسطينية والذي بات جاهزاً منذ أكثر من عام مضى وهي التي تمنع بناء ميناء غزة البحري وهي التي ما زالت تحتجز آلاف المعتقلين الفلسطينيين في سجونها وهي التي تمنع تنقل الفلسطينيين في ما بينهم وبين القطاع والضفة وهي التي تقوم ببناء مساكن للمستعمرين في جبل أبو غنيم وتوسيع المستعمرات وتشق طرقا جديدة من أراضي الفلسطينيين.

«نتنياهو» جاء إلى الحكم في إسرائيل وفي جعبته جميع المضادات القاتلة لأسس وقواعد السلام ولأنه خليفة شامير فلا خير فيهما لأن نظريتهما إلى السلام هو العداء والعداوة الأبدية بل وعملا على تعميق روح العداوة في ما بين الشعبين الفلسطيني والإسرائيلي اللذين يعيشان على أرض واحدة لأن نظريتهما إلى السلام هي نظرة تشاؤم.

«نتنياهو» يطالب عرفات بالاستسلام والتسليم له بجميع مقدرات الشعب الفلسطيني ليحقق له ولشعبه الإسرائيلي الأمن والأمان ويبعده عن الهوان ويحافظ عليه ويرعاه ويحيطه بحراسته له ليناموا قرير العين وعرفات يبقى متيقظاً وحارساً أميناً على أمن إسرائيل فقط.

• • •

رد ضل طريقه

● من متوكل حسب الله
واشنطن:

تعقيبا على تعقيب محمد الفاتح المدني على مقالات الدكتور منصور خالد في عدد «الشرق الأوسط» 6841 بتاريخ 97/8/21 اقول:

لقد ضل الرد طريقه في محاولته اليائسة على ابي الدبلوماسية، فبدلا من تكوين نقاط منطقية تسند محاولته البسيطة ذهب الى ما لم يتحدث عنه د. منصور خالد وبذلك اضعف رده وتاه بين سطور مقالات الدكتور، فحري به ان يتأنى ويفهم على من سيكون رده على الصادق المهدي ومحمد عثمان الميرغني ام على منصور خالد فمنصور خالد قرأنا له كتبا واستمعنا له محاضرات فلم تجد فيها بساطة او زفرات كراهية لتاريخ البلد مثلما في سطور المعقب.

من النتيجة ومن متابعتنا لمثل هذه الامور نعرف الى اي اناس ينتمي السيد المدني فيا ليتها طائفة ممثلة او على هدى والشاهد في عدم هداها اعدام زعيمها في عهد من دافع عنه ورفضه الشعب. ومثل تلك الاحداث تتم في العهود الحولاء التي تنظر باتجاهك وتبصر في الاتجاه المعاكس، كنظرتها تماما للشعب.

ايضا لا علاقة للانصار الذين هم اطهر مما يتصور بتلك الفكرة ولا بمقالات منصور خالد ونصيحتي للمدني لاعادة قراءة المقالات والتعليق عليها من جديد فلا احسب ان رده سيكون بنفس النقاط التي وردت في تعقيبه.

اجمالا اقول لمحمد الفاتح المدني لم تطلع او لم تفهم مقالات منصور خالد الا فيما الهرطقة والخروج عن المأزق.

أما ما اورده عن نميري وعن رفضه التعامل مع المعارضة، فمن سيكون النميري بعد انتفاضة 6 ابريل 85 حتى يرفض او يقبل. انت تتحدث عن انسان تجاوزه التاريخ. امرك عجيب يا اخا العرب والاعجب منه ردك على موضوع في صحيفة مثل «الشرق الأوسط» قبل اطلاعك عليه جيدا، فجاء ردك على موضوع آخر حري بك البحث عنه.

• • •

أرقام مشكوك في صحتها

● من الدكتور عبد الوهاب ميكائيلي - كردي مقيم في المملكة العربية السعودية

تعقيبا على خبر في «الشرق الأوسط» العدد 6836 وبتاريخ 1997/8/16 تحت عنوان «27 الف قتيل في معارك الكردستان مع انقرة خلال عشر سنوات» احب ان اوضح بان تلك الارقام غير دقيقة ومشكوك فيها والمراد منها ابراز نسبة القتلى بين المقاتلين الاكراد بعيدا عن المحصلة الصادقة لحرب بين شعب يتطلع الى الحرية وسلطة استعمارية شرسة تريد القضاء على هويته وصهرد في بوتقة العنصر التركي، وان نظرة سريعة لممارسة السلطة التركية منذ تاسيسها الى يومنا هذا تبين بطلان ادعائهم عندما اوشكت الحرب العالمية الاولى على الانتهاء بدا مصطفى كمال بجمع فلول الجيش العثماني واستطاع الصمود بوجه الحلفاء على سواحل بحر مرمره وايجه، ما ادى بالحلفاء الى التفاوض معه والاتفاق على نهاية للحرب العالمية الاولى التي جلبت نهاية لابغض امبراطورية في التاريخ اي الامبراطورية العثمانية التي اخرت شعوب المنطقة قرونا عديدة من ركب الحضارة البشرية، وان اندثار تلك الامبراطورية قد جلبت فرحة عارمة لشعوب المنطقة وبالاخص الشعب الكردي وانعشت آماله بالحرية والانعتاق من هيمنة العنصر التركي وتكوين دولته المستقلة على ارض كردستان، ولكن تلك الآمال تبددت عندما انكشف تواطؤ الحلفاء مع مصطفى كمال واتفاقهم على تقسيم الشرق الاوسط.

ان الشعب الكردي كان من اكبر الخاسرين حيث تم تقسيم كردستان بين الجمهورية التي اعلنها كمال أتاتورك وايران وبين الدول المستحدثة في المنطقة وتحديدا العراق وسورية.

عندما اكمل مصطفى كمال تاسيس الجمهورية التركية على انقاض الامبراطورية العثمانية كانت له ثلاثة اهداف رئيسية لتثبيت جمهوريته:

1 - تتريك الجمهورية بكل الوسائل الممكنة.

2 - ابعاد الدين والمتدينين من كافة مرافق دولته وجعلها دولة علمانية.

3 - الغاء الاحرف العربية ومنع استعمالها واحلال الاحرف اللاتينية محلها.

بذلك باشر بتنفيذ اهم هدف من اهدافه الا وهو التخلص من الشعوب الغير تركية داخل جمهوريته، وبدا باكمال ما بداه اسلافه العثمانيون في ايامهم الاخيرة بالتخلص من الشعب الارمني، واستطاع خلال فترة وجيزة من القضاء على اكثر من مليون ارمني واحلال الاتراك محلهم في المدن والقرى الارمنية.

بعد ذلك جاء دور الشعب الكردي لذلك امر كمال اتاتورك جيشه بتطهير شرق وجنوب شرق اسيا الصغرى اي منطقة كردستان الشمالية.

وبدا الجيش التركي مجازره ضد الشعب الكردي وخلال سنة واحدة قتلوا مئات الالاف وتم تدمير مدنهم وقراهم وتم منع وتحريم اللغة الكردية واجبارهم على التكلم باللغة التركية. ولكن رغم ذلك البطش والارهاب لم يتمكن العسكر التركي ان ينال من عزيمة الشعب الكردي، واستطاع شعب كردستان من تنظيم نفسه ورص صفوفه والقيام بانتفاضات وثورات آخرها الثورة الكردية التي انطلقت شراراتها في عام 1984 والتي هي مستمرة حتى يومنا هذا وان الجيش التركي يحاول بكل وسائله الشريرة والدموية القضاء عليها وانهم يوعدون انفسهم والنظام الاتاتوركي بانهم سوف يقضون على الحركة التحريرية الكردية في كردستان الشمالية نهائيا خلال سنة واحدة وما اكثر تلك السنين والوعود الموسمية المصاحبة معها حيث بلغت ثلاثة عشر وعدا منذ انطلاق ثورة شعب كردستان الشمالية. وها هو ذا الشعب الكردي لا يزال صامدا بوجه الفاشية التركية يكلف جيشهم اعدادا هائلة من ارواح جنودهم والاف الملايين من الدولارات من ميزانية دولتهم سنويا، ومن الطبيعي فان خسارة الشعب الكردي اعظم حيث ان الابرياء في القرى والارياف تحت تصرف الجيش التركي متى ما ارادوا قتلهم او الانتقام منهم وان غطرسة النظام الاتاتوركي وانانية الفئات الحاكمة المستفيدة من الحرب التركية الكردية تحول دون اللجوء الى منطق العقل واللجوء الى حل تلك القضية المصيرية لعشرين مليونا من مواطني تركيا من الاكراد وكذلك بالنسبة للشعب التركي بصورة سلمية.

واخيرا اتساءل هل يعقل بان تكون حصيلة الحرب التركية الكردية هي فقط سبعة وعشرين الف قتيل خلال عشرة سنوات.

صعود الخواجات إلى القمر.. مرة أخرى

● من هادي علي أبو عامرية - المملكة العربية السعودية:

اشارة الى مقال عبد الفتاح الحايك في العدد رقم 8642 وتاريخ 1977/8/22 يقول الاخ عبد الفتاح ان اكل البطيخ يريك الحواس فتمتنع عن ادراك الاشياء بمسمياتها، وهذا ما جعلني اكذب بصعود الانسان الى القمر، وتفضل الحايك فقال اني اكذب بالهاتف وتكور الارض والتلفاز والرادار [illegible] حديثة.

[illegible] ما يشير الى هذه المخترعات، من اين جاء الحايك [illegible] لعله يقرأ مغمض العينين. انني انصحه باكل البطيخ، [illegible] ويذهب تشويش الانبهار وتوهم المعرفة، ولو كنت [illegible] رواد القمر، او كان في وداع ارمسترنج حتى ريت [illegible] شككت ولا كذبت بصعود الانسان اليه، هل اعتذر [illegible] هذه المشاركة؟ لا، هل اعتذر للعلم والمعرفة والحجة [illegible] هذا الزمان؟ قد افعل وقد لا افعل، أما خالتي عيدة رحمها الله فلا بد لي من الاعتذر لها والترحم عليها، وددت يا خالتي عيدة ان تكوني ادركت الحايك. كانت خالتي عيدة رحمها الله تسكن في قرية من قرى تهامة، وليلى لخت تسكن في قرية تبعد عنها عشرة كيلومترات، وذهبت ذات مرة تزور اختها، وغابت بضع ايام، وعادت ذات مساء الى قريتها، وقبل ان تصل الى دارها رأت جمهرة من الناس، فضربت رقبة حمارها وشدت عرفه، وحرفته اليهم حبا في الاستطلاع، وحين اختلطت بهم سألت، ما الخبر ما الخبر ما الخبر. فأجابها احدهم. سلمى وليلى حدث بينهما خصام واصلحناهما وذهبت كل واحدة الى بيتها، ودون ان تسأل عن سبب الخصام او ما قيل فيه صاحت في جمهرة الحاضرين، ايها الناس ايها الحاضرون، فلما اشرأبت الاعناق اليها قالت: أشهد لله شهادة حق وصدق ان ليلى مخطئة وان سلمى على حق. ثم سفعت رقبة حمارها وانطلقت غاضبة الى دارها.

هل من صاحب معرفة اجادله بالمنطق في امر صعود الخواجات الى القمر، حقيقة هو ام غربة سياسية.



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

نهاية التاريخ الأصولي (3-1)

مثلما فعل فوكوياما عندما تعجل الحكم وأعلن نتائج صراع البشرية بفوز النموذج الغربي، الديمقراطي الليبرالي، تعجل بعض الدارسين فأعلنوا نهاية الاصولية السياسية في العالم الاسلامي.

وهناك تراجع بالفعل في الزخم الذي كانت تحظى به الفكرة الاصولية السياسية وضمور في نشاطها بعد ان ألهبت المنطقة في العشرين سنة الماضية.

يمكن ان نقول ان انتصار خاتمي في ايران دلالة جديدة، واعلان الجماعات الاسلامية في مصر عن هدنة من جانبهم منذ يونيو الماضي بعد أن انحسر نشاطهم ضد الحكومة من زمن محاولات الاغتيال في وسط العاصمة الى التحرش بالحافلات العابرة من داخل مزارع القصب، ومن استهداف كبار المسؤولين الى تصيد السياح المارين. وهناك علامات عديدة تشهد على تراجع الاجنحة المتطرفة في الاردن والسودان وغيرهما.

لكن الفارق كبير ومهم بين اعلان الحكم بنهاية الاصولية كفكرة وتسجيل هزيمتها كحركة. فهي كفكرة رسخت وجودها اكثر من اي وقت مضى، واضطرت المؤسسات الرسمية الى تبني جزء من البرنامج الاصولي وعلامات التدين الرسمي موجودة في معظم الدول العربية بما فيها تلك التي كانت تجاهر بمعاداته.

ولا يشعر احد من خطر الاصولية كمظهر او ممارسة طالما انها لم تستخدم في الاغراض السياسية المعارضة. او عندما تستخدم لا تصل الى مرحلة المواجهة. وهنا لا بد ان نسجل للاصولية نجاحاتها العديدة حتى هذا اليوم. فهي جزء من العمل السياسي في الاردن وهي جزء من العلم العراقي الذي أضيفت اليه «الله اكبر» وهي موجودة حتى كأحزاب سياسية في داخل اسرائيل، اي اراضي الـ 48 وذلك لأول مرة. وهي الآن تحكم في افغانستان، وموجودة في الشيشان وموجودة في البوسنة. ونراها في معظم دول آسيا الوسطى الحديثة الولادة. ولخبارها في عدد من دول وسط افريقيا. ولها نشاط في عاصمة جنوب افريقيا. ولها شبكة كبيرة في الولايات المتحدة، ولا ننسى انها اعلنت عن وجودها حديثا في الصين وقالت انها مسؤولة عن انفجار وقع في العاصمة بكين.

هذا اذا أردنا ان نعتبر اي صفة اسلامية سياسية اصولية.

لكن هنا مشكلة كلمة «الاصولية» الفضفاضة التي يمكن ان تندرج تحتها معان كثيرة. ورغم انني حاولت لن اعثر على وصف متكامل لكلمة «اصولية» في معظم شروحات دارسي الظاهرة فان كل صفة تبدو عامة او مهلهلة.

الجدل التركي

أمير طاهري

اتصل بي هاتفياً في الآونة الأخيرة احد الأصدقاء الأتراك ليسألني عما إذا أصبحت أصولياً، ورغم أن السؤال كان به دعابة إلاّ أنه لم يخل من بعض الجدية التي لمستها بسهولة. ويعمل الصديق التركي رئيساً لتحرير إحدى الصحف اليومية المعروفة وكاتب عمود في صحيفة أخرى بارزة تصدر في اسطنبول. وذكر لي الصديق أنه لم يستوعب بعد التغيير الذي حدث في موقفي لأنه يعتقد، على حد قوله، انني أؤيد مبدأ العلمانية.

ويبدو أن الخلط الحقيقي أو المصطنع لصديقي التركي حول موقفي من التطورات هناك قد تسببت فيه المقالات التي كتبتها حول الموضوع في هذه الصحيفة وفي مطبوعات اميركية وألمانية بالإضافة إلى لقاءات أجرتها معي مجلتان تركيتان.

ركزت في الموضوعات المذكورة على أربع نقاط رئيسية يمكن تلخيصها في ما يلي:

1 ـ العلمانية تقليد غربي وفرنسي في الأساس ولا يصلح للتطبيق في المجتمعات الإسلامية. إذ أن المناسب في المجتمعات الإسلامية هو أن الدين يجب ألا يستخدم لأغراض مثل إعلان الشخص لنفسه أنه «مسلم جيد» ونعته للآخرين بانهم ليسوا كذلك ثم محاولة إرهاب هؤلاء أو تصفيتهم جسدياً على أساس الموقف منهم.

2 ـ حتى في السياق الفرنسي، فإن العلمانية ليست مطابقة للإلحاد. فهي تعني أن الدولة ليس لها دين محدد، غير أنها لا تعني استخدام الدولة لسلطتها لمنع الناس من الاعتقاد في دينهم حسب مبادئهم.

3 ـ من الخطر أن نساوي كل الدين بالاصولية، لأن ذلك يشابه مطابقة القومية بالنازية ومطابقة كل الاشتراكية بالستالينية. وفي حقيقة الأمر، فإن الأصوليين أسوأ أعداء الدين الذين يمارسون باسمه الإرهاب والحكم. أما التظاهر بأن إيمانهم هو الحقيقي والصحيح، فلا يعدو أن يكون سعياً لإضفاء الشرعية التي يستحقونها.

4 ـ لا يمكن أن يدعي أحد الديمقراطية بقبول قواعدها في حالة الفوز ورفضها في حالة الخسارة.

ولاحظت أيضاً أن شكوى صديقي التركي ترتبط مباشرة بنقطتين، الأولى هي تأييده لتولي نجم الدين أربكان، زعيم حزب الرفاه، لرئاسة الحكومة التركية. ولست في حاجة هنا إلى القول.. بانني لا يمكن أن أصوت لأربكان أو شخص مثله، ولكن هذا لا يعني ان انكر حق الآخرين في التصويت له أو لأمثاله. فإذا أصبح بإمكان أربكان أن يصبح رئيساً للحكومة التركية من خلال القنوات القانونية والشرعية المعروفة من الخطأ، إذاً، حرمانه من فرصة تطبيق سياساته.

فإذا كانت تركيا دولة ديمقراطية ينبغي عليها أن تؤمن برأي ناخبيها. ويذكر هنا أن 21% من الناخبين الأتراك صوتوا لمرشحين أصوليين. وإذا حدث أن صوتت الأغلبية لهؤلاء في الانتخابات المقبلة فلا داعي هناك لدق أجراس الإنذار. فالناخبون يمكن أن يرتكبوا أخطاء خطيرة في الاختيار أحياناً إلاّ أن الديمقراطيات التعددية الراسخة دائماً ما يكون لها آلياتها لتصحيح مثل هذه الأخطاء.

وطالما لم يلجأ الأصوليون إلى العنف والإرهاب، فينبغي منازلتهم في ساحة الأفكار والجدل بدلاً عن حرف قواعد النظام الديمقراطي. الأحزاب العلمانية التركية أضعفت قاعدتها الجماهيرية من خلال الفساد والتنافس الشخصي والفشل في تحقيق تطلعات الجماهير. وربما يكون صعود حزب الرفاه بمثابة تطور إيجابي طالما انه سيجبر الأحزاب الرئيسية على ترتيب البيت من الداخل وتجديد الاتصال والالتصاق بجماهيرها ومؤيديها.

النقطة الثانية التي أزعجت صديقي التركي ترتبط بالقرار الذي أصدره البرلمان التركي والقاضي بإغلاق المدارس الدينية الخاصة. وأعتقد أن هذه الخطوة عبارة عن إجراء تعسفي يحد من الحريات الفردية التي لا يمكن أن تكون هناك اي ديمقراطية بدونها.

ويبدو سخف هذه الخطوة واضحاً في ضوء بعض الأمثلة. فالطفل التركي يمكن أن يتعلم قراءة القرآن ودراسة الدين الإسلامي في أي دولة ابتداء من اليابان والولايات المتحدة ومروراً بفرنسا وبولندا لكنه لا يمكن أن يتلقى هذا النوع من الدراسة داخل وطنه. ونذكر هنا أن دراسة الدين الإسلامي في بعض الولايات الأميركية يتم الصرف عليه من المال العام.

وهناك مثال آخر يتلخص في أن المرأة التركية يمكن أن تلبس الحجاب عندما تذهب للجامعة في ألمانيا وفرنسا والولايات المتحدة لكنها ممنوعة من ذلك داخل وطنها.

وهناك مثال ثالث يتلخص في أن قنوات التلفزيون الناطقة باللغة التركية في ألمانيا وأميركا الشمالية يمكن أن تبث برامج عن التراث الإسلامي في الوقت الذي لا يسمح فيه بذلك للقنوات المحلية.

قصر الأصوليين الدين في المظهر الخارجي مثل اللحية بالنسبة للرجال وغطاء الرأس للنساء. العلمانيون من جهتهم أمروا بمنع إطلاق اللحى ووضع غطاء الرأس بالنسبة للمرأة معتقدين أن الأفراد يمكن أن يصبحوا أصوليين وإرهابيين إذا درسوا الدين. إلاّ أن الحقيقة هي أن الأصوليين يجدون مؤيديهم وسط الذين لديهم حد أدنى فقط من المعرفة بالدين. فالأصوليون في واقع الأمر يستغلون جهل البعض ويختزلون الدين كله في بضعة شعارات تهدف فقط إلى إثارة الكراهية والعنف. أفضل السبل وأكثرها فعالية في مكافحة الأصولية، إذاً، تكمن في زيادة معرفة الناس بدينهم والحضارة التي أحاطت به.

المجرمون الذين أضرموا النار في أحد فنادق مدينة سيفاس التركية، حيث كان يجمع بعض المفكرين، لم يتخرجوا من أي مدرسة دينية، كما أنهم لم يكونوا فقهاء في علوم الدين.

أسفر الهجوم المذكور عن وقوع 41 قتيلاً من المواطنين الأبرياء، ولو كان للمعتدين حد أدنى فقط من المعرفة بالإسلام لما أقدموا على ارتكاب هذه الجريمة غير المبررة.

وماذا عن «أمراء» الجماعات الإرهابية الجزائرية الذين يذبحون الأطفال؟ هل تخرج هؤلاء من المدارس الدينية أم أنهم فقط نتاج أيديولوجيا مريضة..

ويمكن القول أن جنرالات المؤسسة العسكرية التركية يدعون أنهم أبطال للديمقراطية ويطرحون أنفسهم كذلك تماماً مثل الأصوليين الذين يطرحون أنفسهم كممثلين للعقيدة الصحيحة.

يبحث الجنرالات في تركيا عن ذريعة يستخدمونها لوقف تطور مسيرة الديمقراطية في تركيا وذلك عن طريق استخدام الأصولية والأصوليين كوسيلة لإثارة مخاوف الطبقة الوسطى وحملها على قبول خيار الحكم العسكري.

ويمكن القول إنه بالتركيز على الخطر المزعوم لمدارس امام خاطب التي يدرس بها 400 الف تلميذ تركي القرآن والتراث الإسلامي إنما يريد الجنرالات صرف الانتباه العام من القضايا الحقيقية في الساحة التركية. فهناك الحرب التي تبدو بلا نهاية في جنوب شرق الأناضول والتي تبتلع سنوياً 5 بلايين دولار من الموارد المالية التركية الهزيلة.

تحاول النخبة الحاكمة التركية من خلال تضخيم الخطر الأصولي المفترض أن تخفي حقيقة الفساد وحقيقة أنها عاجزة عن تقديم خيار أفضل للشعب.

أفضل السبل لمحاربة الأصولية يمكن أن يتأتى من خلال تقييم أوضاع القيادات السياسية على كل المستويات، فأصحاب الإيمان الحقيقي إنما يقيدهم الخوف من الله. أما الذين يؤمنون بقيم الديمقراطية والتعددية إنما يخافون من الشعب. النخبة الحاكمة التركية تخلت عن الخوف من الله وبدأت تتعامل مع الخوف من الشعب من خلال الانقلابات العسكرية الدورية أو إساءة استخدام النظام البرلماني كما لاحظنا خلال الأسابيع الأخيرة.

من الضروري، إذاً، إيجاد مساحة بين الجنرالات من جانب وبين الأصوليين من الجانب الآخر سعياً لتطور وتقدم الديمقراطية التركية، وهذا بالضبط ما ذكرته لصديقي التركي الذي لا يبدو أنه اقتنع تماماً، إلاّ أن الحجج التي سقتها، حسب إحساسي ومن خلال حديثه، ربما حملته على إعادة النظر في بعض الجوانب.

السلطة بين أهل السياسة وأهل الموضة

احمد ابراهيم الفقيه

التغطية الاعلامية التي حظي بها مصرع مصمم الأزياء الشهير، فرساتشي، في الاعلام الغربي، اثارت مقداراً عظيماً من الدهشة لدى الأوساط الشعبية في بلادنا، التي تابعت من خلال المحطات المرئية الفضائية ما احدثه الخبر من صدمة لدى الرأي العام، نقلت صداها الصحف والاذاعات، وكان مبعث الاندهاش ان هناك احداثاً اكثر اهمية في العالم، وكوارث يذهب ضحيتها مئات الأرواح، لا تلقى اهتماماً في الاعلام الغربي يوازي الاهتمام الذي لاقاه مصرع فرساتشي.. فما هو السبب يا ترى؟

كان هذا هو السؤال الذي سمعت اناساً كثيرين من اهلنا يسألونه، وقد ارتسمت فوق جباههم علامات تعجب واستفهام لا حصر لها. فالرجل، في عرفهم، ليس سوى مصمم ازياء، لا يمتد حدود عالمه لأكثر من وضع رتوش لهذه البدلة او هذا القميص او هذا الفستان، فما الذي وجده الغرب في هذا الرجل من علامات العبقرية التي لم يجدها في رجال آخرين من اهل العلم لم يحزن عليهم مثل هذا الحزن، وما الشيء الذي ضاع بموت هذا الرجل ولن يعوضه، حتى بكى عليه كل هذا البكاء. ألم يكن اكثر انسانية وتحضراً لو ان الغرب ادخر دموعه لمجازر شنيعة فظيعة ترتكبها آلته الحربية وأسلحته التي يتاجر بها، ضد اناس ابرياء يموتون كل يوم؟

وقد حضرت شخصياً اكثر من مجلس اثيرت فيه هذه التساؤلات، مصحوبة بكلمات الاستهجان والاستنكار لما وصل اليه الغرب من تغليب للقشور على عظائم الأمور واهتمام بالمظهر على حساب الجوهر، ولأنني لم اكن اشارك الجالسين استغرابهم واستنكارهم فقد اضحى هذا الاستغراب يتجه نحوي، يطالبني اصحابه بتفسير لهذا الموقف، وكان تفسيري يبدأ بسؤال عما اذا كان موقفهم سيتغير اذا كان القتيل الذي حظي بهذه التغطية الاعلامية صاحب منصب سياسي كبير، كأن يكون رئيس دولة او رئيس وزراء؟

ولن يكون الرد بطبيعة الحال الا استنكاراً ثانياً لهذه المقارنة الغريبة، إذ ما هو وجه الشبه بين رجل يمسك مقصاً ويشتغل مع دكاكين الخياطين وبين رجال يديرون شؤون الدولة ويرسمون مصائر البلاد والعباد؟

وهذا هو كما يقولون مربط الفرس، أو هذا هو موضع الخلاف بين عالمنا الثالث، عالم الجنوب وبين ما وصل اليه عالم البلاد الشمالية في مجال تركيز السلطة او تفتيتها وتفكيكها.

ففي بلاد العالم الثالث، التي ننتمي اليها، ما زالت السلطة السياسية تهيمن على كل مناحي الحياة، حتى تصير نفياً واقصاءً لكل سلطة أخرى، فلا يبقى غير هامش بسيط لكل ما هو غير سياسي، وتصل علاقة الناس بالحاكم، في هذه البلاد، الى اعتباره مرجعاً لهم في مختلف شؤون الحياة، يذهبون اليه بشكاواهم ومشاكلهم، حتى ما كان منها، متصلاً بشؤونهم الشخصية كالزواج والطلاق. بينما اختلف الأمر كثيراً في البلاد الغربية، فبرغم انها كانت تمنح حكامها سلطة مطلقة في غابر العصور وترفعهم الى مصاف الكائنات المقدسة وتخضع لما كانوا يسمونه الحق الالهي في الحكم، إلا انها استطاعت في العقود الأخيرة ان تسبق امم العالم الأخرى في كسر احتكار السلطة من قبل السياسيين، حيث انحسر نفوذهم وتضاءل بحيث لم يعد يمتد لأي مجال آخر غير مجالهم المباشر، وصار لكل ميدان اهله وفرسانه، الذين لا يقلون نفوذاً واهمية عن السياسي في مجاله وميدانه، ولم يعد ممكناً ان تتولى القيادة السياسية في هذه البلاد تدبير القضايا التجارية والاجتماعية والاعلامية والثقافية واصدار الفتاوى في مجال المال والاعمال والصحة والتعليم والسياحة والزراعة والصناعة والغذاء والكساء الى آخر مناحي الحياة. انها حتى وان قامت بمهمة التنسيق بين القوى الفاعلة في المجتمع، فهي ليست صاحبة الكلمة الأولى في هذه المجالات، لأن هذه الكلمة تبقى للمتفوقين والنافذين من اهل المجال نفسه، الذين يشكلون مصدر السلطة والمرجعية فيه. من هنا كان فرساتشي في عالمه، صنواً لأي حاكم، لأنه هو السلطة العليا في ميدان الموضة والازياء بما حققه من تفوق ونجاح ومرجعية، ومن هنا ايضاً رأينا كيف تضاءلت اهمية المنصب السياسي القيادي، الذي لم يعد يقتضي ان تبحث الشعوب عن انجب ابنائها، والنوابغ من رجالها، لتولي مسؤولياته، فهذا النابغة بامكانه ان يصير مصرفياً، او رجل اعمال، او موسيقياً او رياضياً يحصد الأوسمة الذهبية، فلكل ميدان ملوكه وحكامه، وتكفي نظرة سريعة نلقيها على مجلس الوزراء البريطاني، ورئيسه توني بلير، لندرك اي رجال عاديين هؤلاء الذين آلت اليهم أمور الحكم والسياسة، واحتلوا المناصب الوزارية التي لم يكن يصل اليها في أزمنة سابقة الا من امتلك تاريخاً حافلاً بالأحداث والمنجزات، وامتلأ سجله بالمعارك والصراعات، التي خاضها بنجاح واقتدار واثبت خلالها جدارته بنيل الجائزة الكبرى، وهي المنصب الوزاري، فهو كمن يمر عبر عدد من التصفيات حتى يصل الى الدوري الأخير، دوري الكأس، أما الآن فان صاحب اخطر الحقائب الوزارية، لم يكن في سجله غير انه محرر باب المراهنات في صحيفة ريفية، ينقل لقرائه اخبار مسابقات الجياد والكلاب.

وليس هذا الكلام غضاً في كفاءة اعضاء الحكومة البريطانية، فلا شك انهم يؤدون اعمالهم بنجاح في حدود الدور الجديد الذي رسمه لهم المجتمع، بل ان الواحد منهم كلما كان اقرب الى مظهر وتفكير رجل الشارع، كان حظه اوفر في النجاح بالفوز باصوات الناخبين لدورة قادمة، وما يحدث في بريطانيا يحدث مثله في بلاد غربية اخرى، ويكفي مثلاً على ذلك بيل كلينتون الذي وصل الى اكبر منصب في اكبر دولة غربية، لندرك الى اي مدى صار النبوغ بعيداً عن هذه المناصب السياسية القيادية بعد الأرض عن السماء. ولذلك نقول ان فرساتشي لم يكن اقل اهمية في مجاله وتخصصه عن كلينتون في البيت الأبيض او الملكة اليزابيث الثانية في قصر باكينجهام، ومن هنا لم يكن غريباً ان تنعى وسائل الاعلام مصرعه بما هو جدير بمثله من اهل السلطة والنفوذ.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك

مائة عام على المشروع الصهيوني

يحتفل المؤتمر الصهيوني العالمي بمرور مائة عام على انعقاد اول مؤتمر للحركة الصهيونية، دعا اليه الصحافي النمساوي تيودور هرتزل وانعقد في مدينة بازل السويسرية من 29 ـ 31 اغسطس (آب) سنة 1897. وفي هذا المؤتمر دعا هرتزل الى انشاء وطن قومي لليهود في فلسطين، متجاهلا الشعب الفلسطيني وحقوقه على ارضه. وقد توقع هرتزل قيام دولة اسرائيل بعد خمسين عاما، وهو ما حدث بالفعل.

في هذه المدينة السويسرية نفسها (بازل) ستقام احتفالات نهاية هذا الاسبوع دعي اليها العديد من رجال السياسة والفكر من مختلف اركان الارض. ومهما تكن توقعات هرتزل وجهوده الملحة فان الواقع، على الرغم من كل المؤشرات الدالة على النجاح، ما زال محفوفا بالكثير من المصاعب. فالدعوة الصهيونية لم تستطع طوال المائة سنة الماضية ان تحقق الشرعية للدولة الصهيونية. وما زال قبول هذه الدولة عالميا يستند الى مقولات تحتمل الجدل الكثير، خصوصا من حيث الاستناد الى المزاعم والاساطير الاسرائيلية. ان عمر الدولة الاسرائيلية ذاته على الارض الفلسطينية لم يتجاوز نصف القرن، بينما تضرب الشرعية الفلسطينية في الجذور التاريخية الى الاف السنين. كما ان الدعوة الصهيونية كانت وما زالت عرقية خالصة ولا جدال في سمتها العنصرية، فضلا عن جنوح الدولة بالفعل الى مزيد من الانغلاق العنصري، بحيث بدأ الكثير من المراقبين يجدون انها تنحو نحو فكرة الجيتو القديمة، ولكن على مستوى دولة محصورة بين اعداء لم تستطع ان تتآلف او تتأقلم معهم.

وعندما ادينت الحركة الصهيونية بالعنصرية وعرض الامر على الامم المتحدة، لم يجد اعضاء المنظمة الدولية مناصا من الاعتراف بالطابع العنصري للصهيونية، واصدار قرار بذلك. وقد سعت اسرائيل سعيا ملحا لتلغي هذا القرار ونجحت في ذلك.

والحركة الصهيونية مثل اي حركة سياسية اخرى، نشأت في محيط سياسي وثقافي معين. اذ كانت الدول الكبرى تجد فيها حاجزا مفيدا يمنع التواصل العربي والاسلامي، في الوقت الذي كانت الدول الكبرى تصفي الدولة العثمانية، وتعمل بالتالي على منع قيام بنيان عربي واسلامي بديل. ولهذا لقيت الدعوة الصهيونية تشجيعا من الدول الكبرى مما ساعد على نمو الحركة الصهيونية وتوسعها ووصول قواعدها الى الارض الفلسطينية بالفعل. وما ان انتهت الحرب العالمية الثانية حتى كانت الفرق الصهيونية المسلحة جاهزة للاستناد الى مبدأ آخر للشرعية وهو القوة العسكرية، في وقت كان فيه التسليح العربي يخضع لرقابة كاملة من القوة الكبرى التي كانت تملك السلاح وتنظم توزيعه.

قد يبدو احتفال الحركة الصهيونية بمرور مائة عام على مؤتمر بازل علامة على نجاح المشروع الصهيوني، ولكن الحقيقة الموضوعية ابعد من هذا كثيرا، فلم تزل فكرة الاغتصاب قائمة، وما زال الطابع العنصري يزداد تعمقا، كما ان الفكر الصهيوني لم يستطع ان ينعكس على الادب الاسرائيلي المعاصر الا في المزيد من التقوقع العنصري والتصورات البالغة التعقيد، والتي تكاد ان تندرج في الامراض النفسية. ومع ان الدعوة الصهيونية كانت علمانية في اساسها، الا انها اصبحت تجد دعاتها وحماتها في اكثر التيارات الاصولية اليهودية تعصبا وانغلاقا

«الشرق الأوسط»

قلق إسرائيلي مخادع

أعرب بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل عن قلقه البالغ إزاء تحسين العلاقات بين سورية وايران في أعقاب زيارة الرئيس السوري حافظ الاسد لطهران.

ادلى بنيامين نتنياهو بهذا التصريح في نفس الوقت الذي كان يتخذ فيه اجراءات تعسفية ضد شعب فلسطين، ويهاجم ياسر عرفات بزعم انه لم يبذل قصارى جهده لوقف الارهاب. وفي نفس الوقت أيضا الذي تجمدت فيه المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية منذ أكثر من عام

والمثير أن مواقف وتصريحات بنيامين نتنياهو هي التي تبعث على التوتر، وتشيع القلق واليأس في المنطقة، وتدفع الشعوب العربية التي تعاني من احتلال أرضها باستعمار استيطاني، الى البحث عن أفضل سبيل لتحرير الأرض.

ومع ذلك يتحدث بنيامين نتنياهو عن «قلقه». وكأنما يطالب سورية بألا تتحرك في مواجهة الحصار السياسي الذي تحاول أن تفرضه الحكومة الاسرائيلية مدعومة من الادارة الأميركية التي تتخذ ـ حتى الآن ـ موقفا سلبيا يبعث على الدهشة والعجب

والمعروف أن العلاقات بين سورية وإيران كانت دائما على وفاق، وأنه ليس هناك من جديد يمكن أن يبعث على القلق من ذهاب الرئيس حافظ الأسد الى طهران في زيارة توديعية للرئيس علي اكبر هاشمي رفسنجاني، وترحيبه بالرئيس الجديد محمد خاتمي.

والمعروف أيضا أن موقف سورية الواضح والثابت هو الالتزام بالسلام خيارا استراتيجيا منذ عقد مؤتمر مدريد. وأنه لم يجد جديد ـ حتى الآن ـ يدفع الى تغيير خيار السلام بخيار الحرب والقتال ولكن سياسة نتنياهو هي التي تدفع سورية الى تحركات سياسية مبنية على أساس تقدير جديد للموقف. وهناك علاقة استراتيجية تربط بين ايران وسورية لم تتأثر بقبول دمشق للمفاوضات الثنائية مع اسرائيل طالما استهدفت عودة الأرض مقابل السلام. كما أن تحالفات تركيا واسرائيل والمناورات المشتركة بينهما في مياه البحر المتوسط تدفع سورية الى البحث في المنطقة عن دول ترفض مثل هذا التقارب الذي يشكل خطورة على سورية من الشمال والجنوب. وفي هذا المسار بدأت العلاقات التجارية وتبادل الزيارات أيضا بين سورية والعراق

ويتصور بنيامين نتنياهو انه عندما يجمد المفاوضات مع سورية، ويقيم تحالفا مع تركيا، ويحاصر شعب فلسطين، ويتخلى عن الالتزام بتنفيذ الاتفاقيات القائمة، يتصور ان العرب سوف يستجيبون في هدوء وخضوع وينفذون كل مطالبه.

نتنياهو يزن بميزانين، ويكيل بكيلين. يعلن قلقه المخادع من زيارة ودية بين دولتين في المنطقة. ولا يراوده اي نوع من القلق وهو يحاصر شعب فلسطين ويقوم باجراءات أقرب ما تكون الى حالة الحرب، ويتخذ في نفس الوقت موقفا سلبيا من المفاوضات مع سورية، مما جعل ست سنوات تمضي على مؤتمر مدريد دون عائد ايجابي.

استراتيجية نتنياهو تفرض على الفلسطينيين الاختيار بين استمرار الاحتلال، أو قبول كيان ممزق تحت سيطرة اسرائيل. وهو أمر يرفضه شعب فلسطين، واستراتيجيته تفرض على السوريين قبول استمرار احتلال الجولان وهو أمر يرفضه شعب سورية.

وليس هناك من سبيل لمقاومة أسلوب نتنياهو وبعث القلق الحقيقي في نفسه إلا بتضامن عربي وثيق يكون مؤثرا على الادارة الأميركية التي يجب أن تتخلى عن اسلوبها الذي يقول إن على الأطراف المعنية أن تحل مشاكلها دون تدخل منها.

أحمد حمروش

أوقفها صلاح الدين سنة 1187م

المدرسة الصلاحية في القدس الشريف

عمان: من محمد غوشة

تعد المدرسة الصلاحية واحدة من اقدم وابرز المدارس العريقة في العالم الاسلامي، وقد حافظت على ازدهارها اكثر من ستة قرون متواصلة، اوقفها صلاح الدين الأيوبي بعيد استرجاع بيت المقدس سنة 583هـ الموافق 1187م، وجعلها مدرسة للشافعية حتى اصبحت كبرى المدارس الاسلامية القديمة في مدينة القدس، ونافست مدارس المماليك العديدة التي انشأوها في العصر الذهبي لهذه الديار.

الصلاحية في زمن الصليبيين

تقع المدرسة الصلاحية داخل اسوار مدينة القدس قرب الباب المعروف باسم الاسباط شمالي الحرم القدسي الشريف، وكانت في العصر الصليبي قبل الفتح الصلاحي للقدس تعرف باسم «كنيسة القديسة حنة» وتقع جوار هذه الكنيسة الصليبية التي غدت مدرسة شافعية في زمن الأيوبيين بركة قديمة كانت تعرف باسم «بركة حمداء» او «بركة الغنم» التي اكتشفت في العام 1871 إثر حفريات أثرية استشراقية جرت في هذا المكان.

وكان الخليفة الفاطمي الحاكم لدين الله قد حول هذه الكنيسة الى «دار علم» تشبه دور العلم الذي اهتم بتاسيسها الخلفاء الفاطميون، غير انها عادت من جديد كنيسة صليبية بعد ان احتل الفرنجة مدينة القدس سنة 1187م، وقد اكد ابو الفداء في «المختصر في اخبار البشر» والقلقشندي في «الصبح الأعشى في صناعة الانشاء» هذا الخبر مما يشير الى ان دار العلم في مدينة القدس استمرت حتى دخول الفرنجة هذه الديار.

تأسيس المدرسة الصلاحية

يقول مؤرخ القدس والخليل مجير الدين الحنبلي ان السلطان الناصر صلاح الدين الأيوبي هو الذي حدد موقع هذه المدرسة قرب باب الأسباط وقد احضر اليها عدداً من العلماء والفقهاء الشافعية للتدريس فيها، بعد ان اشترى من وكيل بيت المال في القدس الشيخ محمد بن أبي بكر بن خضر هذا البناء الذي وقفه في 13 رجب سنة 583هـ، ويوجد نقش تذكاري على مدخل مدرسة الصلاحية يشير الى سنة انشاء المدرسة وهو سنة 588 هـ بعد خمس سنوات من تاريخ الوقف.

يقول النقش الكائن على الواجهة الغربية للمدرسة: «بسملة... هذه المدرسة المباركة وقفها مولانا الملك الناصر صلاح الدنيا والدين سلطان الاسلام والمسلمين ابي المظفر يوسف بن أيوب بن شادي محيي دولة امير المؤمنين أعز الله أنصاره، وجمع له بين الدنيا والآخرة، على الفقهاء من اصحاب الإمام ابي عبد الله محمد بن ادريس الشافعي رضي الله عنه، في سنة ثمان وثمانين وخمس مائة».

أوقاف صلاح الدين على المدرسة الصلاحية

وينقل ابو الفداء في مختصره عن احداث العالم 588 هـ فيقول: «رحل السلطان الى القدس في الرابع عشر من رمضان وزاد في وقف المدرسة التي عملها بالقدس.. «لقد أراد السلطان صلاح الدين لمدرسته هذه - وكما يتذكر كامل العسلي - ان تكون كبرى المعاهد العلمية في هذه الديار، حيث زودها باوقاف عديدة اشرط فيها ان تكون على الفقهاء المشتغلين بالفقه على مذهب الامام الشافعي، ويضيف العسلي انه من جملة الأوقاف التي أوقفها صلاح الدين على هذه المدرسة سوق العطارين في مدينة القدس، ووادي قرية سلوان شرقي القدس، وبساتين ومزارع وحمامات وخانات مختلفة، تضمن جميعها استمرارية عمل هذه المدرسة السلطانية.

وتشير سجلات رئاسة الوزراء المحفوظة في اسطنبول وسجلات المحكمة الشرعية في مدينة القدس الى اوقاف هذه المدرسة المتوزعة في غير مدينة وقرية، وتشير كذلك الى الأفراد والعائلات التي تولت هذه الأوقاف من بينها عائلة العلمي المقدسية.

شيوخ المدرسة الصلاحية

كان تعيين شيخ الصلاحية ياتي بتوقيع من السلطان مباشرة مما يدل على اهمية هذه الوظيفة التي تنافس عليها عدد كبير من الشيوخ والفقهاء والمؤرخين والعلماء المسلمين وبعد ان يوقع السلطان في القاهرة قرار وظيفة شيخ الصلاحية في القدس، ياتي شيخ المدرسة بعد ان يلبس التشريف الذي يخلعه عليه السطان ويرسله مع التوقيع من القاهرة الى القدس، ويذكر صاحب معاهد العلم في بيت المقدس ان اول من تولى مشيخة الصلاحية هو قاضي القضاة بهاء الدين ابو المحاسن يوسف بن رافع بن تميم.

ويذكر النعيمي في «الدارس في تاريخ المدارس» شيوخ الصلاحية في زمانه انهم من كبار العلماء والفقهاء وذوي التاليف، ومنهم من كان يدرس شهراً في دمشق وشهراً في المدرسة الصلاحية في القدس مثل الشيخ فخر الدين بن عساكر، لقد استضافت المدرسة الصلاحية عدداً كبيراً من الشيوخ المسلمين من غير المقادسة للتدريس فيها، مما أكسب تلاميذها فرصة التبادل الثقافي والحضاري مع ثقافات هؤلاء المدرسين الذين اعتاد على مساعدتهم في اكثر من صعيد، ومن ابرز شيوخ ومدرسي هذه المدرسة شيخ مشايخ الاسلام الكمالي بن أبي شريف المقدسي، والشيخ صلاح الدين بن سعيد خليل بن كيكلدي العلائي المدون في مقبرة باب الرحمة في القدس، والشيخ برهان الدين ابو اسحق بن ابراهيم الخطيب الجماعي الكناني وغيرهم.

موضوعات التدريس في الصلاحية

ينقل الحسن البوريني في كتابه «تراجم الأعيان من ابناء الزمان» عدداً من العلوم التي تلقاها طلبة هذه المدرسة، فيذكر العلوم الدينية مثل القرآن الكريم والتفسير والحديث والأصول والفقه والفرائض والمذهب الشافعي والحنفي وعلوم القراءات، اما المقريزي في كتاب السلوك فيعدد علوم العربية مثل البيان والمعاني والأدب والنحو والعروض والقافية، اضافة الى علم التاريخ وعلم الرياضيات مثل الحساب والجبر والمقابلة، ويظهر من خلال هذه المادة العلمية الكثيفة درجة الازدهار التي تمتعت بها هذه المدرسة الأيوبية التي حافظت على استمراريتها اكثر من ستة قرون متواصلة.

وقد درس شيوخ الصلاحية اضافة لذلك فضائل المدن الثلاث مكة المكرمة والمدينة المنورة وبيت المقدس وكانت مخطوطات شيخ فضائل القدس اهم مادة علمية للتدريس مثل كتاب «الجامع المستقصى في فضائل المسجد الاقصى» للقاسم بهاء الدين بن عساكر. و«فضائل بيت المقدس وفضائل الشام» للمشرف بن المرجا المقدسي، و«فضائل القدس» بابي الفرج بن الجوزي، و«مثير الغرام الى زيارة القدس والشام» لشهاب الدين بن سرور القدسي الشافعي وغيرهم.

في دراسة علمية حديثة

المسلمون سبقوا الغرب في علم «الشفرة»

القاهرة: من محمود بيومي

اكدت دراسة علمية حديثة أعدها استاذ الفيزياء بكلية العلوم جامعة القاهرة الدكتور أحمد فؤاد باشا أن المسلمين سبقوا علماء الغرب بعدة قرون في وضع اسس «علم الشفرة» والتاليف فيه، وكان لهم دور رائد في تطوير هذا العلم الذي يعتبر ركيزة مهمة في عصر الحسابات الالكترونية والكومبيوتر وما تحتويه نظم المعلومات من قواعد اثناء تخزينها أو عند نقلها عبر خطوط الشبكات الدولية.

وقالت الدراسة ان علم «الشفرة» عرفه العرب وعلماء الاسلام باسم «علم التعمية واستخراج المعمى» ووضعوا فيه العديد من المخطوطات منها مخطوط «حل الرموز ومفاتيح الكنوز» لجابر بن حيان الكيميائي المتوفى عام 200 هجرية (815 ميلادية) ومخطوط «حل الرموز وبرء الأسقام في كشف أصول اللغات والأقلام» لمؤلفه ذي النون المصري ثوبان بن ابراهيم المتوفى عام 245 هجرية (859 ميلادية) ومخطوط «شوق المستهام في معرفة رموز الأقلام» لمؤلفه أحمد بن علي بن وحشية المتوفى بعد عام 291 هجرية (914 ميلادية).

وأوضحت الدراسة ان «رسالة الكندي في علم التعمية واستخراج المعمى» والتي يعود تاريخها الى النصف الأول من القرن الثالث الهجري تعتبر من اهم المخطوطات الاسلامية النادرة في علم «الشفرة» باعتراف علماء الغرب انفسهم، حيث يعترف كبير مؤرخي علم الشفرة المعاصرين دافيد كان في كتابه «The Code Brea Keraå» ان علم الشفرة علم عربي ولد بين العرب ونسب اليهم السبق في اكتشاف طرق حل الشفرة وتدوينها قبل الغرب بمدة طويلة. وقال ديفيد كان ان ريادة العرب في علم الشفرة انجاز تاريخي.

وجاء بالدراسة ان الشفرة هي رموز يستعملها فريق من الناس للتفاهم السري فيما بينهم وان علم الشفرة « CRYPTOLOGGå» يعني تحويل نص واضح الى نص آخر غير مفهوم باستعمال طريقة معينة يستطيع من يعرفها ان يعرف النص. وقد توفر المسلمون على العناية بحل الشفرة على أساس علمي، وتشهد كنوز التراث الاسلامي ان الكندي سبق الايطالي البرتو بسبعة قرون الى وضع اول مخطوط اسلامي في استخراج المعمى. وهو ايضا أول من عرف استعمال طرق الشفرة مثل «البعثرة» والاستبدال أو التعويض، وان ابن الدريهم أول من عرض الشفرة باستعمال شبكة أو شاشة قبل أن يعرف الغرب هذه الطرق والوسائل بقرنين من الزمان.

الله لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِّنكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ذَٰلِكُمْ يُوعَظُ بِهِ مَن كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا ﴿٢﴾

الطلاق / صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

عن أبي هريرة وعن ابن عمر، رضي الله عنهم، أنهما سمعا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يقول على أعواد منبره: «لينتهين أقوام عن ودعهم الجمعات، أو ليختمن الله على قلوبهم، ثم ليكونن من الغافلين».

رواه مسلم.

دعاء اليوم

(اللهم إليك أشكو ضعف قوتي، وقلة حيلتي وهواني على الناس، يا أرحم الراحمين، الى من تكلني، الى عدو يتجهمني أم إلى قريب ملكته أمري؟).

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4,40	6,02	12,23	3,47	6,45	8,15
المدينة المنورة	4,36	6,00	12,24	3,52	6,49	8,19
القدس الشريف	3,44	5,09	11,43	3,21	6.16	7.36
الرياض	4,07	5,31	11,55	3,24	6,21	7,51
القاهرة	4,55	6,27	12,58	4,33	7,27	8,49
الخرطوم	4.17	5.47	11.52	3.03	6.12	7,19
الرباط	5,21	6,49	1,35	5,09	8.10	9.39
تونس	4,11	4,55	12.29	4,04	7,01	8.31
الكويت	3,57	5.21	11,50	3,25	6,20	7,40
ابوظبي	4,43	6,03	12,31	4,02	6,52	8,22
المنامة	3,47	5,14	11,40	3,12	6,06	7.36
الدوحة	3,51	5,11	11,36	3,06	6,01	7,18
مسقط	4,26	5.44	12,08	3,35	6,31	7,47

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4,35	5,45	12,12	3,12	6,23	7,23
عمان	4,44	6,06	12,38	4,15	7,10	8,33
بغداد	3,57	5,27	12,12	4,13	6.43	8,02
أسطنبول	5,42	7,22	2,08	5,53	8,52	10,25
نيقوسيا	3,43	5,12	11,50	3,31	6,27	8.50
اثينا	5,13	6,47	1,29	5,12	8,09	9,37
لندن	4,30	6,00	1.04	4,56	8,06	9,36
باريس	5,09	6,55	1,54	5,45	9,52	10,31
روما	4,45	6,26	1,14	5,00	8,00	9,34
بروكسل	4,58	6,42	1,46	5,47	8,48	10,36
مدريد	5,55	7,32	2,19	6,04	9,02	10,34
جنيف	4,57	6,44	1,39	5,28	8,32	10,13
فيينا	4,13	6,00	12,58	4,48	7.55	9,34
برلين	4,19	6,03	1,10	5,02	8,16	9,53
فرانكفورت	4.42	6.27	1,29	5,20	8,30	10,08
ستوكهولم	3,48	5,24	12,52	4,56	8,17	9,47
كوبنهاجن	4.17	5,58	1,41	5,06	8,28	10,01
امستردام	4,54	6,37	1,44	5,36	8,50	10,26
نيويورك	4,35	6,14	1,00	4,45	7,44	9,16
واشنطن	4,53	6,29	1,12	4,56	7,54	9,23

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي
الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

أبوظبي تفتح باب العطاءات لمشروع إقامة محطة للكهرباء وتحلية المياه

أبوظبي ـ رويتر: فتحت ابوظبي باب العطاءات امس من اجل بناء محطة لتوليد الطاقة الكهربائية وتحلية المياه وهو اول مشروع خاص في الامارة.

ودعت لجنة تخصيص قطاع الماء والكهرباء في امارة ابوظبي الى تقديم العطاءات في اعلان نشرته الصحف. وقالت الشركة ان اللجنة التابعة لحكومة امارة أبوظبي تعلن بصورة رسمية عن فتح باب العطاء من لجل اختيار جهة لتطوير مصنع الطويلة A2 لتوليد الطاقة وتحلية المياه.واضافت ان هذه الجهة ستمتلك 40 في المائة من الشركة التي ستطور المشروع وتملكه وتشغله. وستذهب الحصة الباقية لحكومة ابوظبي والمستثمرين المحليين.

وكلفت «كريدي سويس فيرست بوستون» وهي الجهة الاستشارية المالية للجنة بتلقي بيانات الكفاءة وسابقة الاعمال التي يجب تقديمها الى مكاتبها في لندن ونيويورك بحلول 26 سبتمبر (ايلول) وتابعت الشركة ان من يرسو عليه العطاء سيتولى بناء محطة لتوليد الكهرباء تعمل بالغاز الطبيعي ومرفق لازالة ملوحة المياه في منطقة الطويلة شمال شرقي مدينة ابوظبي.

بعد تراجع حركة البناء في السنوات الثلاث الماضية

آمال المقاولين البحرينيين تنتعش مع الإعلان عن مشروعات إنشائية ضخمة

المنامة: من هناء بوحجي

تشير دلائل السوق على قرب انتهاء فترة الركود التي عانى منها قطاع المقاولات والانشاء والتعمير، هذا القطاع الذي شهد طفرته الكبرى في اعقاب تحرير الكويت ليبلغ الذروة في عام 93 وليبدأ بعدها النزول التدريجي.

وكانت البحرين قد شهدت طفرة في انشاء المباني الاستثمارية في الربع الاول من العقد الحالي شجعت على انشاء المزيد من هذه المباني، الا ان السوق بعد ذلك بدأ يعاني من الفائض مما ادى الى تراجع حركة البناء، كما ان فترة العامين الماضيين لم تنفذ مشروعات كبرى كالتي اعلن عن قرب تنفيذها مع نهاية هذا العام وبداية العام القادم.

فبالاضافة الى المشاريع الحكومية الكبرى من محطة الكهرباء والماء والمنطقة الصناعية والجسر الجديد، اعلنت عدد من المؤسسات المالية عن عزمها على اقامة مبانيها الرئيسية ومنها بنك البحرين الاسلامي بكلفة 4 ملايين دينار والبنك العربي بكلفة 10 ملايين دولار والبنك البريطاني للشرق الأوسط.

وبالاضافة الى ذلك اعلنت وزارة الاسكان والبلديات والبيئة عن البدء بارساء عقود لـ 27 مقاولة لانشاء 450 مسكناً و120 شقة على المقاولين واعتمدت لتنفيذها 10,4 مليون دينار ليتم انشاؤها ضمن مخطط 97.

كما اعلنت ان مجموع ما سيتم انشاؤه من قبل الوزارة حتى عام 1999 نحو الف وحدة سكنية ما بين المساكن والشقق بكلفة اجمالية تصل الى 24 مليون دينار.

ومن الشركة البحرينية للاستيراد والتصدير التي تغطي الطلب المحلي بالكامل على الاسمنت، قال المدير العام عبد الباري عبد الغفار لـ «الشرق الأوسط» ان مبيعات الشركة بدات الانخفاض منذ عام 94، وتشير التوقعات لبلوغها هذا العام 480 الف طن متري بنسبة انخفاض مقدارها 5 في المائة.

ويقول عبد الغفار ان الطلب شهد نموا مع بداية النصف الثاني من هذا العام، ومن جانب مقاولي البناء يقول المقاول جعفر عبد الله جعفر لـ «الشرق الأوسط» ان الاعمال بدات تشهد حركة ونشاطا مع انتهاء النصف الاول من العام الحالي، ويقول انه ارتبط باعمال تزيد 25 في المائة لفترة الـ 12 شهرا القادمة.

ويؤكد على كلامه المقاول عبد الله البستكي الذي يقول ان مقاولاتهم عانت خلال الفترة الماضية لتوقف انشاء المباني الاستثمارية، الا انهم يأملون خيرا بعد الاعلان عن عدد من المشروعات التي سينفذها القطاعان العام والخاص.

ومن القطاعات الاخرى المعتمدة على قطاع البناء قطاع اعمال التجارة التي عانت بدورها من ركود قطاع الانشاء والتعمير، ومن مؤسسة آل نوح التي تغطي نحو 30 في المائة من اجمالي الطلب المحلي على الاخشاب كمواد اولية، وكذلك اعمال التجارة يقول احد المدراء التنفيذيين حسن آل نوح، ان السوق شهد انخفاضا لا يقل عن 50 في المائة واقتصر الطلب على استكمال اعمال التجارة والديكور للمجمعات التجارية التي تم انشاؤها اخيرا.

وقال ان الوضع تفاقم بسبب زيادة في اسعار الاخشاب لم يكن من الممكن تفاديها اذ انها من دول المنشأ التي ترفع الاسعار وتفرض قيودا على تصدير الاخشاب في سبيل اجبار المستهلكين للاتجاه نحو البدائل الاخرى في اطار المحافظة على الحياة الخضراء.

الكويت تبحث عوائق التبادل التجاري مع تركيا

الكويت: «الشرق الأوسط»

غادر وزير التجارة والصناعة جاسم عبد الله المضف الى تركيا على رأس وفد رسمي لحضور افتتاح معرض ازمير الدولي الذي يقام سنوياً في الفترة من 22 ـ 27 من اغسطس (اب).وسيقوم الوزير الكويتي خلال زيارته لتركيا باجراء مباحثات تجارية مع نظيره التركي وبعض المسؤولين في الحكومة التركية للوقوف على آخر مستجدات العلاقة التجارية بين البلدين والبحث عن افضل السبل والحلول لمعوقات التبادل التجاري بينهما. من هذه المعوقات عدم وجود خطوط ملاحية منتظمة بين البلدين، ووجود بعض المشكلات الفنية الجمركية.

يذكر ان الكويت وقعت مع تركيا عدة اتفاقات تجارية منها اتفاقية نقل المسافرين وبضائع الزائرين، واتفاقية تشجيع وحماية الاستثمار، واتفاقية التعاون الاقتصادي والصناعي، الى جانب وجود لجنة مشتركة بين البلدين تجتمع سنوياً للوقوف على الصعوبات التي تعترض عملية التبادل التجاري بين البلدين.

«مشاريع الكويت» تطلق شركة غذائية ضخمة بعد دمج «الأسماك الكويتية» و«التجهيزات الغذائية»

الكويت: من فادية الزعبي

تعتزم شركة مشاريع الكويت الاستثمارية التي يزيد راسمالها عن 350 مليون دولار، تكوين شركة غذائية ضخمة تمارس نشاطها على الساحة الكويتية وتنطلق لاحقا للساحة الخليجية والعربية، وذلك من خلال دمج شركتين تمتلك فيهما نسبا مؤثرة وهما شركة الاسماك الكويتية المتحدة البالغة حصتها فيها حوالي 46 في المائة، والشركة الكويتية للتجهيزات الغذائية، التي تمتلك ما نسبته 98 في المائة من اسهمها.وقال عضو مجلس ادارة شركة الاسماك الكويتية المتحدة عبد العزيز الجسار في تصريحه للصحافيين امس اثر تاجيل اجتماع الجمعية العمومية للشركة بسبب عدم اكتمال النصاب ان «مشاريع الكويت» تجري دراسات جادة لدمج الشركتين وان عملية الدمج اصبحت مؤكدة خاصة لتكامل طبيعة عملهما.وتوقعت مصادر ان تنشط شركة الاسماك الكويتية المتحدة بعد دمجها في دخول اسواق الاسماك بالدول الخليجية والعربية، والحصول على امتيازات تشغيل مطاعم في تلك الدول وذلك بعد اعادة هيكلة الشركة.

وكان اجتماع الجمعية العمومية لشركة الاسماك المتحدة الذي تم تاجيله امس يهدف الى انتخاب اعضاء مجلس ادارة جديد بعد ان باعت الهيئة العامة للاستثمار في مزاد علني 12,5 مليون سهم حكومي من اسهم الشركة لمشاريع الكويت الاستثمارية وطرحت 22,5 مليون سهم للاكتتاب العام اكتتب بهم نحو 22 الف مواطن. وبيع الحكومة لاسهمها في الشركة اصبح لزاما تغيير اعضاء مجلس ادارة الشركة الممثلين عن الحكومة والابقاء على ممثلي القطاع الخاص وهم عبد العزيز الجسار، وغسان الصبيح، واحمد الزبن.

وتتناقل الاوساط نبا ترشيح العضو المنتدب للشركة الكويتية للتجهيزات الغذائية مصطفى الصالح لعضوية مجلس ادارة شركة الاسماك المتحدة، وهذه اشارة تتماشى مع عزم «مشاريع الكويت» الاكيد لدمج الشركتين.

ورغم تركيز شركة مشاريع الكويت الاستثمارية على تعميق نشاطها وتوسيعه داخل الكويت من خلال تملك حصص مؤثرة في العديد من الشركات كان منها شراء 29,41 في المائة من اسهم «شركة الالبان الكويتية ـ الدنماركية» في منتصف العام الجاري بقيمة 83,250 مليون دولار، وتسجيل تلك الاسهم في حساب شركة الصناعات المتحدة التي تملك فيها حصة كبيرة، الا ان نشاط «مشاريع الكويت» يمتد خارج الكويت حيث تستثمر الشركة في اسواق المال العالمية الى جانب استثمارات اخرى متنوعة.



بائع تبغ صيني يبيع اوراق التبغ غير المصفاة في سوق بيكين. ويتم انتاج هذه الاوراق في مقاطعة هيبي الصينية وتباع بسعر 160 يوانا (20 دولاراً) للكيلوجرام الواحد، والذي يكفي لصنع 4000 سيجارة.

وتظهر الارقام ان واحداً من كل اربعة صينيين يدخن نوعاً أو آخر من التبغ، وان الصين تحرق 1,6 تريليون سيجارة سنوياً، مما يجعلها اكبر منتج ومستهلك للتبغ في العالم.

واذا اخفقت حملات الدعوة لترك التدخين، فمن المتوقع ان تقتل هذه العادة مليوني صيني سنوياً بحلول عام 2025 (رويتر)

الإمارات ستكون مركزه التجاري الوسيط بعد رفع الحصار

العراق ينهي المرحلة الأولى من مشروع تصدير الغاز لدول جنوب أوروبا

بغداد ـ وكالات الأنباء: ذكرت صحيفة «الجمهورية» امس ان العراق اتم المرحلة الاولى من مشروع لتصدير الغاز لدول جنوب اوروبا بعد رفع الحظر التجاري الذي تفرضه الامم المتحدة.

وقال فالح الخياط المدير العام لادارة الدراسات والتخطيط في وزارة النفط للصحيفة ان وزارة النفط تنفذ مشروعا لتصدير الغاز لتركيا واوروبا من خلال ربط مراكز الانتاج الجنوبية بالمشروع في شمال العراق.

واضاف انه تم استكمال المرحلة الاولى من مشروع ربط مراكز انتاج الغاز في الجنوب والشمال بخط انابيب بعرض 42 بوصة في مسافة تمتد بين منطقتي الناصرية والمسيب.

وتقع المسيب على مسافة 80 كيلومترا جنوبي بغداد بينما تقع الناصرية على مسافة 300 كيلومتر جنوبي المسيب.

ولم يعط الخياط مزيدا من التفاصيل ولكن قال ان مخزون العراق من الغاز يبلغ 3100 مليار متر مكعب. وقال وزير النفط العراقي عامر محمد رشيد في يوليو (تموز) ان مخزون العراق من الغاز يصل الى 110 تريليونات قدم مكعبة موزعة بشمال البلاد وجنوبها.

وفي مايو (ايار) الماضي وقعت بغداد وتركيا اتفاقا طموحا لمد خط لانابيب الغاز بطول 1300 كيلومتر وتبلغ طاقته عشرة مليارات متر مكعب من الغاز سنويا من الحقول العراقية للموانئ التركية.

واشار مسؤولون من البلدين في ذلك الوقت الى ان خط الانابيب سيمد دول اوروبا بالغاز. وعلاوة على ذلك فهو سيمد تركيا باحتياجاتها بعد رفع العقوبات المفروضة على العراق منذ غزوه الكويت في اغسطس (آب) 1990.

وتابع الخياط ان الوزارة ستقيم منشآت غاز كبيرة في حقول نفط عراقية جديدة يسعى العراق لتطويرها بالتعاون مع شركات اجنبية.

وفي ابريل (نيسان) الماضي وقع العراق مع موسكو اتفاقا نفطيا لتطوير ما بين سبعة وثمانية مليارات برميل من احتياطات النفط في حقول القرنة الجنوبية. كما وقع العراق في يونيو (حزيران) اتفاقا مع الصين لتطوير حقل الاحدب الجنوبي الذي يحتوي على احتياطي يبلغ مليار برميل. ويقول العراق انه سيتمكن من انتاج ستة ملايين برميل يوميا من النفط في غضون خمسة اعوام من رفع العقوبات.

ومن ناحية اخرى اعلن وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح امس ان وزارته ابرمت عددا من العقود الجديدة مع شركات ودول اجنبية من اجل شراء مواد غذائية في اطار المرحلة الثانية من اتفاق «النفط مقابل الغذاء». واوضح ان وزارة التجارة ابرمت عقودا لشراء اكثر من 600 الف طن من القمح من استراليا والولايات المتحدة وفرنسا وكميات من الارز من تايلاند وفيتنام والولايات المتحدة والصين.

وقال ايضا ان وزارته ابرمت عقودا مع دولة الامارات لشراء كميات من السكر مضيفا ان الامارات «ستكون المركز التجاري الوسيط الكبير للعراق بعد رفع الحصار». ومضى الوزير العراقي يقول «لدينا توصية من الرئيس صدام حسين بتوسيع وتعزيز العلاقة مع دولة الامارات العربية المتحدة». وكان العراق استأنف في الاسبوع الماضي تصدير النفط الخام عبر ميناءي جيهان التركي على البحر المتوسط والبكر على مياه الخليج ضمن المرحلة الثانية من اتفاق النفط مقابل الغذاء.

وقد بدأ تنفيذ هذا الاتفاق في ديسمبر (كانون الثاني) الماضي وجدد في يونيو ستة اشهر جديدة.

وقال الوزير العراقي ان برنامج المرحلة الاولى «لم يحقق نجاحا» في تامين الغذاء للشعب العراقي مضيفا ان العراق واجه «عراقيل واسعة وعديدة في موضوع الموافقات على عقود الغذاء والدواء وعلى ايصال تلك المواد». وتابع ان هناك اكثر من مائة عقد لم تحظ بعد بموافقة لجنة العقوبات التابعة للأمم المتحدة.

وكان مسؤولو نفط عراقيون قد قالوا امس الاول ان ممثلي شركات النفط العالمية يتدفقون على فنادق بغداد ذات الخمسة نجوم بعد رحلة طويلة مضنية بالطريق البري من العاصمة الاردنية عمان في محاولة لابرام عقود بموجب اتفاق الامم المتحدة.

وقال مسؤول ان الطلب على النفط الخام العراقي يفوق سقف الكمية المسموح بها من جانب الامم المتحدة حسب الاتفاق الذي تبلغ مدته 180 يوما ويهدف الى تمويل مشتريات الاغذية والادوية العراقية.

موجز

أول رحلة جوية مباشرة بين السعودية وايران منذ 18 عاما

● علم امس لدى ادارة النقل الجوي السعودي ان الرحلات المباشرة المنتظمة بين السعودية وايران التي توقفت منذ الثورة الاسلامية الايرانية في 1979 ستستأنف في الثلاثين من اغسطس (آب) الحالي.

وقال مسؤول في الادارة اتصلت به وكالة «فرانس برس» من دبي انه اعتبارا من السبت المقبل ستكون هناك رحلة اسبوعية للخطوط الجوية الايرانية بين طهران وجدة وان طائرة بوينغ 747/400 ايرانية ستقوم بالرحلة الاولى.

وتنظم الشركة الايرانية عادة رحلات لنقل الايرانيين الى مكة لتأدية الحج او العمرة.

وكان البلدان وقعا في مارس (مارس) الماضي اتفاقا لتنظيم رحلات جوية مباشرة بينهما خلال زيارة قام بها رئيس الهيئة الايرانية للطيران المدني علي شاهنشراغي الى السعودية.

سورية تعرض للبيع 8 آلاف طن من زيت القطن

● اعلنت المؤسسة العامة للتجارة الخارجية للمواد الكيماوية والغذائية امس انها عرضت للبيع والتصدير ثمانية الاف طن من الزيت النباتي المكرر والمستخرج من بذور القطن.

ونقلت رويتر عن متحدث باسم المؤسسة قوله انه تم تحديد 15 سبتمبر (ايلول) المقبل موعدا اخيرا لتسلم عروض الاسعار وان الرد النهائي على العروض سيكون في 15 اكتوبر (تشرين الاول).

وقال ان الزيت سيكون معبأ بعبوات من التنك سعة 16 كيلوجراما و8 كيلوجرامات وعبوات بلاستيكية سعة كيلوجرام واحد. وأشار المتحدث الى ان العروض من الوكلاء والوسطاء لن تقبل.

انخفاض فائدة ودائع الدينار الأردني بين البنوك لليلة واحدة

● قال البنك المركزي الاردني ان متوسط سعر فائدة ودائع ليلة واحدة بالدينار الاردني بين البنوك انخفض الى 3,63 في المائة امس من 4,19 في المائة يوم الخميس الماضي.

ونقلت رويتر عن البنك قوله ان اربعة بنوك تعاملت في السوق من خلال تسع صفقات قيمتها الاجمالية 13,9 مليون دينار (20 مليون دولار) في نطاق تراوح بين 3 في المائة و4,5 في المائة.

بعد تراجع المبيعات إلى نحو 400 مليون دولار عام 96

إيران تبحث عن تسوية لمشكلة تدهور أسعار السجاد العجمي

طهران ـ الفب: اعلن وزير التجارة الايراني الجديد محمد شريعتمداري امس انه يعتزم تسوية مشكلة تدهور اسعار السجاد العجمي، وهو قطاع تسجل عائداته من الخارج تراجعا كبيرا منذ عامين.

وقال الوزير لدى افتتاح معرض السجاد في طهران الذي يستمر حتى الجمعة المقبل «لا بد لنا من اعادة النظر في القوانين التي تنظم الصادرات واعادة مكانة السجاد العجمي في الاسواق العالمية ورفع العقبات القانونية لتسوية المشكلات» التي تواجهها هذه الصناعة.

ونقل التلفزيون الايراني عن الوزير الجديد قوله انه لا بد من اعتماد «استراتيجية للترويج واعادة اطلاق» صادرات السجاد الايراني وتراجعت المبيعات التي وصلت الى 1,7 مليار دولار في 1994 الى نحو 400 مليون دولار في 1996 مما ادى الى تسجيل نسبة بطالة مرتفعة في هذا القطاع التقليدي الذي يؤمن وظائف لنحو 14 مليون شخص.

ولتشجيع الصادرات صوت مجلس الشورى الايراني الذي يسيطر عليه المحافظون في يناير (كانون الثاني) الماضي على قانون يجيز لبائعي السجاد الحفاظ على العملات الاجنبية التي يحصلون عليها نتيجة بيع السجاد في الخارج شرط استخدامها في استيراد المواد الاولية الضرورية لهذه الصناعة.

وهذا القرار مخالف للاجراءات التي اتخذتها الحكومة في مايو (ايار) 1995 والتي ترغم المصدرين على جلب العملات الاجنبية الى ايران وتحويلها بسعر الصرف المعتمد (ثلاثة الاف ريال للدولار الواحد) اي ثلثي سعر الصرف في السوق الموازية.

وكان يفترض ان تحول هذه الاجراءات دون هجرة الرساميل ووضع حد لهبوط سعر الريال مقارنة مع العملات الصعبة. وتسببت الاجراءات في إحداث ازمة في صناعة السجاد العجمي المصدر الثاني من عائدات البلاد بعد النفط.

وكانت اوساط التجارة التقليدية التي تعتمد اساسا على قطاع انتاج السجاد وتعد المحافظين بالدعم المالي قد طلبت دون هوادة من الحكومة السابقة رفع القيود امام التصدير.

«النقل العام» الكويتية تسير رحلات برية إلى مصر وسورية والخليج

الكويت: من فرحان الفحيمان

مواكبة لتطورات سوق النقل البري وتسهيلا على المسافرين بالحافلات الى بلدانهم وخصوصا الى مصر وسورية، اعلنت شركة النقل العام الكويتية تسيير رحلات برية الى ميناء نويبع المصري ابتداء من مطلع شهر ديسمبر (كانون الاول). علاوة على ذلك تدرس الشركة امكانية مد خط بري مع العواصم الخليجية، اضافة الى سورية، وترمي الشركة من وراء ذلك ربط الكويت بدول الخليج ومصر وسورية بريا من اجل التسهيل على مواطني هذه الدول وبخاصة ان مستخدمي هذه الحافلات غالبا ما يكونون من ذوي الدخل المنخفض فلهذا حرصت الشركة ان يكون سعر التذكرة يتراوح ما بين 30 ـ 35 ديناراً كويتيا حسب المحافظة التي يقصدها المسافر داخل الأراضي المصرية، فالشركة ملزمة بتوصيل المسافرين الى مقار اقامتهم.

وعن الخط الجديد المزمع تسييره في مطلع ديسمبر قال بدر المطر مدير ادارة الحركة والتشغيل في شركة النقل العام الكويتية ان الخط الجديد سيربط مدينة الكويت بميناء نويبع عن طريق ميناء العقبة الاردني وفي مرحلة لاحقة سيربط الكويت بميناء سفاجا عن طريق ضبا.

اضطرار العديد من أصحاب الفنادق والمطاعم لإغلاقها

مناخ صيف 1997 وجه ضربة موجعة للسياحة في إسبانيا

الرياض ـ مدريد: «الشرق الأوسط»

خيم الاكتئاب على اجواء الاصطياف بشبه الجزيرة الايبيرية (اسبانيا) هذه السنة جراء تضافر عدة عوامل كعواصف البرد والفيضانات التي كان لها اثر سلبي على الرواج التجاري المعتاد للمقاهي والمسابح وأماكن الترفيه.

وفقدت مدريد سحرها كمركز للسياحة والثقافة خلال شهر اغسطس (آب) إذ ادى التغيير المناخي المفاجئ المصحوب بانخفاض في درجات الحرارة الى انخفاض كبير في عدد السياح الاجانب واضطر العديد من اصحاب المطاعم والمقاهي والمسابح وأماكن الترفيه الى اقفالها مما ينبئ بـ «كارثة اقتصادية حتمية» بالنسبة لعدد من الاعمال الصغيرة التي تعاقدت موسميا مع عدد من المستخدمين.

وأكد الناطق باسم بلدية مدريد ان خسائر المسابح البلدية منذ بداية شهر يوليو (تموز) الماضي وصلت في المتوسط الى اربعة ملايين بيزيتا (بسيطة)، معتبرا ان انخفاض عدد السياح الذين اعتادوا ارتياد المسابح كان له الاثر السلبي على عائدات المسابح العمومية.

ومن ناحية اخرى اكدت مديرة احد المراكز الرياضية بضواحي مدريد ان اصحاب المطاعم فضلوا الابقاء على محلاتهم مفتوحة خلال شهر اغسطس على الرغم من ان العائدات لم تغط نصف النفقات العامة، ذلك ان 30 في المائة فقط من اطباق المأكولات المحضرة تم تقييمها للسياح.

ويرى احد المشرفين على وكالة سفر تنظيم رحلات للسياح الاسكندنافيين واليابانيين ان اسبانيا لم تعد (بلد شمس) وعليها خلق سياحة جديدة خلال فصل الصيف، وقال ان الفنادق من الدرجة المتوسطة والتي اعتادت بشكل عام استقبال متقاعدي البلدان الصناعية ومجموعات الطلبة الاميركيين والالمان والبريطانيين اضطرت الى الغاء عدد من الحجوزات ولجأت الى تعريفات خاصة متدنية.

وتميز الاسبوع الأول من شهر اغسطس بهطول امطار غزيرة تفوق المتوسط السنوي بمدريد دفعت بالعديد من مراكز الترفيه الى اغلاق ابوابها نظرا لعدم الاقبال عليها من قبل السياح.

ولم تسلم المناطق الاخرى من تاثير اضطراب المناخ حيث شهدت منطقة كوينكا في الوسط عواصف من البرد وفيضان الانهار ببلنسية وفيضانات بالاندلس وانهارت الطرق بكتلونيا.

وكانت المنظمات المهنية وخاصة الفلاحية قد دقت من قبل ناقوس الخطر بالدعوة الى اعلان بعض المناطق التي ضربتها الفيضانات (مناطق منكوبة) وهو الامر الذي ينطبق على بلدية قرطبة، حيث بلغ مستوى الماء والبرد ستين لترا في المتر المربع، فضلا عن ان هذه الفيضانات التي ادت الى اتلاف 80 في المائة من محصول الزيتون بكابرا وهي احدى بلديات الاندلس، كما اتلفت معظم محصول اشجار الكروم.

وفي مدن اخرى مثل جان باقليم الاندلس تم ترحيل حوالي مائتي شخص من المخيمات والمناطق التي غمرتها المياه من جراء الامطار الطوفانية، وتعتزم المنظمات المهنية للفلاحين بالاندلس طلب مساعدات تغطية جزء من الخسائر المقدرة بعشرين مليار بيزيتا.

وبمنطقة بلنسية بشمال اسبانيا تم ترحيل حوالي اربعين طفلا كانوا يخيمون باحدى الغابات جراء فيضان نهر تويخار، فيما الغي مهرجان الموسيقى ببنيكاسيم باقليم اليكانتي جمع حوالي 18 الف بكتلونيا في خسارة مالية بلغت اربعة مليارات بيزيتا بالنسبة لمنتجي الفواكه الطرية بمنطقة ليريدا، وقد عزلت بعض مناطق مثل صويرا والباسيت وقرطبة لعدة ساعات خلال عطلة نهاية الاسبوع الماضي جراء انهيار اجزاء من الطرق، كما اصيب آخرين وتعد الخسائر المالية بالمليارات.

وتقلوا الى المستشفيات.

ويرى المعهد الاسباني للارصاد الجوية ان صيف 1997 يعد في سجل المجتمع الاسباني احد الفصول الصيفية الخمسة الاكثر برودة في هذا القرن.

واسفر سوء الاحوال الجوية في البلدان الاوروبية الاخرى

ويعزو بعض الاخصائيين في الارصاد الجوية هذا التغيير في المناخ الى ظاهرة جوية «ايل نينو» بالمحيط الهادي المحملة بكتل مائية كبيرة من استراليا نحو اميركا اللاتينية.

المياه ثماني درجات مئوية مما يؤثر على مناخ عدد من بلدان منطقة معينة.

وتعزى الامطار الطوفانية التي تهاطلت على الشيلي وأدت الى مقتل سبعة اشخاص و60 الف منكوب الى ظاهرة «ايل نينو» في وقت تستعد فيه الفلبين لفترة

اسبانيا قريبا نهاية دورة جوية والدخول في دورة اخرى جافة مشابهة لتلك التي عرفتها ما بين 1994 و 1995 فصيف 1997 اصبح اذن موسما شتويا دفع بسكان مدريد الى البحث عن اشكال وطرق جديدة للتأقلم مع التغيرات المناخية.

انخفاض حرارة الصيف يقلل اعداد زوار اسبانيا (أرشيف «الشرق الأوسط»)

إيران تقلص الميزانية المخصصة للقطاع السياحي

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر ايرانية ان الحكومة تعتزم خفض الميزانية المخصصة لاغراض الترويج السياحي، ونقل عن وكيل وزارة السياحة حسين طاهري قوله ان الائتمان المخصص للقطاع السياحي للعام القادم الذي يبدأ حسب التقويم الايراني في الحادي والعشرين من مارس (اذار) خفض بمقدار 12.5 مليون ريال مقارنة بالعام الذي سبقه.

واضاف طاهري ان الميزانية المخصصة للسياحة للعام الجاري بلغت 47.5 مليار ريال مشيرا الى انه وبسبب النقص في السيولة فقد تم الغاء مشاريع لاقامة فنادق ومرافق سياحية كذلك ترك نحو 420 مرفقا سياحيا بدون تاثيث.

ورغم اعتماد خطة التنمية الايرانية قطاع السياحة كاحد القطاعات المستهدفة للتنمية وحصول الاستثمارات في القطاع على اعفاءات ضريبية وتسهيلات ائتمانية، الا ان عدم استجابة البنوك التجارية للرغبة الحكومية نظرا لعدم وضوح الافاق الاستثمارية في القطاع اجبر الحكومة الايرانية على تقليص الميزانية المخصصة للقطاع.

وكان القطاع حقق خلال العام الماضي ايرادات من العملات الاجنبية بلغت ما يعادل 270 مليون دولار ، الا التطورات على المستوى القطاعي تشير الى احتمال تراجع الاداء خلال العام الجاري.

حجوزات كاملة لفنادق العاصمة السورية قبيل معرض دمشق الدولي

لندن: «الشرق الأوسط»

تشهد فنادق الدرجة الممتازة في العاصمة السورية اقبالا كبيرا على الحجوزات قبيل انطلاق الدورة 44 من معرض دمشق الدولي الذي يقام بين 29 اغسطس (اب) الحالي الى 10 سبتمبر (ايلول) المقبل.

ومن المقرر ان تشارك في المعرض 30 دولة بينها تونس، الكويت، الهند، ايران، قطر، الاردن، السعودية، لبنان، فلسطين، اليمن، السودان، الجزائر، تركيا، الصين، كندا، فرنسا، والمملكة المتحدة.

ويعتبر المعرض، الذي يشمل القطاعات الزراعية والصناعية والتجارية والسلع الاستهلاكية، واحدا من اهم المناسبات التي تتيح لرجال الاعمال العرب والاجانب فرصا للالتقاء وعقد الصفقات المختلفة.

وقال بشار قباني، مدير المبيعات والتسويق في فندق وابراج شيراتون دمشق: «يتزايد الاهتمام بالمعرض عاما بعد عام، وقد ادى الخصم بنسبة 25 في المائة الذي نقدمه للمشاركين في المعرض الى حجز غرف الفندق جميعها سريعا».

وقامت الفناد السورية بتقديم عروض خاصة حيث اشتدت حدة المنافسة بين فنادق الدرجة الاولى لاستقطاب المشاركين الذين يقدرون بالآلاف ويتوافدون على العاصمة السورية من مختلف الدول.

الصين ترصد 24 مليون دولار لترويج «المنطقة المحرمة»

لندن: «الشرق الأوسط»

تعتزم الصين رصد مبلغ 24 مليون دولار للحفاظ على معالم «المدينة المحرمة» لتبقى معلما لاجتذاب السياح، ويأتي رصد ذلك المبلغ في اطار خطة طويلة الامد تهيئة للقرن المقبل.

وتركز الخطة على اصلاح المرافق العامة وانظمة المياه التي يعود تاريخ انشائها الى الفترة ما بين (1368 ـ 1644) وكان يجري ترميمها بين الحين والآخر حفاظا على البعد التاريخي لتلك المدينة التي تعتبر شاهدا على التحولات الرئيسية التي حدثت في الصين.

وتأتي تسمية تلك المدينة «بالمحرمة» وذلك لاحتوائها على القصور الامبراطورية التي كان محرما على المواطنين العاديين حتى القرن التاسع الماضي دخولها، وبقي ذلك الوضع قائما حتى حدوث التحول في الصين. وتحاط تلك القصور باسوار ضخمة كانت تستخدم للحراسة.

ووفقا لمصادر صينية رسمية فان عملية الترميم والبناء ستجبر اعدادا كبيرة من الصينيين الذين يسكنون الى جوار الاسوار العالية على الرحيل، وكان هؤلاء السكان اتخذوا مساكن لهم في مناطق معزولة حيث كانت الحكومة تتغاضى عنهم للسماح لهم بالعمل في الانشطة السياحية في تلك المناطق.

وتسعى الحكومة حاليا للحفاظ على تلك المناطق خالية من التلوثات البيئية لتستمر مقصدا مهما للسياحة الداخلية والخارجية، وحسب بيانات رسمية صينية فان معظم السياح الى الصين يقومون بزيارة «المدينة المحرمة».

وشهدت المدينة تصوير احد اشهر الافلام السينمائية والذي حمل اسم «الامبراطور الاخير» الذي حاز عددا من جوائز الاوسكار فيما اعتبر في حينه نقطة تحول في الصين تمثل بالسماح لشركات غربية بتصوير احد افلامها في الصين حول حياة احد حكامها في السابق.

790 مليون دولار العائدات السياحية المتوقعة في الأردن للعام الحالي

عمان: «الشرق الأوسط»

دعا رئيس الحكومة الاردنية د. عبد السلام المجالي الى تأهيل العاملين في القطاع السياحي وتحسين وتطوير الخدمات السياحية قبل الشروع في عمليات الترويج والتسويق السياحي للمناطق السياحية والاثرية في المملكة.

وشدد على اللامركزية وتمكين المحافظات والمناطق من اخذ دورها في اتخاذ القرار، ونيل حظها في خطط التنمية، مؤكدا على اهمية الارتقاء ببعض المناطق في الجنوب، خاصة تلك التي تعاني نقصا شديدا في الخدمات والبنية الاساسية.

وزير السياحة عقل بلتاجي قدم شرحا سريعا لخطط وبرامج الوزارة في تنشيط السياحة وتفعيل دورها وابراز معالم الاردن كمنطقة جذب سياحي.

واوضح اهمية التشابك القطاعي لخدمات السياحة في الاردن بحيث تتم عملية تطوير الخدمات الفندقية ووسائل النقل والاداء السياحيين واشراك المجتمعات المحلية في تحمل دورها، مشيرا الى حرص الحكومة على تحفيز القطاع الخاص للاستثمار في القطاع السياحي.

وقال بلتاجي ان الوزارة ستعتمد افضل المعايير الدولية لتطوير وتقييم الاداء وضبط الجودة بالتعاون مع الجمعيات المهنية، غير الحكومية والاهلية منها والدولية، اضافة الى اعداد برامج التدريب والتأهيل المستمر، لرفد سوق العمل بالكفاءات المطلوبة لكافة الخدمات السياحية.

الى ذلك تشير التقديرات الاولية لايرادات الاردن السياحية هذا العام الى انها سترتفع الى 790 مليون دولار، من 750 مليونا للعام الماضي.

وبرغم التوتر السائد في المنطقة، وبخاصة التوترات الامنية والسياسية الناتجة عن السياسات الاسرائيلية تجاه الفلسطينيين، فان السياحة في الاردن نمت بمعدلات جديدة لكنها اقل من التوقعات.

من جهة ثانية وقعت وزارة المياه والري الاردنية مؤخرا اتفاقية عطاء تنفيذ المرحلة الاولى من اعمال البنية التحتية لتطوير الشاطئ الشرقي للبحر الميت في منطقة سويمة البالغة تكاليفها 3,1 مليون دينار، حيث تقوم شركتان اردنيتان بالتنفيذ.

منذر حدادين وزير المياه الذي وقع على الاتفاقية، قال امس ان سلطة وادي الاردن كثفت العمل خلال العامين الماضيين لوضع الاسس والخطة الشاملة لتطوير الشاطئ الشرقي للبحر الميت بهدف جذب الاستثمارات السياحية والعلاجية الى المنطقة، مشيرا الى الانتهاء من اعداد الخطة الهيكلية الشاملة لتطوير المنطقة، اضافة الى كافة التصاميم، ووثائق العطاءات للبنية التحتية.

واوضح حدادين ان الشركتين الاردنيتين ستعملان على مدى 300 يوم لتنفيذ اعمال شبكات البنية التحتية الداخلية للمنطقة، وتشمل شبكات الطرق، وتصريف المياه بطول ثلاثة كيلومترات، ابتداء من مبنى الاتصالات حتى وادي الدردور مرورا بأربعة فنادق مقامة في المنطقة.

الخطوط البريطانية تهاجم «ڤيرجن أتلانتيك» لموقفها من تحالفها مع «أميركان ايرلاينز»

لندن: «الشرق الأوسط»

اتهمت الخطوط الجوية البريطانية شركة طيران «ڤيرجن اتلانتيك ايرويز» بأنها تخنق عنصر المنافسة بين شركات الطيران التي تعمل عبر شمال الأطلسي باستمرارها في معارضة تحالف الخطوط الجوية البريطانية مع شركة «اميركان ايرلاينز».

وقد وجه بوب ايلينغ، المسؤول التنفيذي الأول في الخطوط الجوية البريطانية، اصبع الاتهام نحو «ڤيرجن اتلانتيك» عقب اجتماع مع مجموعة من اعضاء الكونجرس الأميركي وأعضاء من لجنة النقل والبنية التحتية في مجلس النواب الأميركي، وقد صرح ايلينغ ان شركة الطيران المملوكة لرتشارد برانسون «تخاف من المنافسة الجديدة».

ومما يذكر ان الحكومة الاميركية تجعل موافقتها على التحالف مشروطة بفتح جميع مطارات بريطانيا بما في ذلك مطار هيثرو في لندن أمام جميع شركات الطيران الأميركية. ففي الوقت الحالي، لا يسمح سوى لشركتي طيران اميركيتين، هما «أميركان ايرلاينز» و«يونايتد ايرلاينز» بالطيران الى مطار هيثرو. واضاف ايلينغ: «تود ڤيرجن المحافظة على مركزها في مطار هيثرو والقائم على منع شركات طيران أخرى، مثل «كونتيننتال» و«يو اس ايرويز» و«دلتا» و«تي دبليو ايه» و«نورث ويست»، من استخدامه، وسيؤدي دخول شركات الطيران هذه الى مطار هيثرو الى تسجيل انخفاض حتمي في اسعار التذاكر بين هيثرو والولايات المتحدة الأميركية، وذلك للمنافسة المتوقع احتدامها.

وتناول بوب ايلينغ ايضا موضوع الوقت المخصص لوصول واقلاع الطائرات في المطارات ذات الحركة الكبيرة، بقوله: «مما لا شك فيه ان الأوقات المخصصة لوصول وإقلاع الطائرات في مطار هيثرو عليها طلب كبير ولكن الحجة التي تقدمها «ڤيرجن» والشركات المنافسة الأخرى للاعتراض على تحالفنا، وهي انه لا توجد اوقات شاغرة في مطار هيثرو، لا تتفق مع الواقع. فبين عام 1992 وعام 1997، رفعت «ڤيرجن اتلانتيك» حصتها من الأوقات المخصصة للطائرات في مطار هيثرو بنسبة تبلغ اكثر من 30 في المائة، وخلال الصيف الحالي، اضافت الشركة الى جدولها رحلات جديدة الى لوس انجلوس ومیامي».

وأكد ايلينغ في بيان صحافي بأن المنفعة الكبرى من التحالف ستعود على العملاء، من خلال توفير خيار منافسة اكبر وخدمات افضل والمزيد من الأسعار المنخفضة.


التنوع النادر في دول الخليج يجعلها محط انظار السياح (أرشيف «الشرق الأوسط»)

آفاق واعدة تنتظر السياحة الخليجية

دبي تدشن حملة ترويجية جديدة تحت شعار «جنة الطيور»

لندن: «الشرق الأوسط»

بدأت دبي حملة ترويج جديدة تهدف الى خلق انطباع جديد حول الآفاق السياحية في دبي، ودشنت دبي الحملة من خلال البدء بتوزيع منشورات وكتيبات جديدة تحمل صورا للطيور التي تعيش في المنطقة العربية. وتحمل المطبوعات التي بدأت دائرة السياحة والتجارة في دبي تسويقها شعار «جنة الطيور».

ووفقا لمصادر الدائرة فان اصدار الكتيبات سيتبعه جهد تسويقي كبير على المستوى العالمي، وكون دبي تعتبر مقصدا للسياحة الشتوية، فان الجهود تتركز على توسيع المفهوم السائد ليصبح اكثر شمولية سيما ان هناك امكانيات كبيرة في دبي والمنطقة الخليجة عموما.

وتعتبر دبي انها حققت انجازات كبيرة خلال السنوات الماضية، وهناك الكثير الذي يجب فعله. وكانت صحيفة «التايمز» قد نشرت تقريرا واسعا حول الافق الجديد الذي تسعى دول الخليج الى تسويقه، والقائم على تغيير الصورة التقليدية المزروعة في اذهان الغرب، وتمثل تلك الصورة المنطبعة في الاذهان صورة الخليج الحار والذي يعتبر مصدرا للنفط.

وتعتبر السياحة الصحراوية وممارسة هواية الصيد احد عناصر الجذب التي تستخدم عند الترويج للانشطة السياحية، كذلك فان ركوب الجمال ومشاهدة سباقات الهجن التي تنظم في منطقة الامارات تعتبر من المسائل الفريدة التي يمكن التركيز عليها كاحد الخصوصيات التي يمكن إبرازها عند تسويق المنطقة الخليجية.

وعلى حد وصف «التايمز» فان كافة المعالم التي تدل على نمط الحياة العصرية يمكن رؤيتها ورصدها. فالمنشآت الحديثة المبنية على احدث طراز قائمة كشواهد على الانسجام مع روح العصر، ودليل على التنمية التي تحققت خلال العقود الماضية في المنطقة الخليجية، والتي تعتبر دبي لاحد ابرز قصص نجاحها.

والى جانب هذه المعالم البارزة فان الانماط البسيطة والتي تدل على تاريخ المنطقة والحالة التي كانت قائمة موجودة، وما زال العديد من المواطنين يفضلون القيام برحلات الصيد وتنفيذ برامج الترفيه على الطريقة الموروثة.

وتوفر هذه العناصر عوامل استثنائية يمكن ان تؤدي الى تطوير القطاع السياحي، وهو الأمر الذي تنبهت له الهيئات القائمة على رعاية هذا القطاع في دول الخليج، حيث باتت ترصد موازنات خاصة لبرامج الترويج السياحي انطلاقا من قاعدة تنويع مصادر الدخل واستغلال ميزة القطاع القادر على توليد فرص عمل خلافا لما هو الحال في بعض القطاعات الاخرى. كذلك فان السياحة توفر فرصة لاستعراض تاريخ البلاد والارث الحضاري الذي تقوم عليه.

ولا ينكر خبراء السياحة نجاح دول مثل عمان ودبي في ايجاد توازن دقيق بين الماضي والحاضر، ويقول جليني روبرت من دائرة السياحة البريطانية: «ان انطلاق الدول نحو المستقبل كان محسوبا بدقة وتم التزاوج بين الماضي والحاضر بحيث يتمكن الزائر من رؤية ذلك المشهد النادر». الا ان الخبراء يحذرون من ان السياحة ليست مجرد «زيارة» بل تعتبر جزءا من برامج شاملة وتصح عليها تسمية «الصناعة السياحية»، وكونها جديدة في المنطقة، فان ذلك يتطلب لها المزيد من الرعاية.

200 مليون دولار تخسرها شركات في الشرق الأوسط سنوياً بسبب الضريبة المضافة في أوروبا

دبي: «الشرق الأوسط»

تقدر القيمة الاجمالية لما تدفعه شركات منطقة الشرق الاوسط كضريبة قيمة مضافة في أوروبا بحوالي 200 مليون دولار سنويا لا يتم استرجاع سوى نسبة بسيطة منها

وقال برايان سارجنت مدير عام شركة فيكسكو الشرق الاوسط وهي فرع لشركة فيكسكو العالمية افتتح عام 1995 في دبي، أن الشركات التي يمكنها استرجاع ضريبة القيمة المضافة على انفاقها في اوروبا لا تفعل ذلك اما لانها لا تدرك أن لها الحق في استرجاع مبالغ كبيرة او لانها تظن ان العملية معقدة وتحتاج الى الكثير من المعاملات الورقية.

وفيكسكو الشرق الاوسط هي مشروع مشترك بين شركة الصرافة الايرلندية الخاصة « فيكسكو» ومقرها دبلن في جمهورية ايرلندا وخالد عبداللطيف البسام.

وتطبق ضريبة القيمة المضافة في أوروبا على جميع اوجه الانفاق على شراء السلع والخدمات، ويمكن بالنسبة للشركات غير الاوروبية ورجال الاعمال الاجانب استعادة هذه الضريبة عن كل شيء انفقوه في دول الاتحاد الأوروبي من الفنادق والشقق والمطاعم وتاجير السيارات ورسوم المشاركة في المؤتمرات والمعارف وغيرها.

وقال سارجنت: « نقوم بتوفير تسهيلات استعادة ضريبة القيمة المضافة للشركات العاملة في دول مجلس التعاون الخليجي والشرق الاوسط بما في ذلك مصر وتركيا، المتعلقة بانفاقها في دول الاتحاد الاوروبي عند زيارة مسؤوليها الى تلك الدول، لقد قمنا بتسهيل الاجراءات بحيث يمكن لأي شركة التقدم بطلب لاستعادة حقوقها».

ونجحت فيكسكو في استرجاع 4 ملايين دولار لشركات في المنطقة، ولكن سارجنت يؤكد ان هذا المبلغ لا يشكل سوى نسبة بسيطة من اجمالي ما يدفع مقابل القيمة المضافة، وتقتطع الشركة 25% مقابل اي استرجاع ناجح لقيمة الضريبة لصالح اية شركة او 360 درهما لكل طلب كحد ادنى.

واوضح سارجنت بقوله: « اذا فشلنا في استعادة ضريبة القيمة المضافة لطلب مستكمل لجميع الشروط، فاننا لا نتقاضى اي مبلغ، ولكن ذلك يحدث في الواقع لاننا نقدم نصيحة للزبون حول مدى أهليته للمطالبة». وتؤكد فيكسكو الشرق الاوسط أنها الشركة الوحيدة المتخصصة في استعادة ضريبة القيمة المضافة الاوروبية في دولة الامارات العربية المتحدة.

وقال سارجنت: «من اصل 200 مليون دولار تدفع في صورة ضريبة قيمة مضافة سنويا من قبل شركات شرق اوسطية في اوروبا، يمكن استرجاع نصفها، وتفضل الشركات النفطية اعطاء موظفيها مخصصات يومية عند سفرهم لتغطية نفقاتهم، وفي اغلب الاحيان لا يحتفظ الموظف بالفواتير ولا تهتم الشركة بذلك ايضا».

وفي سبيل التاهل للمطالبة باسترجاع قيمة الضريبة، يتعين على المسافر الاحتفاظ بجميع الفواتير الاصلية التي يحصل عليها من مختلف الاماكن خلال رحلة في أوروبا وارسالها الى فيكسكو عند عودته.

وتزود الشركة زبائنها بالوثائق والنماذج المطلوبة وتقدم طلب الاستعادة مرفقا بالفواتير الاصلية الى سلطة الاستعادة المعنية، وتصدر للزبون شيكا بقيمة مستحقاته بالدولار الاميركي، وتستغرق عملية الاستعادة من قبل السلطات المختصة في الدول الأوروبية حوالي ستة أشهر.

وهناك شرطان اساسيان للمطالبة باستعادة ضريبة القيمة المضافة التي تدفع على الخدمات في أوروبا، الاول ان تقوم شركة بتقديم الطلب، ذلك أن الطلبات الفردية مرفوضة، وبالتالي فإن الخدمة التي توفرها فيكسكو تستهدف الشركات التي تتحمل مبالغ كبيرة من جراء هذه الضريبة خلال سفر مسؤوليها، أما الشرط الثاني فهو ضرورة تقديم الفواتير الاصلية.

ومن الوثائق التي تطلبها فيكسكو من الشركات المتقدمة شهادة من غرفة التجارة والصناعة تؤكد انها مسجلة كشركة في السجل التجاري.

قيد ثلاث شركات جديدة بالبورصة المصرية

القاهرة - رويتر: قال مصدر رسمي ببورصة القاهرة انه تم قيد ثلاث شركات جديدة بالبورصة وشطب شركتين لعدم ارسالهما لقوائمهما المالية للبورصة ليصل عدد الشركات المقيدة الى 665 شركة. واول الشركات التي تدخل البورصة للمرة الاولى هي السكر والصناعات التكاملية برأسمال 500 مليون جنيه موزع على 50 مليون سهم بقيمة اسمية 10 جنيهات للسهم وهي تابعة لقطاع الاعمال العام وذلك استعدادا لطرح نسبة من اسهمها للبيع للجمهور.

والشركتان الاخريان هما «جولدن بيراميدز بلازا» برأسمال 185 مليون دولار موزع على 18,5 مليون سهم بقيمة اسمية عشرة دولارات للسهم والشركة العالمية للخدمات والهندسة برأسمال 7 ملايين جنيه موزع على 70 الف سهم بقيمة اسمية 100 جنيه للسهم.

وقال المصدر انه تم شطب قيد شركتي مصانع الصلب المتحدة برأسمال 1,5 مليون جنيه موزع على 750 الف سهم بقيمة اسمية جنيهان للسهم وشركة «جيتلكو مصر» لمواد البناء برأسمال نصف مليون جنيه موزع على 5 الاف سهم بقيمة اسمية 100 جنيه للسهم.

تأسيس مركز لرجال الأعمال في صعيد مصر

القاهرة: من يوسف شاكر

تم امس افتتاح اول مركز لرجال الاعمال في محافظة اسيوط (بصعيد مصر) بتكلفة استثمارية 5 ملايين جنيه على 1500 متر ويضم اجنحة متميزة في الادارات المتنوعة و4 خطوط بشبكة الانترنيت. وقال رئيس جمعية رجال الاعمال باسيوط جمال عبدالمتعال ان المركز الذي اسسته الجمعية بالتعاون مع الهيئة الاميركية للتنمية سيخدم جميع مشروعات التنمية لاسيما المتعلقة بالصناعات الصغيرة والمتوسطة في صعيد مصر، مشيرا الى ان المركز سيساهم في عملية تسويق المشروعات على مستوى الاسواق المحلية والاقليمية والعربية والدولية. واضاف انه جرى ابرام اتفاق مع الهيئة الاميركية للتنمية بقيمة 20 مليون جنيه للمساهمة في تطوير المنشات الصغيرة القائمة والمشروعات الصناعية والزراعية واليدوية من خلال قروض ميسرة، موضحا ان عدد المنشات الصغيرة المتوقع ان تستفيد من هذا الاتفاق تبلغ 7 الاف منشاة. واضاف: إن جمعية رجال الاعمال في اسيوط بصدد تنفيذ مشروع مجمع مبارك للصناعات الصغيرة على مساحة 250 الف متر بالمنطقة الصناعية بابنوب بتكاليف استثمارية تتجاوز 60 مليون جنيه، مشيرا الى ان الدراسات الهندسية المتعلقة بالمشروع اوشكت على الانتهاء وانه تم تخصيص 50 الف فدان غرب مركزي القوصية ومنفلوط بهدف استصلاحها وزراعتها بنفس الاسلوب خدمة للاستثمار الزراعي وتوزيعها على المستثمرين في المجال الزراعي خلال المرحلة المقبلة.

3 شركات مصرية وسعودية وأميركية تنافس للفوز بصفقة تنفيذ 3 مشروعات سياحية في مصر

القاهرة: من يوسف شاكر

تلقت هيئة التنمية السياحية المصرية 3 عروض من شركات سعودية ومصرية وأميركية لتنفيذ 3 مشروعات سياحية في ادكو ورشيد وابو سومة تبلغ تكلفتها الاستثمارية بـ2,5 مليار جنيه وتتضمن تنمية هذه المناطق وتأهيلها لتصبح مناطق جذب سياحي8 وانشاء حزمة من الفنادق والقرى السياحية فئة الخمس نجوم ومراكز الغطس ومرسى لليخوت ومراكز تجارية وملاعب رياضة.

وحددت هيئة التنمية السياحية منتصف الشهر المقبل لفض المظاريف والمفاضلة بينها من حيث المعايير الفنية والسعرية واختيار افضلها خاصة ان تلك المشروعات سبق ان عرضتها مصر خلال مؤتمر القاهرة الاقتصادي وتفاوضت بشأنها عدة مرات مع شركات ومستثمرين مصريين وعرب واجانب غير ان المفاوضات فشلت في صياغة اتفاق يرضي الطرفين.

من جهة اخرى اقرت هيئة الاستثمار المصرية 5 مشروعات سياحية وترفيهية جديدة بكلفة استثمارية 386 مليون دولار منها مشروع سياحي لاقامة سلسلة متداخلة من المنتجات السياحية في مرسى مطروح بكلفة 300 مليون دولار بمساهمة مصرية - خليجية مشتركة ومشروع تنفذه شركة القاهرة للسياحة والاستثمار لاقامة «بونا فيليج» على خليج العقبة تضم 220 غرفة وحمامات سباحة ومنصة للغطس ومراكز خدمة صحية وملاعب رياضة على مساحة 150 الف متر بتكلفة استثمارية 30 مليون دولار8 بالاضافة لمشروع سياحي في شرم الشيخ لاقامة مركز غطس عالمي مزود بكل الاجهزة الحديثة المتخصصة في هذا المجال بتكلفة استثمارية 37 مليون دولار.

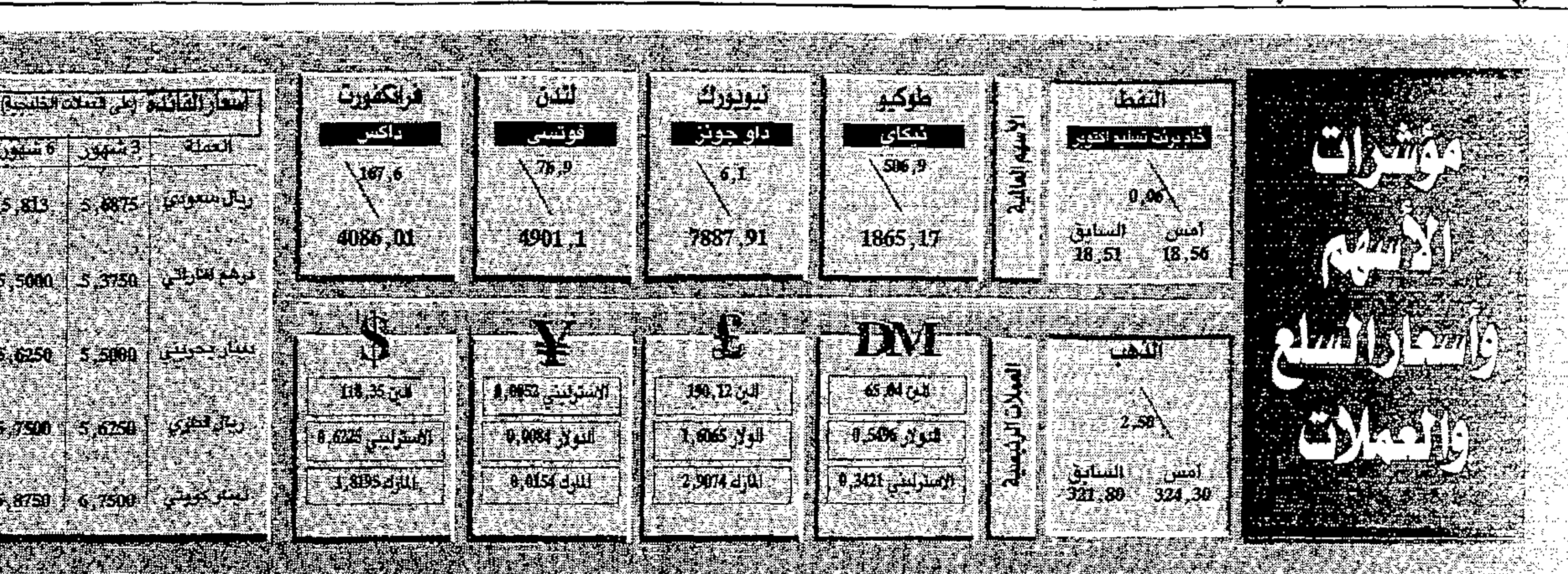
وتتضمن قائمة المشروع اقامة فندق «طابا براداس» بتكلفة استثمارية 37,5 مليون دولار على خليج العقبة ويضم 260 غرفة فئة خمس نجوم ومطاعم وصالات رياضية وملاعب جولف وانشاء قرية كازابلانكا تابعة لشركة ملاكو انترناشيونال تضم 400 فيلا فئة 4 نجوم و120 غرفة فندقية على مساحة 80 الف متر في الغردقة بتكلفة استثمارية 18,5 مليون دولار.

وحددت هيئة الاستثمار عدد المشروعات الاستثمارية والانتاجية التي جرى تقديمها لمكتب الاستثمار في الاقصر بخصوص مدينة الاقصر السياحية الجديدة بنحو 80 مشروعا سياحياً وفندقا بتكلفة استثمارية 5 مليارات جنيه مشيرة الى انه سيتم تسهيل جميع الاجراءات اللازمة لاقامة هذه المشروعات التي تحتاج اليها المدينة بوصفها مدينة سياحية بالدرجة الاولى.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	القيمة: اعلى	القيمة: ادنى	القيمة: آخر	كمية الأسهم المتداولة	افضل سعر: طلب 1	افضل سعر: عرض 1	افضل كمية: طلب 1	افضل كمية: عرض 1
بنك الرياض	296	300	296	300	330162	299	300	10086	53827
بنك الجزيرة	173	174	173	173	27020	0	0	0	0
بنك الاستثمار	305	307	304	304	35310	303	305	4100	5000
البنك الهولندي	597	0	0	0	0	572	640	200	400
البنك الفرنسي	303	309	304	309	47774	309	310	14	14004
البنك البريطاني	656	670	665	670	924	670	680	1203	3243
بنك القاهرة	315	316	311	315	4529	312	315	1000	315
البنك العربي	519	519	519	519	2840	519	520	160	2636
البنك الاميركي	654	663	654	661	11059	658	661	500	811
البنك المتحد	315	317	314	315	5785	315	317	970	762
الراجحي	1362	1367	1362	1365	3213	1365	1367	388	293
سابك	460	466	460	495	83622	464	465	1000	2890
الاسمدة	695	710	695	705	13381	700	706	1000	500
المصافي	340	0	0	0	0	340	374	200	291
الخزف	257	0	0	0	0	251	282	200	3132
صافولا	566	571	566	570	1017	571	572	440	490
التصنيع	88	89	88	88	8113	88	89	5564	8013
الدوائية	184	189	184	186	42630	186	187	2804	212
الغاز والتصنيع	145	144	144	144	100	144	146	1400	510
الجبس	345	0	0	0	0	327	0	1150	0
الغذائية	112	116	112	115	13988	115	116	1950	1350
الكابلات	120	123	120	122	5197	122	123	1000	1423
المتطورة	70	70	70	70	1000	70	82	1940	936
صدق	99	100	98	98	49313	98	99	2452	7912
الاحساء للتنمية	111	115	111	115	2433	114	116	1387	1015
اميانتيت	119	122	120	120	2771	120	122	266	500
اللجين	187	187	170	170	2905	170	178	295	263
الاسمنت العربية	155	157	155	156	37723	156	157	2872	13435
اسمنت اليمامة	394	397	395	397	5362	397	398	710	1000
اسمنت السعودية	218	220	218	220	60954	219	220	7896	56125
اسمنت القصيم	392	396	393	396	12828	395	396	2250	1500
اسمنت الجنوبية	395	399	395	399	3305	397	400	575	3855
اسمنت ينبع	271	277	271	274	13466	274	275	509	750
اسمنت الشرقية	395	402	395	402	138	398	402	44	1951
اسمنت تبوك	146	147	146	146	15910	146	147	15518	15019
السعودية للفنادق	151	147	146	146	1544	145	160	500	1133
العقارية	155	0	0	0	0	152	155	400	500
النقل البحري	60	61	60	61	29600	60	61	41967	16450
النقل الجماعي	113	113	113	113	14209	113	114	1991	40606
خدمات السيارات	44	44	44	44	41260	44	45	680	31830
مواشي مكيرش	93	94	93	94	6400	93	94	16600	23781
تهامة للاعلان	69	72	70	70	23242	69	71	14300	500
عسير	84	84	84	84	28897	84	85	13900	28008
طيبة للاستثمار	48	49	48	48	6866	48	49	51750	103878
مكة للانشاء	254	260	254	258	76313	258	259	775	3200
مبرد	71	73	71	72	225717	71	73	26850	38965
العزيزية بندة	151	153	151	151	4200	151	156	790	550
الباحة	67	70	68	69	19793	68	69	14500	2350
الصادرات	140	0	0	0	0	140	150	700	2000
التعمير	88	89	87	89	58880	88	89	11825	60215
ثمار	73	0	0	0	0	64	66	50	1993
كهرباء الوسطى	112	113	112	113	12601	112	113	2749	19332
كهرباء الغربية	111	112	112	112	5000	112	113	278	5240
كهرباء الشرقية	111	112	111	112	943	112	113	3277	1078
كهرباء الجنوبية	110	0	0	0	0	110	116	22	185
نادك	113	115	113	113	2114	113	114	2816	1000
القصيم الزراعية	24	24	23	24	16296	23	24	31373	60339
حائل الزراعية	63	65	63	64	5019	63	64	1281	707
تبوك الزراعية	90	92	92	92	290	90	92	1167	7522
الاسماك	203	0	0	0	0	203	211	382	152
الشرقية الزراعية	26	26	25	26	6650	25	26	38330	61875
الجوف الزراعية	66	67	66	69	19390	66	67	3850	8707
بيشة الزراعية	35	0	0	0	0	35	37	165	250
جازان الزراعية	65	66	66	66	8810	65	69	7500	1121

● المصدر: البنك السعودي للاستثمار - اغلاق الساعة 12.00 بتوقيت السعودية ليوم الاربعاء



مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط	
خام برنت تسليم اكتوبر	0,06
أمس	18,56
السابق	18,51

الأسهم العالمية	طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
المؤشر	نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
التغير	506,9	6,1	76,9	167,6
الإقفال	1865,17	7887,91	4901,1	4086,01

الذهب	
التغير	2,50
أمس	324,30
السابق	321,80

العملات الرئيسية	DM	£	¥	$
	الين 65,04	الين 190,12	الاسترليني 0,0052	الين 118,35
	الدولار 0,5496	الدولار 1,6065	الدولار 0,0084	الاسترليني 0,6225
	الاسترليني 0,3421	المارك 2,9074	المارك 0,0154	المارك 1,8195

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5,6875	5,813
درهم اماراتي	5,3750	5,5000
دينار بحريني	5,5000	5,6250
ريال قطري	5,6250	5,7500
دينار كويتي	6,7500	6,8750

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7510	6,0177
ريال قطري	3,6405	5,8405
ريال عماني	0,3850	0,6177
درهم اماراتي	3,6730	5,8926
دينار بحريني	0,3770	0,6048
دينار كويتي	0,3045	0,4885
دينار اردني	0,7090	1,1374
جنيه مصري	3,3963	5,4486

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	37,4700
شلن نمساوي	12,725
فرنك فرنسي	6,1170
فلورين هولندي	2,0465
ليرة ايطالية	1771,50
ايكو	1,0820
دولار كندي	1,3935
بيزيتا اسبانية	153,45
فرنك سويسري	1,4965
دراخما يونانية	285,40
كرونة دنماركية	6,915

بسبب غموض حركة «وول ستريت» والتذبذب الحاد في أسعار العملات

توقع استمرار الاضطراب في بورصات آسيا الأسبوع الحالي

لندن: «الشرق الأوسط»

يجمع محللون ومتعاملون على توقعات بتعمق موجة التقلب في اسواق الاسهم الآسيوية خلال الاسبوع الحالي وسط استمرار الغموض الذي يكتنف بورصة «وول ستريت» الاميركية والاضطراب الذي تشهده العملات الآسيوية.

ومن المستبعد عودة الاستقرار والصعود الى البورصات الاقليمية بسبب غياب اي اشارات واضحة من مؤشر داو جونز الاميركي الذي شهد امس الاول هبوطا حادا بلغ 177 نقطة قبل ان يعود الى الارتفاع ليقفل منخفضا 6,04 نقطة فقط عند 7887,91 نقطة. اضافة الى ذلك لا يوجد ما يشير الى خفوت حدة التقلبات في العملات الآسيوية في اي وقت بعد ان انخفضت بحدة امس الاول عملة الباهت التايلندية والروبية الاندونيسية والرينجيت الماليزي والدولار السنغافوري.

وكانت العملات الآسيوية قد شهدت ضغوطا متصاعدة منذ ان اجبرت عمليات المضاربة على تبني التعويم الفعلي للباهت التايلندي في الثاني من يوليو (تموز) المنصرم مما أطلق العنان لاتخاذ تدابير مشابهة في الفلبين واندونيسيا الامر الذي الحق بدوره ابلغ الاضرار بالعملات الاخرى في الدول الآسيوية.

كما تعرضت اسعار الاسهم في بورصة طوكيو الى هبوط حاد نجم عن توقع آفاق ضعيفة للاقتصاد الياباني في حين يتوقع ان يبدي المستثمرون في بورصة تايوان ترددا واضحا في قراراتهم في اعقاب استقالة رئيس الوزراء التايواني لين شان مع وزارته وتعيين فينسينت ستيو محله.

السوق الآسيوية الوحيدة التي تنطوي على آفاق مشرقة الاسبوع الحالي هي السوق الكورية الجنوبية حيث يتوقع للخطوات الحكومية الرامية الى دعم الاسواق المالية ان تترك آثارا ايجابية.

ويتوقع المحللون ان تتكبد بورصة طوكيو خسائر اضافية خلال الاسابيع المقبلة مع تعزز مشاعر التفاؤل حيال آفاق الاقتصاد الياباني الامر الذي يدفع المستثمرين الى بيع ما بحوزتهم من اسهم قبل اقفال حساباتهم في نهاية نصف السنة المالية في 30 سبتمبر (ايلول) المقبل. وكان مؤشر نيكاي قد اقفل يوم الجمعة الماضي عند 18650,17 نقطة منخفضا 675,86 نقطة عن مستوى اقفاله في الاسبوع السابق. يقول تادهيرو كاماچاوا، كبير المحللين لدى مؤسسة «ياماتشي سيكيورتيز» للاسهم: «بما انه من الصعوبة تصور آفاق مشرقة للسوق، فان المستثمرين يسعون الى الحفاظ على ارباحهم بوقت مبكر جدا».

ويتوقع متعاملون ان يتراجع مؤشر نيكاي المؤلف من اسهم 225 نقطة بصورة اكثر الى مستوى 18500 نقطة او 18000 نقطة هذا الاسبوع بعد هبوطه يوم الجمعة الماضي عن 18801,68 نقطة وهو ادنى مستوى بلغه يوم 13 من الشهر الحالي. يقول تيتسوي ايشيجيما، رئيس المحللين لدى مؤسسة «اوكاسان سيكيورتيز» للاوراق المالية: «ان ضعف الانفاق الاستهلاكي قد اثر على سلسلة واسعة من القطاعات، بما فيها قطاع السيارات، الذي يعد ركنا من اركان سوق الاسهم». ومن المحتمل ان تتطلع سوق طوكيو ايضا الى ما يحدث في بورصة «وول ستريت» الاميركية التي كبحت تقلباتها في الآونة الاخيرة اية امكانية للصعود في طوكيو.

ومن المتوقع ايضا ان تشهد بورصة هونغ كونغ اسبوعا آخر من التقلبات بسبب المخاوف من ارتفاع اسعار الفائدة والضعف الذي يجتاح العملات والبورصات الآسيوية. وكان مؤشر هانغ سينغ قد فقد 667,13 نقطة في الاسبوع الماضي او 4,14 في المائة من قيمته ليقفل امس الاول عند 15429,75 نقطة. ويقول المحللون انه يمكن للمؤشر ان يعود الى الارتفاع الى 16000 نقطة اذا ما اظهر المستثمرون العقاريون اهتماما بالمزايدة الحكومية لبيع الاراضي، وهي الاولى من نوعها منذ عودة هونغ كونغ الى الصين في الاول من يوليو (تموز) الماضي. كما يمكن للقرار الذي اتخذه اتحاد مصارف هونغ كونغ يوم الجمعة الماضي بترك اسعار الفائدة على الايداعات ان يقلل من حدة المخاوف من ارتفاع اسعار الفائدة الاساسية. وكانت اسعار الفائدة على القروض بين البنوك قد ارتفعت في اوائل الاسبوع الماضي مع تنامي المخاوف من تعرض دولار هونغ كونغ الى هجمة من قبل المضاربين الذين ساهموا في انخفاض العملات الاسيوية الاخرى والتي خفت في نهاية الاسبوع.

ويقول ريتشارد فيرين، رئيس قسم مبادلات الاوراق المالية في مؤسسة «كريدي سويس فيرست بوستون»: «اعتقد بقاء السوق متقلبة بشكل واضح».

اما بورصة جاكارتا فيتوقع المحللون والمتعاملون ان تبقى ضعيفة هذا الاسبوع بسبب الغموض الذي يكتنف تقلبات الروبية الاندونيسية وارتفاع اسعار الفائدة. يقول فانجار سوتاندي، رئيس قسم الابحاث لدى مؤسسة «سيجما باتارا» للسمسرة: «من المتوقع ان تواجه اسهم المصارف ضغوطات قوية مع توقع ضعف الارباح المصرفية في ظل جو ارتفاع اسعار الفائدة». وكان مؤشر السوق المركب قد انخفض امس الاول بمقدار 28,67 نقطة او 4,75 في المائة الى 574,40 عن مستواه في نهاية الاسبوع السابق والبالغ 617,71 نقطة ويرجح متعاملون ان تبقى اسعار الاسهم في سوق مانيلا ضعيفة في الاسبوع المقبل وسط الاضطراب الذي يعم العملات الآسيوية. اذ يقول انجار بانكود، محلل الاستثمار في مؤسسة «باريبا اسيا ايكوتي» الاستثمارية: «كل شيء مرتبط بالعملة». وكانت عملة البيزو الفلبينية قد انتعشت قليلا بعد هبوط حاد تعرضت له في الاسبوع الماضي. كما شهدت الاسهم المحلية موجة من التقلب الحاد الا انها فشلت يوم الجمعة الماضي في الحفاظ على ارتفاعه الذي حققته على مدى اليومين السابقين. ومن المتوقع ايضا ان يؤدي الكشف هذا الاسبوع عن ارقام الناتج المحلي الاجمالي والناتج القومي الاجمالي خلال نصف السنة الحالية، والتي يرجح المراقبون ان تكون ضعيفة، الى احباط المشاعر في سوق الاسهم الفلبينية. وكان مؤشر السوق قد انخفض 20,20 نقطة في الاسبوع الماضي ليصل الى 2428,73 نقطة.

اما بورصة تايلاند فقد انهت الاسبوع الماضي على انخفاض قدره 63,66 نقطة او 10,2 في المائة مع استمرار الصعوبات التي يشهدها اقتصاد البلاد من جراء الاضطراب في العملة واستنزاف الاحتياطي من العملات الاجنبية. ويقول متعاملون انهم لا يرون اية مؤشرات على حصول انتعاش سريع بعد ان تلقى الباهت التايلندي ضربة اخرى امس الاول، لينخفض بنسبة 4,7 في المائة ويصل الى ادنى مستوى له عند 33,30 باهت للدولار الاميركي قبل ان يرتفع بشكل طفيف. وبذلك تكون العملة التايلندية قد فقدت 25 في المائة من قيمتها منذ تعويمها في الثاني من الشهر الماضي. وتعرض مؤشر سيت في البورصة التايلندية امس الاول لسابع انخفاض يومي له على التوالي ليصل يوم الجمعة الماضي الى ادنى مستوى له منذ نهاية يونيو (حزيران)، اذ اقفل عند 559,59 نقطة، منخفضا عن 623,25 نقطة في نهاية الاسبوع السابق.

سوروس على رأس قائمة أكبر رجال الأعمال ربحا في «وول ستريت»

لندن: «الشرق الأوسط»

جورج سوروس انفق في العام الماضي مليار دولار من امواله الخاصة لدعم استثماراته (أرشيف «الشرق الأوسط»)

احتل رجل المال العالمي، جورج سوروس، المرتبة الاولى في قائمة اكثر الاشخاص تحقيقا للايرادات في «ول ستريت» خلال العام الماضي، بدخل بلغ 800 مليون دولار، وذلك طبقا لنتائج مسح جديد اجرته مجلة «فايننشيال وورلد».

واجمالا اظهر المسح ان المائة الاولى من اكثر رجال الاعمال دخلا في «وول ستريت» قد حققوا متوسطا للارباح بمستوى قياسي عند 56 مليون دولار لكل منهم، او بارتفاع قدره 7 ملايين دولار عن الرقم السابق المسجل في عام 1993.

غير ان ارباح جورج سوروس انخفضت عن 1,1 مليار دولار التي يعتقد انه حققها في عام 1993، وذلك لكون السنة الفائتة قد واجهت صندوق «كوانتام» الاستثماري الذي يمتلكه بصعوبات دفعته الى استثمار مليار دولار من امواله الخاصة.

وكانت تقارير مالية قد ذكرت ان صندوق «كوانتام» قد شهد انخفاضا في قيمة اصوله الصافية بنسبة 1,5 في المائة خلال العام الماضي، وذلك لسبب يعود جزئيا الى انكشافه الى سوق الاسهم اليابانية.

ومع ذلك فان سوروس حقق ايرادات كبيرة بفضل صناديقه الاستثمارية الاخرى، بضمنها «كوتا» و «كوانتام اميرجينج» اللذان حققا قدرا اكبر من النجاح. وحقق ستانلي دروكينميلير، رئيس المتعاملين لدى صنادق سوروس ما لا يقل عن 200 مليون دولار في العام الماضي، ليحتل المرتبة الخامسة في تصنيف مجلة «فايننشيال وورلد» لاكبر مائة رجل عمل تحقيقا للارباح في بورصة «ول ستريت».

كما حقق نيكولاس روديتي، كبير المستشارين الاستراتيجيين لجورج سوروس في لندن ايرادات كبيرة بلغت 125 مليون دولار في العام الماضي ليحتل المرتبة التاسعة في تصنيف المجلة.

كما حقق الشركاء المؤسسون لمؤسسة «كولبيرج كرافيس روبرتس» المتخصصة في السيطرة على الشركات التي تعاني من الصعوبات، ايرادات كبيرة. اذ بلغت ارباح هنري كارفيس وجورج روبرتس ما لا يقل عن 265 مليون دولار لكل منهما في حين حقق جيرومي كولبيرج ايرادات بقيمة 122 مليون دولار.

واحتل أكبر رجال الاعمال عمرا، وهو جوشوا ناش البالغ 35 عاما، المرتبة الـ 71 في قائمة المجلة. اذ بلغت ارباحه ما لا يقل عن 20 مليون دولار في العام الماضي حققها بادارته لصناديق استثمار تابعة لمؤسسة «اوديسيز بارتنرز» في نيويورك.



اكثر من 20 ألف عامل كوري جنوبي في قطاع صناعة السيارات يرفعون ويغنون شعارات ضد شركة «سامسونج» في تظاهرة جرت امس للاحتجاج على تقرير يتم تداوله من قبل ادارة الشركة يوصي بالسيطرة على مجموعة «كيا» الكورية.

وكانت وسائل الاعلام الكورية قد ذكرت امس الاول ان شركة «سامسونج» قد اعدت مذكرة توصي بسيطرتها على شركة «كيا موتورز» لتصبح بذلك لحدى اكبر الشركات العالمية المصنعة للسيارات (رويتر)

كلينتون يدعو لإعطائه صلاحية التفاوض في الاتفاقات التجارية

دجارتاون ـ ماساتشوستس ـ رويتر: ناشد الرئيس الاميركي بيل كلينتون مجلس الشيوخ الاميركي امس اعطاء حكومته سلطة التفاوض في اتفاقات التجارة الجديدة بين الولايات المتحدة والاسواق الناشئة في امريكا اللاتينية وآسيا.

وقال كلينتون في خطابه الاذاعي الأسبوعي «اذا لم نحصل على هذه الفرص الجديدة فسيفعل ذلك منافسونا بالتاكيد» مدشنا بذلك حملة كبيرة ستبدأ مع هذا الخريف.

واضاف الرئيس من مصيفه في منتجع جزيرة مارثا فينيار قبالة شاطئ ولاية ماساتشوستس انه سيطلب من المجلس الشهر المقبل الموافقة على تشريع بتجديد «سلطة التحرك السريع».

وفي ظل هذه السلطة يتخلى مجلس الشيوخ عن حقه في تعديل الاتفاقات التجارية ويوافق على ان تقتصر سلطته على التصويت معها وضدها. واذا لم يتحقق ذلك فستستغرق الموافقة على الاتفاقات سنوات طويلة. واشارت النقابات العمالية الى ان بعض فرص العمل في الولايات المتحدة ضيعت من خلال مشاركة الولايات المتحدة في اتفاق التجارة الحرة في اميركا الشمالية. وتسعى المكسيك وكندا لمحاربة مساعي كلينتون الجديدة نحو التجارة الحرة.

وقال رون كاري رئيس اتحاد العمال العام في الولايات المتحدة يوم الثلاثاء الماضي ان اتفاقات التجارة المرتكزة على اتفاقية التجارة الحرة لدول امريكا الشمالية تمثل «عصفا بمفهوم العمالة وتقويضا لفرص العمل للعمال الاميركيين واستغلالا للعمال في دول كالمكسيك ودفع أجور قدرها اربعة دولارات لليوم. واذا ما بدأ العمال تنظيم صفوفهم ينتقل العمل واصحابه من مكان الى اخر».

غير ان كلينتون قال ان منحه سلطة التفاوض «سيساعد في ضمان تنافس الشركات الاميركية والعمال في اطار الاقتصاد العالمي تنافسا مفتوحا مع وجود قواعد عادلة نافذة». واضاف «سيساعدني ذلك في التفاوض بصورة اكثر انفتاحا مع اسواق معينة وخاصة في اميركا اللاتينية وآسيا».

وظلت الادارة الاميركية دون سلطة للاسراع بعملية التفاوض منذ عام 1994 وفشلت المساعي لتجديدها في عام 1995 مع وجود اغلبية من الجمهوريين في مجلس الشيوخ. ويعارض هؤلاء التجديد.

المانيا تطالب بضوابط أوروبية على اللحوم البريطانية

بون ـ رويتر: طالبت الحكومة الالمانية الاتحاد الاوروبي امس باتخاذ اجراءات رادعة ضد بريطانيا بعد تصديرها لحوما قد تكون ملوثة بداء جنون البقر بصورة غير قانونية ووصلت الى المستهلك الالماني.

وفي محاولة لتهدئة مخاوف الناس في المانيا بعد تقارير عن وصول لحوم ملوثة الى الاسواق المحلية قالت وزارة الصحة الالمانية انها ستضغط على المجلس التنفيذي التابع للاتحاد الاوروبي لتشديد الرقابة على حظر صادرات بريطانيا من اللحوم الذي فرض قبل 17 شهرا.

وقالت المتحدثة باسم وزارة الصحة ماريا فالكر البرت «نطالب لجنة الاتحاد الاوروبي بان تضمن تشديد الرقابة على حظر الصادرات. فقد فشل الاتحاد الاوروبي حتى الان في وضع ضوابط فعالة».

واعلنت السلطات الالمانية ان عدة اطنان من النقانق ومنتجات اللحوم المعلبة المصنوعة من نحو 600 طن من اللحوم المهربة من بريطانيا استهلكت بالفعل.

وقالت الجهات الصحية في فرانكفورت انها تعتقد ان كمية كبيرة من النقانق المصنوعة من لحوم بريطانية استهلكت في مطاعم فرانكفورت خلال شهري يونيو (حزيران) ويوليو (تموز).

وثارت المخاوف الشعبية حين قال موظفو الجمارك الالمان انهم ضبطوا 60 طنا من اللحوم التي تحمل خاتم التصدير البريطاني.

وفرض الحظر على اللحوم البريطانية العام الماضي بعد اعلان بريطانيا عن وجود مرض جنون البقر في مواشيها وان من المحتمل انتقال هذا المرض الى الانسان.

موجز

بتروناس، الماليزية تشتري 29.3% من شركة شحن

● اعلنت شركة النفط والغاز الماليزية الوطنية (بتروناس) امس انها اشترت حصة نسبتها 29,3 في المائة من شركة الشحن الماليزية العالمية.

وطبقا لرويتر فان «بتروناس» تكون قد فازت على كونسورتيوم «بيركابالان» للشحن الذي كان يتفاوض لشراء نفس الحصة. ويدير الكونسورتيوم ميرزان مهاتير ابن رئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد. وذكر لو كوي عيات نائب رئيس كونسورتيوم «بيركابالان» الاسبوع الماضي ان شركته تتفاوض لشراء حصة 29,35 في المائة من شركة الشحن الماليزية العالمية الشهر المقبل. ولدى الكونسورتيوم 58 سفينة وزنها الساكن 1,58 مليون طن بينما تملك شركة الشحن الماليزية العالمية 64 سفينة وتقدمت لشراء 27 سفينة ليصل للوزن الساكن لسفنها الى 3,52 مليون طن بحلول عام 2000.

الصين تحضر اجتماع صندوق النقد الدولي

● قالت صحيفة في هونغ كونغ امس ان لي بينج نائب رئيس وزراء الصين وكبير الاقتصاديين جو رونجي سيحضرا اجتماع البنك الدولي وصندوق النقد الدولي الذي يعقد في هونغ كونغ اواخر سبتمبر (ايلول) المقبل. ونقلت صحيفة مينج باو التي تصدر باللغة الصينية عن مصادر في بكين لم تكشف النقاب عنها قولها ان حضور لي وجو سيعزز اندماج الصين المتزايد في الاقتصاد العالمي.

وقال التقرير ان جيانغ زيمين رئيس الصين وزعيم الحزب الشيوعي كان سيحضر الاجتماع ولكنه مشغول بمؤتمر مهم للحزب والتحضير لزيارة للولايات المتحدة في وقت لاحق من هذا العام. واضاف التقرير ان الموعد النهائي لافتتاح المؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعي الصيني لم يتحدد بعد ولكن من غير المتوقع ان يمنع ذلك لي وجو من حضور اجتماع هونغ كونغ.

نيجيريا وايران تشكلان هيئة للتعاون الاقتصادي والتقني

● اعلن وزير التجارة والسياحة النيجيري ان حكومتي نيجيريا وايران ستشكلان قريبا لجنة ثنائية لتحديد مجالات التعاون الاقتصادي والتقني بين البلدين.

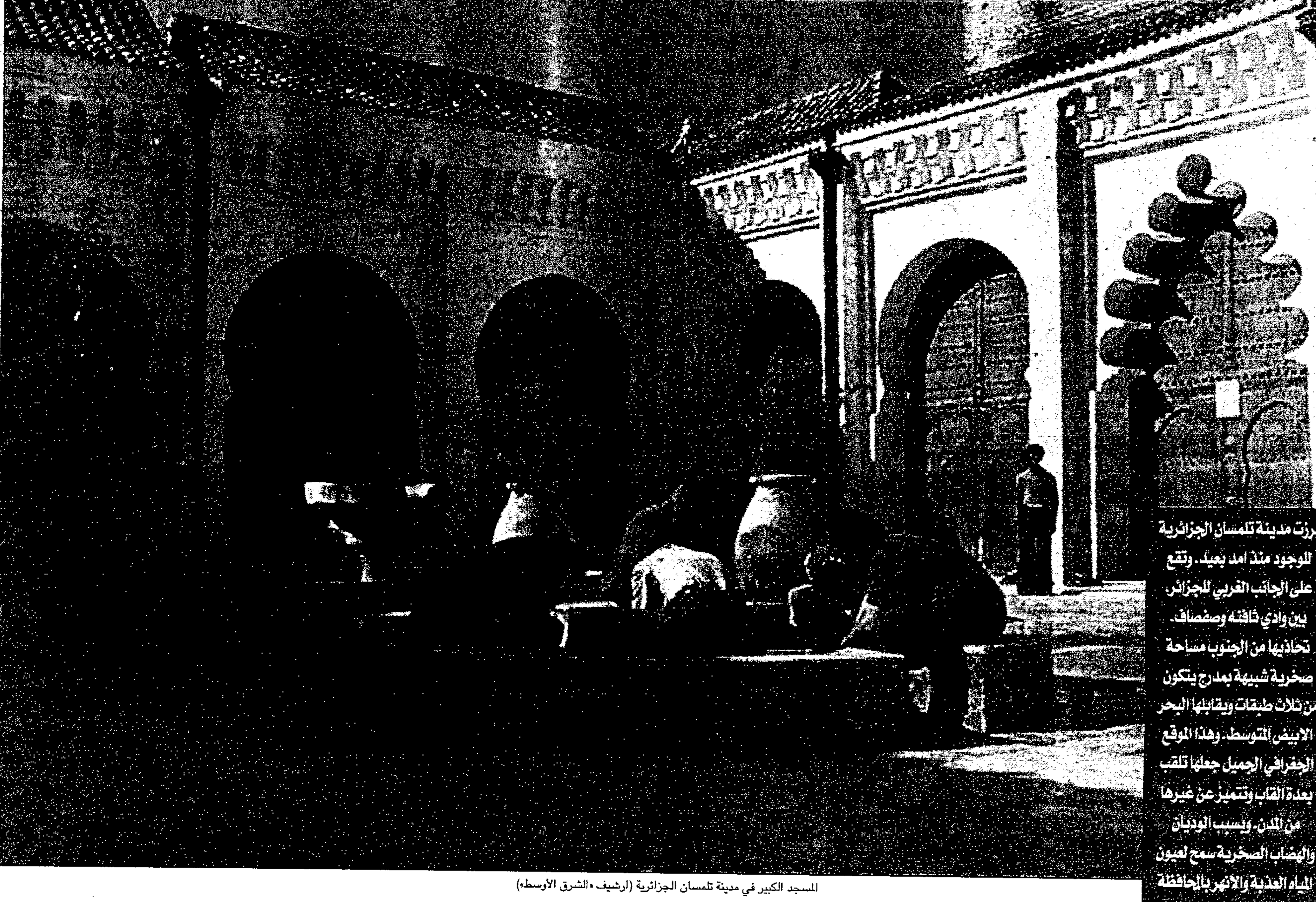
ونقلت وكالة الانباء الفرنسية عن الوزير جبريل ايانلا قوله لدى استقباله سفير ايران الجديد في نيجيريا غلامي زاده ان البلدين يريدان تنويع اقتصاديهما واعتبر السفير الايراني من ناحيته ان للبلدين تجربة مشتركة في مشاكل حقوق الانسان منددا بالقوى العظمى التي تستعمل هذه الحجة كوسيلة سياسية ضد دول العالم الثالث.

الشرق الأوسط 3
تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

انطلاق الدوري الكروي المغربي 31 أغسطس

الرباط: من سعيد أبو صلاح الدين

قررت ادارة المجموعة المغربية التابعة للاتحاد المغربي لكرة القدم التي ترعى بطولة دوري الدرجتين الاولى والثانية، ان تنطلق منافسات الموسم الكروي الجديد الذي يعتبر الموسم الثاني والاربعين في تاريخ الكرة المغربية، يوم 31 اغسطس (آب) الحالي، وانهائها في التاسع عشر من أبريل (نيسان) من العام المقبل بسبب التزام المنتخب المغربي بالمشاركة في نهائيات مونديال فرنسا صيف العام نفسه.(الرياضة)



المسجد الكبير في مدينة تلمسان الجزائرية (ارشيف «الشرق الأوسط»)

تلمسان الجزائرية.. مدينة العيون والينابيع

برزت مدينة تلمسان الجزائرية للوجود منذ امد بعيد. وتقع على الجانب الغربي للجزائر، بين وادي تافنه وصفصاف. تحاذيها من الجنوب مساحة صخرية شبيهة بمدرج يتكون من ثلاث طبقات ويقابلها البحر الابيض المتوسط. وهذا الموقع الجغرافي الجميل جعلها تلقب بعدة القاب وتتميز عن غيرها من المدن. وبسبب الوديان والهضاب الصخرية سمح لعيون المياه العذبة والانهر بالمحافظة على خصوبة التربة وزراعة اشجار متنوعة. ويقام في موسم قطف ثمارها احتفال كبير، فيوم قطف الكرز كان يسمى بعرس «حب الملوك».

باريس: من مي الحسني

ان عيون المياه العذبة والشلالات المحيطة بمدينة تلمسان شكلت قلاعا طبيعية محصنة تحميها من هجمات العدو، كما انها ساعدت في ازدياد عدد سكانها وتدفق الهجرات اليها وهذا زاد في ثراء تاريخها الاجتماعي والاقتصادي. عبر تلك الغابات الغناء المتنوعة تظهر لنا اقدم الاحياء ابتداء بهضبة لالاسيتي (Lallasetti) التي بنيت فوقها المدينة الاغريقية الرومانية والمسماة پوماريا - Pomaria - آغادير - Agadir وتعني الاولى البستان باللغة الانتيكية، والثانية الصخرة وهي كلمة بربرية. پوماريا - اغادير بنيت اول صفحة في تاريخ تلك المدينة على الجانب الشرقي كموقع مهم عبره اخترق وتوغل الرومان الى شمال افريقيا. ولكن لم يبق في المدينة القديمة پوماريا - اغادير سوى بقايا اطلال تلاشت عبر التاريخ. ووظفت احجار الاسوار الانتيكية والقصور في بناء منارات اغادير ومساجدها. وعثر علماء الآثار على بعض من احجار النصب التذكارية التي تعطينا فكرة بسيطة عن طبيعة تلك المرحلة والمؤشرات عن بداية تاريخها. كانت پوماريا - اغادير ذات الحدائق الجميلة، مركزا عسكريا مهما وحاميه للجنود الرومان لقمع اهالي المدينة الاصليين وهم البربر وارضاخهم للامبراطورية الرومانية.

وبين سقوط الرومان ومجيء العرب عام 671 ميلادي شهدت تلمسان (وهي الكلمة البربرية وتعني الينابيع) تاريخا حافلا بالاحداث والاضطرابات تحت تأثير المسيحيين المتحدرين من القاندال والاصلاحيين الارثونكس من امبراطورية الشرق. يذكر لنا العالم الجغرافي البكري عن وجود مسيحيين حتى منتصف القرن الحادي عشر ميلادي وكانت لهم كنيسة وان تاريخ المدينة الإسلامية يتغرز في ماض رائع بأحداثه الجليلة كما يذكر ابن خلدون عن لسان اهل تلمسان: ان لمدينتنا ماض متأصل في السور القائم بحي اغادير والذي يأتي ذكره في القرآن الكريم عن القصة المتعلقة بالخضر وموسى عليهما السلام، والتي تحدثنا عن سفر قام به الخضر برفقة موسى عليه السلام وقد قام الخضر اثناء السفر - دون سبب واضح باعمال غير عابئة عادت في ما بعد على اصحابها بالنفع. لقد وصل موسى عليه السلام الى مدينة لا يرحب سكانها كثيرا بمن ينزل ضيفا عليهم فلم يقبل السكان اذن ضيافتهم، ولكن بالرغم من هذه المعاملة التي لاقاها الخضر وموسى عليهما السلام فقد اعادا بناء جدار تداعى للسقوط وقاما بذلك دون ان يطالبا باي اجر. وكان هذا الجدار ملكا ليتيمين هدماه في ما بعد ووجدوا في احشائه كنزا اكتنزه والدهم قديما. ويندد ابن خلدون ضد التلمسانيين الذين يزعمون انهم اصحاب هذا الجدار الشهير ويخبرنا بانه ينبغي ان يعتبر هذا الحدث بمثابة اسطورة من صنع اناس فطروا على التحيز، فيمجدون مسقط راسهم كما يمجدون العلوم التي يدرسونها ويفتخرون بالمهن التي يمارسونها، دون اللجوء لفهم الحكمة من القصه. ويشرح لهم: يجب النظر للحكمة كمصدر للروح الكريمة التي جذبت في اصلها العلم والمعرفة والبركة ونحفظ للمدينة عزها وكرامتها.

كما يؤكد اكبر المؤرخين (البكري) على محظية تلك المدينة التي حافظت على التقاليد المرتبطة باسم ابو المهاجر وهو صحابي من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي اول من حمل الاسلام لتلك المدينة البعيدة. وكان التلمسانيون الكبار السن لعهد غير بعيد يتسلقون الجبل للوصول الى عين الموجير (المشتقة من اسم المهاجر)، وما زال بالقرب من العين بقايا حوافر حصان المهاجر مطبوعة على الصخرة. ولعبت تلمسان دورا مهما وحيويا للمرحلة الاولى لظهور الاسلام. وزار تلمسان سيدي عبقة مؤسس القيروان. وربط انتشار الاسلام بين المغربين، المغرب الاوسط والمغرب الاقصى. واصبحت تلمسان اهم مدن المغرب الأوسط ومركزا فقهيا مهما قصدها كبار العلماء والمفكرين.

وخلال القرن الثاني الميلادي شاركت المدينة تحت قيادة او قره الذي يقود اهم القبائل الزناتية من (بني عفران) لينشر الدين الاسلامي والحضارة الاسلامية على منهب أهل السنة، وتمركزت خلال القرن الثامن ثلاث ممالك في ثلاث مدن رئيسية لشمال افريقيا لنشر الحضارة الاسلامية. ففي الشرق القيروان وفي الوسط تاغرارات (تلمسان) وفي الغرب فاس.

وكان مؤسس المدينة الاخيرة احتل بالشهرة الواسعة التي كان تتمتع بها مدينة أغادير (تلمسان) واطلق على مملكته الادارسة. واعترف به اهالي اغادير واول عمل قام به ادريس الاول هو بناء جامع، ثم قدم ولاية المدينة لاخيه سليمان. وخلال القرن التاسع الميلادي اخذت اغادير موقعا مهما ومستقلا للادارسة وبقيت حصنا منيعا تابعا للادريسيين القائمين بفاس. وان الحماس الديني الذي ابدته هذه الدولة جعل من مدينة اغادير مركزا مهما لنشر تعاليم الاسلام عبر القرى والمدن في المغرب الاوسط.

وعام 973 ميلادي بعد انهيار دولة الادارسة، استولى على المدينة الصنهاجيون التابعون لملكة الفاطميين والتي تسترجع رخاءها واشعاعها الثقافي الديني. وبعد سقوط الصنهاجيين عام 1079 ميلادي جاء المرابطون المتحدرون من موريتانيا والسنغال. وقائدهم رجل قوي وشجاع وجمع البدو الصحراويين وعلمهم الاسلام واسمه يوسف بن تاشفين 1061 - 1107الذي حارب من اجل الاسلام حتى وصل اسبانيا، بعد سقوط خليفة قرطبه. وامتدت مملكة تاشفين من المحيط الاطلسي حتى الجزائر العاصمة. امتاز المرابطون بلثام اسود طويل يغطي وجوههم وبامتطاء الجمال وبشجاعتهم واطلقوا على مدينة تلمسان (تاغرارات) وهي كلمة بربرية معناها معكسر. وبنوا مدينتهم الجديدة على الطرف الغربي للمدينة القديمة اغادير، وهنا ينبعث التاريخ الاسلامي لتلك المنطقة ويزدهر. وشيدت اجمل المعالم للعمارة الاسلامية المستوحاه من الانلس فبنى الجامع الكبير ودار الحاكم ووضع تاشفين قانون الزهد والتقشف بالحياة والتواضع الذي دفعه للمشاركة مع اهالي المدينة في بناء المراكز الدينية.

وينتشر ذلك الطراز في البناء ويبني الجامع الكبير في العاصمة الجزائر، وكذلك في مدينة ندرومه الواقعة غرب البلاد. يمتاز الاسلوب المعماري لتلك المرحلة بالبساطة في الزخرفة وبالخطوط المستقيمة للمحيط الخارجي للبناء. وكل ما نجده من زخرفة معقدة جاءت عبر المراحل اللاحقة.

احيطت بالمدينة اسوار عالية اضافة الى اسوار المدينة القديمة اغادير، واعتبرت المدينة في عهد المرابطين مركزا للدراسات الفقهية فبنيت المدارس التي قصدتها كبار العلماء والفقهاء طالبين العلم والمعرفة. ولكن للاسف اختفى الكثير من تلك المعالم المعمارية ولم يبق غير الجامع الكبير الذي بناه علي بن يوسف ويبلغ طوله 60 مترا وعرضه 40 مترا ويحيط بجدار القبلة ثلاثة عشر صحنا باشكال مربعه ترتبط بالصحن المركزي الكبير المحاط باقواس ثنائية او ثلاثية نصف دائرية دون زخرفة، تحملها اعمدة تيجانها لها اضلاع حادة وسطوح مبسطة. وعلى الجانبين ممرات ذات اقواس مقرنصة تحانيها نوافذ نصف دائرية بزجاج بلوري شفاف والتي تطل على الصحن الداخلي المفتوح للخارج، وهناك حوض تجري به عيون عذبة خصصت للوضوء، اما المنارة ذات القاعدة المربعة وارتفاعها 30 مترا يربط جزء منها بالجدار الخارجي للمحراب ذي الزخرفة والنقوش البسيطة. ويظهر فوق البناء القبة المحمولة بحزام ذي اشكال معينية مزينة باشكال هندسية رائعة الجمال. لم يتوقف التزيين لذلك الصرح الجميل بل ساهمت عدة ممالك تعاقبت على حكم تلمسان في الاسهام بتجميل الجامع داخليا وخارجيا. خصوصا بعد مجيء الموحدين خلال القرن الثاني عشر ميلادي. تلك القبائل التي نمت وترعرعت في المغرب باسم ابن تومر المصلح الديني الذي جاء في اعالي جبال الاطلسي والذي قوى التكوين العسكري فجاء عبد المؤمن مرافق تومر الى تلمسان عام 1143 وقضى نهائيا على حكم المرابطين واعيد بناء المدينة وتجميلها واصبحت تلمسان (الكلمة البربرية المتكونة من تلم اي البحر - وسان اي البدو هذا معنى آخر للمدينة اضافة الى الينابيع، مركزا مهما وعاصمة لحكم الموحدين. ويقول ابن خلدون: عن امير المملكة الجديدة، لقد جلب الكثير من البشر لزيادة عدد السكان وعمل الكثير لتجميل المدينة لتصبح ام العواصم الاسلامية. بنى القصور والقلاع والمساكن وهذا ما يؤكده العلامة الجغرافي الادريسي خلال القرن الثاني عشر. نجد في تلمسان كل شيء ذي الجودة والاصالة وسكانها اغنى قوم في كل انحاء المغرب العربي. انها مدينة الجنائن والينابيع العذبة. وخلال القرن الثالث عشر ميلادي تبدا المملكة بالتلاشي والاندثار نتيجة الصراعات والنزاعات من قبل الممالك المجاورة ففي تونس كان الحفصيون وفي المغرب بنو مرين وفي المغرب الاوسط تنبعث مملكة جديدة وهم قبائل بني عبد الواد من بني زيان التي تستطيع السيطرة بالنهاية على تلمسان وتقضي على دولة الموحدين. واشهر قادتها هو الملك يغمراسن الذي يدفع المدينة للازدهار والرخاء والتفتح الديني والثقافي ويبني سورا آخر مع ابنه عثمان الذي يخلفه في ما بعد لحماية المدينة في هجوم الممالك الاخرى. خصوصا بني مرين في المغرب. وبالرغم من كل هذه التحصينات لم يمنع بني مرين بقيادة سلطانهم ابو يعقوب من التمركز على الجانب الغربي للمدينة عام 1299 ميلادي ويبقون سبع سنوات يستطيعون خلالها من تشييد القصر وجامع سيدي بومدين وسيدي الحلوي. ويطلق اسم المنصورة عى ذلك الجانب، وهكذا يضاف اسم آخر لمدينة تلمسان.

واصبحت مدينة (اغادير تغرارات) اي تلمسان في فترة حكم بني عبد الواد اكبر المراكز الدينية والثقافية.

فانقسمت المدينة الى جزئين تغرارات هو مركز المدينة الرسمي والعسكري وبها يقيم السلطان، اما اغادير فهو الحي الشعبي الذي يقيم به العلماء والذى تتمركز فيه الحمامات الشعبية ولكل حمام اسطورة مرتبطة باحد العلماء مثل حمام الصباغين والاسواق الشعبية والمآذن. والجوامع مثل الجامع الكبير الذي قدم له السلطان يغمراسن ثريا مزركشة بالفسيفساء والنحاس وخشب الارز ومحفوظة اليوم في متحف تلمسان. وشيد جامع اغادير بمئذنة ضخمة تعطيه روعه وابهة للحي والتي رصعت جدرانها بالفسيفساء ذات اللون الاحمر القاتم. وامر بتشييد قصر فخم بالقرب من الجامع سماه (المشوار) لكن للاسف لم يبق منه سوى بعض الرسوم.

وبنى ابن السلطان مسجدا آخر وخليفته عثمان يغمراسن تشريفا لاخيه ابو امير ابراهيم الدبلوماسي وخاتم المملكة وقد نقش اسمه على الرخام ولكن لم يشتهر المسجد بهذا الاسم بل باسم سيدي بلحسن (وهو سيدي الحسن بن مخلوف الراشدي). شيد هذا المسجد على الساحة المطلة على الجانب الغربي لحي اغادير الشعبي وبنيت المئذنة على الجانب الجنوبي الشرقي وامتازت برشاقتها ونقوشها الهندسية. وكسي سقفها بخشب الارز، وهو اليوم احد المتاحف المهمة لمدينة تلمسان. لم يقتصر بناء المساجد على مركز المدينة بل تعداه الى القرى القريبة مثل قرية العباد التي تبعد حوالي كيلومترين من الجنوب الشرقي للمدينة وتقع على منحدر هضبة عالية.

فرض بنو مرين سيطرتهم على غرب المدينة وسميت منطقتهم بحي المنصورة. فاستقطبوا الاهالي عن طريق تمجيد علمائهم، واكثروا في بناء المدارس الدينية. ولكن لم يبق من تلك المعالم الا اطلال القصور وقبة جامع المنصورة ومنارته التي يبلغ طولها 40 مترا والمرتبطة بالمحراب كما في جامع دمشق والقيروان.

والاكثر حفاظا لاهميته الدينية هي المساجد مثل مسجد سيدي بومدين وسيدي الحلوي واسمه (ابو عبد الله الشوذي) الذي نزح من اشبيليه ودرس القانون وامتهن القضاء فترة ثم تصوف وانتقل الى شمال افريقيا استقر في تلمسان وبني مسجده شمال شرق تلمسان على نفس طراز مسجد بومدين الا انه اصغر حجما. ان اسماء العلماء لم تقتصر على المساجد بل سميت بوابات المدينة باسمائهم ايضا.

كما لم يقتصر المعمار على المباني الدينية فقط بل شمل المدارس والقصور والحمامات والاسواق. ويؤكد لنا التاريخ عن اهتمام السلطان يغمراسن الشغوف بالعلم والثقافة والمعرفة العربية على الرغم من انه لم يتكلم الا اللهجة البربرية فقد سعى لجلب كثير من العلماء العرب منهم ابو اسحاق ابراهيم التنسي واسست مدارس كثيرة مثل مدرسة اولاد الامام والمدرسة التشفينية (نسبة الى الملك ابو تاشفين) التي بقيت الى سنة 1873 ميلادي ثم هدمها الاستعمار الفرنسي محاولة لتشييد الإقة. ومدرسة العباد التي قصدها ابن خلدون. وهكذا اضيف لقب آخر الى مدينة تلمسان واطلق عليها مدينة النور، وبقت تلك المدارس تلعب دورا مهما فترة الاستعمار الفرنسي رغم كل المحاولات للتدمير والتهديد والفرنسه.

اما ابان الحكم التركي الذي وصل خلال القرن السادس عشر الى الجزائر العاصمة من قبل الاخوان عروج وخير الدين. دخلوا الى تلمسان بعد صراع بينهم وبين اطماع الاسبان، فانتصروا عام 1555 ميلادي وبسطوا سيطرتهم وبعث لها اول وال تركي وهو (بابا سفير) ومن هنا توقفت تلمسان عن العطاء الثقافي وبالتالي لم يعد هناك اي عمران بل ساد نوع من الخمول والجمود على مدى ثلاثة قرون.

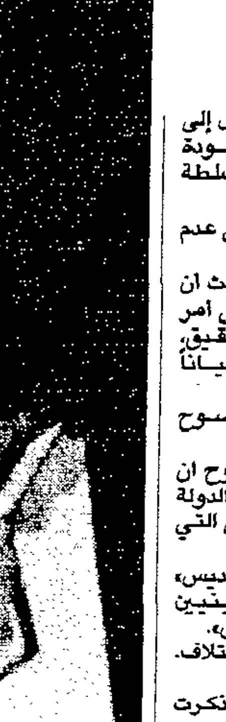
وعادت تلمسان للظهور على مسرح الاحداث في مرحلة الامير عبد القادر الجزائري للكفاح ضد المستعمر الفرنسي واسترجعها عام 1836 حتى عام 1842 واصبح سيدا على المدينة حسب معاهدة تافنة. لم يكن ذلك القائد الشجاع الامير عبد القادر الجزائري محاربا قويا بل مفكرا وشاعرا مرهفا فخص بمديح مدينة النور ليضفي عليها ابهة وجمالا ويقول: «تلمسان قدمت لي يديها ورفعت حجابيا ودق قلبي فرحا. خدودها الحمراء كالنار المتقدة، حتى الاعداء عند فراقهم لها ذرفوا الدموع المرة تلمسان كان لها سيد ولكنها لم تقدم له غير اسدال رموشها الطويلة ولفته رأسها. ولي انا لوحدي ابتسمت وارجعتني اسعد الملوك».

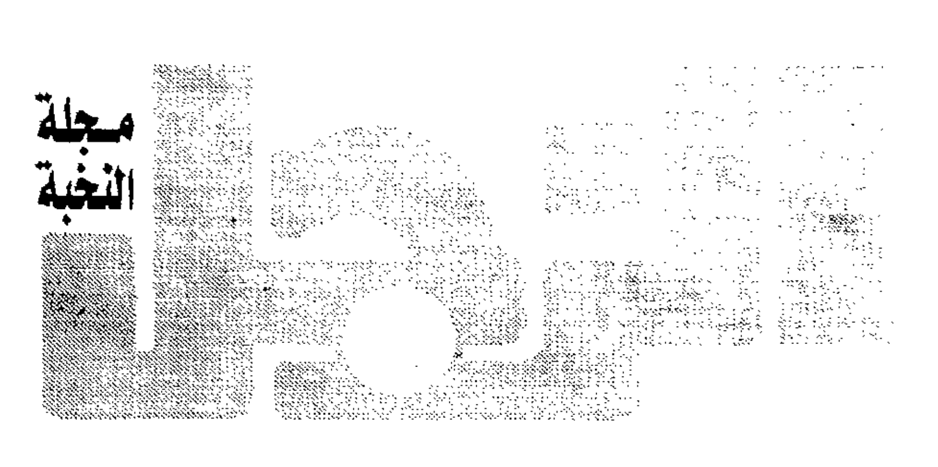
ولكن المدينة سقطت نهائيا عام 1842 بيد المستعمر الغاشم واحتلت ودمرت كثير من معالمها الأثرية للحضارة الاسلامية بانشاء قواعد عسكرية سببت بكارثة تاريخية وسكانية. وغرقت المدينة بدماء الشهداء وبقت تقاوم وتساند الثوار من اجل استرجاع سيادتها واستقلالها.

وان لتلك المدينة المعطاء بثرائها الثقافي والفني، لها مميزات اخرى زاد في تفوقها على باقي المدن بمحافظاتها على التراث الشعبي في نسيج وصياغة الحلي، واشتهرت نساؤها بلباسهم المزركش والمحلى بالمجوهرات، وكل عروس لحد هذا اليوم تحتفظ بجهازها على اللباس التقليدي. وقد تبنت تلمسان الموسيقى الانلسية الاصيلة والتي تدرس اليوم في المعاهد. وهكذا خلقت تلمسان جسرا بين الماضي والحاضر.

بين بيلين و.. أبو شريف:

الاتفاق الظاهري على المستحيل





هدايا اوسلو والسلام (أرشيف «الشرق الأوسط»)

مصطفى الحسيني *

يوحي ظاهر الموقفين اللذين عرضهما كل من يوسي بيلين وبسام أبو شريف على صفحات «الشرق الأوسط» (1997/8/22) بأن السلام الإسرائيلي ـ الفلسطيني يمكن أن يكون في متناول اليد، فقط لو عاد حزب العمل الذي ينتمي إليه بيلين إلى الحكم في إسرائيل.

حتى وإن كان ظاهر مقال ابو شريف أن السلام نفسه ممكن لو أن وزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت أخذت بمحتويات الملف الذي يقترح ابو شريف أن يوفره لها مستشاروها... حتى لو بقي بنيامين نتنياهو يحكم في إسرائيل على رأس ائتلاف يحتل الليكود مع أحزاب أقصى اليمين الصهيوني الديني والقومي.

وبغض النظر عن أن عودة حزب العمل إلى الحكم في إسرائيل أمر في رحم المجهول، وتشير المؤشرات بقوة ضد إمكان حدوثها إلا إذا تحرك الحزب يميناً و«سرق» برنامج اليمين، وبغض النظر عن كون الموقف الأميركي لا يعتمد على المعرفة بحقائق المسألة وانما بتصور الولايات المتحدة لمصالحها في المنطقة، بغض النظر عن هذا وذاك، فإن الظاهر أن أمامنا موقفين تفاوضيين: إسرائيلي وفلسطيني. يبدو ـ ظاهرياً ـ انه لا يصعب التوفيق بينهما.

أما في ما وراء الظاهر، فما يؤدي إليه المقالان خلاف ذلك.

فاننا نجد اولا ان بيلين لا يعرض موقفا اسرائيليا، انما يعرض ما يصفه بانه «حل لا يتفق تماما مع اجندة الطرفين لكنه يمكن ان يمثل مخرجا من المأزق الراهن» وانه تصور هذا الحل «من خلال مفاوضاته غير الرسمية مع بعض الزعماء الفلسطينيين».

سنجد هنا ان بيلين من ناحية لا يريد ان يقول ان هذا تصور اسرائيلي للحل، انه تصور يمكن ان تقبله اسرائيل.

وبهذه الصياغة فان ما يعرضه بيلين هو من باب اولى تصور لما يتصور هو ان الفلسطينيين يمكن ان يقبلوه.

أي انه لا يلزم به حتى نفسه.

وإذا كان ماضي «تصورات» بيلين يمكن أن يرشدنا في هذا الشأن، فإن المقارنة بين ما عرف باسم وثيقة «بيلين ـ أبو مازن» وما عرف باسم وثيقة «بيلين ـ إيتان»، تكشف عن تفاوت كبير بين ما وافق عليه بيلين من وثيقة إلى أخرى، أي أنه عندما كان يتحادث بصفة غير رسمية مع مسؤول فلسطيني «أعطاه» أشياء سحبها عندما تحادث مع زعيم ليكودي.

ما يمكن أن نستخلصه هنا، انه إذا كان بيلين سيفاوض الفلسطينيين في وقت لاحق، فليس مؤكداً أنه سيوافق عندئذ على ما يعرضه الآن.

وهذه بحد ذاتها نتيجة سيئة.

لكننا سنرى الأسوأ:

عند مقارنة الحل الذي يتصوره بيلين بالحل الذي ينشده أبو شريف سنجد ما يلي:

1 ـ أنهما يتفقان على أن هذا الحل يجب أن يؤدي إلى قيام دولة فلسطينية، ويبدو ظاهرياً انهما يتفقان على تحديد الأراضي التي تقوم عليها تلك الدولة: الضفة الغربية وقطاع غزة.

لكن بيلين يتحفظ: «ما عدا المناطق الصغيرة التي يقطنها المستوطنون اليهود».

وواقع الأمر أن هذه المناطق ليست صغيرة، إنها تزيد عن ثلث مساحة الضفة. لكن بيلين يوحي بانه لا يتصور أن تحتفظ إسرائيل بهذه «المناطق الصغيرة» باكملها، فهو يتحدث عن «مستوطنين تقع مناطقهم داخل حدود الدولة الفلسطينية».

لكن من ناحية اخرى يقول إن هؤلاء الذين سيختارون «البقاء في مناطقهم» «مع توفير ترتيبات امنية خاصة لحمايتهم».

والمشكلة هنا هي ان: «هذه الترتيبات الأمنية» يمكن أن تبتلع مزيداً من الأراضي، وهو ما نراه، قائماً الآن: طرق التفافية، أراض احتياطية لتلبية احتياجات النمو الطبيعي للمستوطنات، أراض تخصص للقوات التي تتولى حماية المستوطنين.

هل يمكننا أن نقول ان «تهور» بيلين يختلف اختلافا له معنى عن القائم الذي يدعو نتنياهو إلى تثبيته؟

إلاّ أن الأمر هو ان المسألة ليست «خناقة» على الأراضي بقدر ما هي صراع حول شرعية حيازة الأراضي بالقوة، حول مكافأة العدوان، حول الإقرار بأن الاحتلال يمكن ان يؤدي إلى نتائج دائمة.

وليس معنى هذا ان الأرض غير مهمة.

لكن حماية المسائل المبدئية هي التي توفر الإطار الشرعي لحماية الأرض وهذا ما يجب أن يفهمه الفلسطينيون، والعرب عموماً اولاً وبالطبع.

2 ـ انهما عملياً يتفقان على ان هذه الدولة ستكون ناقصة السيادة، وإن كان ظاهر عبارات ابو شريف يقول غير هذا.

يتحدث بيلين عن «محطات إنذار مبكر إسرائيلية».

ويتفق معه أبو شريف، على أن لا تكون المحطات إسرائيلية، إنما يمكن ويجب ان تكون «متعددة الجنسيات او من الأمم المتحدة أو حتى أميركية».

المسألة في الحقيقة هي: السيادة من ناحية وترتيبات أمن إسرائيل من ناحية اخرى.

السيادة ستكون ناقصة بمجرد وجود محطات الإنذار المبكر أياً كان من يديرها.

بالطبع كون المحطات إسرائيلية يحمل رمزا الى استمرار الاحتلال.

إنما بالطبع أيضاً، فإن مجرد كون محطات الإنذار المبكر ليست لها اي ضرورة وظيفية يجعل الهدف من التمسك الإسرائيلي بها معنوياً ورمزياً، وأياً كان من يدير تلك المحطات، حتى لو أدارتها الدولة الفلسطينية.

اي محطات إنذار مبكر في أراض لا يزيد عرضها في أقصاه عن بضع عشرات الكيلومترات، وإلى الشرق منها دولة بينها وبين إسرائيل معاهدة سلام، لا تنص على إقامة محطات إنذار مبكر في أراضي تلك الدولة.

إسرائيل تتوقع تهديداً من شرق المملكة الأردنية، أي من العراق وإيران؟ إذا كانت محطات إنذار مبكر في أراضي الضفة الغربية تفيد في هذا الشأن، فإن محطات مماثلة في أراضي إسرائيل قبل 1967 يمكن أن تؤدي الوظيفة نفسها.

ما يجب أن يتمسك به العرب والفلسطينيون ويواجهوا به الإسرائيليين، هو انه لا يضمن السلام إلاّ السلام ولا يضمن الأمن إلا السلام.

أيضاً، يجب على الفلسطينيين ان يرفضوا أي شرط إسرائيلي ينطوي على المهانة. الوظيفة الوحيدة لمحطات الإنذار المبكر في الحالة الفلسطينية هي: تاكيد المهانة..

3 ـ كل من بيلين وابو شريف يتصور بقاء «مستوطنين يهود» حيث هم الآن، لكنهما يختلفان أولاً على المعيار الذي سيحدد من يبقى ومن يرحل.

عند بيلين: يبقى من يختار البقاء.

عند ابو شريف: يبقى من يختار البقاء شرط كونهم «لا يسكنون في بيوت على أراض مصادرة».

والحقيقة ان مصدر هذا التمييز عند ابو شريف غير مفهوم. فإما ان اليهودي له حق الإقامة أينما يشاء في «أرض إسرائيل» واما أن الفلسطينيين يرفضون هذا المبدأ إلاّ إذا اقترن بالتبادل وعلى قدم المساواة، وهو أمر ما زال صعب المنال بحكم تاريخ الصراع.

ولا تجوز المقابلة بين وضع المستوطنين، وبين الفلسطينيين الذين بقوا في أرضهم واصبحوا من مواطني الدولة اليهودية. هؤلاء الآخرون بقوا في أرضهم، اما الأول فقد اغتصبوا أرض غيرهم تحت حماية الاحتلال.

كان يمكن أن يقترح ابو شريف ـ مثلاً ـ أن المستوطنين الذين يريدون البقاء داخل حدود الدولة الفلسطينية، يخضعون في تنظيم إقامتهم للقانون الفلسطيني.

4 ـ يتفق بيلين وابو شريف في صياغتين مختلفتين لفظاً على طريقة حل مشكلة اللاجئين: بيلين: «سيسمح للاجئين الفلسطينيين بالعودة إلى الدولة الفلسطينية وليس إلى إسرائيل مع قيام منظمة عالمية للاجئين، على أن تلعب إسرائيل دوراً رئيسياً في تعويضهم وإعادة توطينهم».

أبو شريف: «سيكون من حق كل فلسطيني أن يعود لدولته المستقلة وان ينال تعويضات عن أملاكه التي خسرها او صادرتها إسرائيل».

الاتفاق الجوهري هو أن اللاجئين سيعودون ـ إن عادوا ـ إلى الدولة الفلسطينية.

والمسألة ان الاثنين، بيلين وابو شريف، يعلمان أن عديد الذين سيرغبون بالعودة، على الأقل سكان المخيمات في لبنان وسورية والأردن، يفوق طاقة أراضي الدولة الفلسطينية على الاستيعاب.

فإما انهما متفقان على أن عودة اللاجئين ستتحول إلى مسألة رمزية، تشبه عودة «لاجئين» ليتولوا السلطة الفلسطينية.

وأما أنهما متفقان على عدم إمكان عودة اللاجئين.

وقد يبدو من أمور العبث ان يتفق طرفان متصارعان على أمر يعلمان أنه مستحيل التحقيق، لكن امور العبث تكون احياناً بالغة الخطورة.

5 ـ يختلف الاثنان بوضوح حول القدس:

ابو شريف يقول بوضوح ان القدس الشرقية، عاصمة الدولة الفلسطينية، وإنها «هي التي احتلت عام 1967».

بيلين يقول إنها «أبو ديس» التي يذكر أن «الفلسطينيين يعتبرون انها جزء من القدس».

لكن المسألة في هذا الاختلاف. للأسف ـ ملتبسة..

فمن ناحية سبق ان ذكرت تقارير، لم ينفها أي مصدر فلسطيني قبل ابو شريف، ان «ابو ديس» بعد إعادة تسميتها «القدس» ذكرت في خلفية وثيقة «بيلين ـ ابو مازن» على انها عاصمة الدولة الفلسطينية.

من ناحية أخرى فإن ابو شريف يقول إن الفلسطينيين «يعتقدون أنه بالإمكان إذا توفرت النية الحسنة لبناء السلام، التوصل إلى محاولة تسمح بان تكون القدس عاصمة لدولتين ضمن تحديد واضح لصلاحيات كل طرف من الأطراف».

* * *

إلى اين يصل بنا هذا الكلام.

الا يصل بنا إلى ان اي محاولة للتوصل إلى حل فلسطيني ـ إسرائيلي من خلال صيغة مدريد/أوسلو لا يمكن أن يتحقق إلاّ بتراجعات فلسطينية كبيرة، من شأنها ان تجعل التوصل إلى حل امراً مستحيلاً؟

الا يصل بنا إلى انه آن الأوان للبحث عن بدائل أخرى «لمسيرة السلام» الجارية، والتي لا يبدو انها ستؤدي إلى شيء يستحق تسمية ـ السلام؟ ولن تؤدي ـ بالتاكيد ـ إلى قضية أي حد ادنى من مطالب الشعب الفلسطيني كما هي قائمة ومعلنة الآن، ناهيك عن امانيه؟

---

* كاتب وصحافي مصري



اتفاق أوسلو يحتاج إلى إعادة تصميم وليس إحياء



مهمة أولبرايت صعبة.. بل مثبطة للهمة

هنري كيسنجر*

تقوم مادلين اولبرايت بأول زيارة لها للشرق الاوسط كوزيرة للخارجية الاميركية، وقد حثتها كل الاطراف على احياء عملية سلام اوسلو. وفي الحقيقة فإن مهمتها مثبطة للهمة الى حد كبير. فعملية سلام اوسلو التي استنفدت كل امكانياتها تحتاج الى اعادة تصميمها اكثر من مجرد احيائها.

يمثل اتفاق اوسلو قمة اقتراب منهج «الخطوة - خطوة» الذي استغرق قرابة 25 عاما، منذ ان برزت قضية الشرق الاوسط في اعقاب الحرب التي بدأت بهجوم مفاجئ على اسرائيل وانتهت بكارثة واضحة على الدول العربية. فمنتجو النفط العربي اوقفوا انتاجهم واوروبا التي شعرت بالقلق لزيادة اسعار النفط باربعة اضعاف بدأت تنشد حلا دبلوماسيا. وكان الاتحاد السوفياتي يؤيد المطلب العربي بأن تعود اسرائيل الى حدود 1967 دون ان يكون هناك اي حديث عن السلام في المقابل. وكانت اسرائيل في حالة انهيار عصبي نتيجة الشعور بانها قد تخاطر ببقائها اذا ما انسحبت الى الحدود التي تعتبرها، وخاصة في الضفة الغربية، غير محمية.

ومفاوضات شاملة تحت هذه الشروط ادت الى الفشل التام وهددت بحرب جديدة.. ومن جانبنا انحينا جانبا بعض القضايا مثل الحدود، وتعبير السلام والاجراءات الامنية على امل التوصل لضوابط تزيل تركات تلك الحرب. ولم يحقق اي من الاطراف كل اهدافه حينها.. فاسرائيل لم تتوصل الى السلام الذي كانت تنشده، والعرب لم يستعيدوا كل الاراضي التي خسروها في الحروب السابقة، لكن كلا الطرفين حقق بعض الفائدة الى حد ما.. ففي اتفاقيتين غير ملزمتين مع مصر واتفاقية مع سورية عادت بعض الاراضي للسيطرة العربية، فيما حصلت اسرائيل على فترة راحة تساوم خلالها بالارض مقابل الوقت.

واخيرا توفر لدى مصر، تلتها الاردن الثقة الكافية للتوصل الى سلام شكلي استنادا، الى حدود ما قبل 67. فمع توقيع اتفاق اوسلو كانت سورية هي الجار الوحيد الذي لم يتوصل الى سلام مع اسرائيل، وذلك يعود جزئيا الى ان اسرائيل وجدت انه من الصعوبة العودة الى حدود 67 في مرتفعات الجولان، ولان (الرئيس) حافظ الاسد كان مترددا في الموافقة على تعبير له مدلول للسلام (وكان لبنان الجار الآخر لاسرائيل، تحت التأثير السوري).

لقد حاولت اتفاقية اوسلو لعام 1993 اتباع نفس الوصفة في ما يتعلق بالعلاقات بين الاسرائيليين والفلسطينيين. ومثل الاتفاقيات غير الملزمة المبكرة، فإنها كانت ناتجة عن الانهاك وليس الاقتناع. فاسرائيل اقلقتها الانتفاضة، ومنظمة التحرر الفلسطينية كانت معزولة وضعيفة بعد تأييدها لصدام حسين في حرب الخليج. والقضايا المعقدة تركت جانبا مثل الحدود، والدولة المستقلة، والاجراءات الامنية الدقيقة، والقدس. والانسحابات الاسرائيلية المرحلية ستنقل الاراضي التي تحتلها اسرائيل الى سيطرة منظمة التحرير الفلسطينية حتى مفاوضات التسوية النهائية التي ستبدأ خلال سنوات لاحقة.

وتبين بشكل واضح ان القياس بالمراحل المبكرة من عملية السلام كان غير واقعي.. ففي المفاوضات المبكرة، خففت الخطوة - خطوة حدة التوتر وساعدت في بناء الثقة. اما في ما يتعلق بالضفة الغربية فكان العكس صحيحا.. فقد قفز الجانبان باتجاه «عملية السلام» بدون توضيح اهدافهما وتوقعا ان يتوصلا الى ذلك التوضيح خلال العملية في حد ذاتها.. وبدلا من ذلك عقدت توقعاتهما.

وهذا لم يكن مصادفة. فعرفات أوحي له من قبل الوسطاء الاسرائيليين والاميركيين والاوروبيين بأن المرحلة النهائية ستكون على الاقل حدود 67 والاعتراف بدولة فلسطينية. لكن ذلك تجاهل الاختلاف الواسع في المفاوضات بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية مقارنة بذلك الاختلاف بين اسرائيل والدول العربية المجاورة لها. فمع الجيران العرب تعاملت اسرائيل مع دول مستقلة التي كانت تطالب باراض معروفة ضمن الحدود الدولية المعترف بها.. فبينما تامل بعض هذه الدول من داخل قلبها - وخاصة سورية - تدمير اسرائيل فإن شخصيتها القومية ليست مرتبطة بتدمير الدولة اليهودية.

وعلى الجانب الاخر، فإن المفاوضات بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية، تبحث عن كيفية تأقلم مجتمعين يكنان العداء لبعضهما البعض في منطقة عرضها 50 ميلا.. وكلاهما يدعي بانها مسقط رأسه. والهدف المعلن - والذي لم تتخل عنه - ابدا لمنظمة التحرير الفلسطينية هو تدمير الدولة اليهودية. وبالرغم من ان عرفات قد وعد في عدة مناسبات باعادة صياغة ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية بهذا الخصوص الا انه لم يستطع (ولا يريد) ان يفعل ذلك. وسلوكه المتردد ليس فشلا شخصيا لكنه انعكاس لاتجاه منظمة التحرير الفلسطينية المؤكد.

ومن جانبها رفضت اسرائيل قيام دولة فلسطينية لنفس السبب الذي ترفض منظمة التحرير الفلسطينية من اجله تصحيح ميثاقها: ويؤمن قطاع واسع من سكان اسرائيل بشكل عاطفي بان كل فلسطين هي اسرائيل بالتعبير السماوي، وهذا يجعل انشاء دولة غير يهودية في تلك الارض تدنيسا للمقدسات. وهذا هو سبب عدم توقف اسرائيل عن بناء المستوطنات (المستعمرات) في منطقة تعتبر مقدسة من قبل كثير من الاسرائيليين. والشيء البشع في عملية اوسلو ان الطرفين السياسيين يناقشان تسوية متعلقة بالارض دون ان يقبلا بحق شرعية كل منهما.

ولما ظلت مجموعات رئيسية في كلا الطرفين تعتبر ان أي حدود بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية هي غير شرعية، فلا يمكن ان يعتمد الامن على الثقة المتبادلة، ولن تخدم حدود 67 الوضع كخط فاصل بينهما. ومن اجل هذا تعتبر الحدود كابوسا استراتيجيا بالنسبة لاسرائيل - حدا لا يزيد طوله عن عشرة اميال بين تل ابيب وحيفا - فهم يجعلون كل مراكز التجمع السكاني تحت مرمى قذيفة يطلقها الفلسطينيون.

وبينما لم تستطع مصر التمتع باستعادة تراثها الوطني عندما عادت الى الحدود الدولية لما قبل الحرب، فإن منظمة التحرير الفلسطينية التي قد تستعيد حدود 67 ستكون في الخلف وراء الخط الفاصل الذي لم تعترف به ابدا قبل حرب 67 ولا توجد اية وثيقة فلسطينية تقبله اليوم.

وبشكل متوقع فإن السياسات المحلية للجانبين طغت على عملية السلام. اسرائيل دخلت المفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية، وهي تعاني من الانقسام بين معسكرين متضادين. فحمائم السلام تعاملت مع المفاوضات كنوع من الانجاز الحتمي الذي قد يوفق بين الاطراف ويزيل الشكوك المتبادلة، وفي اجواء راقية من التعامل يجعل التحديد الدقيق للحدود مسالة غير مهمة. اما الصقور فرفضوا هذا كوهم، كما رفضوا اية ترتيبات تؤسس لسيادة فلسطينية. وجادل هؤلاء بأن بناء جدار حول المناطق سيمكن اسرائيل من فرض الامن على هيئة «حكم ذاتي» تجعل الاحتلال اكثر تقبلا لكنهم لم يقبلوا اي شكل من الدولة لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وبنفس الوضع كانت منظمة التحرير منقسمة. حيث هناك ثلاث مجموعات: مجموعة صغيرة غير مؤثرة، تناظر حمائم السلام في اسرائيل - وهذه يقال عنها دائما في الدوائر الغربية والاسرائيلية بانها التعبير الاصلي عن الروح الفلسطينية، على الرغم من غياب اي دليل بسيط على هذا.. «والمعتدلون» الذين ينظرون الى عملية المفاوضات بنفس الطريقة التي اتبعتها فرنسا عندما ارغمت على التخلي عن منطقة الالزاك واللورين لالمانيا عام 1871.. كمرحلة من مراحل النضال المستمر واخيرا هناك الصقور الذين يفضلون المواجهة المستمرة.

ومنظمة التحرير الفلسطينية لم تتمكن من حل خلافاتها الداخلية افضل من اسرائيل.. ومثل جيد هو انشاء قوات امن فلسطينية يعتمد عليها. وهؤلاء ظلوا مترددين في مقاومة اعمال تستهدف دولة لا يعترف ميثاقهم بوجودها. لقد ظهر عليهم اقتناع بسيط باهمية وضع حد للارهابيين بعد عودتهم من مهامهم. هل في هذه القوات الامنية حل للمشكلة ام انها هي المشكلة؟ فالاحداث تبدو غامضة.

وهذه الحقائق الغامضة تم احالتها جانبا من قبل رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين الذي اشترك في الاهداف مع الحمائم ومع الصقور في اسرائيل.. وهكذا عندما هنأ وزير خارجية استراليا رابين بما توصل اليه بشأن عملية سلام رد عليه «لم اتغير بل التزمت»، ولما كان مقتنعا بان اسرائيل تدين في ذلك لرغبة شعبها في السلام ومحاولته سلوك طريق اوسلو فإنه اخبرني مرارا بانه اذا ما اصبحت مواضع الخلاف فيها مهيمنة، فإنه سيبادر باعادة تقييم استراتيجي بكل العزم الذي لديه لانه كان مرتاح الضمير.

وتلك اللحظة حدثت الان، فاغتيال رابين ازاح الزعيم الاسرائيلي في ظل موقف دولي متمسك واعظم فرصة لتوحيد الشعب الاسرائيلي. ومع قدوم بنيامين نتنياهو الى السلطة بالاغلبية، وهو الزعيم الذي تحدى فرص السلام التي تعتبر حدود 67 والدولة الفلسطينية. فمن غير العدل ان نلومه على التمسك بما طرحه خلال الانتخابات، لانه قد يدان بسبب خططه الخرقاء.

ومن جانبه فإن عرفات قرر الاستعاضة عن الضغوط الدولية والمظاهرات العربية بمحاولة لحل الخلافات الداخلية التي تعاني منها منظمة التحرير الفلسطينية وفشل عملية سلام اوسلو اصبح متوقعا.

والدعوات الموجهة لوزيرة الخارجية من اجل اعادة تنشيطها من حيث توقفت او بالحديث عن التقدم مع استقطاب نتنياهو - قد تخطئ النقطة المركزية.

واذا ما اريد لأي تقدم ان يحرز فإن زيارة وزيرة الخارجية الاميركية يجب ان توقظ مصطلحات المرجع بالنسبة لعملية السلام.

واقتراب «الخطوة خطوة» يمكن ان يعني شيئا متى ما ساهمت كل خطوة في بناء الثقة باتجاه التسوية النهائية ولكن عندما تتحول كل خطوة الى عائق امام التسوية النهائية فإنها تسبب كل الاحباط لمفاوضات شاملة بدون اثارة الحساسيات التي قد تؤدي اليها تسوية نهائية.

ومع غياب رؤية واضحة، فإن عملية اعادة الانتشار تفتح شهية الفلسطينيين دون ان توفر قبولا حقيقيا للدولة اليهودية من قبل منظمة التحرير الفلسطينية. وعملية المفاوضات، عندما تبدأ، يجب ان تركز على القضايا التالية:

1 - حدود اسرائيل النهائية وانسحاب مرحلي اليها.
2 - اعتراف اسرائيلي بدولة فلسطينية ذات سيادة.
3 - ضمانات امنية لاسرائيل في ذلك الاطار.
4 - اجراءات وقائية تكفل عدم حدوث تغييرات في اسرائيل حتى يتم التوصل الى مفاوضات الوضع النهائي.

وكل من هذه الموضوعات يعد تحديا ولا يجب على المتعاطفين ان يتفاعلوا بشأنها من وزيرة الخارجية الاميركية:

1 - طبقا لقرار الامم المتحدة رقم 242 فمن حق اسرائيل «تامين حدودها»، وحدود 67 لا تلبي هذه الحاجة. ومطلوب اكثر من مجرد «التعديل الخفيف» على الموقف الاميركي.

2 - على اسرائيل ان تعترف بأن ترددها في قبول دولة فلسطينية يعد موقفا لا جدوى منه. فالشخصية الفلسطينية معترف بها من قبل عدد متزايد من الدول، والان عرفات يعامل كرئيس دولة في زياراته الخارجية. وبمجرد ان عرضت اسرائيل الحكم الذاتي، فإنه كان دائما متوقعا ان يتحول الحكم الذاتي الى مفهوم السيادة، والآن اصبحت الدولة الفلسطينية المقابل الطبيعي لقبول منظمة التحرير الفلسطينية بضمان حدود اسرائيل.

3 - وبالنظر الى اختلاط السكان في الضفة الغربية، فإن على الدولة الفلسطينية ان تقبل اية معوقات تفرض على قدراتها العسكرية.. على ان التاريخ يقول ان الحدود الكمية التي قد تفرض على الاسلحة والمعدات وملاك الافراد لن تكون كافية، يجب ان تكون هناك آلية سيطرة لا تعتمد على منظمة التحرير الفلسطينية، كما يجب ان يكون هناك التزام متفق عليه بشأن منع العنف. وهذه مسألة حياة او موت بالنسبة لاسرائيل ومطلب ضروري للتسوية.

4 - واذا ما وصلت المفاوضات الى حد تعريف الحدود النهائية اكثر من مناطق متنازل عنها بشكل تراكمي، فإن على اسرائيل ان لا تحملها العبء بتغيير وضع منطقة الضفة الغربية من طرف واحد. وخلال فترة مفاوضات الوضع النهائي، على اسرائيل ان توافق على عدم بناء مواقع جديدة في القدس او مستوطنات (مستعمرات) جديدة في الضفة الغربية، بما في ذلك عدم توسيع المستوطنات الحالية التي تمهد لتوسعة مستقبلية.

ومسألة القدس يجب ان تترك جانبا على الاقل حتى يتم التوصل الى اتفاق من حيث المبدأ بشأن الحدود والدولة المستقلة. لانه من غير المناسب بحثها حتى حينها، ولانها قد تثير العواطف اذا ما نوقشت قبل أوانها.

ان اثارة نقاط التحول الدبلوماسية تعد شيئا مكررا بالنظر الى الشرق الاوسط الى الحد الذي جعلها لم تعد مثيرة للاهتمام. ولكن رحلة وزير الخارجية الاميركية اولبرايت تبدو في حد ذاتها نقطة تحول، وتستطيع كل الاطراف المعنية بالسلام في الشرق الاوسط ان تتمنى لها التوفيق.

---

* وزير خارجية الولايات المتحدة الاسبق -

بالاتفاق مع «لوس انجليس تايمز» - خاص بـ«الشرق الأوسط»

الجولة 12 من بطولة العالم لسباقات الفورمولا واحد

الألماني شوماخر يطمح للفوز للمرة الثالثة في سباق الجائزة البلجيكي

لندن «الشرق الأوسط»



تنتقل الجولة الثانية عشرة من جولات بطولة العالم للفورمولا واحد الى الحلبة المفضلة لجميع السائقين الا وهي حلبة سبا فرانكوشامب. وقد صممت هذه الحلبة لتناسب الفرق التي تتمتع بقوة سياراتها، بالاضافة الى الجراة لتجاوز المنعطفات الضيقة دون محاولة تخفيف السرعة.

ويعتبر السائق الالماني مايكل شوماخر وفريق فيراري الاكثر ترشيحا للفوز باللقب فهي الاقرب الى مدينة كيربن مسقط راس شوماخر، وحيث كان فوزه الاول في عام 1992، قال شوماخر: «انني اعتبر فرانكوشامب مثل بلدتي تماما. بالاضافة الى أنها من بين الحلبات التي تم تطويرها دون ان تفقد شيئا من مقوماتها التنافسية ومتعة القيادة التي نشعر بها في السباق، فلا يوجد منعطف آخر في العالم يشابه منعطف «او روج» في ما يتعلق بالمتفرجين وبالمتسابقين. وبغض النظر عن عدد المرات التي تجتاز هذا المنعطف، في كل مرة تدخل السباق يداخلك ذلك الشعور بالمتعة الذي تمنحك اياه رياضة سباق السيارات.

واضاف: لسباق هنغاريا للجائزة الكبرى بعض النكهة لسباقات الفورمولا واحد هذا الموسم، فقد كاد ان يكون هذا السباق الفوز الاول لفريق آروز، بريدجستون وياماها. لقد برهن هذا السباق عن قدرات هيل كسائق سباقات، واوقف الشائعات التي ترددت بانه لن يتمكن من ان يكون ضمن فريق قوي. قال دايمون: «السباق القادم سيكون صعبا للغاية في سبا فهي ذلك النوع من الحلبات التي لا تتمكن من اعادة ما حققته من قبل».

وغالبا ما يكون الطقس متقلبا على حلبة سبا، وهذا الامر الذي قد يكون لصالح دايمون. في هنغاريا، كان دايمون سائق بريدجستون الوحيد الذي تاهل للمراكز العشرة الاولى. قد يكون الطقس الماطر لصالح بريدجستون الا ان الحاجة لسيارة قوية قد يسبب له المشكلة.

وتتردد شائعة أخرى في اوساط الفورمولا واحد عن مغادرة ميكا هاكينن لفريق ماكلارين، وتوقيعه عقدا جديدا مع فريق آخر في نهاية هذا الموسم، الا ان فريق ماكلارين ينكر هذه الشائعة، ومن الصعب التنبؤ بمستقبل هذا الشاب الفنلندي. وما زال على العديد من الفرق تأكيد استمرار سائقيهم معهم او مغادرتهم.

السائق الألماني مايكل شوماخر في سباق الجائزة الكندي وفي الاطار يتابع نتائجه في التجارب التمهيدية (أرشيف «الشرق الأوسط»)

ويعتبر فوز سائق فريق ويليامز جاك فيلنوف في سباق هنغاريا مجرد حظ، كما كان الحال عليه في سباق سيلفرستون. ان تجاوزاته للوصول الى الصدارة كان فيها الكثير من الجراة وما زال بعيدا عن ان يكون القوة المسيطرة كما كان متوقعا في بداية الموسم. ويبدو ان عليه شكر دايمون هيل لما حصل عليه في سباق هنغاريا وحلوله في المركز الثاني لبطولة العام الماضي.

ولطالما كان سباق جائزة بلجيكا سباقا مشوقا فهو الاسرع بين سباقات البطولة، قد لا يتمكن فريق آروز من الحصول على النتائج التي وصل اليها في سباق هنغاريا الا انه من المؤكد انه اثبت وجوده طوال الستة اشهر الماضية. فمن فشل في محرك السيارة في الدورة الاولى الى مشارف الفوز بالسباق. الا ان هذا السباق طالما كان من نصيب سائق مارلبورو مايكل شوماخر خلال الجولات الثلاث السابقة.

وكان موسم سباقات الفورمولا واحد لعام 1997 قد بدأ بالنسبة لفريق فيراري اقوى مما مضى بوجود سائقي مارلبورو مايكل شوماخر وايدي ايرفاين، رغم ترشيح المتابعين لفريق ويليامز للفوز في الجولات الاولى، وتمكن فريق فيراري من الحصول على المركز الثاني بالنسبة لترتيب المصنعين وذلك في الجولة الافتتاحية لموسم 97 والتي اقيمت في ملبورن باستراليا، فقد احتل مايكل شوماخر المركز الثاني وكان سعيداً بوقوفه على المنصة وعلى النقاط الست التي حصل عليها في بداية الموسم، بينما اضطر ايدي ايرفاين زميله في الفريق للخروج من السباق بسبب عطل في جهاز التعليق، واستولى على صدارة السباق دافيد كولتارد ليعيد ماكلارين على خارطة السباق، واحتل ميكا هاكينن من فريق ماكلارين مرسيدس المركز الثالث.

وجاءت الجولة الثانية على حلبة انترلاجوس في البرازيل لصالح فريق ويليامز بفوز جاك فيلنوف بالمركز الأول، واحتل سائق فيراري مايكل شوماخر المركز الخامس مضيفاً نقطتين لصالح فريق فيراري ليصبح مجموع نقاطه ثماني، وفي سباق الجولة الثالثة في الارجنتين تمكن فيلنوف من الفوز بالمركز الاول مرة أخرى لصالح فريق ويليامز بينما قام سائق مارلبورو فيراري ايدي ايرفين، بأداء مشرف وفاز بالمركز الثاني بعد ان بقي فترة ينافس فيلنوف على الصدارة. وظهرت مفاجاة السباق في أداء رالف شوماخر الشقيق الأصغر لمايكل فقد تمكن من احراز المركز الثالث لفريق جوردان وساعد في تخفيف الضغط الذي يتعرض له الفريق من قبل بيجو. وفي سباق جائزة مارينو الكبرى، الجولة الرابعة من جولات البطولة، تساقط المطر في الدورات العشر الأخيرة وأتت جهود فريق فيراري ثمارها بعد اتباعهم برنامج التطوير كما هو مخطط، حيث انهى مايكل شوماخر السباق في المركز الثاني بفارق ثانية و237 جزءا من الثانية عن الفائز الأول هاينز هارالد فرنتزن سائق فريق ويليامز. وجاء ايدي ايرفاين في المركز الثالث رافعين بذلك رصيد فيراري من النقاط الى 24 نقطة يتقدمهم فريق ويليامز بفارق 7 نقاط. وفي سباق جائزة موناكو أظهر سائق مارلبورو مايكل شوماخر براعته في القيادة وتفوقه على بقية السائقين عندما فاز باللقب على متن سيارة فيراري بفارق 53 ثانية عن اقرب منافسيه وكان السائق الوحيد الذي تاقلم مع الجو الماطر وجاء روبنس باريتشيلو في المركز الثاني ليضع فريق ستيوارت على المنصة للمرة الأولى بينما فاز ايدي ايرفاين بالمركز الثالث. كان هذا السباق بمثابة كارثة لفريق ويليامز المتصدر عندما خرج فيلنوف بعد الدورة الـ16 وانزلق هاينز هارالد فرنتزن بعد الدورة الـ39 لاعتمادهم الاطارات الملساء التي تناسب الجو الجاف، كذلك كان الأمر بالنسبة لفريق ماكلارين، بانتهاء سباق موناكو خرجت فيراري بمظهر جيد وتصدرت بطولة الصانعين.

وفي سباق اسبانيا، الجولة السادسة من جولات البطولة، عاد ويليامز وفيلنوف عقارب الساعة الى ما قبل سباق موناكو، حيث تالق نجم الفريق جاك فيلنوف باسلوب احترافي فذ وهيمن على مجريات السباق ببراعة واعتلى منصة النصر واستعاد صدارته لبطولة الفورمولا واحد. وعاد سائق مارلبورو مايكل شوماخر الى الواجهة بعد الانتصار الكبير الذي حققه في فرنسا، الجولة الثامنة من البطولة، وفرض شوماخر هيمنته على السباق من البداية وحتى النهاية وبطريقة استراتيجية رائعة، والسباق التالي في سيلفرستون في بريطانيا، اعاد جاك فيلنوف اسمه على لائحة المنافسة بفوزه بالمركز الاول، وكان هذا فوزه الرابع لهذا الموسم والثاني على التوالي على هذه الحلبة، بدا لوهلة ان مايكل شوماخر سيفوز باللقب الا انه سرعان ما اضطر الى الخروج من السباق. واثبت جيرهارد بيرجر انه بطل حلبة هوكنهايم في المانيا بتصدره السباق وسيطر على مجرياته وذلك بعد ايام قليلة فقط من اعلانه بانه سيترك فريق بنيتون نهائياً في نهاية العام الحالي، اما الجولة الحادية عشرة من جولات البطولة كانت مفاجاة بالنسبة للكثيرين، فقد تصدر دايمون هيل.

ترتيب بطولة السائقين قبل الجولة الثانية عشرة:

1 ـ مايكل شوماخر (المانيا) 56 نقطة.
2 ـ جاك فيلنوف (كندا) 53 نقطة
3 ـ جان اليزي (فرنسا) 22 نقطة.
4 ـ جيرهارد بيرجر (النمسا) 20 نقطة.
5 ـ هاينز هارالد فرنتزن (المانيا) 19 نقطة.

في أولى مباريات دور الثمانية لكأس أفريقيا للأندية البطلة

الأفريقي التونسي يواجه جولد فيلد الغاني اليوم

تونس: «الشرق الأوسط»

يخوض النادي الافريقي التونسي اليوم في ملعب المنزه مباراته الاولى في دور الثمانية لبطولة الاندية الافريقية ابطال الدوري البطلة امام نادي جولد فيلد الغاني الذي وصلت بعثته الى تونس يوم الاربعاء الماضي بوفد يضم 25 شخصا بينهم 19 لاعبا.

ويسعى الافريقي التونسي الذي قام باستعدادات مكثفة منها معسكر خارجي بفرنسا وعقد عدة صفقات هامة وبارزة منها ضم المهاجم المغربي كماتشو والمهاجم السابق للملعب التونسي جمال الدين الامام، بالاضافة الى مدافع مستقبل المرسي صبري جاب الله ومتوسط ميدان الاولمبي الباجي نبيل الكوكي، فضلا عن العودة القوية لمهاجمة فوزي الرويسي الى تحقيق نتيجة ايجابية في الشكل الجديد لهذه التصفيات الافريقية خاصة ان خبراء الكرة اكدوا ان ورقة التأهل في هذه المجموعة ستنحصر بين النادي الافريقي التونسي والزمالك المصري «حامل اللقب» للمرور الى الدور النهائي.

وتعتبر البطولة الافريقية الهدف الاول للنادي الافريقي في موسم متميز سيستضيف خلاله الفريق نهائيات البطولة العربية للاندية البطلة في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) بالاضافة الى الرغبة الجدية في المنافسة على بطولة دوري كاس تونس في موسم استثنائي ينتهي مشواره يوم 3 مايو (ايار) المقبل لفسح المجال لتحضيرات المنتخب التونسي لمونديال فرنسا.

وبوصفه اول فريق تونسي يحرز بطولة افريقيا للاندية البطلة سنة 1990، فان النادي الافريقي سيحاول الفوز بهذا اللقب في شكله الجديد ليضيف حلقة اخرى من حلقاته الحافلة بالالقاب، خاصة ان كل الظروف اصبحت مواتية وتغير شكل الفريق بنسبة كبيرة عن الموسم الماضي الذي شهد فيه الافريقي خيبة كبيرة بعد ان تراجع مستواه الى درجة مفزعة هبطت به لاول مرة منذ انشائه عام 1920 الى المركز السادس بالدوري.

وترى جماهير النادي الافريقي التي ستكون وراء فريقها اليوم بملعب المنزه باعداد كبيرة لمساندته في اول مباراة بالموسم الجديد ليحرز فوزا يدعم موقفه في البطولة.

وترى الجماهير ان الثالوث الجديد في النادي الافريقي (كماتشو والامام والرويسي) سيكون لهم الدور المؤثر في تحقيق الانتصارات، ويؤكدون ان التاهل في مجموعتهم الى الدور النهائي ليس بالامر الصعب خاصة ان منافسهم المباشر على ورقة الترشح الزمالك المصري يشهد حاليا ازمة كروية قاسية بعد خسارته للقب الدوري المصري وتردي نتائجه في الاسابيع الاخيرة وتسريحه لعدد من نجومه.

وبسبب هذه المباراة فان النادي الافريقي المرشح الى جانب الترجي الرياضي والنجم الساحلي والنادي الصفاقسي للمنافسة على بطولة الدوري التونسي في الموسم الجديد سيتغيب عن منافسات الجولة الاولى غدا، وستتاجل مباراته مع نادي الكاف الى يوم الاربعاء المقبل.

ربع نهائي كأس أبطال أفريقيا

فوز الزمالك 2/1 على بطل موزامبيق

القاهرة ـ أ.ف.ب: فاز الزمالك المصري على فيروفيارو الموزامبيقي 2/1 في الجولة الاولى من الدور ربع النهائي لمسابقة كاس ابطال الاندية الافريقية (المجموعة الثانية) اول من امس على ملعب المقاولون العرب في القاهرة. وسجل اكرم عبد المجيد (4) وطارق السعيد (42) هدفي الزمالك، ودانيتو (13) هدف فيروفيارو.

ولعب الفريقان مباراة جيدة المستوى وتعادلت الكفتان في معظم المراحل فتبادلا الهجمات وتقاسما الفرص الضائعة لكن كفة اصحاب الارض رجحت مع الدقيقة الرابعة فتقدم عبد المجيد من تمريرة متقنة لطارق مصطفى خطف منها الاول الكرة خلف الدفاع وسددها طائرة في الزاوية اليمنى.

وحاول الفريق الموزامبيقي التعويض وظهر لاعبوه بقوة بدنية من مستوى رفيع وساعدتهم اطوالهم على قطع معظم الكرات العالية، وكان الرد في الدقيقة العاشرة عندما دفع دانيتو الكرة المحررة عرضية بجسمه بعيدا عن متناول حارس الزمالك نادر السيد.

الجولة السادسة من بطولة العالم للفورمولا واحد اليوم

تغييرات على زورق الإماراتي بخيت قبل جولة موسكو للزوارق السريعة

موسكو: «الشرق الأوسط»

اتم النجم العربي وقائد فريق الامارات المشارك في بطولة العالم لسباقات الزوارق السريعة فورمولا واحد حميد بخيت سلسلة من التعديلات الميكانيكية والهيكلية على زورقه بهدف تحسين ادائه في الجولة السادسة من هذه البطولة المثيرة التي ستقام فوق حلبة مياه نهر الفولجا الشهير في العاصمة الروسية موسكو، وذلك في الرابع والعشرين من شهر اغسطس (آب) الجاري.

ومن اهم التعديلات التي اشرف عليها بخيت تبديل رفاس زورقه القديم بقطعة جديدة. كما قام الطاقم الفني للفريق بوضع وزن اضافي تحت مقعد السائق وذلك بغرض تسهيل عملية التحكم الدقيقة للزورق عند السرعة الفائقة وحول المنعطفات الحادة.

ولقد عبر بخيت عن ارتياحه لهذه التعديلات قائلا: «كان زورقي سريعا للغاية في الجولات الماضية، ولقد صعب ذلك عملية التحكم به، خاصة وسط الاجواء السيئة التي اجبرت العديد من افضل السائقين على الانسحاب من السباقات، ومنهم سائق فريق جون بلاير جولد ليف ماسيمو روجيرو، وبطل العالم وقائد فريق داك الايطالي جويدو كابيلليني وغيرهم».

هذا ويتوقع السائق العربي حميد بخيت الذي شارك في بطولة العالم للمرة الأولى في العام الماضي، ان تحتدم المنافسة الشديدة في جولة موسكو، وعلى نطاق اوسع من الجولات الأخرى: «الفارق بيني وبين قائد فريق ام ام الالماني مايكال ويرنير الذي يحتل المركز الرابع في بطولة السائقين هو سبع نقاط فقط، اي، لا يفصل بين المركز الرابع والتاسع الذي يحتله بخيت سوى سبع نقاط يستطيع ان يقلصها النجم العربي في حال عبوره لخط النهاية في مركز جيد.

ولقد اكد بخيت عن تفاؤله على خوض السباق بنجاح، قائلا: «التعديلات التي قدمنا بها واستراتيجيتي المبنية على عدم التسارع والتهور سيشكلان حافزا قويا لنجاحي في موسكو، كما ستتاح امامي فرصة كبيرة لتحسين موقعي في ترتيب بطولة العالم للسائقين، إذ يغيب السائق الياباني القوي سوجيهارا، كما يعاني الالماني المخضرم ويرنر من مشاكل تقنية وميكانيكية في زورقه».

هذا ولقد توقع بخيت ان تنحصر المنافسة على لقب الجولة بين بطل العالم السابق وقائد فريق جون بلاير جولد ليف الانجليزي جون جونز، وبطل العالم للأعوام الأربعة على التوالي الايطالي جويدو كابيلليني ومتصدر بطولة هذا العام الأميركي سكوت جيلمان الذي انهل المراقبين بقوة قيادته لزورقه التي اتسمت بالسرعة المتهورة والجراة المثيرة.

يذكر ان هذه الجولة، التي تقام على حساب الجائزة الكبرى البولندية التي الغيت بسبب الفيضانات في ذلك البلد، هي الأولى التي تقام في موسكو، الأمر الذي يشير الى عدم معرفة السائقين بخصوصيات المياه ومدى تأثير الاحوال الجوية على الحلبة.

هذا واقيمت جولة كسر الزمن امس، يليه السباق الفعلي اليوم، وهو السباق الذي سيكشف اوراق المتسابقين واستراتيجياتهم.

كما سيتضح اذا ما ستحسم البطولة للطيار الأميركي جيلمان الذي يتاهب لاحتلال لقب افضل سائق في تاريخ الفورمولا 1.

حميد بخيت

على كأس الشيخ زايد بن سلطان

ثمانية أشواط في سباق الخيول العربية الأصيلة بكامبتون بارك اليوم

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

ينظم اتحاد الامارات العربية المتحدة للفروسية اليوم سباقاً للخيول العربية في ميدان كامبتون بارك بانجلترا باسم رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان. وذكر بيان اصدره الاتحاد في ابوظبي امس ان تنظيم هذا السباق يستهدف إعلاء شأن الخيول العربية الاصيلة وترسيخ مكانتها العالمية التي اكتسبتها في السنوات القليلة الماضية بفضل الجهود الذي يبذلها ابناء الامارات، في تنظيم سباقات الخيول العربية الاصيلة في اوروبا تحت الاشراف المباشر للشيخ سلطان بن خليفة بن زايد آل نهيان رئيس اتحاد الامارات العربية المتحدة للفروسية والسباق.

وقال البيان انه نظراً للنجاحات التي حققها السباق في السنوات الثلاث الماضية بحيث صار من ضمن اميز السباقات التي تعقد بميدان كامبتون بارك العريق، قرر القائمون على امر السباق اضافة سباق ثامن تتنافس فيه افضل الخيول العربية الاصيلة للفوز بجوائزه القيمة.

واضاف انه تتويجاً لهذه النجاحات ينتظر ان تشارك في فعاليات السباق افضل الخيول العربية الاصيلة مثل جواد الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان «داريك» المختار كافضل جواد عربي اصيل في اوروبا في العام الماضي وخيول الشيخ حمدان بن راشد المكتوم «ميغا» وفاليادي فابريس «واليا دي فابريس» للشيخ محمد بن راشد المكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع، ويشارك الشيخ طحنون بن زايد آل نهيان بافضل خيوله مثل «ايليت والقهار»، ومن قطر تشترك في السباق خيولها المميزة «كيرا ونورين»، وتضم السباقات التي تجتذب اليها حضوراً جماهيرياً وتغطية اعلامية مميزة، ثمانية اشواط هي «العين ستيكس» للخيول العربية الاصيلة لعمر اربع سنوات، فما فوق لمسافة 1600 متر، وابوظبي انترناشيونال ستيكس للخيول العربية الاصيلة من عمر اربع سنوات فما فوق لمسافة 2400 متر، وسباق سويحان ستيكس للخيول العربية الاصيلة من عمر اربع سنوات، فما فوق لمسافة 1000 متر وسباق عاصفة الصحراء انترناشيونال ستيكس للخيول العربية الاصيلة عمر اربع سنوات فما فوق لمسافة 2400 متر، وسباق غنتوت ستيكس للافراس العربية الاصيلة عمر اربع سنوات فما فوق لمسافة 1000 متر وسباق آل نهيان انترناشيونال ستيكس للخيول العربية الاصيلة من عمر اربع سنوات فما فوق لمسافة 1600 متر، وسباق ليوا دزرت تشالينج للخيول العربية الاصيلة من عمر اربع سنوات فما فوق لمسافة 3200 متر وللمرة الاولى في تاريخ السباق اضيف سباق رئيس دولة الامارات العربية المتحدة تشالينج ستيكس للخيول العربية الاصيلة التي يبلغ عمرها اربع سنوات لمسافة 1800 متر.

انطلاق الدوري الكروي في 31 أغسطس

منافسة قوية في الأسبوع الأول بين الفرق المغربية المرشحة للقب

الرباط: من سعيد ابو صلاح الدين

قررت ادارة المجموعة المغربية التابعة للاتحاد المغربي لكرة القدم التي ترعى بطولة دوري الدرجتين الاولى والثانية، ان تنطلق منافسات الموسم الكروي الجديد الذي يعتبر الموسم الثاني والاربعين في تاريخ الكرة المغربية، يوم 31 اغسطس (أب) الحالي، وانهائها في التاسع عشر من ابريل (نيسان) من العام المقبل بسبب التزام المنتخب المغربي بالمشاركة في نهائيات مونديال فرنسا صيف العام نفسه.

ولم يحدث اي تغيير على نظام المنافسة كما تردد من قبل، اذ ينص النظام على فوز صاحب المركز الاول بلقب الدوري، وتاهل الفرق المحتلة للمراتب الثلاث الموالية لخوض غمار تصفيات كؤوس افريقيا الثلاث الى جانب بطل الدوري طبعا، وهبوط الفريقين اللذين سيحتلان المرتبتين الخامسة عشرة والسادسة عشرة مباشرة الى الدوري الثاني.

ويتوقع المهتمون ان يعرف مستوى التنافس تحسنا في الاداء عكس الموسم المنتهي الذي كان مستواه متواضعا وضعيفا، اذ ينتظر ان يساهم تاهل المنتخب المغربي الى نهائيات مونديال فرنسا وكاس امم افريقيا، في تحفيز الفرق على بلوغ درجات ارقى والعمل على مواكبة الصحوة التي عرفتها الكرة المغربية هذا العام.

واستعدادا لتحقيق هذه الغاية، دخلت الفرق الـ 16 المشاركة في بطولة الدوري الاول معسكرات تدريبية مغلقة منذ منتصف يوليو (تموز) الماضي في مختلف المدن المغربية، خاصة الجبلية منها كمدينة ايفران التي ترتفع عن سطح البحر بنحو 1600 متر فضلا عن طبيعتها الخلابة، الشيء الذي جعلها محط اقبال اغلب الفرق.

وقد عملت الفرق التي تهدف الى تحقيق انجازات ايجابية في بطولة الدوري على تغيير اداراتها الفنية بالتعاقد مع مدربين اكفاء وجلب لاعبين من ذوي الخبرة والتجربة و مازالت حركة انتقال اللاعبين بين الفرق، واحتراف بعضهم، قائمة وتستمر الى نهاية العام.

وسيعرف الاسبوع الاول من بطولة الموسم الجديد مباريات ذات اهمية، وستجمع بعضها بين ابرز الفرق المرشحة للفوز باللقب.

وهكذا سيلعب الرجاء البيضاوي حامل لقب الموسم الماضي خارج ملعبه ضد المولودية الوجدية، ويستضيف الوداد البيضاوي على ارضه اولمبيك خريبكة، ويحل شباب المسيرة ضيفا على النهضة السطاتية ويستقبل شباب المحمدية النادي المكناسي، وينازل الوداد الفاسي في فاس سبورتينج سلا، ويلعب حسنية اغادير في ميدانه ضد جاره الكوكب المراكشي ويرحل اتحاد طنجة والمغرب الفاسي العائدان الى دوري الاضواء ليلعبا خارج ارضهما، حيث سيلعب اتحاد طنجة في الجديدة امام الدفاع الجديدي، ويحل المغرب الفاسي ضيفا على الجيش الملكي في الرباط.

جانب من مباراة قمة الدار البيضاء بين الوداد والرجاء (أرشيف «الشرق الأوسط»)

عمو بابا شيخ المدربين العراقيين:

ابتعادي عن الكرة يقتلني.. وخروج منتخبنا مبكرا من تصفيات كأس العالم كارثة

عمان: «الشرق الأوسط»

اذا كانت كرة القدم العراقية قد حفرت اسمها في ذاكرة التاريخ على المستويات العربية والآسيوية والدولية، فان المدرب المعروف عمو بابا هو احد فرسانها وصاحب المشوار الطويل معها، اكثر من خمسين عاما ارتبطت الكرة العراقية باسمه، اجيال عديدة مثلت المنتخب الشقيق وبطولات لا تعد ولا تحصى تحققت لها ساهم «عمو» بالنصيب الاكبر منها، عشرات المدربين العراقيين تقلبوا على المنتخب غابوا ولم يعودوا، الا عمو بابا الذي يظهر في الازمات، وعند كل عثرة يحمل اليه الهاتف الامر بالالتحاق بالمنتخب لانقاذه واعادة الامور الى نصابها ولم يرفض طلبا ولم يساوم ولا يقبل التدخل في شؤونه. اصيب قبل سنوات بمرض السكري فضعف بصره، وانهكت قواه، وترك الكرة وخلد للراحة وحيدا في منزله، فشعر بالغربة عانى كثيرا من فراق محبوبته (الكرة) فكان قرار الاتحاد العراقي باعادته لتدريب المنتخب للمشاركة في الدورة الرياضية العربية بمثابة رد الروح لاشهر مدرب عراقي.

في عمان التقت «الشرق الأوسط» مع عمو بابا الذي وصل اليها مرافقا للمنتخب العراقي الذي توجه الى لبنان للقاء فريقها الكروي.

يقول عمو بابا عن ظروفه الصحية وعودته من جديد لقيادة الكرة العراقية: اولا انا اشكر كل الذين اهتموا بوضعي الصحي، بعد تعرضي لمرض السكري الذي أثر كثيراً على وضعي وعلى جسدي ونظري مع هذا عولجت وشفيت من بعضها، ورغم انني كنت على فراش المرض عندما طلبوني لأرافق الفريق الى لبنان، الا انني نفذت هذا الطلب فورا وبقيت خلال الايام الخمسة التي قضيناها على الحدود في لبنان داخل السيارة وقدمي مرفوعة الى الاعلى، لكني ضحيت من اجل سمعة بلادي وكنت على ثقة وبما املك من لاعبين بقدرة الكرة العراقية على تحقيق الفوز ببطولة الدوري وتعويض حاجاتنا خلال السنوات الماضية من اخفاقات عديدة.

لكن لماذا تتم الاستعانة بك دائما؟ يقول عمو بابا: اولا انا فخور لاني املك رصيدا جيدا ليس في العراق بل في الدول العربية واسيا، والكثير الذي املكه لا يملكه اي مدرب في العالم وهو حب الناس وحب الشعب في العراق، الذين يعرفون انني من النوعية التي تطالب باستمرار ولا تقتنع بالموجود واطالب دائما بالتخطيط السليم وتطوير الفريق وحالتي هذه قد تكون غير مرغوبة عند البعض ومع هذا استغنوا عني مرات عديدة وبفترة قصيرة اعادوني فاصبح هذا الواجب بالنسبة لي ليس مسالة شخصية بقدر ما هو واجب وطني، ثم ان المسؤولين في اللجنة الاولمبية والاتحاد العراقي عندما يقولون لي اننا نحتاجك حتى وانت في وضع صحي غير جيد لا يكون امامي اي خيار سوى ان انفذ.

ويضيف عمو بابا: لا تنس ان المدرب وكلما دخل في العمر، اكتسب خبرة اكبر وليس كما يحصل مع اللاعب الذي كلما كبر هبط اداؤه لانه يحتاج للياقة. خذ مثلا المدرب زاجالو فقد عمل مع المنتخب البرازيلي لسنين طويلة رغم ان البرازيل لديها الاف المدربين لانه خبير وقادر على توفير ظروف افضل للفريق من المدرب الجديد الكل يعرف انه ليس من السهولة صناعة المدرب، وهذا الامر يحتاج لفترة طويلة من الاعداد لهذا السبب في العراق يستعينون بقدراتي لانهم ما زالوا بحاجة لافكار وعطاء عمو بابا.

ويضيف: ثم ان العمل التدريبي يعطيني حياة جديدة وبصراحة كلما ابتعدت عن التدريب اشعر بنهايتي كانسان، وهذا القرار اتخذته مرارا لكن الناس يلحون عليّ ان ابقى مع الفريق وكلما عدت أرى صحتي قد تحسنت.

ويقول عمو بابا: خروجنا من كاس العالم كان كارثة للكرة العراقية، ويضيف: لأول مرة نخرج من هذه البطولة بهذه السهولة لكن قد يكون خروجنا ايجابيا ولمصلحة الكرة العراقية، حتى نعيد النظر بامورنا لنخطط لبناء فريق يستطيع المحافظة على سمعة الكرة العراقية، وها نحن نبدأ المرحلة الاولى وجمعنا نخبة من اللاعبين الشباب، وباختصار اريد بناء جيل واعد وجديد من اللاعبين يعيد للكرة العراقية هيبتها وقوتها وبناء جيل اخر من المدربين فلدينا العديد من المواهب الذين هم بحاجة لمن يقف خلفهم ويعطيهم من خبراته.

عمو بابا

الأهلي المصري يبدأ الاستعداد للموسم الجديد بمعسكر في المانيا الخميس المقبل

القاهرة: «الشرق الأوسط»

بعيداً عن اجتهادات المراقبين والشائعات التي ترددت في النادي الأهلي المصري حول منبحة جديدة للنجوم تعيد الى الاذهان ثورة الجماهير قبل خمس سنوات التي كان من ضحاياها طاهر ابو زيد وربيع ياسين وعلاء ميهوب ومحمود صالح والتي بسببها اخذت جماهير الأهلي موقفاً معادياً من المدير الفني انور سلامة وقتذاك وطاردته حتى الان رغم ان سياسة الاحلال والتجديد بالفريق لم يجن ثمارها ونسبت الى المديرين الاجنبيين الانجليزي الان هاريس ثم الألماني راينر هولمان في حصاد البطولات.

وكانت المفاجأة في ادارة الأهلي، ولجنة الكرة برئاسة صالح سليم ان يبقى الحال كما هو عليه بعد سلسلة من الاجتماعات شهدت اختلافا في وجهات النظر بين اللجنة الخماسية برئاسة صالح سليم وحسن حمدي وطارق سليم والدكتور حسام بدراوي وطاهر ابو زيد، ومع اتساع الفجوة هدد صالح سليم بتقديم استقالته ودعوة الجمعية العمومية للاختيار بين استمراره او اعادة انتخاب مجلس جديد وهو الأمر الذي «كهرب» الجو في النادي وادى الى تراجع جبهة الرفض طاهر ابو زيد وحسام بدراوي خوفاً من انتقال العدوى من نادي الزمالك الذي تتجدد مشاكله بين كل صباح ومساء. وكانت الجلسة الحاسمة الذي لم يحضرها بدراوي اتخذت قرارها بقيد 23 لاعباً وتخلو القائمة فقط من احمد شوبير حارس المرمى الذي أعلن اعتزاله ومحمود ابو الدهب الذي احترف بنادي تيرول النمساوي، ولا يخفى ان المقعدين الشاغرين تم حجزهما حتى تنتهي المفاوضات حول ضم كل من عبد الستار صبري لاعب «المقاولون» واحمد حسن لاعب الاسماعيلي وهما نجما المنتخب الوطني.. كما اضاف الأهلي لقائمته كلا من الثلاثي الصاعد سامي قمصان واحمد رجب ومحمد شرف كما فوضت اللجنة مدير النادي عدلي القيعي في أعارة خمسة لاعبين من الناشئين لأحد اندية الدوري الممتاز لمدة ثلاث سنوات يستعيدهم الأهلي الى صفوفه في حالة اثبات وجودهم.

ولم يكن من الغريب ان يجدد النادي الأهلي الثقة في الجهاز الفني خاصة ثابت البطل مدير الكرة الذي كان محل الخلاف مع اللاعبين رضا عبد العال ومجدي طلبة واسامة عرابي الذي تراجع عن قرار اعتزاله.

ويبدأ بعد غد فريق الأهلي مرحلة جديدة من الاستعداد للموسم المقبل الذي سيخوض خلاله المنافسة على اربع جبهات الأولى تهدف الى الاحتفاظ ببطولة درع الدوري العام للمرة الخامسة على التوالي، وهو ما لم يتحقق منذ عام 59 والثانية البطولة العربية للأندية ابطال الدوري دفاعاً عن اللقب في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، والتي ستقام في تونس وينظمها النادي الافريقي التونسي وهي موقعة ثارية للنادي الأهلي الذي سبق وخسر امام الافريقي 4/1 في البطولة العربية لأبطال الكؤوس وفي حالة فوز الأهلي بالبطولة أمامه مهمة صعبة للحفاظ على لقب كاس النخبة العربية، كما يشغل بال الجهاز الفني والجماهير المهمة الخاصة جداً في أستعادة بطولة كاس مصر التي ضاعت في المباراة النهائية امام الاسماعيلي.

ويتجمع فريق الأهلي اليوم بعد حصول اللاعبين على الراحة بعد انتهاء مسابقة الدوري وينضم اليهم اللاعبون الدوليون لحصولهم على اكبر قسط من الراحة بعد مشاركتهم مع المنتخب في مباراة ليبيريا، ويتوجه فريق الأهلي الى المانيا يوم الخميس المقبل لدخول معسكر تدريبي لمدة ثلاثة اسابيع يتم خلاله لعب 3 مباريات ودية اعدها راينر هولمان المدير الفني بمدينة شتوتجارت.

ويسعى الجهاز الفني للنادي الاهلي الى تعديل خطة واسلوب لعب الفريق بالموسم الجديد بما يتماشى مع استثمار العناصر الجديدة الذي ستشارك بصفة اساسية، علي ماهر نجم الهجوم ومحمد عمارة الذي تم ضمه من البلدية وذلك تنفيذاً للمناقشات التي دارت بين الجهاز الفني قبل الاعداد للمعسكر حيث ينوي راينر هولمان تعديل خطة اللعب من طريقة 2/3/5 الى 3/3/4 او 4/2/4 بالضغط الهجومي. وفي حالة ظهور ملامح ايجابية من اللاعبين خلال المرحلة التدريبية الأولى سيتم تطبيقها خلال المباريات الودية الثلاث قبل بداية الدوري الجديد يوم 26 سبتمبر (ايلول) المقبل.

منتخب مصر للناشئين أنهى استعداداته لانطلاق بطولة العالم

القاهرة: «الشرق الأوسط»

انهى المنتخب المصري للناشئين لكرة القدم امس استعداداته لبطولة العالم للناشئين التي تستضيفها مصر في الفترة من الرابع الى الحادي والعشرين من سبتمبر (ايلول) المقبل بمباراته الودية امام الفريق البحريني للناشئين، ومن المتوقع ان يقوم الجهاز الفني باختيار القائمة النهائية للاعبين الذين سيمثلون مصر في هذه البطولة. وتعرض منتخب الناشئين خلال الاسبوعين الماضيين لحملة عنيفة لظهور المنتخب على غير ما كان متوقعا له بعد ادائه المشرف في بطولة افريقيا للناشئين التي نال شرف بطولتها بجدارة. كما ان الجهاز الفني تعرض لنقد متواصل عقب هزيمة المنتخب امام نظيره البحريني في المباراة الاولى حيث برر المدير الفني الدكتور محمد علي هذه الهزيمة بانها نتيجة اسباب عديدة، بينما اكد ان الجهاز الفني لا تعنيه نتيجة المباراة، بقدر ما كانت تهمه التجربة خاصة في مراكز اللاعبين. بينما يرى البعض ضرورة مضاعفة الجهد ودعم المنتخب، خاصة انه جاء ضمن مجموعة قوية تضم الارجنتين وغانا وتايلاند، بالاضافة الى ان صعود المنتخب من مرحلة الى مرحلة يتطلب توظيف كافة الامكانيات والجهود لخدمة منتخب الناشئين حتى يحقق النتائج المطلوبة. خاصة ان المدير الفني لمنتخب مصر للناشئين كان قد اعترف بان اداء الفريق جاء دون المستوى اخيرا. لكنه يرى ان هذا الامر شيء طبيعي. وشدد المدير الفني على ان فريقه سيحقق نتائج جيدة وصفها بانها غير مسبوقة في هذه البطولة الا انه طالب بضرورة دعم منتخبه ومساندته في هذه المرحلة الهامة.

محمد جمال باروت تابع تطورات الحركة خلال نصف قرن

القوميون العرب من كتائب الفداء إلى مرحلة التفتت والتلاشي

دمشق: من فيصل خرتش

يطرح كتاب «حركة القوميين العرب» النشأة ـ التطور ـ المصائر ـ اسئلة عديدة وجوهرية. عن الأسباب التي دعت الى اصداره، وفي هذا الزمن بالذات، ويجيب الناشر وهو المركز العربي للدراسات الاستراتيجية عن مثل هذه الأسئلة ذات الاتجاهات المختلفة.. فحركة القوميين العرب جزء اساسي من الفكر السياسي العربي، منذ بداية الستينات حتى حرب يونيو (حزيران) في عام 1967، كما تجيب الأسئلة عن الاطار الذي ولدت الحركة فيه وعرفت تطوراً واسعاً في الخمسينات والستينات، عكس أحوال وتطلعات الوطن العربي او اجزاء منه كبيرة، في فترة ما بعد الاستقلال الوطني.

ان دراسة حركة القوميين العرب هي دراسة الجزء من التاريخ العربي المعاصر، الذي انتهى الى الاخفاق في المدار الزمني لهزيمة حزيران.

يمثل كتاب محمد جمال باروت جهداً علمياً جدياً ومتميزاً، اعتمد على المادة الوثائقية الواسعة وشبه النادرة، كما لجأ الى مقابلة شخصيات متعددة، عاشت تجربة القوميين العرب أو عايشتها، وقام الكتاب برصد حركة القوميين العرب في الأقطار العربية المختلفة، كاشفاً عن خصوصياتها واحوالها المختلفة، وأسباب صعودها في زمن وميلها الى الانطفاء في زمن لاحق، لذلك كان عليه ان يقرأ الحركة منذ بدايات تشكلها وصولاً الى مآلها الأخير، «فنحن هنا أمام متن تزامني يبدأ في مارس (آذار) 1949، حين تم تشكيل «كتائب الفداء العربي» وينتهي في يونيو 1970، حين تم تكريس «تصفية» حركة القوميين العرب، شكلاً ومحتوى واسماً».

● لا تشير وثائق حركة القوميين العرب الى صلتها بكتائب الفداء العربي، ومن غير الممكن انكار تأثير كتائب الفداء العربي على البناء التنظيمي وفكر الحركة، خلال سنوات تكوينها الأولى، وقد ركزت الحركة في طورها التأسيسي الأول على «مسألة العنف» او «بناء منظمة كفاحية مسلحة تقارع العدو من خلال العنف» تحت شعار (وحدة، تحرر، ثأر)، واسم «شباب الثأر» الذي حمله التنظيم الفلسطيني لحركة القوميين العرب» كان أحد الأسماء المقترحة لـ«الكتائب» عشية تأسيسها، مارس 1949.

وتألفت النواة القيادية المؤسسة لحركة القوميين العرب من ثمانية طلاب على اهبة التخرج من الجامعة الأميركية في بيروت، منهم: جورج حبش فلسطيني من اللد، واحمد الخطيب من الكويت، ووديع حداد فلسطيني من صفد، وهاني الهندي سوري، وصالح شبل فلسطيني من عكا، وحامد الجبوري عراقي من الحلة. وقد اجتمعت هذه النواة، صيف عام 1951 في مقهى (محيو) في الروشة ببيروت وتدارست في ضوء الطريق المسدود الذي ارتبطت به تجربة (كتائب الفداء العربي) وحلها من الناحية الفعلية، وقد تميزت هذه (الأخوية) القومية، بما يتميز به مجتمع المؤمنين، اي بالمسلكية الطهرانية والسمو الروحي والقومي وللتزمت الايماني. والانضباط التام. تحت شعار (وحدة، تحرر، ثأر). وكان المرشد الروحي للحركة علي ناصر الدين. (احد مؤسسي عصبة العمل القومي).

في مؤتمر عمان (اوائل 1954) انتقلت حركة القوميين العرب من حيز الفكرة التجريبية الى حيز التنظيم والعمل. وقد كرس المؤتمر المنظومة الثلاثية كشعار سياسي للحركة، وحدد اولوية استعادة فلسطين عن طريق الكفاح المسلح، وقد عملت (الحركة) خلال طورها التأسيسي، من خلف عدة واجهات، أهمها: جمعية العروة الوثقى في الجامعة الأميركية، والنادي الثقافي العربي ببيروت وهيئة مقاومة الصلح مع اسرائيل، وتعمل في اوساط النازحين العرب، أو عرب فلسطين، كما سمتهم. وأصدرت نشرة اسبوعية تحمل اسم (الثأر)، وقامت بتجنيد الشبان العرب الفلسطينيين لخوض المعركة. واتصلت الحركة لأول مرة مع الأجهزة المصرية في مطلع 1955 عن طريق نشطاء الحركة المفصولين من الجامعة الأميركية، وبعد اسابيع قليلة من العدوان الثلاثي على مصر وعقدت الحركة المؤتمر الأول في 25 يناير (كانون الأول) 1956. وقد تحولت الحركة من شعار: وحدة العراق وسورية والأردن الى شعار وحدة سورية والأردن. أما اسم حركة القوميين العرب فلم يظهر الا بعد ثورة 14 يوليو (تموز) في العراق 1958.

الحرس الحديدي

مرّ التطور الايديولوجي لحركة القوميين العرب، منذ ظهورها تحت اسم كتائب الفداء العربي، مارس 1949 الى اعلان تصفيتها شكلاً ومحتوى، فبراير (شباط) 1969 بثلاثة اطوار مميزة هي: الاطوار القومية التقليدية، والاشتراكية ـ العربية، والماركسية، وكانت في كل طور تنفي ذاتها الايديولوجية القديمة لتعيد تأسيس نفسها في فضاء اجتماعي ـ ايديولوجي مغاير. من الأمة الى الشعب الى الطبقة العاملة، وأنكرت الحركة، في طورها القومي التقليدي، أي فارق،

> ● جورج حبش بدأ في كتائب الفداء العربي مع هاني الهندي وجهاد ضاحي، وحفيد احمد عرابي ● احمد الخطيب كان من النواة الأساسية لحركة القوميين في الجامعة الأميركية في بيروت ● التطور الآيديولوجي للحركة يعكس تفاعلها مع القضايا الوطنية والأممية المحيطة بها ● نايف حواتمة كان يكتب اغلب افتتاحيات نشرة «الوحدة» السرية التي اصبحت علنية في العراق ● تدهورت علاقة الحركة بالأجهزة الناصرية في شمال اليمن وجنوبه ثم اكملت النكسة على الباقي ● القوميون تحولوا الى ادوات استراتيجية للناصرية في اليمن وتمركزوا في صنعاء ● بعد سقوط الاتحاد السوفياتي اتجهت بعض الفصائل الى الصين واعتنقت الماوية

بين اليهود والصهيونية واسرائيل. وفي عام 1959 انعكس في تقرير «لجنة الفكر» في الحركة التمييزية بين اليهود والصهيونية. أما مفهوم الثأر فانه يترادف مع النكبة، او العار، وهذا العار، لا يمحوه إلا الثأر الذي يمثل حلاً وحيداً لاستعادة الكرامة والشرف المهدور والحق المغتصب. والثأر هنا بلغة الفقهاء فرض عين على كل عربي لا فرض كفاية، وينطوي هذا المفهوم على الكرامة والقوة والجذرية.

ولكن حركة القوميين العرب لم تحقق قبل قيام الوحدة بين مصر وسورية اي حضور سياسي، إلا في الكويت والأردن، واستمد هذا الحضور اهميته من المجرى الناصري الذي نتج عن فشل العدوان الثلاثي والدعوة لقيام وحدة ما بين الأردن وسورية ومصر، وقد اثمر هذا المجرى عن قيام الجمهورية العربية المتحدة التي رأت فيها الحركة نواة للوحدة العربية الشاملة. وقد حدث انسجام تام بين استراتيجية حركة القوميين العرب واستراتيجية عبد الناصر في طور المد الناصري للمنطقة العربية، ولا سيما في المشرق العربي، مما جعلها تتحول الى تنظيم جماهيري يطرح الالتحام بالناصرية، وتوسعت الحركة في مصر والبحرين والخليج العربي والجزيرة واليمن ووصلت الى ليبيا لتجذب الشاب معمر القذافي.

من الانفصال إلى نكسة حزيران

حرّض القوميون العرب على التظاهرات المنظمة في الأيام الأولى للانفصال، وكان موقف «الحركة» من البعث تبعاً لنوعية وظيفتها كأداة طوعية لعبد الناصر، محكوماً بمدى التوافق ما بين عبد الناصر والعقيد. وضغطت القيادة المصرية على «حركة القوميين العرب» ولم يمض على وقوع الانفصال سوى أقل من اسبوع، كي تنسحب من التحالف مع البعث في «الجبهة القومية» في العراق. مما جعلها تصدر بياناً يدين الانفصال بحدة.

وكانت قيادة الاتحاد العام لنقابات العمال يومئذ برمتها حركية إبان الانفصال، وكان عدد الحركيين في الشركة الخماسية بدمشق وحدها 1300 عامل من اصل 1800، ونشط الحركيون خلال الانفصال بعدة اضرابات جوبهت بقسوة وقمع، (اضراب 7 تموز) في العراق، نفذ القادة البعثيون، المدنيون والعسكريون ضربتهم يوم الجمعة 8 شباط 1963 واسقطوا حكم عبد الكريم قاسم.

وخلافاً للعراق الذي تميز بالسيطرة التامة للبعثيين على السلطة، وبتمثيل القوميين رمزياً، فان البيطار شكل حكومته من اغلبية بعثية، ومثل فيها بشكل متساو القوى القومية في سورية، بمعدل مقعدين لكل قوة. (حركة القوميين العرب، والوحدويون الاشتراكيون، والجبهة العربية المتحدة). مما جعل الحكومة تدعي انها حكومة جبهة قومية، وهذا لم يغير من حقيقة تمركز السلطة في سورية في مجلس قيادة الثورة ذي الأغلبية البعثية.

ما ان قامت حركة 8 آذار في سورية، حتى اصدرت حركة القوميين العرب في العراق بياناً دعت فيه الى وحدة سورية ومصر فوراً ثم العراق، وقام قادة مجلس الثورة بمصادرة صحيفة «الوحدة» الناطقة بلسان حركة القوميين العرب التي تكيفت بسرعة مع الوقائع الجديدة فاعلنت في 17 آذار 1963 برنامج وحدة اتحادية جدية مع مصر والعراق يحل محل الشعار السابق.

حركة القوميين العرب تخلت إثر دعوة عبد الناصر لتشكيل الحركة العربية الواحدة خريف 1963 عن مفهوم الجبهة القومية، وتبنّت مفهوم «الحركة العربية الواحدة»، وكان «الاتحاد الاشتراكي العربي» في صيغته المصرية، بوصفه الشكل السياسي لتحالف قوى الشعب العامل، هو اقرب نموذج تنظيمي متعين وملموس لما يمكن ان يكون عليه شكل الحركة العربية الواحدة، ومن هنا اعتبرت «الحركة»، في مؤتمر شباط 1965 ان انخراطها في «الاتحاد الاشتراكي العربي» في كل من سورية والعراق وفي الجبهة القومية «جنوب اليمن» ثم استعدادها للدخول ضمن الكيان الفلسطيني تجسيداً لفرضيتها حول «الحركة الاشتراكية العربية الواحدة».

في 14 تشرين الأول 1966 تدهورت العلاقات بين الحركة والأجهزة الناصرية في جنوب اليمن وشماله، من خلال انسحاب الجبهة القومية علناً من جبهة التحرير، التي شكلتها المخابرات المصرية، ومع حلول العام 1967 كانت علاقة الحركة مع عبد الناصر، قد تدهورت الى حد متدن جداً، لتكون الأمة العربية امام كارثة النكسة، وقد سبق ذلك حدوث تشققات وتمرد في منظمات الحركة في اليمن والبحرين والكويت والخليج العربي والعراق وسورية.

إثر قرار القمة العربية في مطلع 1964 بتشكيل منظمة التحرير الفلسطينية، قررت الحركة العمل من داخل اطار منظمة التحرير وبرعايتها، فتحولت لجنة فلسطين في الحركة الى قيادة العمل الفلسطيني، فتأسس الفرع القطري الفلسطيني للحركة اواخر 1964.

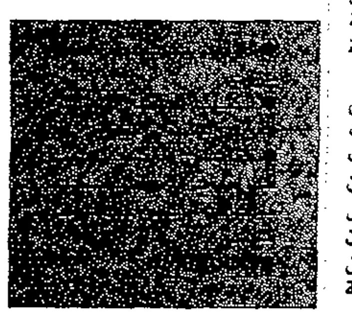
واصبحت هناك قيادة فلسطينية، مهمتها، العمل الفلسطيني، والتهيئة للكفاح المسلح في الساحة الفلسطينية واعداد المقاتلين وتدريبهم، وسياسة توريط الجيوش العربية في حرب مواجهة مع اسرائيل، وتولى الدكتور وديع حداد مسؤولية العمل الفدائي، حيث تسربت أول مجموعة فدائية الى اسرائيل، وعمل لاحقاً على تكوين اممية فدائية في العالم تلفت انظار الرأي العام العالمي الى مأساة الشعب الفلسطيني. واصطدمت المنظمات الفدائية مع الملك حسين لأنها أرادت الطريق الى فلسطين عبر عمان، ووقف الملك في مواجهة منظمة التحرير ورفض أي اجراء يقام على الأرض الأردنية: فطرحت المنظمة تحرير عمان «الأردن اولاً والأردن أخراً» وجرت الاعتقالات في صفوف المنظمة، واغلق وصفي التل مكتب منظمة التحرير واعتقل من فيه، وأبلغ الأردن الجامعة العربية سحب اعترافه بمنظمة التحرير برئاستها الحالية.

ثم أغلق عبد الناصر مضائق تيران، ورأت فلسطين الواقعة تحت نفوذ كوادر حركة القوميين العرب في ذلك رداً على طابور «المشككين والعملاء»، وبعد أيام، في الخامس من حزيران كانت حركة القوميين العرب على موعد مع الفجر، وكان فجراً كارثياً كائناً، وتحررت الضفة الغربية من الفلسطينيين، وكانت النكسة كارثة الكوارث العربية المعاصرة التي زلزلت كيان حركة القوميين العرب.

وقد خاض يسار حركة القوميين العرب عملية تصفية البنية التنظيمية والايديولوجية والسياسية للحركة بعقلية فصائلية، يحكمها مفهوم الميدان، وتتواتر في توصيف ذلك العبارات «انتصار اليسار تنظيمياً داخل صفوف الحركة، الاطاحة بمواقع اليمين التقليدي. «تصفية الجيوب اليمينية وعزلها وتطويقها ومطاردتها»، يفسر ذلك المؤتمرات الاقليمية التي انعقدت على مدى عام 1968، كانت حرب مواقع ضد «اليمين» انتهت في مطلع عام 1969 بالاطاحة بسلطة القيادة التقليدية في معظم الفروع، باستثناء الفرع الأردني ـ الفلسطيني الذي تميز باستحكاماته ودفاعاته الصلبة وقدرته على تطويق الاختراقات اليسارية التي لا تمت بصلة الى القوميين العرب، ولم يكن ما حدث مجرد انشقاق لتصفية اليمين، بل مرحلة تصفية وانتهاء للحركة، وهكذا قتل الأب واحرقت آثاره وبقاياه.

عقدت الفروع اليسارية للحركة اجتماعاً «تاريخياً» باسم اللجنة التنفيذية لحركة القوميين العرب كانون الثاني 1962 (لم يحضره أي ممثل عن الحركة من فرع اليمن) وقررت اللجنة التنفيذية تصفية حركة القوميين العرب شكلاً ومحتوى، والتحول الى منظمات قطرية ماركسية ـ لينينية، يعمل كل منها تحت اسم جديد مستقل.

يؤكد نايف حواتمة ان اليسار لم يقم بحل الحركة بقدر ما أعلن واقعاً قائماً، يتمثل بتلاشي حركة القوميين العرب. وهذا الكلام لا يخلو من الصحة، فالفرع العراقي استقل تحت اسم «الحركة الاشتراكية العربية»، وفي الكويت شكلت الكوادر الشابة للحركة الشعبية وفي سورية انحل الفرع ولم تعد فيه أية حياة تنظيمية، وفي لبنان استقل الفرع فعلياً، أما الفرع الأردني الفلسطيني فقد اعلن في مؤتمر الجبهة 1969 شباط عن تثبيت الهوية اليسارية للجبهة، وتبني الماركسية ـ اللينينية الى ان انتهت بتشكيل حزب العمل الاشتراكي العربي، حزيران 1970.



يصدر قريبا

مولد عصر المعلومات

لندن: «الشرق الأوسط»

سيصدر في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل كتاب بعنوان «نار البلّور: مولد عصر المعلومات» عن دار النشر نورتن، قاما بتأليفه مايكل ريوردان وليليان هودسن.

في يوم 16 من شهر ديسمبر (كانون الاول) عام 1947، قام جون باردين وولتر براتن وهما فيزيائيان كانا يعملان بمختبرات بيل، بالصاق قطبين من التيار الكهربائي بشظية من الجيرمانيوم. فاكتشفا ان الطاقة الخارجة من الجيرمانيوم كانت اقوى مائة مرة من الطاقة التي دخلت إليه.

وبهذا ظهر جهاز الترانزيستور وولد عهد المعلومات. ويصعب على المرء ان يتصور ان يكون هناك اختراع اهم من اختراع المايكروتشيب والترانزيستور الذي انبثق عنه. وهكذا فان الترانزيستور يعتبر من اهم الاختراعات التي صنعت يدويا في القرن العشرين، والعنصر الاساسي لعهدنا الالكتروني.

وساعد فرقة الترانزيستور بيل ويليام شوكلي ومختبراته وهو الذي اقتسم جائزة نوبل للسلام مع باردين وبراتن. ويروي الكتاب قصة العنصر الانساني في التكنولوجيا، والفخر والغيرة بالاضافة الى الطموحات العلمية التي اشعلت نار اكبر انفجار تكنولوجي في التاريخ.

شخصيات الحرب العالمية الثانية

لندن: «الشرق الأوسط»

سيصدر في شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل كتاب يحمل عنوان «الحرب العالمية الثانية: الشخصيات» قام باعداده ادوارد دافيدسن وديل مانينج.

ويعتبر الكتاب مرجعا هاما حول الشخصيات التي عاصرت حرب 1939 ـ 1945 بما في ذلك الشخصيات الهامة التي شاركت بلدانها في الحرب. والكتاب سوف يكون مرجعا مفيدا للطلبة وللمؤرخين في كل عصر. فالكتاب يتطرق الى ما يزيد عن 475 شخصية بدءا من آبيتز الى زوكوف ومرورا بتشرتشل وروزفلت وصولا الى هتلر وستالين. كما يحتوي على 180 صورة ولوائح واسعة من المراجع، بالاضافة الى التطرق الى عدد من الشخصيات العسكرية والسياسية والمخابرات في تلك الحقبة من الزمن.

إصدارات جديدة

دائرة معارف عربية متخصصة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اصدرت الدار اللبنانية المصرية كتابا تعريفيا بدائرة المعارف العربية في علوم الكتب والمكتبات والمعلومات والتي تصدرها الدار هذه الايام.

تقع الموسوعة في نحو عشرة آلاف صفحة موزعة على نحو خمسة عشر مجلدا وتدور المواد التي تعالجها حول ألفي مادة تصل نسبة المعلومات فيها الى 60 في المائة والمؤسسات الى 20 في المائة والمنظمات سواء الدولية والاقليمية او الوطنية الى 10 في المائة وتصل مداخل الافراد في الدائرة الى حوالي 10 في المائة ايضا.

يقول رئيس قسم المكتبات والمعلومات بجامعة القاهرة الدكتور شعبان عبد العزيز مؤلف الكتاب التعريفي والمشرف على اصدار الموسوعة: تساعد الموسوعة المكتبات ومراكز المعلومات على اداء وظائفها على النحو الأكمل وتوفر لهم الوقت والجهد بما تقدمه من أدوات مهنية تساعدهم في ذلك ومن اهم تلك الادوات دوائر المعارف المتخصصة التي تحتوي معظم المعلومات الخاصة بكل علم ومجال معرفي على حدة. لان يكون للمكتبة العربية دائرة المعارف المتخصصة.

الألمان يرون أنفسهم في كتاب الفرنسية فيفيان فورستر

العولمة وأخطار الإرهاب الاقتصادي

بون: من احمد كمال حمدي

اثار الكتاب الجديد الذي نشرته مكتبة فايارد الفرنسية في باريس وترجم الى عدة لغات عالمية واوروبية منها اللغة الالمانية، ضجة كبيرة في الاوساط الاقتصادية والاعلامية، اذ ان هذا الكتاب الجديد الذي وضعته الفرنسية فيفيان فورستر والذي يقع في حوالي مائتي صفحة، بعنوان «الارهاب الاقتصادي» قد حمل اتهاما عنيفا للاوساط الاقتصادية والقطاعات الصناعية والمالية الاوروبية والعالمية معبرا عن اشياء خطيرة يعرفها الكثيرون ويفكر بها العالم منذ وقت طويل، دون ان يجرؤ احد على تدوينها ونشرها... في كتابها الجديد الذي وضعته الاديبة الفرنسية البالغة من العمر 70 سنة، رفعت فيفيان فورستر اصبع الاتهام، وعبرت بكلمات ادبية ولغة بسيطة عن سيطرة الاقتصاد على العالم وعلى حياة الناس، ومنطق الحسابات البارد الذي يقوم عليه الاقتصاد العالمي في حساب الارباح والخسائر ونتائجه الخطيرة.

وخاصة عندما طرحت عدة اسئلة في هذا المضمار، منها سؤال طرحته عند تقديم كتابها هذا في مدينة ليموج.. الفرنسية، عندما قالت: «مازال في نظامنا الديمقراطي ما يشبه الاجماع بان من حق العاطلين عن العمل والمشردين الحياة في مجتمعنا والحصول على مساعدات. ولكن من يضمن ما اذا كان هؤلاء الأشخاص غير المنتجين، يستطيعون البقاء في اطار نظام ديكتاتوري فردي ـ كنظام لوبن على سبيل المثال او انهم سوف يحشرون في معسكر للاعتقال؟!»

وتتابع هذه الاديبة الفرنسية التي تحمل عدة جوائز ادبية فرنسية واوروبية هجومها على القطاع الاقتصادي في كتابها هذا الذي بيع منه، وخلال شهور قليلة، حوالي نصف مليون نسخة، بحيث احتل قمة قائمة اكثر الكتب مبيعا في فرنسا، وتحول الى موضوع الساعة وخاصة خلال معركة الانتخابات العامة التي تدور بفرنسا في الوقت الحاضر، كما تحول هذا الكتاب الى ما يشبه الحجج والبراهين القاطعة التي يحملها دعاة التغيير الاقتصادي والاجتماعي في اوروبا، مشيرين في مناقشاتهم الى «الارهاب الاقتصادي»، بل ان مجلة «نيوزويك» الاميركية قد علقت على كتاب فيفيان فورستر ووصفته بانه «اداة اشتعال لثورة فرنسية جديدة»..

ولعل هذا الوصف مبالغ فيه، ولكن الكثيرين يرون في هذا الكتاب ما يشبه بالشرارة التي انطلقت من فرنسا عام 1789 ونقلت الثورة الفرنسية الى معظم انحاء العالم، شرارة قد تنطلق الى الدول الصناعية الكبرى في العالم كالولايات المتحدة والمانيا واليابان ودول الاتحاد الاوروبي، بعد ان ترجم الكتاب الى عشر لغات عالمية، وقد تتصدى احدى دور النشر العربية الى ترجمته ونشره بالعربية قريبا.

ولا يقتصر نجاح كتاب «الارهاب الاقتصادي» الجديد الى اسلوب فورستر الادبي البسيط، او إلى ما حمله من تهم خطيرة موجهة الى الاقتصاد فحسب، بل شارك في ذلك عدد كبير من المقابلات الصحافية والاعلامية وكذلك الندوات والامسيات التي شاركت فيها الكاتبة الفرنسية بشخصيتها الطبيعية المتواضعة ـ وما طرحته من افكار تدور في الواقع في اذهان المواطنين في مختلف دول العالم، وخاصة في الدول الصناعية الغنية كفرنسا والولايات المتحدة ودول اوروبا الغربية التي يتزايد فيها عدد العاطلين عن العمل يوما بعد يوم تماما كعدد المشردين والبائسين من الحياة والمجتمع، كل ذلك دون ان تتحول الاديبة الى نوع من ادعياء الخبرة الاقتصادية او تتصدى الى طرح حلول مستقبلية، اذ ان هدفها من هذا الكتاب هو رفع صوت الاحتجاج ضد نظام يمتص الناس حتى النخاع، وكل ما يبقى منهم من انسانية.. لذلك لم يكن من المستغرب ان تستعير الكاتبة عنوان كتابها واسلوبه من الشاعر الفرنسي المتحدي رامبو. وترى الكاتبة الفرنسية فيفيان فورستر في كتابها الذي هو مزيج من النقد المر ضد الرأسمالية ومن فكرة وجود مؤامرة اقتصادية شاملة في العالم، ان «الارهاب الاقتصادي» هو نتيجة للجشع المادي الذي يهدف الى الربح فقط كما انه نتيجة لتقنية «الاوتوماتية» و«العولمة» الاقتصادية التي تقوم على فكرة انتاج المزيد من السلع والمنتجات باقل عدد ممكن من اليد العاملة البشرية، الامر الذي يخلق خطر البطالة الرهيب الذي يهدد العالم اليوم.

وتتابع السيدة فورستر، بان هناك مؤامرة دولية عالمية يحاول رجال السياسة والاقتصاد والمال والمنظمات الدولية اخفاء الحقائق عن الناس .. واثارة مخاوف ارباب العمل، والاحباط لدى العاطلين عن العمل وتقول: «ان على البورصة ان تسجل هذه المخاوف على شكل ارقام تلعب دورا حاسما في نشوء الارباح وزيادتها» في نفس الوقت الذي تزيد فيه ارقام العاطلين عن العمل من شعور الخجل والاحباط لدى هؤلاء الاشخاص. كما تثير مخاوف العاملين والموظفين من البطالة والتشرد، ومن المطالبة بزيادة الاجور والرواتب او تحسين شروط العمل، مشيرة الى «ان الناس لا يملكون حق الحياة والوجود الا إذا كانوا اداة منتجة ومربحة».

وتوجه الكاتبة الفرنسية اصابع الاتهام الى الهيئات والمنظمات الدولية كالبنك الدولي وصندوق النقد الدولي والمنظمة الاوروبية للتنمية والتعاون، التي تدعو الى مزيد من المرونة الاقتصادية وتقليص الضمانات الاجتماعية، وترفض شطب ديون دول العالم الثالث التي تراكمت على عاتقها لصالح الدول الصناعية. اما النتيجة المنطقية لهذا التفكير فهو وقوع ما يمكن وصفه بانه «إبادة اقتصادية» ترمي الى التخلص من اعباء الملايين من العاطلين والمشردين، مذكرة بذلك بالنظام الالماني النازي ونظام «فيشي» الفرنسي، خلال الحرب العالمية الثانية، وتضيف «في ذلك الوقت لم يفهم الا القليل ما كان يدور حولهم».وقد احدث كتاب «الارهاب الاقتصادي» ضجة كبيرة بين الاوساط السياسية والاقتصادية الفرنسية، ورفض كثير من خبراء الاقتصاد والمال ومن ممثلي المؤسسات والشركات الفرنسية الرد على كتاب فيفيان فورستر خوفا من ان يتحول ذلك الى مناقشة شاملة للاوضاع الاقتصادية والاجتماعية السائدة في فرنسا، والى اعتراف فعلي بما جاء في هذا «الكتاب الارهابي» ـ كما وصفه البعض.

في نفس الوقت الذي رفض فيه الساسة الفرنسيون التعرض للكتاب بصورة رسمية، خوفا من فشلهم في الرد عليه وفقدان ثقة الناخبين، مع وجود الملايين من العاطلين عن العمل، وارتفاع معدل البطالة بصورة مستمرة. واكتفى الكاتب الاقتصادي الفرنسي الان منك، بوصفه كتاب السيدة فورستر بانه «هراء» ولكنه اعترف في ما بعد بأن الكتاب يعتبر «صرخة» تعبر عن قلق المجتمع الفرنسي تجاه الاحداث الاقتصادية.

وقد اكدت عشرات الآلاف من الرسائل التي تلقتها فيفيان فورستر ودار نشر فايارد، وتعليقات الصحافة ووسائل الاعلام الفرنسية والاوروبية، على كتاب «الارهاب الاقتصادي» مطابقة لرؤية الاديبة الفرنسية، التي تكتب في الاقتصاد لاول مرة لوجهات نظر العديد من القراء والمواطنين «الذين يفكرون بنفس الطريقة ولا يجرؤون على التعبير عن افكارهم.. قد اكدت احدى التعليقات الصحافية الفرنسية وجهة نظر الكاتبة عندما ذكر كاتبها ان اسعار اسهم مصانع رينو الفرنسية تسجل قفزات خيالية في بورصة الاوراق والسندات والاسهم الفرنسية، عندما تعلن اغلاق بعض فروعها الصناعية او تسريح عدة آلاف من العاملين والمستخدمين لديها.. كما وصفت صحيفة اخرى تصريح حاكم البنك المركزي الفرنسي الذي اعرب عن ارتياحه تجاه معدل البطالة المرتفع كوسيلة ناجحة ضد خطر التضخم النقدي!! وفي استطلاع للرأي جرى في فرنسا اعرب 70% من المواطنين الفرنسيين بأنهم يشعرون انفسهم كـ «سلعة» ويشعرون بالغضب والاشمئزاز عندما يفكرون بالنظام الاقتصادي المطبق في بلادهم.

وقد علقت احدى الصحف الالمانية الاسبوعية الرصينة على كتاب «الارهاب الاقتصادي» بان هذا الكتاب قد تحول خلال الشهور الاخيرة الى رمز للمقاومة ضد النظام في فرنسا، كما يعتبر رقم مبيعاته القياسي صورة من صور الاحتجاج. تماما كما جرى في الاضراب الكبير الذي جرى فيها عام 1995، وشارك فيه عدد كبير من الفرنسيين، مشيرة الى عنوان الكتاب يحلق اليوم في اجواء الرفض الفرنسية مهما كان مظاهرها ودوافعها، منوهة بذلك الى ان السيدة فيفيان فورستر قد تحولت الى رمز بارز لحركة الرفض التي تقف إلى اقصى اليسار السياسي الفرنسي، وانها قد تصبح زعيمة لحركة سياسية فرنسية جديدة.

ويبدو ان الكاتبة الفرنسية التي تجاوزت السبعين، ترفض مثل هذه الفكرة، ففي مقابلة صحافية جرت معها مؤخرا، قالت: «ان هدفي هو إعادة ثقة الناس بانفسهم، اي الثقة التي سلبها نظامنا اللا انساني منهم» وتابعت قائلة: «ان الثقة بالنفس هي شرط اساسي للمقاومة التي يتعين على كل شخص ان يبذلها بنفسه.. وانني ارى مزيدا من الناس الذين يتوجهون نحو المقاومة..».

السؤال الذي طرحته وسائل الاعلام الالمانية بعد نشر كتاب «الارهاب الاقتصادي» في المانيا هو: «هل كانت السيدة الفرنسية تتحدث عن فرنسا فقط؟ ام عن الأسرة الاوروبية وفي مقدمتها المانيا؟»

اوسع الكتب انتشارا

الكتب العربية

الكتاب: الاسلام الجزائري
المؤلف: جورج الراسي
الناشر: دار الجديد
هذا الكتاب نظرة الى تطور الجزائر في العصر الحديث من زاوية الدور الذي لعبه الاسلام في تأسيس شخصيتها وفي تكوين رجالها ثانياً.

الكتاب: مجموعة معربة مختلفة من كتب الاطفال
المؤلف: والت ديزني
الناشر: موتيف أيت
مجموعة جديدة في تغليف مقوى وأنيق مع رسوم جذابة للأطفال تولت ترجمتها ونشرها دار نشر انجليزية، من عناوين المجموعة «بوكاهانتس» «سنو وايت والأقزام السبعة»، «كتاب الأدغال»، «علاء الدين» «بيتر بان» «والجميلة والوحش».

الكتاب: نقد نقد العقل العربي ـ نظرية العقل
المؤلف: جورج طرابيشي
الناشر: دار الساقي
(نظرية العقل) هو الحلقة الأولى في مشروع متعدد الحلقات لاعادة قراءة العقل العربي الاسلامي في فضائه الثقافي.

الكتاب: عالم صوفي ـ رواية حول تاريخ الفلسفة
المؤلف: جوستاين غاردر
الناشر: دار المنى، السويد.
تمثل رواية «عالم صوفي» مدخلاً لمعرفة الفلسفة عن طريق شخصيات روائية.

الكتاب: حياة متخيلة ـ اوفيد في المنفى
المؤلف: ديفيد معلوف
الناشر: دار المدى
رواية لديفيد معلوف ترجمها الشاعر سعدي يوسف.

الكتب البريطانية

The Last Governor
Johathan Dimblbey
Little Brown
يتطرق الكتاب الى آخر حاكم بريطانيا في هونغ كونغ كريس باتن

The Bible Code
Michael Drosnin
Weidenfeld
كتاب يدعي ان الانجيل يحمل في طياته رسائل غامضة

Longitude
Dava Sobel
Fourth Estate
قصة جون هاريسن الذي فك لغز نظرية خط الطول

Fermat's Last Theorem
Simon Singh
Fourth Estate
كشف سر من اسرار الرياضيات

الكتب الفرنسية

TF1, un pouvoir
Pierre Pean, Christopher Nick
Fayard
كتاب يتحدث عن قناة التلفزيون الفرنسية «تي إف آه» وسلطتها

Memoires du large
Eric Tabarly
De Fallois
مذكرات البحار الفرنسي الشهير إيرك طابارلي

Le moine et le philosophe
Jean-Francois Revel,
Mathieu Ricard
Nil
نقاش فلسفي بين المؤلف وابيه

Le Scaphandre et le papillon
Jean Dominique Bauby
Laffont
رئيس تحرير مجلة «إيل» الفرنسية جان دومينيك بوبي يتحدث عن ما يشعر به بعد الحادثة التي تسببت في شلله

: Le Code SecretLa Bible
Michael Drosnin
Laffont
كتاب يدعي ان الانجيل مليء بالالغاز التي لم يتم فكها بعد.

الكتب الاميركية

Personal History
Khatharine Graham
Knopf
السيرة الذاتية للناشرة السابقة لجريدة «الواشنطن بوست»

The Gift Of Peace
Joseph Cardinal Bernardin
Loyola Press
السنوات الثلاث الاخيرة التي قضاها الكاردينال برناردن مع مطران مدينة شيكاغو الراحل

Angela's Ashes
Frank McCourt
Scribner
كاتب ايرلندي امريكي يتذكر طفولته ايام قسوة ليموريك

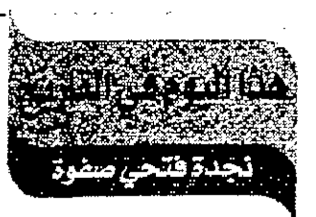
الكتب الالمانية

Die Brucken Der Freiheit:
للكاتب البريطاني كين فوليت:
قصة عامل منجم اسكوتلندي في القرن الثامن عشر، يعيش في احلام الحرية والتحرر

Hitlers Helfer
للكاتب الصحافي الالماني جيدو كنوب:
عرض تاريخي للشخصيات الالمانية التي دعمت هتلر في الوصول الى السلطة وخلال الحكم النازي.

IM Keller
للكاتب الالماني جان فيليب رمستما:
مذكرات شخص يروي فيها مشاعره خلال فترة اختطافه وسجنه في قبو مظلم.

Dunkle Kammern
للكاتبة الالمانية ميننت فالتز:
قصة صحافية تفقد ذاكرتها في حادثة سيارة، وتواجه تهمة قتل غامضة.



24 آب (أغسطس)

معركة ساندويتش

في مثل هذا اليوم قبل 780 سنة، اي في 24 آب (اغسطس) سنة 1217، دارت معركة ساندويتش البحرية بين الاسطولين الانكليزي والفرنسي على ساحل بلدة «ساندويتش» في مقاطعة «كنت» بانكلترة، وهي من المعارك التي حقق فيها الاسطول البريطاني انتصارا كبيرا.

سادت انكلترة في عهد ملكها «جون اوف انكلاند» الذي حكم بين سنتي 1199 و1216 اضطرابات داخلية وخارجية أدت الى تكتل «البارونات» المناطق بقصد التخلص منه، كما أدت الى نشوب حرب اهلية في ايار (مايو) 1215، ولم تهدأ الاوضاع الا حين وافق الملك على شروط البارونات التي تلخصت في ضمان حقوقهم الاقطاعية، وتقييد سلطات الملك بموجب وثيقة «الماغناكارتا» المشهورة.

ولكن هذه التسوية انهارت حينما وقف البابا «اينوسنت الثالث» الى جانب الملك، واستعان الملك بجنود مرتزقة للاغارة على الاقاليم الشمالية وتدميرها، مما دفع البارونات الى طلب المعونة من ملك فرنسة «فيليب الثاني» بل دعوة ولي عهده «لويس» الى تسلم عرش انكلترة (وقد اصبح «لويس» ملكا على فرنسة باسم لويس الثالث عشر في ما بعد).

ولبى الفرنسيون دعوة البارونات، ونزل ولي عهد فرنسة لويس على الشاطئ الانكليزي في «دوفر» بمساندة من ملك اسكتلندة «الكساندر الثاني». وحاول ملك انكلترة «جون» متابعة الحرب ضد البارونات وحلفائهم ولكنه توفي في 19 تشرين الاول (اكتوبر) 1216، وخلفه على العرش ولده «هنري» الذي توج باسم «هنري الثالث» ولم يكن قد تجاوز التاسعة من عمره. وقد عزز ذلك نفوذ الامير لويس على الاقاليم الشرقية من انكلترة، وزادت احتمالات توليه الحكم فيها. على ان الوصي على العرش الانكليزي «اللورد بمبروك» استطاع خلال صيف سنة 1217 تضييق الخناق على البارونات الذين سارعوا بعد هزيمتهم في لنكولن الى مطالبة الفرنسيين بمزيد من الدعم المادي.

وفي آب (اغسطس) سنة 1217 انطلقت من فرنسة قافلة من سفن الامداد والسفن المحملة بالجنود، بقيادة احد البارونات الذين لجأوا الى فرنسة خلال اضطرابات سابقة، وهو «يوستس الراهب». واتجهت القافلة الى الساحل الجنوبي ـ الشرقي من انكلترة، مرورا بمضيق دوفر في القنال الانكليزي، وبينما كانت تتقدم شمالا في يوم 24 آب (اغسطس) 1217 اعترضتها سفن انكليزية، ودارت معركة بحرية عند مرفأ بلدة «ساندويتش» انتصر فيها الانكليز واستولوا على سفن الامداد، ووقع «يوستس» في الاسر، وفرت السفن التي كانت تقل الجنود.

وواجه البارونات موقفا صعبا بعد نفاد مؤنهم وتعذر وصول التعزيزات من فرنسة، فاضطروا الى انهاء القتال. وبعد مباحثات قصيرة وقع الطرفان على اتفاقية سلام في ضاحية «كينغستون اون تيمز» وعلى اثر ذلك تم جلاء الفرنسيين عن انكلترة.

وهنالك معركة اخرى تعرف باسم «معركة ساندويتش» ايضا وقعت في سنة 1460، اي بعد معركة ساندويتش الاولى بـ 253 سنة، ودارت بين اسرتي «يورك» و«لانكاستر» الانكليزيتين، ولا يجمعها بمعركة ساندويتش الاولى سوى الاسم.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

1516 معركة مرج دابق
1770 الشاعر البائس تشاترتون
1799 نابوليون يغادر مصر سرا
1908 مولاي عبد الحفيظ سلطانا على المغرب
1936 اعدام كامينيف
1954 انتحار الرئيس البرازيلي فارغاس.

الكلمات بياض أسود في منطق طه حسين

حليب وقطران من دواة المبصر ـ الأعمى

طواهر

محمد الهرادي

الصبي طه حسين: الكلمات عصا هذا الصبي الكفيف المسمى طه حسين، درعه الواقية وعينه الثالثة، عن طريقها يستطيل جسده ليمد يده حتى أعلى غصن، والنطق بها، وليس الكتابة، تجعله «ينظر» إلينا من القفا وليس من الوجه، وبأنتيه يستطيع أن يأمر ويرفض، ويشير، ويتضرع، ويهين، ويقنع، وإذا فعل ذلك، فلأن الكلمات تتغلغل في شفافية الأشياء وتطفح من كل جانب، حتى تبدو كأن لا معنى لها، لا حضور لها إزاء السخط أو الحماس الذي يلفها.

لا يعني ذلك أن الصبي طه ينشئ صرحا من سواد في ليل تقيصته، إذ ربما يحدث العكس تماما حين التمعن في الفقرات الأولى من سيرته «الأيام»، ذلك أن العالم الموصوف ليس لنا، لا ننتمي إليه وإلى ما تبقى منه، والكتابة ليست شيئا مشتركا، فحركة اليد التي تخط الكلمات على الورق الأبيض غير مرئية، وتعكس لنا بسبب ذلك وعيا غامضا بماهية الكتابة، كما أن الفعل الإنساني الذي تقتضيه حاجة الكتابة ينظر إليه من الداخل، في الوقت الذي دعونا فيه الصبي طه إلى «رؤيته» معه من الخارج، ومن وضعية الغرابة هاته نكتشف طه حسين وننظر إليه، واقفا في الجانب الآخر، غارقا في وحل عزلته ووحدته: هو الكاتب الذي لم يخط كلمة، وهو الواصف لزيفنا وزيف نفسه دون أن يرانا نقطن غرفا مظلمة، مع أنه العليم بمدارج النور والظلمة.

بإمكان الصبي طه أن يدرك الأصوات الأولى ليقوم بعدها بعمليات ذهنية عن طريقها يخلق، وينتج، ويعبر، ويقيس، وحسب تعبيره «يقرب ذلك تقريبا». ولأنه كاتب لا يستطيع أن «يقرأ» ما «يكتب» مادامت القراءة خارج إدراكه الحسي، فإن قراءته للزمان والمكان تحتذي حذو إدراكه، ولإدراكه هذا طبيعة مميزة، فقد نتوقع الجملة التي يمليها الكاتب، والجملة التالية، ثم الفقرة التالية، وننتظر أن تؤكد لنا الجمل ما تريد قوله، ولكنها أيضا تدحض توقعاتنا، كأننا إزاء فرضيات، أو بالأحرى، إزاء أحلام تتبعها يقظة، أو يقظة تتبعها أحلام.

لنقرأ فقرة افتتاح «الأيام» المذهلة: «... وأكبر ظنه أن (هذا) الوقت كان يقع من ذلك اليوم في فجره أو في عشائه، يرجح ذلك لأنه يذكر أن وجهه تلقى في ذلك الوقت هواء فيه شيء من البرد الخفيف الذي لم تذهب به حرارة الشمس، ويرجح ذلك لأنه على جهله حقيقة النور والظلمة، يكاد يذكر أنه تلقى حين خرج من البيت نورا هادئا خفيفا لطيفا كأن الظلمة تغشى بعض حواشيه، ثم يرجح ذلك لأنه يكاد يذكر أنه حين تلقى هذا الهواء وهذا الضياء لم يؤنس من حوله حركة يقظة قوية، وإنما آنس حركة مستيقظة من نوم أو مقبلة عليه...».

إنه إذن يصف الزمان في منطقة المابين، وليس مؤكدا أن هذا المابين يتعلق بالفجر أو بالغروب، فهو يجهل ذلك مع أنه لا وجود للموضوعية فيما يقول، ولكنه لا يقول شيئا لأنه ببساطة يجهل كل ما يفكر فيه، وتغدو وظيفة الكلمات، تبعا لذلك، هي إيقاظنا من النوم، أي أن توقظ نفسها من النوم لنتمكن نحن من قراءتها، إذ بمجرد أن تمسها العين نتوقع مشروعها ونفهم إشاراتها و فهمها، هو في الغالب، تخميني، لا مقصد له، في مأمن من الخطأ والصواب.

هو زمن لا إنساني، منفلت عن التصنيف، لا ينبجس عن تبلج الصبح ولا يستخلص ظلاله الشفقية من عتمة الغروب، هو زمن الصمت ومناقضته الكلام، هو زمن الأعمى الذي قصده المؤلف المتكلم، إلا أن هذا الأخير، وهو الأنكى بين «المبصرين»، لم يعرف ذلك أبدا، لأنه تجاوز زمننا حين حرضنا على حدس الزمن المجهول ـ المعلوم.

أمن أجل هذه اللحظة التي يتناظر فيها المجهول والمعلوم يكره الصبي طه حسين أن ينام مكشوف الوجه؟ ربما كان ذلك صحيحا لأنه «كان واثقا أنه إن كشف وجهه أثناء الليل أو أخرج أحد أطرافه من اللحاف، فلا بد من أن يعبث به عفريت من العفاريت الكثيرة التي كانت تعمر أقطار البيت (...) والتي كانت تهبط تحت الأرض ما أضاءت الشمس واضطرب الناس، فإذا أوت الشمس إلى كهفها والناس إلى مضاجعهم، وأطفأت السرج، وهدأت الأصوات، صعدت هذه العفاريت من تحت الأرض وملأت الفضاء حركة واضطرابا وتهامسا وصياحا».

فهو إذن كائن وسطي، يغرينا بولوج عماه، بالاقتراب من حقيقة مملكة الظلام المسكونة بالجن والعفاريت، وبشياطين الكتابة، هو يكره أن ينام مكشوف الوجه لا لأنه يخاف الأذى، بل لأنه يجد في ذلك لذة الاستحضار التي يتدافع فيها الظهور والخفاء، القوة والعجز، الحضور والغياب، الكلام والكتابة، ومن جهة أخرى يغرينا بالمرور على حقيقته البشرية المرتبطة بضوء الشمس قبل أن تأوي إلى كهفها، حيث الأشياء ثابتة، والأصوات واضحة، في عملية تناوب لا تنتهي، عاجزين عن التفريق بين حدي هذا التضاد.

ولكننا نعلم أن الصبي طه حسين، مثله مثل الشمس، يأوي إلى كهفه حيث نور خفيف تغشى الظلمة بعض حواشيه، أي أنه يحدثنا عن غروب صباح الإبصار، أو عن شروق ليل العمى، وفي لحظة التحول هذه لا ندرك هل ينتمي الصبي إلى نهار البشر أم إلى ليل العفاريت، لا شيء مؤكد، ولكنه حتما يقف في الهوة الفاصلة بين الشعاع وظله، بين تفاهة أصله الطيني، المعتم، ونورانية مملكته الظلامية، أليس مكروها،

أن يجلس المرء في منطقة تجمع بين الضوء، والظل، لأنها منطقة توهمها الشياطين؟ أليس عجيبا وباعثا الكتابة كي ينعم بوصالها وهي مقيمة في عمق عماه، ثم كي تذهب نحن القراء، لنفس الغرض، من جهة أخرى، لنولج الليل في النهار، ولرشف القطران مع الحليب.


طه حسين

* كاتب قاص مغربي

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

رسالة من فوق الماء

تخالف الناس حتى لا اتفاق لهم
إلا على شجب والخلف في الشجب

الريح رخاء، والبحر عن يميني، والحسان عن شمالي، فما للمتنبي، وما لي، ولكن غفر الله لصديقي يوسف الشيراوي الذي يورطني في فتاو ادبية لا يجرؤ عليها اكبر الملالي.

وقبل ان يعضنا بنابه الجوع، ونسرف في الكلام المسجوع، فتهجرنا الحسان قائلة: اشبع من اشعار العريان، نبادر ونقول ان لب المشكلة كما فهمتها في رسالة أبي أحمد التي اراهن على وصول صورة منها الى أبي سهيل، يكمن في ان الشاعر عبد الرحمن رفيع يروي البيت الذي بدأنا به هذه الزاوية على الشكل التالي:

تشابه الناس حتى لا اختلاف لهم
إلا على نشب والخلف في النشب

وتستطيع بعد استشارة العكبري، وابن جني، والثعالبي، والبرقوقي ان تقول ان يوسف الشيراوي على حق وعبد الرحمن رفيع ايضا، فالناس يختلفون على الرزق (النشب)، ويتفقون على «الشجب» وهو الموت. ومن عرف المتنبي معرفة أبي سهيل به سيجدها فرصة ليروي رمحه من معرفة عبد الرحمن رفيع القائل بالتشابه، والرافض للتخالف وسنده في ذلك بيت عن الاشباه لابي الطيب من تلك الميمية التي يظن الحصيف ان حرف الميم خلق في الابجدية لاجلها فقط، وبيت القصيد في التشابه قول المتنبي:

وشبه الشيء منجذب إليه
واشبهنا بدنيانا الطغام

وقد اجمع اشياخنا ـ يا رعاك الله ـ على ان الكلمة الاخيرة من هذا البيت تعني قلة المعرفة، وعدم الرغبة في الغوص خلف المعلومات.

وقطعا للسياق يقال ان موظفي الرئاسة في مصر دخلوا على الرئيس السادات بعد ايام من وفاة الرئيس عبد الناصر بكوام من الملفات، فردها على الفور قائلا: ايه عايزين تقتلوني بالهجص زي ما قتلتوا الراجل. وطبعا لو كان المتنبي حيا لتبدل البيت الاشهر، وصار مشتقا من الحالة المعاصرة، فمن لم يمت بالسكر ادركه الشجب على المنصة.

وعودة بالحديث الى سياقه عن التشابه في اجتهادات الشاعر البحريني دعنا نفترض يا أخا المنامة ان عبد الرحمن رفيع اكثرنا شبها بالدنيا حين يتعلق الامر بالفلسفة، لأني سمعته مرة في مضاربنا عند بني وندسور يتخفف من عميق الشعر، ويخطف من زبده خطفا، ورأيته اخرى يقفو اثر التبسيط في قصيدتين شعبيتين عن كلب، وخنفوس، فلم اسرف في لومه، لانك بحسبة بسيطة للزمن من ايام أبي الطيب الى ايام أبي عوف ستدرك ان زمنه اتاه على الخرف، وتلك مرحلة حتمية تلي الهرم المشار اليه عند صاحبنا:

اتى الزمان بنوه في شبيبته
فسرهم وأتيناه على الهرم

واذا كان عبد الرحمن رفيع يستسهل فلسفيا، فذاك الشعر الحديث لا يضيره في شيء، فالرجل يبحث عن السعادة، وراحة البال، وهما ضالتان ينشدهما كل انسان يخلص لنصائح المتنبي الذي ربط دائما بين التعب، والفكر والفلسفة:

ومن تفكر في الدنيا ومهجته
اقامه الفكر بين العجز والتعب

واياك ان تظن يا أبا احمد اني الوح عرضا ببيته الاكثر وضوحا الذي يقول فيه:

أفاضل الناس اغراض لذا الزمن
يخلو من الهم اخلاهم من الفطن

فهذا بيت لا ينطبق على اخينا الشاعر عبد الرحمن رفيع الذي نضعه بين «أفاضل الناس» ونأمل الا تنوشه سهام الزمن، ونراهن على انه مليء بالفطنة، وهي غير الفلسفة التي افتخر ابو الطيب على الاعراب بحضور مجالسها:

من مخبر الأعراب اني بعدهم
جالست رسطاليس والاسكندرا

كل ما في الامر ان أبا عوف يحب التبسيط، وينزع لكل محبي السلم للتشابه على حساب التخالف، فدعه يغني مع الشحرورة «عالبساطه البساطه» والحق إن شئت بهايدجر وربعه، ودعني اغرق في حضن موجة قبل ان اذوب على هذا الشاطئ المنعزل من حرارة الشمس، او من حرارات اخرى اشعتها اشد لسعا، ولعبها امر، وادهى.

الحقيبة الثقافية

جائزة «المتوسط» قد تمنح لدرويش

عمان: «الشرق الاوسط»

قال الشاعر الايطالي جينو لوكابوتو، مدير مهرجان البحر الابيض المتوسط، ان هناك توجها قويا لدى ادارة المهرجان لمنح جائزة «البحر المتوسط» للشاعر الفلسطيني محمود درويش، وذلك العام المقبل لدى انعقاد الدورة الحادية عشرة

واضاف ان منح هذه الجائزة هو تقدير للثقافة العربية، ومساهمات درويش في اثراء تلك الثقافة العريقة التي يشكل فضاء المتوسط احد اهتماماتها الانسانية.

معرض بيروت للكتاب

بيروت: «الشرق الاوسط»

يفتتح في الخامس من ديسمبر (كانون الأول) وحتى السابع عشر منه، معرض بيروت العربي الدولي للكتاب في دورته الواحدة والأربعين.

وستشترك في المعرض دور النشر العربية والأجنبية، والجامعات والمؤسسات الثقافية. كما ستقام على هامشه نشاطات ثقافية متنوعة من ندوات وأمسيات شعرية وفنية. وسيتم تكريم عدد من الوجوه الثقافية والعلمية، وتوقيع كتب جديدة.

يقام المعرض في مركز بيروت للمعارض في ساحة الشهداء.

مجمع اللغة العربية يحتفي بمحمود شاكر

القاهرة: «الشرق الاوسط»

يقيم مجمع اللغة العربية بالقاهرة، في الاسبوع الاول من سبتمبر (ايلول) المقبل، حفل تأبين لشيخ المحققين العرب الراحل محمود شاكر، نظرا لدوره البارز في خدمة اللغة العربية وادابها خلال عمله بالمجمع الذي انتخب لعضويته في عام 1983، ومن المقرر ان يتضمن الحفل كلمة لرئيس المجمع د. شوقي ضيف، ومجموعة من الدراسات يلقيها بعض اعضاء المجمع تلقي الضوء على جهود محمود شاكر وبحوثه وتحقيقاته في التراث العربي.

من ناحية اخرى قال امين عام المجلس الاعلى للثقافة د. جابر عصفور ان المجلس سيعيد اصدار كتاب «المتنبي» لمحمود شاكر ضمن احتفالية يقيمها له، كما قرر رئيس الهيئة المصرية للكتاب د. سمير سرحان اصدار احد المؤلفات الهامة للراحل في سياق مشروع مكتبة الاسرة.

«آر. إس. توماس»: الشعر بالإنجليزية، والنثر بالويلزية

فلاح ويلزي يكره الحضارة الحديثة

مختصرات

فاضل السلطاني

لعل أبرز حدث أدبي تشهده العاصمة البريطانية هذه الأيام هو ترجمة السيرة الذاتية للشاعر «آر. إس. توماس» التي كتبها بالويلزية الى اللغة الانجليزية، بعد اكثر من عدة اعوام على كتابتها، فقد كان يرفض السماح بالترجمة. وتكمن هنا مفارقة كبيرة، فتوماس، بشهادة معظم النقاد هو من اكبر الشعراء في هذا القرن في اللغة الانجليزية، ولا يقارنه البعض الا بوليم بتلر ييتس وتي. اس اليوت.

ووجه المفارقة ان هذا الشاعر، الملقب بالشاعر النسر بسبب نظراته الحادة حتى وهو في الرابعة والثمانين، يرفض ان يكتب حكمة نثرية واحدة باللغة الانجليزية التي يكرهها ويكره اهلها الى حد الموت. انه يشكو في كثير من قصائده الى الاله لانه اعطاه هذه «اللغة الميتة»، وحرمه من كتابة شعره باللغة الويلزية التي يعشق لانها لغة قومه الذين اذلهم الانجليز.

لقد حاول توماس ان يكتب قصائده بهذه اللغة، لكنه فشل. ولم يستطع ان يكتب سوى قصيدتين بها من مجموعة دواوينه البالغة اربعة وعشرين ديوانا. لكنه اعتاد ان يتحدث بهذه اللغة بحكم وظيفته كقس، ويكتب بها نثره كاجمل ما يكون، لكن بعدما بلغ الرابعة والعشرين من عمره.

الفلاح والطبيعة

ولد توماس عام 1913 في كارديف بويلز التي كانت آنذاك ميناء لتصدير الفحم. وخلال الحرب العالمية الاولى عمل في الاسطول البحري، فتنقلت العائلة بذلك الى اماكن كثيرة حتى استقرت عام 1918 في منطقة (كارجيبي) الواقعة على تخوم جزيرة أنجليسي بمحاذاة ويلز وصرف الطفل توماس طفولته في هذه المنطقة، واحب الطبيعة التي ستتحول الى عنصر اساسي في شعره بشكل يذكر بوردزورث. وبعد تخرجه من الجامعة انتقل توماس الى مانا فون. وكان سكان هذه المنطقة يتحدثون الانجليزية وليس الويلزية، وفيها كتب مجموعتيه الشعريتين: «احجار الحقل» و«فدان من الارض» اللتين دارت كل قصائدهما حول موضوعات مثل «بعيدا عن الحقل» و«موت مزارع» و«الكادح» و«التل الويلزي» وغير ذلك.

وابتكر توماس في هذه الفترة شخصية «بريثرتش» التي ستلازمه عشرين سنة كاملة.

لقد قدمه لنا في البداية كعنصر من عناصر الطبيعة نفسها، ممتزج بحبها، ومعجون بطينها، ومملوء ببركتها:

انظر الى فتى القرية هذا
رأسه مليء بكل الاعشاش
التي يعرفها،
وجيوبه بالازهار، والحلزون
والمحار
وقطع الزجاج.
فاكهة الوقت ضائعة
بين نؤابات العاقول والشوك.
انظر الى عينيه، تر سنبلا
بريا مختفيا هناك.

لكنه، في قصائد اخرى يثور على هذا الفلاح الذي اصبح عبدا للتربة، وبالتالي اصبح ضيق الافق، ولا يرى، ابعد من سمائه. ان هناك «فراغا مرعبا» في عقله، وهو لا يستحق نعمة الارض. ان فلاحي توماس اقل نبلا من فلاحي وردزورث الذين قدمهم لنا كابطال مكافحين، وشجعان بالفطرة، ولكنهم مملوؤون بالطيبة والرقة في الوقت نفسه.

فلاحو توماس ليسوا فقراء ماديا فقط ولكنهم فقراء في الروح، فقد حدهم الحقل، وافقرهم الجهل، حتى بالارض مادة وجودهم وحياتهم:

لقد خذلتني ايها الفلاح
كنت خائفا انك ستفعل ذلك
يوم رأيتك سارحا مع الابقار
انت واحد منها ما عدا
بسمة غامضة كضوء القمر
مرمية على وجهك من مصدر
كئيب
لا اعرف طبيعته.

مرحلة الإنسجام

وما يميز توماس عن وردزورث ايضا، هو ان موقفه تجاه الطبيعة بعيد عن العاطفية التي اشتهر بها الاخير. انه يرى جانبها المظلم ايضا، ويدرك ان الانسجام بين الانسان وبينها شيء نادر جدا، بل انه يرى، في قصائد اخرى، انها قاسية، بخيلة، وان هناك لا شيء تحت «العشب البراق»، وانما «العظام المتيبسة» للفلاح. ان الارض لا ترسل لنا سوى رسائل الخوف والكره:

دعه، دعه، فذلك الثقب تحت
الباب
كان فما تتحدث منه الريح

لكن الشاعر يصل، في مرحلة اخرى، الى الانسجام مع عنصري الارض والفلاح. وهذه المرحلة بدأت حين انتقل الى ويلز نفسها. لقد عرف توماس حينئذ التصالح النفسي والروحي مع الناس والاشياء، ومع نفسه. حتى شعره اصبح اكثر صفاء، وتخلص من ذلك التوتر الذي يرهق العمل الفني، وخاصة على المستوى اللغوي. وفي هذا الوقت ايضا واجه توماس، اكثر من اي وقت مضى، مشكلة اللغة التي لا يجيدها تماما، بالرغم من انها لغة اهله وقومه.

لقد حاول وحاول كثيرا، واخذ يكتب بعض المقالات للصحف بالويلزية، لكن الشعر ظل عصيبا. ولا نعرف كم كتب توماس من قصائد بهذه اللغة ثم مزقها.

وهناك فجوة تبلغ حوالي عشر سنوات في مسيرته الشعرية لم ينشر فيها اية قصيدة كما نعلم. وأخذ خلال هذه الفترة يوجه انتقادات للشعراء والكتاب الذين لا يكتبون او لم يكتبوا بلغاتهم الاصلية، وخاصة لييتس وجيمس جويس. ومن المعروف ان ييتس قد عانى من ذلك بعض الوقت، خاصة مع صعود المد التحرري الايرلندي، لكنها كانت معاناة عابرة محكومة بظروفها. اما جيمس جويس فلم يعرف عنه هذا الجانب. والمشكلة مع توماس انه يكره الأمة التي كتب بلغتها اجمل القصائد، ويقال انه دعا الى حرق بيوت الانجليز القاطنين في ويلز، لكنه نفى ذلك في مقابلة اجرتها معه جريدة «اندبندنت» الانجليزية بقوله: انه لم ينشر ذلك في بيان مكتوب! وكأنه يتمنى لو انه قد فعل!

الحضارة هي الشيء الآخر الذي يكرهه توماس قدر كرهه للانجليز. الحضارة التي دمرت سلام الحقل، والماكنة التي اقتلعت عشب الارض لتبني محله البنايات العمودية القبيحة. ان الفلاح، بقيمه الايجابية هو، في رأيه، وارث الارض، وهو الذي سيؤسس، اذا حافظ على عذرية ارضه وطهارتها، المجتمع البشري الجديد.

وبهذا المعنى كتب توماس اعذب القصائد وانبلها، اذا استطعنا ان نطلق حكما اخلاقيا على قصيدة من القصائد. وهي لا تنتمي الى ما يعرف بالشعر الرعوي ـ وهو اتجاه كبير في الشعر الانجليزي بشكل خاص كما هو معروف. ويمكن ادراجها ضمن الاتجاهات الداعية الى العودة الى الطبيعة، بل انها تحمل رؤى كونية اساسها المكان فقط فتوماس يؤمن ان لا خلاص للجنس البشري بالتقدم الانساني كما نراه الآن. كما ان الانسان لا يمكن ان يتحول الى انسان شامل، الا اذا توحد مع العناصر الاساسية للوجود.

وبالرغم من كونه قسا يعظ آلاف الناس يوميا فإن قصائده تعارض كثيرا من التعاليم المسيحية، ففلسفته مختلفة تماما. انه من طينة شخصية مثل ابن عربي او جون دن، في شطر من حياته. شخصيات تريد ان تعانق الوجود كله في كل لحظة معاشة، وتحترق بهذه النشوة حتى الرماد. ولذلك اختار توماس الوحدة بعيدا عن البشر مكرسا حياته للفلسفة والموسيقى والحديقة، كما يقول في احدى قصائده.

«تصعيد» الطبيعة الفطرية، الايجابية، الى اقصى مستوى من المعرفة، الايجابية ايضا، هو الحل في نظر توماس بدل ترك التقدم العشوائي يسحق انسانية الانسان.

وكل هذه الآراء لا تأتينا على شكل دراسات، او مقالات، وانما مبثوثة في قصائده بشكل فني جعله، بحق، واحدا من اعظم شعراء هذا القرن. ان الفكرة وقد تحولت الى صورة. والكلمة وقد تم «تعنيها» فازدادت رهافة، وذلك الخيال الذي لا يستمد مادته من فضاء لا نهائي، فيتحول الى مجرد تهويمات بلا معنى، بل يأخذها من قارعة الطريق ومن المفردات الصغيرة المتناثرة في هذه الارض، هو ما يشكل تلك القوة الهائلة في قصيدة توماس التي قلما تتجاوز العشرة اسطر.



غلاف مجموعة آر. اس. توماس الكاملة

«بعلبك» و«بيت الدين» قدما برنامجا حافلا بالمفاجآت

فنانون أجانب في مهرجانات لبنان الثقافية

بيروت: من سوسن الأبطح

مناسبات

صيف ثقافي بارد في بيروت، فالمسارح الجدية اغلقت ابوابها، ومعارض الفن التشكيلي، معظمها، في اجازة فيما تحاول دور النشر تأجيل اصداراتها الجديدة الى ما بعد الهجمة الصيفية.

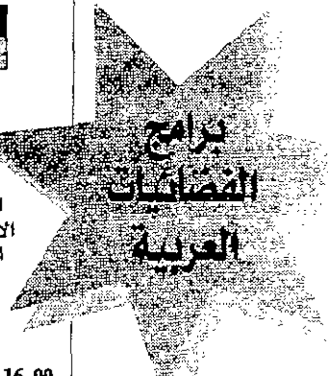
فالصيف موعد لاعادة الحسابات وفرصة لالتقاط الانفاس قبل الانطلاق الى موسم انتاجي جديد مع بدء السنة الدراسية في كل عام

لذلك تبدو المهرجانات التي نبتت كالفطر في مختلف المناطق اللبنانية وكأنها البديل من الغياب الثقافي، او هي الوسيلة الفضلى لتحريك العجلة السياحية الترفيهية، لانها نادرا ما تعنى بتقديم الارقى والانفع وتتجه باهتماماتها، بشكل خاص، الى خلق جو جماعي تغلب عليه بهجة تشابه في مذاقها طعم الاعياد بما تحمله من لقاءات وهرج وضجيج وافراح عابرة وحدهما مهرجانا بعلبك وبيت الدين استطاعا ان يطبعا برنامجيهما بنفح غلب عليه الرقي الفني والمستوى العالمي بحيث تحولا الى محطتين فريدتين لاولئك الذين يسعون الى تذوق الموهبة الصقيلة والمعرفة المعجونة بالدربة الطويلة.

واذا كان مهرجان بعلبك قد اقتصر برنامجه الاول، بعد غياب زاد على العقدين، بعروض محدودة لرائعة عبد الحليم كركلا الجديدة «الاندلس: المجد الضائع»، وحفله لعازف الفيولونسيل الفذ متسلاف روستروبوفيتش فان مهرجان بيت الدين الذي تمتد نشاطاته على مدى شهري يوليو (تموز) واغسطس (آب) يسعى الى سد الثغرة. فقد استطاع ان يقدم ارقى الاسماء العالمية، دون منازع، في عالم الرقص والغناء والموسيقى والمسرح. واستقبلت باحتا قصر بيت الدين الرئيسيتان نجوما من طرز فرقة البولشوي الروسية وانطونيو كاناليس الاسباني، وتمتع محبو الاوبرا بصوت المغنية العالمية مونسيلا كاباليه الروسية، وعشاق الجاز باداء ديدي بريدجواتر وفيلهلمينيا فيرنانديز حيث استطاع الحضور ان ينعم بسماع اشهر الالحان الزنجية الشائعة من المغنيتين الكبيرتين.

ثمة حرص في مهرجان بيت الدين على التنويع والتشكيل بحيث تقدم مختلف الفنون بما فيها المسرحية بارقى صورها. وتجربة لجنة المهرجان على مدى ستة اعوام متتالية اثمرت هذا العام برنامجا دسما على المستويين الفني والثقافي بحيث يصعب الفصل بين المتعة والافادة التي تشنف اطراف الروح ويصير الغناء والرقص والعزف مفاتيح سحرية للدخول الى عمق التجربة الثقافية في هذا البلد او ذاك، وقت تصبح اللغة حاجزا والترجمة حائلا دون التواصل التلقائي، السريع والمباشر.


متسلاف وآلته في مهرجان بعلبك



الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

10,00 القناة الصغيرة 12,00 وثائقي وطني (الصناعة التقليدية) + منوعات 13,00 الاخبار بالعربية واللهجات 13,25 ملتقى كولون لألعاب القوى مباشرة 16,00 تحت الشمس شاطئ سيدي بوزيد 18,30 الاخبار بالفرنسية 18,50 مسلسل مغربي «صراع» 19,50 برنامج الجالية تواصل 20,30 الاخبار الرئيسية 21,10 كواليس الشاشة 23,00 منوعات غنائية 23,15 الاخبار الاخيرة 23,30 الموسيقى للجميع

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

5,30 فترة الأطفال 6,45 مجلة التلتكست 9,05 ملاحظة صحية 9,35 فنون بدوية 10,06 انغام 11,00 المسلسل الاجتماعي 12,20 فترة برامج الأطفال 13,00 الريف والبادية 13,30 آفاق المعرفة 14,00 موجز الأخبار 14,06 ساعة شباب 14,30 منوعات 15,00 المسلسل البدوي 16,00 المرأة اليوم 16,30 شارع الثقافة 17,00 الأخبار العربية الرئيسية 17,33 اليوم وغدا (برنامج منوع) 18,00 وطن وسياحة 19,00 الأخبار بالانجليزية 19,28 البرنامج الاقتصادي 20,00 نشرة الأخبار الأخيرة 20,18 فيلم عربي

MBC
بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة المعلومات 07,55 بين وبنيا 08,00 برنامج وثائقي 08,25 برنامج هذا هو - اعادة 09,15 برنامج من كل بستان زهرة 10,00 مسلسل اجنبي «الغني والفقير» 11,00 رسوم متحركة 11,30 برنامج اطفال 12,00 المسلسل العربي 13,00 نشرة الاخبار 13,35 دنيا الموضة - اعادة 14,05 المسلسل المدبلج - روابط الحب 15,00 نشرة الاخبار 15,30 من غير ليه - اعادة 16,05 المسلسل العربي «تل اللوز» طلحت حمدي - هاني الروماني - هالة شوكت 17,00 برنامج صحتك بالدنيا 17,30 برنامج العالم سينما 18,00 الساعة الإخبارية 19,00 الفيلم العربي «على باب الوزير» عادل امام - صفية العمري 21,00 نشرة الاخبار الرئيسية 21,45 المسلسل العربي «خالتي قماشة» 22,45 منوعات غنائية 23,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 23,30 المسلسل المدبلج - اعادة

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

6,45 صباح الخير يام صر 10,15 برامج الاطفال 10,45 لك ولاسرتك 11,00 المسلسل العربي (بوابة الحلواني) 12,00 سباق الاغنية 12,10 برنامج اخباري 14,20 واحد في المليون 14,50 حدوتة حيوان 15,15 فيلم عربي (البنت الحلوة الكدابة) 17,15 شموع 18,00 رسائل 18,15 المسلسل العربي (أصل وخمس صور) 19,00 حواديت الاغاني 19,30 الطيور المهاجرة 20,16 الكاميرا الرياضية 21,00 فيلم عربي (لعبة الحب والجواز) 23,00 النشرة الاخبارية 23,15 من اغاني الافلام 24,15 مسلسل عربي (ابو حنيفة النعمان) 1,00 احداث 24 ساعة 1,15 رفع الستار 2,30 فيلم عربي (السيد البلطي) 4,30 فيلم تسجيلي 5,00 المسلسل الديني

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00:00 فيلم باريس والحب 02:00 فيلم قصة حبي 04:00 فيلم اربع بنات وضابط 06:15 فيلم الحب الصامت 08:00 فيلم فتوة الناس الغلابة 10:00 فيلم قمر الليل 11:30 برنامج وثائقي 12:00 فيلم الحركة «الهاربات» 14:00 الفيلم الكوميدي «مطلوب حيا او ميتا» 16:00 فيلم الخونة 18:00 فيلم التقرير 20:00 فيلم لبة الاشرار 22:00 فيلم الرجل يحب مرتين

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

02:30 مسلسل لبناني - العاصفة تهب مرتين 09:30 برنامج مساء الخير اوربت 10:00 برنامج على الهواء (اعادة) 11:30 برنامج وثائقي - آفاق المعرفة 12:00 منوعات غنائية 12:30 مسلسل مصري - زغلول يلمظ شقوب 13:30 برنامج فيديو كليب 14:00 مسلسل مدبلج - احلام كلاوديا 15:00 برنامج اناقة 15:30 برنامج كتاب 16:30 مسلسل مصري - احلام العصافير 17:30 برنامج صالون 18:30 برنامج على الهواء 20:00 مسلسل لبناني - شارع الايام 21:00 برنامج محاكمة 23:00 برنامج في سكون الليل 23:15 فقرة غنائية 23:30 برنامج اناقة 00:00 مسلسل مصري - احلام العصافير 01:00 برنامج فيديو كليب 01:30 برنامج صالون

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 المركز الرياضي (اعادة) 01,00 سباق سيارات من امريكا الشمالية 02,00 الدوري الامريكي (مباشر) 04,00 الدوري الانجليزي الممتاز (اعادة) 06,00 الدوري البرازيلي (اعادة) 08,00 سباق سيارات من امريكا الشمالية 09,00 المركز الرياضي 10,00 مقابلات رياضية 10,30 الدوري الامريكي (اعادة) 12,30 الدوري الهولندي (مباشر) 14,30 سباق الشهر للعدو 15,00 الدوري الانجليزي الممتاز (مباشر) 17,00 سباق الضاحية للدراجات النارية 19,00 ملاكمة من امريكا اللاتينية 20,30 سباق تويوتا للسيارات 21,30 غولف 23,00 المركز الرياضي العالمي 23,30 سباقات العدو والخيل

LBCI
بتوقيت بيروت

04,00 منوعات فيديو كليب 04,30 كيف وليش 05,30 برامج الطبخ 06,00 سينما 97 06,30 المغنية اللبنانية - نور الملاح ومارون كرم 07,00 برامج الطبخ 07,30 نهاركم سعيد 10,00 كاميرا وين 10,30 سماع قشاع 11,30 لحن الحياة 12,00 كيف وليش 13,00 للغريبتان 14,00 مجلة بيسكوفر 14,30 الدنيا دولاب 16,00 عد ونط - الحلقة الاخيرة خاص بعيد الدالبي، سي، اي» 17,00 ثروة خالي في البرازيل (مسلسل لبناني) 18,00 الاخبار 18,45 خوان الغول 20,00 حوار العمر 22,00 برامج الرياضة 23,30 ليلة حظ 01,00 نهاركم سعيد.

قناة الجزيرة
بتوقيت الدوحة

13,30 الاخبار 13,45 برنامج وثائقي 14,00 آفاق التجارة والتكنولوجيا 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 الصور تتحدث 15,30 الاخبار 15,40 طبيعة الاشياء 16,30 الاخبار 17,05 الشريعة والحياة 17,30 الاخبار 17,35 متابعة الشريعة والحياة 18,15 برنامج وثائقي 18,30 الاخبار 19,00 برنامج وثائقي 19,15 اخبار الرياضة 19,30 موجز الاخبار 19,40 برنامج وثائقي 20,30 الاخبار 20,50 الصور تتحدث 21,00 اخبار الرياضة 21,20 برنامج وثائقي 21,30 الاخبار 22,00 الملف الاسبوعي 22,30 موجز الاخبار 22,35 زينة (اعادة) 23,05 مغامرات مجنونة 23,30 الاخبار 23,45 برنامج وثائقي 00,00 اخبار الرياضة 00,15 برنامج وثائقي 00,30 الاخبار

راديو وتلفزيون العرب

07,00 فن الطبخ 07,30 مسلسل مصري 08,30 شمس الاسلام 09,05 الموسوعة الصحية 09,25 الاسلام وقضايا المجتمع - اعادة 10,30 لغتنا العربية 10,50 مسلسل ثروة - اعادة 11,50 شو اسمك - اعادة 12,50 مسلسل عربي 13,45 ربحك اسرع 14,50 فوازير - اعادة 15,40 مسلسل اجنبي 16,35 امهاتنا 17.00 فش خلقك 18,05 مسلسل مدبلج 19,00 مسلسل ممتاز 20,00 يا هلا - 1 21,05 فوازير دولا وامشير 21,35 زمان يا طرب 22,30 تمثيلية سهرة 23,50 المسلسل المدبلج - اعادة 24,30 مسلسل تاريخي 01,25 آفاق المعرفة 01,50 العلم والايمان 02,45 موسوعة السنة النبوية 03,15 الوان من الحب 03,40 حديث ودعاء 03,50 قرآن مفسر 04,20 مسلسل تاريخي - اعادة 05,15 موازين القرآن 05,55 الموسوعة الصحية - اعادة

قناة الافلام

01,10 فيلم تسجيلي 01,45 سجن بلا قضبان 03,30 فيلم اجنبي 05,00 اشاعة حب 07,00 الافلام والحقيقة 09,00 (طبق النجوم) معالي زايد 09,30 غرام في اغسطس 11,30 شقة وسط البلد 13,30 احذروا هذه المراة 15,00 ما فيناش زعل 15,30 جواهر 17,00 الرجل المناسب 19,00 العريس الثاني 21,00 السينما ارقام 21,30 انا حرة 23,00 انهم يسرقون الارانب

قناة الرياضة

03,30 تمارين رياضية 04,00 استعراض مصور للبرامج 04,30 رياضة الصباح «ينغ يانغ وانت» 05,00 بطولة اوروبا للسباحة - اعادة 08,00 اخبار ART - اعادة 08,30 مجلة VELO 09,00 مباشر: اضواء على الدوري الالماني 10,00 بوشيدو «المصارعة اليابانية» 11,00 استعراض برامج + برومو 12,00 مباشر: سباق السيارات فورمولا للجائزة الكبرى من بلجيكا 15,00 بث متاخر: بطولة اوروبية للسباحة - نهائيات 16,30 مباراة كرة اليد من بطولة العالم للشباب 18,00 مباراة كرة قدم من بطولة كاس الكؤوس العربية 20,00 اخبار ART 20,30 مباراة كرة قدم من بطولة كاس الكؤوس العربية 22,30 بوشيدو «المصارعة اليابانية» 23,30 سباق السيارات فورمولا من بلجيكا - اعادة

فضائيات

أنس زاهد

مسلسلات عديدة شاهدتها عبر الفضائيات العربية، وصدمت من عدم اهتمام القائمين عليها بالتفاصيل الصغيرة التي يمكن ملاحظتها بسهولة، والتي يمكن ان تهز مصداقية العمل فيما لو تم اهمالها. بالامس تحدثت عن مسلسل «سنوات الغضب» الذي لم يراع مخرجه ضرورة الالتزام بالزي السائد في المرحلة التي تدور فيها احداث مسلسله.. وهذا مثل واحد لعدم الاكتراث بالتفاصيل رغم اهميتها.. وهناك في نفس المسلسل امثلة اخرى تؤكد اهمال التفاصيل تماما... من بين هذه الامثلة عدم قدرة الممثل المحترف والنجم الشاب هشام عبد الحميد الذي كان يمثل دور «غارسون»، على مجاراة اصحاب الحرفة الحقيقية في اسلوب ادائهم لعملهم، كطريقة امساكهم للكؤوس وطريقة وضعها على الطاولة.. وهي «عيبة» كبيرة «قوي» في حق المخرج والممثل معا.

والامثلة على عدم اهتمام القائمين على الدراما التلفزيونية العربية، بالتفاصيل الصغيرة المؤثرة، كثيرة، وفي الغد ساقوم بالحديث عن احد هذه التفاصيل التي تعتبر الآن عنصرا اساسيا من عناصر اللعبة الدرامية بشكل عام.

على فكرة الملاحظات التي كتبتها عن مسلسل «سنوات الغضب» كانت نتيجة مشاهدة حلقة واحدة فقط من المسلسل!

يتبع

الدكالي يتسلم جائزة فخرية من المهرجان

شابة مغربية تفوز بجائزة «بوغرنين الفضية» في الغناء

الرباط: «الشرق الأوسط»

فازت اخيرا الشابة المغربية هند عواطف في بوغرنين بجنوب العاصمة التونسية بالجائزة الثانية (بوغرنين الفضية) في المسابقة المغاربية للغناء التي نظمت في ختام المهرجان.

وقد غنت هند عواطف البالغة من العمر 19 سنة، في المسابقة قطعة كتب كلماتها الفنان فتح الله المغاري ولحنها والدها الفنان احمد عواطف.

وكانت الجائزة الذهبية قد فاز بها شاب جزائري، بينما منحت الجائزة البرونزية، مناصفة لشابتين تونسيتين، وقد عرفت هذه المسابقة مشاركة ثمانية من المغنين الشباب ينتمون لبلدان المغرب وتونس والجزائر.

وتميزت هذه الأمسية الفنية بحضور الفنان المغربي عبد الوهاب الدكالي الذي أحيى عدة سهرات بمختلف المدن التونسية كضيف شرف، حيث تسلم «الجائزة الفخرية للمهرجان»، بعدما اتحف الجمهور الحاضر ببعض أشهر اغانيه كـ«مونبارناس» و«مرسول الحب».



الفنان المغربي عبد الوهاب الدكالي تسلم جائزة فخرية من المهرجان (أرشيف «الشرق الأوسط»)

تطوير مواد «الاستراحة» في التلفزيون السعودي

الرياض: من سعود المقبل

يدرس المسؤولون في التلفزيون السعودي حاليا تطوير الفقرات الخاصة بالاستراحات، وهي المواد التلفزيونية التي تتخلل برامج البث وما قبل نشرات الاخبار في حالة وجود فراغ او وقت يسبق موعد تقديم النشرة او اي برنامج آخر، وسيكون من ضمن تطوير هذه الاستراحات تصوير مشاهد جديدة لمدينة الرياض وكبريات المدن الاخرى في السعودية بطريقة حديثة تعكس الوجه الحضاري لها وتصور ابرز الانجازات في هذه المدن، حيث سيتم تكليف طاقم تلفزيوني متكامل للقيام بهذه المهمة، خاصة بعد توجيه عدد من الانتقادات في الصحف للتلفزيون السعودي باعتماده على عرض مشاهد مكررة وقديمة للمدن السعودية في هذه الاستراحات تم تصويرها من خلال شركة ارا وهذا ما يجعل التلفزيون مقصرا في مواكبة التطور الذي تعيشه البلاد وعرض ملامح هذا التطور للمشاهد العربي.

تعيين صحافي مديرا لقناة «فرانس 2»

باريس: من بوعلام رمضاني

عين اخيرا الصحافي الفرنسي البار دوروا مديرا عاما بالنيابة لقناة «فرانس 2» العمومية. والمعروف ان دوروا من ابرز المعلقين السياسيين الفرنسيين وعرف بافتتاحياته النارية في مجلة «الايفنمان دوجودي» الاسبوعية (حدث الخميس) وسبق له ان تسلم مهمة ادارة التحرير في قناة «فرانس 2» كما كان من اقوى الصحافيين المشاركين في البرنامج الجريء «ساعة الحقيقة» الى جانب هنري دي فيريو المتقاعد والان دوهامل وجان ماري كولومباني مدير عام صحيفة «لوموند» اليومية.

ومن المهام المستعجلة الموكلة لدوروا والواجب تحقيقها في اقرب وقت اعطاء نفس جديد للقناة العمومية بوجه عام ولنشراتها الاخبارية بوجه خاص، والعمل على منافسة نشرة القناة الفرنسية الاولى «تي في 1» المتفوقة بكثير على مثيلتها في القناة العمومية «فرانس 2» لشهرة مقدمها المفضل عند الفرنسيين باترك بوافر دارفور الى جانب المقدمة كلير شازال.

وحتى يتمكن دوروا من منافسة نشرة القناة الفرنسية الخاصة - وحسب بعض الاخبار التي تسربت بعد تعيينه مباشرة - فانه من المحتمل ان يغير المقدمين الحاليين (دانيال وبرونو مازور) او يضيف اليهما المقدمة بياتريس سونبارت التي تقدم برنامج «طرق حياة» في «تي في 1». وتقدم النشرة اثناء العطل، كما يتردد اسم ان كونهوف التي اشتغلت في القناة الاخبارية المستقرة «ال سي 2» والتحقت اخيرا بالقناة الاولى الخاصة.

● الموسيقار عمار الشريعي سوف يقدم هذا العام الفوازير التي تلعب بطولتها لوسي ويخرجها عادل عوض للتليفزيون المصري والفوازير التي تقدمها شريهان لتلفزيون ايه ار تي (ART). الشريعي طلب سرعة الانتهاء من كتابة اغنيات الفوازير والتي يعدها كل من سيد حجاب وسمير الطائر، وذلك حتى يتمكن من تلحينها تباعا قبل شهر رمضان.

وضع عمار الشريعي في السنوات الاخيرة موسيقى الفوازير، حيث ارتبط بفوازير نيللي وشريهان طوال السنوات الماضية.

● اكثر من مخرج تلفزيوني حاول الاتفاق مع النجم عمر الشريف للوقوف امام كاميرات الفيديو ولكن عمر الشريف يبدي حماسا مبدئيا وبعد ذلك يتراجع، وحدث ذلك مع مسلسل «نصف ربيع الاخر»، حيث كان عمر الشريف هو اول مرشح لدور البطولة ولكن لم تنجح المفاوضات مع عمر الشريف واسند الدور الى يحيى الفخراني.

شريهان

● المخرج جمال عبد الحميد يسعى هذه الايام على موافقة عمر الشريف في مسلسل جديد يخرجه بعد مسلسله الاخير «زيزينيا» الذي كتبه اسامة انور عكاشة. الغريب ان عمر الشريف كان مرشحا ايضا لمسلسل «زيزينيا» ولكنه اعتذر.

● الموسيقار والمطرب احمد السنباطي ابن الموسيقار رياض السنباطي يحاول اقناع الفنان عمر الشريف باداء دور والده في فيلم سينمائي يعده احمد يتناول من خلاله مشوار والده ويقول احمد السنباطي ان هذا الفيلم سوف يتضمن المراحل العمرية المختلفة لابيه منذ ان كان طفلا وسوف يؤدي احمد السنباطي دور والده في مرحلة الشباب.

وكان احمد السنباطي رغبة منه في احياء تراث والده رياض السنباطي قد قرر ايضا ان يؤدي بعض الحانه التي شدت بها ام كلثوم. المعروف ان رياض السنباطي هو احد الملحنين المهمين في تاريخ الاغنية الشرقية

● اللجنة المصرية الدائمة للمشاهدة في وزارة الثقافة قررت اعادة طبع كل افلام ام كلثوم وعبد الوهاب ونجيب الريحاني مرقطفرى لتصبح صالحة للعرض في للمهرجانات واسابيع الافلام التي تقام خارج مصر. وجاء قرار اللجنة بسبب ندرة عدد هذه الافلام وان العديد من المهرجانات السينمائية تطلب اعادة عرض هذه الافلام من خلال اسابيع الافلام لالقاء الضوء على تاريخ السينما المصرية.

● المخرج السوري سمير ذكري استكمل في القاهرة تصوير فيلمه «عبد الرحمن الكواكبي» الذي تنتجه مؤسسة السينما السورية. من المنتظر ان يعرض هذا الفيلم في افتتاح مهرجان دمشق في 30 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل. رشح من مصر للمشاركة في مهرجان دمشق فيلم «هارمونيكا» لعبد الرحمن نجيدة وبطولة محمود عبد العزيز والهام شاهين، وفيلم «القبطان» اخراج سيد سعيد، ولعب ايضا دور البطولة فيه محمود عبد العزيز.

● ابنة الموسيقار الكبير الراحل محمود الشريف طلبت من محمود لطفي مستشار جمعية المؤلفين والملحنين تحصيل الاداء العلني لوالدها وذلك بعد ان اكتشفت ان العديد من الفرق الغنائية الجديدة والمطربين قد اعادوا تقديم اغنيات والدها مرة اخرى، ومن بين الاغنيات التي قدمت حديثا «ياوله ياوله» التي غناها عبد الغني السيد وايضا «اطلب عينيه» للفنانة ليلى مراد والتي اعادت تقديمها المطربة ايمان الطوخي.



محمود عبد العزيز

جدل كويتي حول تهميش دور المرأة في الأعمال التلفزيونية الدرامية

الكويت: من فرحان الفحيمان

رغم التطور الكبير الذي طرأ على الاعمال الدرامية العربية كما ونوعا ورغم جدية الموضوعات التي دابت على تقديمها في الآونة الاخيرة، الا ان نصيب المرأة في هذه الاعمال يبقى هامشيا ولا يعبر بمصداقية وواقعية عن مشاكلها ولا يسير في اغوار همومها فاغلب الاعمال الدرامية العربية والخليجية على وجه التحديد تظهر المرأة بادوار ثانوية في جل اعمالها على الرغم من انها عنصر البناء الاول في المجتمع والركيزة الاساسية في تطوره. من المفروض ان هذا الامر ينعكس بشكل غير مباشر على الفن كونه المرآة العاكسة للواقع، فمن باب اولى ان يتحقق نوع من المعادلة المتوازنة التي يتكئ على رؤى مستقبلية متطورة، الدراما الكويتية ايضا همشت دور المرأة على الرغم من وجود ممثلات قديرات يمتلكن الموهبة الحقيقية امثال سعاد عبد الله وحياة الفهد مما حدا بالاولى الى العزوف عن التمثيل بداعي ضعف الادوار التي تعرض لها ولا تناسب مكانتها الفنية.

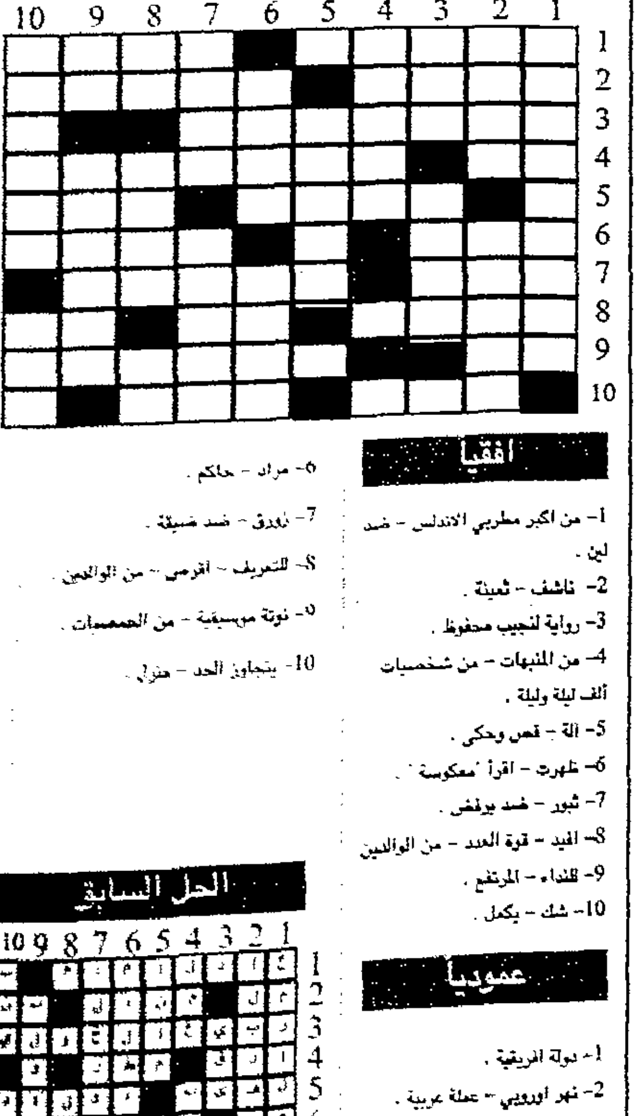
اما الممثلة حياة الفهد فقد لجأت اخيرا الى التأليف لكسر حاجز تسلط الرجل في الاعمال الدرامية، في هذا السياق، قالت «ربما يكون هذا السبب من «الاسباب» التي دفعتني الى الكتابة لكنه ليس السبب الرئيسي بكل تأكيد، فلو لم اكن امتلك ملكة التأليف يصعب علي الاستمرار في هذ المجال وقدمت قبل سنوات مسلسل «سليمان الطيب» ولاقى صدى طيبا عند عرضه والآن انا بصدد تنفيذ مسلسل «الدردور».

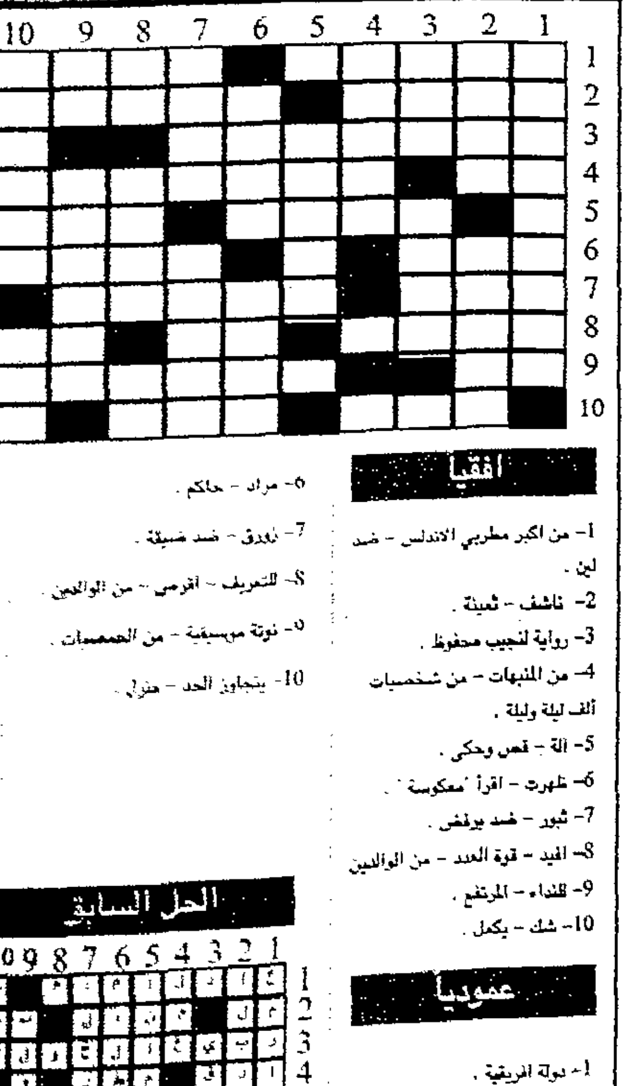
وحول تهميش دور المرأة في الاعمال الدرامية قالت «المرأة نصف المجتمع الفاعل والمهم وعلى عاتقها تقع اغلب الهموم والمشاكل، لكننا نجد ان الدراما ما لم تنصفها حتى الآن ولم تبرزها بحجم ما تشكله المرأة من حيز، فنحن بحاجة الى اعمال تعبر عن واقع المرأة ومعاناتها».

وعبرت هدى حمادة عن رأيها في هذا الموضوع بقولها: الرجل هو الشخصية المحورية في الاعمال التلفزيونية الدرامية وهذا طبعا ينافي الحقيقة لان المرأة اصبحت عنصرا مهما في المجتمع عكس ما تظهر به في المسلسلات حيث تبقى شخصية تدور في فلك الرجل ولا يمكنها الانعتاق من محيطه فلماذا لا يجسد دور المرأة وكفاحها وتبوئها اعلى المراتب والمناصب لكن بما ان اغلب المؤلفين رجال فتجدهم دائما يكتبون لصالح ابناء جنسهم، وانني اناشد كل الكاتبات ان يجتهدن ويكتبن عن معاناة المرأة، لان المؤلفة هي الاصدق في التعبير عما تعانيه او تشعر به المرأة.

واضافت: «ان المرأة لم تأخذ حقها كانسانة فاعلة في الدراما، فهي تظهر غالبا منفعلة وكرد فعل للرجل، واستدركت.. نعم هناك شخصيات نسائية متناقضة وسلبية علينا تجسيدها ايضا، ولكن بصورة ايجابية وغير مشوهة».

الكلمات المتقاطعة





افقيا

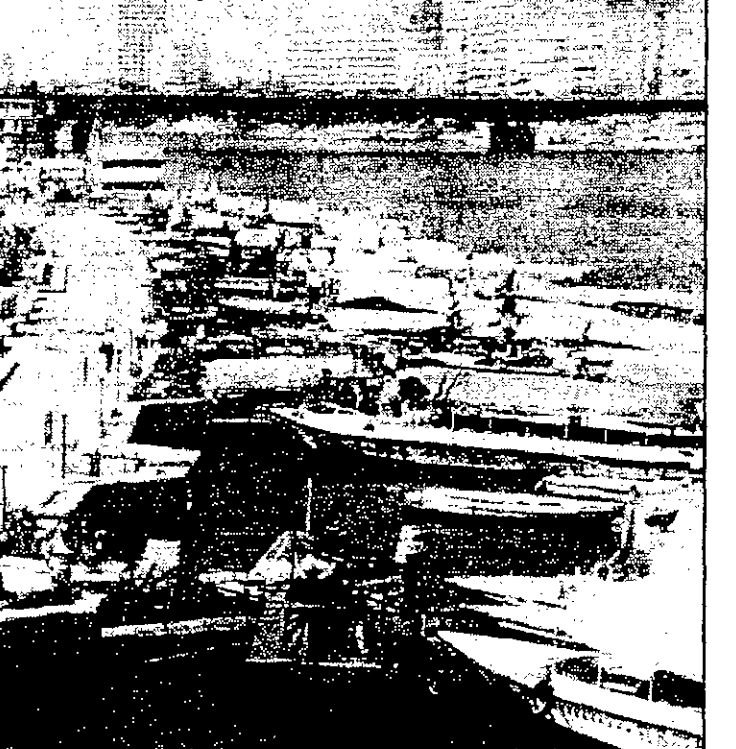
1- من اكبر مطربي الاندلس - ضد لين.
2- ناشف - ثمينة.
3- رواية لنجيب محفوظ.
4- من المنبهات - من شخصيات ألف ليلة وليلة.
5- آلة - قص وحكى.
6- ظهرت - اقرأ «معكوسة».
7- ثبور - ضد يرفض.
8- القيد - قوة العدد - من الوالدين
9- للنداء - المرتفع.
10- شك - يكمل.
6- مراد - حاكم.
7- تدفق - ضد ضيقة.
8- للتعريف - اقرمي - من الوالدين
9- نوتة موسيقية - من الحمصمات.
10- يتجاوز الحد - منزل.

عموديا

1- دولة افريقية.
2- نهر اوروبي - عملة عربية.
3- يحسن - الاسد.
4- اعاون.
5- دولة افريقية.

الحل السابق


المرحلة الاولى من كورنيش النيل الجديد


المرحلة الثانية تتأهب لاستقبال الرواد الشهر المقبل (تصوير: هاني رضا)

محدودو الدخل المستفيد الأول من التحسينات

كورنيش النيل يخضع لعملية تجميل بتكلفة 60 مليون جنيه

القاهرة: من يوسف شاكر

اخضعت وزارة الاشغال والموارد المائية في مصر كورنيش النيل لعملية تجميل تستهدف تخليصه من عيوبه المزمنة، وسيطرة المنشآت السياحية التي تم زرعها خلال السنوات الماضية على ضفتيه عليه وحجب رؤيته عن المواطن البسيط الذي لا يملك كلفة ارتياد هذه المنشآت للاستمتاع بالجلوس الى مجرى نهر النيل مباشرة، ولا يستطيع تحمل نفقات قضاء اسبوع في احد المصايف، ويعتبر النيل متنفسا له لا سيما في موسم الصيف وزيادة درجات الحرارة.

وتبلغ تكلفة عملية التجميل التي تعتمد على تكسية مساحات طرح النهر لانشاء كورنيش جديد نحو 60 مليون جنيه مصري بواقع 25 مليون جنيه للمرحلة الاولى، وتشمل اعمال التكسية والسواتر الخرسانية لحماية شواطئ النهر من التآكل في المسافة من التبين جنوبا في الجيزة الى القناطر الخيرية شمالا في القليوبية وانشاء متنزهات لمحدودي الدخل يستطيعون اللجوء اليها في الايام الصيفية.

وحسبما يقول مدير الادارة العامة لحماية النيل بالقاهرة الكبرى المهندس محمد مرسي، فان المنطقة التي تخضع للتجميل حاليا بطول 1200 متر في الضفة الشرقية للنيل الواقعة بين كوبري 6 اكتوبر وكوبري مايو والمواجهة لمباني وزارة الخارجية والاذاعة والتلفزيون وهيلتون النيل، سيتم افتتاحها في مطلع الشهر المقبل وانها تكلفت 4 ملايين جنيه وتتضمن اقامة ممشى بعرض 15 مترا على منسوب يعلو مياه النيل بحوالي متر واحد يتخلله مقاعد للزوار واحواض زهور ومساحات خضراء واعمدة انارة متطورة وكباري خاصة للعائمات التي تم ترحيلها الى ما بعد الكورنيش الجديد، بالاضافة لمرسى للمراكب المستخدمة للنزهة وسلالم موصلة بين الكورنيش الجديد ونظيره القديم.

واضاف ان النجاح الذي حققته التجربة الاولى بانشاء كورنيش جديد بطول 300 متر في المسافة والواقعة من كوبري قصر النيل وكوبري اكتوبر، والاقبال الشديد عليها من قبل المواطنين واعتبارها متنفسا لسكان القاهرة، وكذا نظافتها وهيئتها الحضارية التي ظهرت عليها، دفع المسؤولين لتنفيذ مرحلة ثانية من المشروع في اطار مخطط التجميل العام الذي يستهدف تجميل واجهة النيل التي طالما استغاثت من تكسها بالمنشآت السياحية والفنادق والمطاعم العائمة ذات النجوم الخمسة.

وشدد على انه سيتم فتح المراحل الثانية بالمجان امام المواطنين اسوة بنظيرتها الاولى، وان هيئة نظافة القاهرة ستتولى صيانته والاشراف عليه ومواجهة اية طوارئ لتوفير الراحة والاستمتاع للرواد.

ووصف المهندس المنفذ للمشروع باهر شكري المرحلة الثانية بانها كانت صعبة خاصة مرحلة دق الاعمدة الحديدية التي يتم زرعها لحماية منطقة الممشى والمتنزه على ضوء الافتقار لخرائط دقيقة بالمرافق العامة الموجودة بهذه المنطقة، مشيرا الى انه تم استخدام احدث اجهزة الدفع المساحي، مشددا على عدم وجود اية اضرار من استخدام اراضي طرح النهر في انشاء الكورنيش الجديد موضحا ان المجرى واسع بالقدر الكافي لاستقبال اية كمية من المياه سواء كان الفيضان زائدا او في معدلاته الطبيعية، كما انه لن يقلل من حصة مصر السنوية من مياه النيل.

وقال المهندس احمد ماهر وكيل وزارة الاشغال والموارد المائية ان انشاء الكورنيش الجديد مرحلة ضمن خطة وضعتها الوزارة لحماية النيل من التعديات التي زادت حدتها في السنوات الماضية، وازالة المنشآت المخالفة على شاطئيه لتامين حق المواطن في التنزه والتمتع بمشاهدة النهر، موضحا ان الخطة تشمل تجميل 175 كيلومترا من شواطئ النهر وتاهيلها لتصبح متنزها طبيعيا للمواطنين.

واشار الى انه سيتم تنظيم نشاط المراكب بحيث لن يسمح بالرسو الا للمراكب المرخصة والتي يتم صيانتها بصفة نصف سنوية حفاظا على حياة المواطنين، ومواجهة الاستخدام العشوائي لجوانب مجرى نهر النيل في اقامة الوحدات النهرية، والازعاج المتكرر من الباعة الجائلين لرواد الكورنيش الجديد.

ويذكر ان ازدحام الكورنيش الجديد بالرواد مع حلول الليل بات مشهدا مالوفا لسكان القاهرة وزوارها من السياح العرب والاجانب خلال موسم الصيف ومع ارتفاع درجات الحرارة، خاصة ان هذه النزهة لا تكلف شيئا سوى ثمن بعض المشروبات الباردة، وجولة لمدة نصف ساعة او ساعة باحد المراكب لزيارة معالم القاهرة.

ابيض واسود

خالد القشطيني

حكايات أهل السياسة

هاتان حكايتان غالبت نفسي على ذكرهما او عدم ذكرهما. فهما حكايتان تتعلقان بأسرار الدكتاتورية، وبصورة خاصة اسرار نجاحها في قمع النفوس واشاعة الرعب في الاقربين والابعدين. ترددت في سردهما لانني لا اريد ان ازيد حكام الانظمة الدكتاتورية معرفة وعلما. ولكنني قررت في الاخير ان لا ضير مطلقا في سرد الحكايتين. وتوصلت الى هذا القرار مدفوعا بسببين، السبب الاول هو ان الحكام العسكريين الدكتاتوريين في عالمنا لا يقرأون زاويتي. اما السبب الثاني فهو انهم قد ختموا واتقنوا كل ما في الدكتاتورية من اساليب ولم يبق لهم ما يمكن ان يتعلموه من احد. الواقع انهم اصبحوا اساتذة في الموضوع واقتضى على الحكام المستبدين في الجهات الاخرى من العالم ان يدرسوا على ايديهم ويتعلموا منهم. لذن فامض يا خالد القشطيني وقص علينا ما عندك من قصص ولا تخش لومة لائم.

روي ان جوزيف ستالين اثناء حملة التصفية التي اجراها في الخمسينات، نادى على بيريا، الوزير المسؤول عن اجهزة الامن، او الاحرى، فلنسمها باسمها الصحيح، اجهزة القمع. وطلب منه ان يعتقل امرأة معينة وينكل بها ثم ينفيها الى ابعد الاماكن المقفرة من سايبيريا. وكانت السيدة زوجة لاحد قادة الحزب الشيوعي. بالطبع لم يجادل بيريا سيده، بل بادر فورا الى تنفيذ القرار. ولكن خطر له بعد ايام ان يتعلم من سيده، فانتهز فرصة مواتية وسأله: «ايها الرفيق لقد امرتني بنفي فلانة الى ذلك المكان الفظيع. ولكن حسب معلوماتي الاستخباراتية انها وزوجها من اشد المتحمسين في تأييدك والمخلصين للنظام السوفيتي، فلماذا امرتني بنفيها؟».

اجابه ستالين قائلا: اريد ان اجرب مدى ولاء زوجها لي. هل سيتقدم ويتوسط لاطلاق سراحها؟!

كثيرا ما يتعجب المتعجبون من سر الولاء والخضوع للشخصية الذي تبديه الشعوب المستعبدة والجائعة نحو حاكمها المستبد. خذوا مثالا لذلك في كوريا الشمالية. الشعب يموت جوعا ولا يتمتع بأي حق من حقوق الانسان، ومع ذلك يخرجون في مواكب ومظاهرات تهتف بالقائد البطل كم ال سونغ. تمتع ستالين بمثل ذلك الولاء والحب رغم كل معاناة الشعب. ربما الشعوب ايضا تبتلى احيانا بالماسوشزية مثلما يبتلى بعض الحكام بالسادية. خطر لأحد المخلصين المقربين ان يسأل سيده ستالين كيف يجعل الشعب يتبعه في كل ما يريد رغم كل شيء؟ ضحك ستالين ضحكته التقليدية التهكمية، ثم قال للرجل: هاتني بدجاجة.

ذهب وجاءه بدجاجة. وضعها ستالين في حضنه وراح ينتف ريشها. وبعد ان اطار بآخر ريشة منها اطلق سراحها وتركها تجري على ارضية الغرفة عريانة. ثم وقف وراح هو يتمشى امام مكتبه. حيثما سار سارت الدجاجة تسعى وراءه. فالتفت الى صاحبه واطلق ضحكة تهكمية اخرى وقال له: «ارأيت؟.. هكذا!».

مهرجان الإسماعيلية يرفض اشتراك إسرائيل

القاهرة: من جمال القصاص

رفضت ادارة مهرجان الاسماعيلية الدولي للفنون الشعبية الذي تبدأ فعالياته اليوم في مدينة الاسماعيلية شمال شرق القاهرة ولمدة اسبوع طلبا اسرائيليا للمشاركة في انشطة المهرجان.

وذكر مدير قصر الثقافة بالاسماعيلية محمد حسن ان الحريق الذي اندلع فجر اول من امس لن يعطل حفل الافتتاح وتمكنت اجهزة الاطفاء المصرية من السيطرة على النيران في مبنى قصر ثقافة الاسماعيلية الذي كان سيقام فيه اليوم حفل افتتاح المهرجان.

وتبين من المعاينة الاولية نشوب الحريق في بعض الاخشاب ومخلفات البناء الموجودة في المنطقة الخلفية بالقصر ولم يسفر الحريق عن خسائر جسيمة.

وكان سكان ضاحية الشيخ زايد بالاسماعيلية شمال القاهرة قد فوجئوا في حوالي الساعة الثالثة صباحا بدخان كثيف يندلع من المنطقة الخلفية بقصر ثقافة الاسماعيلية الذي تم تجهيزه لاستقبال حفل افتتاح المهرجان.

دول عربية تحاول الاستفادة من تجربة المجمعات الدبلوماسية الاسكندنافية في برلين

بون - برلين: من احمد كمال حمدي

تعكف البعثات الدبلوماسية العربية والافريقية المعتمدة في بون، في الوقت الحاضر، على دراسة التجربة التي اقدمت عليها الدول الاسكندنافية الخمس: السويد والنرويج والدنمارك وفنلندا وايسلندا في اقامة مجمع مشترك لسفاراتها في العاصمة الالمانية برلين، التي سوف ينتقل اليها البرلمان الالماني والحكومة الاتحادية في موعد اقصاه عام 1999، بعد اداء واجب الوداع للعاصمة الالمانية الحالية بون، التي احتضنت المؤسسات الحكوية والسفارات الاجنبية طيلة الخمسين سنة الماضية تقريباً.

وقد وقع اختيار الدول الاسكندنافية الخمس على قطعة ارض واسعة في قلب مدينة برلين، لتكون مقراً لهذا المجمع الدبلوماسي، وذلك في اطار مشروع اثار اهتمام العديد من سفارات الدول الاجنبية الموجودة حالياً في بون، وفي مقدمتها كتلة الدول الافريقية التي تتحدث الفرنسية، والاخرى التي تتحدث الانجليزية وكذلك الدول العربية، لاقامة مجمعات مشتركة لبعثاتها الدبلوماسية في العاصمة الالمانية الجديدة - القديمة برلين التي استعادت وحدتها مرة اخرى بعد انهيار جدار برلين المشهور الذي فصل ابناء المدينة الواحدة ما بين عامي 1961 و1989، بهدف توفير نفقات شراء الاراضي اللازمة لاقامة ابنية منفصلة لكل دولة من هذه الدول، وكذلك نفقات البناء والتجهيزات العقارية والفنية اللازمة، وتسهيلاً على المراجعين في الوصول اليها، بدلاً من انتشارها في اماكن واحياء متفرقة من برلين التي تمتد على مساحة مئات الأميال المربعة.

ويذكر ان معظم دول العالم الثالث التي كانت ترتبط بالجمهورية الالمانية الديمقراطية السابقة، كانت تستاجر ابنية لسفاراتها المعتمدة في برلين (الشرقية)، احتفظ بعضها بها على شكل قنصليات عامة ترعى مصالح مواطنيها في شرق المانيا، بينما تخلى البعض الآخر عنها، بسبب نفقاتها الباهظة او بسبب عدم ملاءمتها كي تكون سفارة مرموقة في المانيا الموحدة، بينها عدد من الدول العربية.

وفي نفس الوقت، تعمد بعض الدول الاجنبية، وفي مقدمتها اسبانيا وايطاليا واليابان، التي كانت ترتبط بالمانيا الامبراطورية او الهتلرية بعلاقات دبلوماسية، في الوقت الحاضر، الى تجديد ابنية سفاراتها القديمة التي دمرتها الحرب العالمية الثانية وقنابل الحلفاء ومدفعية القوات السوفياتية التي احتلت برلين، محتفظة بذلك بطابعها القديم وجدرانها الفخمة وحدائقها الواسعة.

ومن الدول العربية التي كانت تملك ابنية فخمة لسفاراتها السابقة في العاصمة الالمانية برلين، جمهورية مصر العربية، التي كان لديها سفارة فخمة في برلين يعود تاريخها الى العهد الملكي، ظلت تحتفظ بها شاغرة، حتى مطلع الثمانينات الماضية على امل عودة الوحدة الالمانية مرة اخرى، ولكن بعد الاعتراف الدولي شبه الشامل بالمانيا الشرقية، وتبادل العلاقات شبه الدبلوماسية بين بون وبرلين الشرقية، عمدت وزارة الخارجية المصرية الى بيع البناء القديم هذا، قبل ان تفاجأ، كغيرها من دول العالم، بانهيار الديكتاتورية الشيوعية في المانيا (الديمقراطية) واعادة توحيد شطري المانيا الشرقي والغربي، مما اضطرها الى شراء ارض مناسبة في قلب القطاع الغربي من المدينة، بثمن باهظ سوف تقيم عليها بناء السفارة المصرية في العاصمة الالمانية الموحدة التي يزيد عدد سكانها على اربعة ملايين نسمة.

وقبل سنوات قليلة التقى عمدة مدينة برلين، ابرهارد ديبجين بسفراء الدول العربية في بون، ورحب بقدومها المقبل الى العاصمة الالمانية الموحدة، عارضاً عليهم تقديم كل مساعدة ممكنة في العثور على ابنية مناسبة لبعثاتهم الدبلوماسية، بل عرض عليهم شراء اراض مناسبة تعود ملكيتها الى بلدية برلين باسعار متهاودة ولقاء خصم يصل الى حوالي ربع الاسعار السائدة في السوق العقارية البرلينية، ولم يتجاوب مع هذا العرض المغري سوى عدد محدود جداً من السفارات العربية المعتمدة في بون.

وتسعى بلدية برلين في الوقت الحاضر الى احياء «الحي الدبلوماسي» القديم الذي يقع بالقرب من بوابة «براندبورج» وخط الجدار القديم الذي كان يفصل بين شطري المدينة، ولكن وبسبب اسعار الاراضي الباهظة في هذه المنطقة المرموقة فان معظم السفارات الاجنبية تحاول تجنبها، والاتجاه الى ضواحي الشطر الشرقي من المدينة التي تغص بالغابات والبحيرات الرائعة، والتي ما زالت اسعار الاراضي والعقارات فيها معقولة.

اخبارهم في كل مكان

● الدكتور ملوح الخريشا عاد الى عمان قادما من الولايات المتحدة الاميركية بعد زيارة علمية لجامعة سنسناتي في ولاية اوهايو.

● سامي عبد الله عثمان الصالح رئيس القسم القنصلي في السفارة السعودية لدى المغرب صدر قرار بترقيته الى المرتبة العاشرة.

● الدكتور يسار عثمان الحقيل مدير عام الشركة التطبيقية لخدمات الحاسب الآلي (حاسب) في الرياض باشر عمله بعد رحلة عمل شملت عددا من الدول الاوروبية.

افراح

● عماد محمد منير الزعبي من منسوبي شركة الملاحة العربية المتحدة، احتفل امس في دمشق بزواجه من سهير سليمان الموسى. وسيعود العروسان الى الكويت بعد أن يمضيا شهر العسل في ربوع لبنان.

● الشوادفي محمد عبد المولى المحامي تم زفافه الى الآنسة رهام كريمة حسن الدراوي في الشرقية في دلتا مصر.

● محمد مفلح الزعبي تم زفافه في حفل عائلي ضم الاهل والاصدقاء الى الآنسة خولة عبيدات في إربد شمال الاردن.

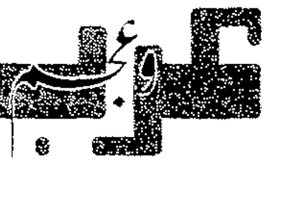
● محمد المجالي احتفل بزفافه في عمان الى الآنسة اماني صالح المجالي في حفل عائلي تلقى خلاله التهاني من الاهل والاصدقاء.

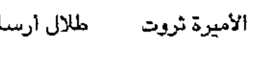
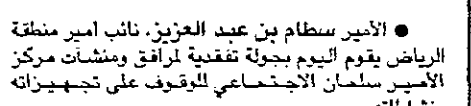
وفيات

● توفيت الحاجة رمزية الزغير عن عمر يناهز 63 عاما وتقبل التعازي في ديوان آل الزغير في عمان.

● نعى آل سويلم في الاردن وفلسطين والبرازيل وفاة الشاب فارس بديع سويلم عن عمر يناهز 23 عاما، اثر حادث سير في البرازيل، ووفاة رسمية عبد الهادي سويلم (أم قاسم) شغيار، في رام الله عن عمر يناهز 58 عاما. وتقبل التعازي في منزل محمد علي عوض بعمان.

عجب وعجب



الأميرة ثروت — طلال ارسلان

● الامير سطام بن عبد العزيز، نائب امير منطقة الرياض يقوم اليوم بجولة تفقدية لمرافق ومنشآت مركز الامير سلطان الاجتماعي للوقوف على تجهيزاته ونشاطاته.

● الاميرة ثروت عقيلة ولي عهد الاردن الامير حسن، رعت حفل تخريج المجموعة الاولى من خريجي كلية العلوم التعليمية في مركز التدريب التابع لوكالة الغوث الدولية في عمان.

● طلال ارسلان وزير المغتربين اللبناني يرعى حفل افتتاح «المهرجان الاول لتكريم المغترب في شمال لبنان» مساء يوم السبت المقبل في بلدة مزيارة قضاء زغرتا.

● الدكتور محمد بن احمد الرشيد وزير المعارف السعودي اصدر قرارا بتكليف الدكتور محمد بن حمزة المرزوقي للعمل مستشارا بمكتبه. كما اصدر الوزير قرارا آخر بتكليف عبد الرحمن الحقباني العمل مديرا عاما للمشتريات في الوزارة.

● الشيخ احمد بن سيف آل نهيان وكيل دائرة الطيران المدني في أبوظبي ورئيس شركة طيران الخليج حصل على درجة الدكتوراه في العلوم السياسية بدرجة امتياز وكان موضوع رسالته «التكامل السياسي في دولة الامارات العربية المتحدة».

● الدكتور سمير مطاوع وزير الدولة لشؤون الاعلام الاردني بحث مع محمد سالم ولد الكحل سفير موريتانيا بعمان مجالات التعاون التلفزيونية والاذاعية في ما يتعلق بانتاج البرامج المشتركة.

● محمد علي النعيمي سفير قطر في لبنان دعا الى حفل استقبال لمناسبة اليوم الوطني لدولة قطر في فندق الكورال بيتش - بيروت، وذلك في يوم الاربعاء 3 سبتمبر (ايلول) المقبل.

● الدكتور عدنان البخيت رئيس جامعة آل البيت في الاردن التقى الدكتور محمد عبد الحليم مدير مركز الدراسات الاسلامية في معهد الدراسات الشرقية والافريقية بجامعة لندن، حيث بحث معه سبل التعاون بين الجامعة والمركز.

● الدكتورة جابريله فون مالسن - تيليبورش عينت سفيرة لالمانيا الاتحادية لدى جمهورية قبرص.

● طراد الفايز السفير الاردني لدى دولة قطر يقضي حاليا اجازة في الاردن، يتوجه بعدها الى الدوحة لوداع المسؤولين القطريين بمناسبة انتهاء عمله في العاصمة القطرية.

● باول ليفر الدبلوماسي البريطاني عين سفيرا لبريطانيا لدى المانيا.

● الدكتور عماد عبد الحميد النجار الاستاذ السابق في معهد الادارة العامة بالرياض، اصدر كتابا بعنوان «الادعاء العام والمحاكمة الجنائية وتطبيقهما في المملكة العربية السعودية»، في 484 صفحة من القطع المتوسط.

القضاء عليه متوقع بعد ثلاث سنوات

تطعيم مليوني طفل سعودي ضد الشلل

الرياض: «الشرق الأوسط»

تنطلق الحملة الوطنية الثالثة للتطعيم ضد شلل الاطفال في غرة نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل في عموم المناطق السعودية لاعطاء جرعات اللقاح لاكثر من مليوني طفل سعودي.

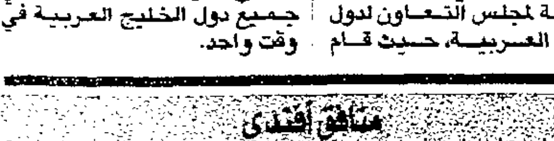
وقال الدكتور يعقوب المزروع وكيل وزارة الصحة السعودية المساعد لشؤون الطب الوقائي انه سيتم الانتهاء من الجرعة الاولى التي يبدأ اعطاؤها اول نوفمبر المقبل خلال ثلاثة ايام. وسيتم اعطاء الجرعة الثانية في 6 ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

واضاف ان السعودية تهدف من حملات التطعيم الى استئصال شلل الاطفال نهائيا من السعودية قبل حلول عام 2000.

واشار الدكتور المزروع الى ان السعودية منذ عامين وحتى الآن تعتبر خالية تقريبا من ظهور اي حالات لشلل الاطفال، ولذلك سيكون هناك احتفال في العام الذي حددته منظمة الصحة العالمية وهو عام 2000 باستئصال شلل الاطفال.

واوضح انه من المتوقع تطعيم مليوني طفل في السعودية دون الخامسة، وانه على كل اسرة ان تسارع لتطعيم ابنائها، خاصة ان مرض شلل الاطفال فيروسي لا علاج له ويتسبب في الاعاقة مدى الحياة.

واشاد الدكتور المزروع بدور المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الصحة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، حيث قام بالتعاون مع وزارة الصحة السعودية باصدار ملصق للتوعية الصحية عن الحملة سيتم توزيعه على كافة المراكز والمستوصفات الصحية في دول الخليج، حيث ستنفذ الحملة في جميع دول الخليج العربية في وقت واحد.






الباحثون الدنماركيون يكتشفون «غلة المستقبل»

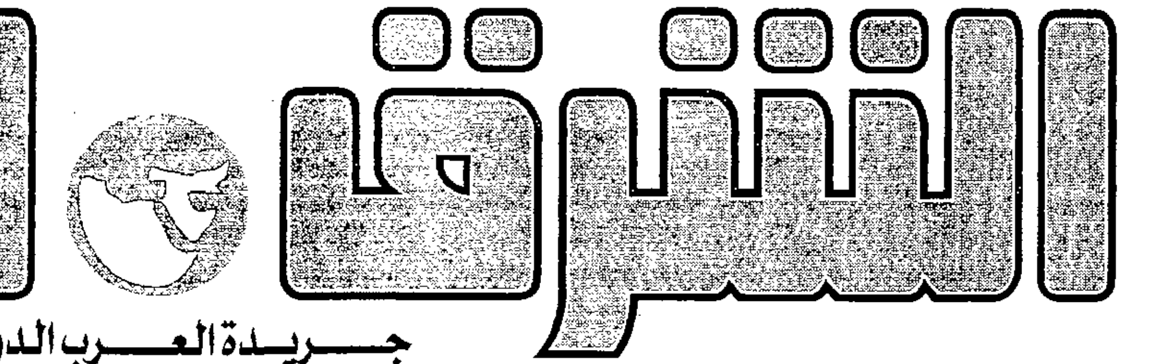
كوبنهاغن: من قصي عسكر

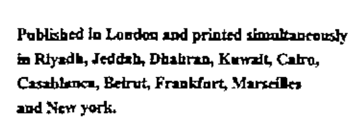
صرح باحثون دنماركيون انهم بعد عشر سنوات من البحوث المعمقة استطاعوا ان يطوروا ويطعموا نباتات قد تحل مشكلة العالم الثالث الغذائية في المستقبل. وأضاف الخبر الذي انفردت بنشره صحيفة «برلينسك تيدنه» انه بعد كل هذه الفترة اهتدى الباحثون ايضا الى غلة جديدة تفي بالغرض ويمكن ان تكون غذاء المستقبل الذي يحل مشكلة العالم. وينمو المحصول الجديد في المناطق المدارية وشبه المدارية أساساً ويمكن زراعته في اجواء لا تعتمد على النيتروجين، وفي تربة فقيرة ومستهلكة، ومن دون عناء كبير، ويدعى هذا النبات «فاصولياء ياما»، وهو ينمو في وسط اميركا، وتعطي جذوره ثماراً اشبه بالبطاطا إذ يمكن اكلها نيئة او مطبوخة.

والنبتة سهلة الزراعة وذات طاقة عالية وغلة جيدة، فالمتر المربع الواحد يعطي 16 كيلوغراماً من الغلة مقارنة بالبطاطا الدنماركية التي تعطي 4 كيلوغرامات للمتر المربع الواحد. ويشار الى ان النبتة تعطي الثمر خلال عشرين يوماً.

ويقول مارتن سورنسن الباحث في المدرسة العالية للزراعة بكوبنهاغن «ان «فاصولياء ياما» الذي أجريت عليه البحوث والتجارب نبات محلي يمكن ان يزرع في كل العالم، وأن التجارب الجارية اعطتنا محاصيل متعددة. ونحن نعمل الان على تجارب لتفادي كارثة مستقبلية وذلك من اجل الحصول على نباتات كثيرة الثمر سريعة النمو».







الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper

الأحد 21 ربيع الآخر 1418هـ - 24 أغسطس (آب) 1997م - السنة العشرون - العدد 6844

London - Sunday - 24 August 1997 -
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6844

صباح الخير

سمير عطا الله

من وضع «الزغلول»؟

ثمة دعوة في مكان ما، ربما في مقالة لكاتب لم يكن لديه موضوع آخر. لا انكر. دعوة للاحتفال بمئوية سليمان البستاني، الرجل الذي ترجم شعراً، «الالياذة» لهوميروس، اولى الملاحم، او أم الملاحم، اذا شئت. وفي لندن ثلاثة كتب جديدة عن اقدم ملحمة في التاريخ، الملحمة التي خرجت منها الامثال والحكايات و«كعب اخيل» وسقوط «طروادة». لمَ؟ لا ادري. لكن التراث الغربي لم ينهل من شيء كما نهل من «الالياذة» كلما احتاج احد الى جملة يملأ بها الفراغ، حمل سلته ونهب اليها. وكلما انتقلنا الى عصر جديد قام من «يحدث» الملحمة الاولى في زمن اختصر القصيدة الى ثلاثة اسطر، كل سطر كلمة. او علامة استفهام. او علامة تعجب، او ثلاث نقاط.. تفهم منها ان الشاعر العظيم قد تعب من السطرين الاولين، وعليك ان تكمل عنه باقي العذاب العبقري في نثر الشعر.

مسكين هوميروس، جلس يكتب اكثر من ثلاثة آلاف بيت، عن تاريخ اليونان، ام الفلسفة، أم الحروب، وحتما أم المسرح الذي نقل عن الحياة ونقلت عنه فلم تعد تعرف، منذ الاغارقة، اين هي الحقيقة وأين هم الممثلون والمشخصون!

ذهبت في السبعينات في رحلة الى سواحل تركيا واليونان بحثا عن الآثار التي تركها لنا الكتاب، وفي «طروادة»، بين بضعة حجارة منثورة على الشاطئ التركي الازرق، ادركت كم ان الخيال احيانا اكبر من الواقع. طروادة الذاكرة هي طروادة هوميروس، وان لم تكن في حجم شبيه بالحجم الذي منحها الشعر اياه. وحين توقفنا في جزيرة كريت نطل على الطبيعة التي وصفها كازنتزاكي صاحب «زوربا»، رأينا ترابا ابيض ونثرا من شجر الزيتون الذي يقاوم الاهمال والنسيان. فماذا حدث لأراضي «زوربا» وبساتينه؟ وعلى اي تلة «اقف فوق المتوسط فأرى امامي الساحل الليبي»؟

كذابون اهل كريت! هكذا يقول المثل اليوناني، «واذا قال رجل من كريت انه كذاب فلا تصدقونه». والفرنسيون حولوا الاسم «كريتي»، الى صفة صارت جزءاً من اللغة اليومية ومعناها الخبيث. وقد خطبت ابنة صديق عزيز لنا الى رجل من كريت، فحضرنا الخطوبة في لندن واستعددنا لحضور العرس في الجزيرة اليونانية. لكان كل شيء فسخ بعد حين.

الشيء الوحيد الذي «ثبت» في كريت العام الماضي ان فريقا من الاطباء والباحثين اكتشف ونتيجة للتجربة لم يعد ينصحون بتجنب زيوت الجوز والفستق وما تشتهي نفسك من مسمنات. وعليك بالسمك.

لكن افلاطون كان قد لاحظ ان ابطال الالياذة لا يأكلون السمك مع انهم كانوا حول مضائق الدردنيل. ورأى بحاثون في مكتبة الاسكندرية الكبرى العكس تماما لقد اكلوا السمك الطيب!

لذلك يعتقد البعض ان الكثير من الاضافات المنحولة قد ادخلت على الالياذة، كما حدث في الشعر العربي لعنترة وكثيرين. والبعض الآخر يذهب الى القول انه لم يكن!

أي لم يكن هناك شاعر كبير يدعى هوميروس. بل كان هناك زجال بسيط يحمل هذا الاسم لم يكتب سوى جزء يسير من الالياذة، اما الباقي فقد نسب اليه. ولكي يؤكد احد الكتاب الاميركيين هذه النظرية، جاء الى يوغوسلافيا في أوائل القرن، وامضى فترة مع الزجالين او القوالين، فوجد انهم يرتجلون الشعر حقا، وانهم مجموعة «هوميروسات» صغار. ولا احد منا يذكر اسم الشاعر الاميركي العبقري. اما اسم هوميروس فسيبقى على انه اول الكلاسيكيين وواضع ام الملاحم بلا جدال. حتى لو كان قوالا، او مجموعة من القوالين. وتشبه النظرية الاميركية القول ان كل ما نسب الى المتنبي ليس صحيحا وان واضع شعره هو «زغلول الدامور» وفرقته.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

سيرة الحب!

ما زال الحب اكثر الاشياء تداولا في حياتنا.. قصص الحب وافلام الحب واغاني الحب وحتى مشاكل الحب ومآسي الحب ومذابح الحب الاكثر انتشاراً بين القراء والمشاهدين والمستمعين.

في العام الماضي (1996) سجلت اغنية سيرة الحب.. «لأم كلثوم» اكبر رقم بين مبيعات الاغاني في «مصر» فقد وزعت 55 الف شريط.. وقد يبدو الرقم متواضعا ولكنه يبدو ضخما جدا اذا عرفنا ان جميع اغاني مطرب الجيل «عمرو دياب» - كما يسمي نفسه - لم تزد عن 65 الف نسخة اي اغنية واحدة تساوي توزيعا اغاني «عمرو دياب» كلها وهو الاكثر توزيعا بين المطربين الشبان..

وقد جاء «عبد الحليم حافظ» في المرتبة الثانية بعد «ام كلثوم» فقد سجلت اغنية «قارئة الفنجان» 45 الف نسخة من بين 299 الف نسخة هي جملة مبيعات اشرطة العندليب.. اي ان «عبد الحليم» يساوي «عمرو دياب» مضروبا في خمسة.

اما اغاني بقية المطربين الشبان فقد جاء «حكيم» بعد «عمرو دياب» وبعده «محمد فؤاد».. وتراوحت ارقام المبيعات بين 45 الفا الى 70 الف نسخة لجميع اغانيهما.

لقد اوردت جمعية المؤلفين والملحنين هذه الاحصاءات في تقريرها السنوي الذي تدفع على اساسه حقوق الاداء العلني.

وقد يكون من المفيد ان نقدم ارقام مبيعات بقية اغاني «ام كلثوم» لنرصد احوال الحب في العالم العربي: «سيرة الحب» 55 الف نسخة، «أنت عمري» 50 الف، «الف ليلة» 40 الفا، «بعيد عنك» 39 الفا، «امل حياتي» 30 الفا، «الاطلال» 29 الفا، «الحب كله» 28 الفا، «فكروني» 25 الفا، «مرت الايام» 22 الفا، «فات الميعاد» 18 الفا.

اذن فسيرة الحب والكلام عنه هو شغل المستمعين الشاغل.. وقد تراجعت «الاطلال» مع انها كانت في المقدمة لسنوات طويلة.. وهي من احب الاغنيات الى قلبي.

النتيجة.. ما زال الغناء الجاد يجذب المستمعين.. ولا عزاء للمطربين الشبان.

نفايات لبنان «مهجرة» تبحث عن مكب ثابت «يؤويها»

بيروت: «الشرق الأوسط»

احتارت المراجع المختصة في لبنان، وحيرت معها سكان معظم المناطق المجاورة لمدينة بيروت اثر عجزها عن ايجاد حل جذري وسليم بيئياً لمشكلة التخلص من النفايات.

وكان اهالي بلدة الشويفات في الضاحية الجنوبية للعاصمة قد رفضوا تخصيص مساحة من مشاع بلدتهم لتحويلها الى مكب للنفايات بدلاً من المحرقة التي ابادها سكان منطقة العمروسية لما سببته من كوارث تطال صحتهم وتلوث بيئتهم. كما تم اقفال مكب برج حمود الذي كان قد تحول الى جبل نفايات على الشاطئ الشمالي لبيروت، وفشل مشروع نقل المكب الى منطقة المنصورية في المتن في جبل لبنان.

آخر اللمسات تضعها الفرنسية سوزيج جورجي أمس على ملابسها وقبعتها الريشية العريضة التي صممتها مجموعتها «ماسكريد 2000» للازياء في ليتونستون بشرق لندن للاشتراك في كرنفال «نوتنغ هيل غيت» اللندني الذي يبدأ اليوم وتشترك فيه مئات الفرق والمجموعات الفنية من انحاء العالم (ا.ف.ب)

مشهد سياحي يجذب العرب

كرنفال «نوتنغ هيل غيت» في لندن ينافس مهرجان ريو دي جانيرو

لندن: من محمد الشافعي

توقعت مصادر شرطة العاصمة البريطانية ان يتوافد ما يزيد عن المليون شخص لحضور مهرجان «نوتنغ هيل غيت» لأبناء الجالية الكاريبية المقرر انطلاقه اليوم ويستمر حتى ساعة متأخرة من مساء الغد (الاثنين).

واكد ناطق باسم اسكوتلنديارد في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» تعليماته للمترددين على الكرنفال السنوي، بضرورة الامتناع عن تناول الكحول وارتداء المجوهرات الغالية، أو حمل كميات كبيرة من الأموال.

واضاف المتحدث باسم شرطة لندن انه من المتوقع مشاركة نحو 7500 شرطي لحفظ الأمن والنظام خلال يومي المهرجان. واشار الى انه بالاضافة الى اغلاق عدة شوارع رئيسية أمام السيارات مثل هولاند پارك افنيو، وبورشستر رود، وكوينزواي باتجاهين، منذ ساعات الصباح الأولى للسماح بسهولة تدفق المشاة، فسيتم كذلك اغلاق محطة لاربروك لقطارات الانفاق. وقال ان الاتفاق تم مع اللجنة المنظمة للمهرجان على خط سير الكرنفال، لتحاشي حدوث ازمة في السير، قد ينتج عنها احتكاك او حوادث.

وقال ايضا اننا نطمح الى ان يخرج الكرنفال المخصص لموسيقى ورقصات والوان ابناء الجالية الكاريبية، بافضل صورة آمنة مما كان عليه العام الماضي، واضاف ان هذا لن يحدث إلا بالتعاون بين شرطة العاصمة واللجنة المنظمة والمترددين على الكرنفال من السائحين، وسكان لندن.

ويذكر ان كرنفال «نوتنغ هيل غيت» يعد صورة اساسية للتعبير عن هوية ابناء الجالية الكاريبية الذين قدموا من جزر الكاريبي على فترات للاستقرار في بريطانيا، ومن خلال هذا المهرجان فان أبناء الجالية السوداء يستعرضون عاما بعد آخر، موسيقاهم ورقصاتهم والوانهم ولهجاتهم واطعمتهم المختلفة.

وذكر الناطق باسم اسكوتلنديارد ان عدد المترددين خلال يومي المهرجان العام الماضي فاق المليون شخص، شارك 7591 شرطياً في حفظ الأمن. واشار الى التكاليف المبدئية المرصودة لمهرجان هذا العام وقال انها تفوق 2.5 مليون جنيه استرليني.

ومن المقرر ان يكون هناك نحو 50 مكبرة صوت، موزعة على مفارق الشوارع الرئيسية لمنطقة نوتنغ هيل غيت، لبث الاغاني المشهورة للفرق العالمية. وكان اول مهرجان لأبناء الجالية الكاريبية قد انطلق في لندن عام 1965، ولم تكن بدايته مشجعة، فقد حضره نحو ألفي شخص، اما حاليا فيعتبره المتابعون اكبر كرنفال شعبي في اوروبا، وينافس عالميا مهرجان ريو دي جانيرو.

ثلث لغات العالم ستندثر في القرن المقبل

كولون: من ماجد الخطيب

ذكرت دراسة اعدها فريق من علماء اللغات والتاريخ في جامعة بيلفيلد الالمانية ان عدد سكان العالم قبل 10 آلاف عام لم يكن يتعدى المليون نسمة كانوا يتحدثون حوالي 15 الف لغة في حين انقرضت نصف اللغات على الارض اليوم (7000 لغة حاليا) رغم ان عدد نفوس العالم تضاعف حوالي 5 آلاف مرة. و حذرت الدراسة من ارتفاع معدلات اندثار اللغات، وقالت ان اندثار لغة ما يعني اندثار تاريخ وثقافات شعوب باكملها.

وحذر البروفسور كريستيان ليمان الذي قدم التقرير الى الصحافيين في هامبورج يوم امس قائلا ان الدراسة تتوقع اندثار ثلث اللغات على الكرة الارضية اي حوالي 2300 لغة، خلال الاعوام المائة المقبلة. وعبر ليمان عن قلقه من بعض التقديرات والاستنتاجات «المتشائمة» التي توصلت اليها الدراسة والتي تصف 90 في المائة من لغات العالم الحالية بالمنقرضة، وتقول ان 600 لغة فقط تحمل معها صفة ديمومتها الى اجل غير محدد. وهاجم البروفسور ديتر فوندرليش من جامعة هاينريش هاينه في دسلدورف ظاهرة «اضطهاد الام الصغيرة من قبل الكبيرة» ودور ذلك في اندثار لغات العالم والقى لائمة «موت اللغات» ايضا على الاوساط الاعلامية الجديدة، ووصف فوندرليش شبكة الانترنت بانها «قاتلة لغات».

ووجدت الدراسة ان اقسى موت تتعرض له اللغات يجري حاليا في استراليا بعد ان تقلص عدد اللغات المستعملة هناك من 250 لغة في نهاية القرن الثامن عشر الى 25 لغة فقط اليوم. واشار البروفسور ليمان الى ان اسوأ حالات اندثار اللغات سجلت في استراليا ايضا حيث لم يتبق سوى اربعة افراد قادرين على التحدث بلغة «جامنجونج» اليوم. ولم تستثن الدراسة الاميركتين الشمالية والجنوبية من تهمة العمل على ابادة الشعوب واللغات، واشارت الى تواصل ابادة لغات سكان اميركا الاصليين، ودابت بعض حكومات اميركا اللاتينية على منع بعض شعوبها من التحدث بلغتها، كما يحدث حاليا في جواتيمالا. وفي حين تتولى «اللغات الاوروبية القاتلة» (الاسبانية والبرتغالية وغيرها) مهمة ابادة لغات السكان الاصليين في اميركا اللاتينية فان لغات القارة الافريقية يأكل بعضها البعض مثل السمك. واعتبرت الدراسة ان 220 لغة افريقية من اصل حوالي 1000 لغة مهددة بشكل «حاد» بالانقراض.

واستشهدت الدراسة ايضا بدراسة اخرى اعدتها منظمة «حماية الشعوب المهددة» وقالت فيها ان 23 لغة من لغات الاقليات الصغيرة الـ 48 المستخدمة في بلدان الاتحاد الاوروبي مهددة ايضا بالانقراض، بينها لغات شعوب اقصى الشمال الصغيرة، وادانت الدراسة دول الاتحاد الاوروبي وقالت ان 11 بلدا منها وقع عام 1992 اتفاقية للحفاظ على لغات الاقليات من الانقراض الا انها لم تحرك اي ساكن بهذا الاتجاه حتى الان.

وعبر البروفسور ليمان عن تقديره للكلمة التي القاها الشاعر المكسيكي الكبير اوكتافيو باث، الحائز جائزة نوبل للاداب، في معرض فرانكفورت الدولي للكتب وقال فيها «مع انقراض اية لغة تزول صورة من صور الانسانية».

«مت والباقي علينا» الشعار الذي أصبح حقيقة

شركة تأمين جديدة في لبنان تهتم بالموتى

بيروت: من فيفيان حداد

«مت والباقي علينا» الشعار الذي عنونت فيه «الشرق الأوسط» مقالة سابقة أصبح واقعاً في لبنان يعمل على تحقيقه احد رجال الاعمال الذي استطاع ان ينتزع عقداً من باريس لاحدى الشركات التي تهتم بمشاكل الموت والتحضير له.

وفي التفاصيل، ان رجل الاعمال هذا زار باريس في الفترة الاخيرة واطلع على حيثيات هذه الوكالة، فتحمس لها وقرر نقلها بحذافيرها الى لبنان.

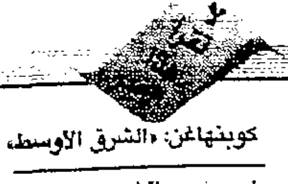
فقريباً جداً وبالتحديد في موسم الشتاء المقبل سيتسنى للبناني ان يموت وهو مرتاح البال من خلال اشتراك سنوي يؤمن فيه على موته كما يفعل تماماً لدى التأمين على سيارته مع فارق صغير وهو انه سيدفع 50 دولارا اميركيا لقاء اشتراكه في السنة فيما التأمين على السيارة تزيد كلفته عن الـ250 دولاراً اميركيا سنوياً.

وصحيح ان الزبون المشترك لن يتمتع بخدمات الشركة المذكورة الا بعد مماته الا انه لن يندم على ذلك. فالشركة تهتم بتحقيق امنيات الموتى ايضاً.

فمبدأ «اطلب وتمنى حتى وانت في العالم الآخر» تعتمده هذه الشركة منذ اللحظة الاولى لرحيل الزبون عن الدنيا. وهي بذلك تهتم بكل شيء بدءاً باوراق النعي وصولاً الى نوعية التراب والورود التي يرغب في أن تغطي مثواه الاخير.

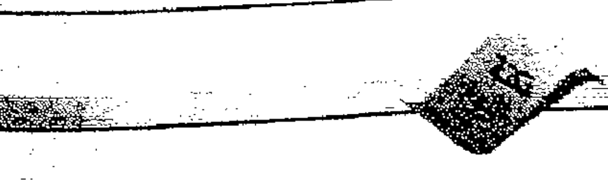
فبعد اليوم لن ينشغل اهل الفقيد بالتحضيرات التي تسبق مراسم دفن فقيدهم وبعده بل سيكتفون بالصلوات وذرف الدموع. فالشركة وعلى اثر اتصال من أهل الفقيد تستنفر موظفيها ليتم كل شيء على ما يرام وكما أوصى الزبون الراحل. فتتولى أولا الاتصال بالصحف لنشر نبأ الوفاة وكذلك طباعة نشرات النعي، كما تعلم بنك العيون في حال كان الفقيد أحد المتبرعين بقرنيته لأحد ما، أو مؤسسة خيرية ما. وتأخذ على عاتقها غسل الفقيد بواسطة اشخاص ملمين بذلك. أما فيما يختص بالضيافات كتقديم القهوة والمرطبات والسجائر فهي أيضاً من اختصاص الشركة التي تداب على أن يقوم بذلك خريجو معهد الفندقة او معاهد اخرى مشابهة اتقنوا اصول الضيافة في مثل هذه المناسبات.

ويضيف صاحب الشركة قائلا: «اننا نتحمل أيضاً عناء اختيار الصندوق الخشبي او التابوت الذي ينقل فيه جسد الميت من خلال لائحة طويلة تتضمن انواع الصناديق الخشبية واسعارها وبذلك نفوت على اهل الفقيد اقسى اللحظات واكثرها ايلاماً. ولا تنتهي مهمة شركة تأمين دفن الموتى عند هذا الحد بل تطال نوع اكاليل الزهور التي يرغب الفقيد في أن تغطي مثواه الاخير اضافة الى تامين المقاعد والكراسي في اماكن التعزية.



كوبنهاغن: «الشرق الأوسط»

أودعت شرطة كوبنهاغن احد الصوماليين ويبلغ من العمر 36 عاما، التوقيف قيد الاستجواب لمدة 13 يوما «بتهمة تهريب كمية من القات مقدارها 195 كيلوجراما»، وقال تصريح الشرطة ان احد الدنماركيين الذي القبض عليه وهو يقوم بتهريب القات من الدنمارك الى السويد. وحكم عليه بالسجن لمدة عشرة اشهر، واعترف خلال التحقيق انه يوزع القات لمصلحة الصومالي المذكور. والمتهم انكر التهمة الموجهة اليه، وادعى انه جلب هذه الكمية من القات لغرض الاستهلاك الشخصي فهي متداولة حسب العرف الشائع في الصومال واثيوبيا. غير ان هناك بلاغا آخر ورد الى المحكمة من الشرطة من النرويج يذكر ان الشخص المذكور ضبط وهو يقوم بتهريب 14 كيلوجراما من القات في النرويج.



الطبيب: ألم اقل لك انك ستسير على قدميك خلال اسبوعين من علاجك؟
المريض: هذا صحيح يا دكتور، فقد بعت سيارتي لأدفع لك اجر العلاج!

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 36 اوقية